الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 22 محرم 1418هـ ـ 28/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6756
London - Wednesday - 28 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6756

بعد قرار للمحكمة العليا برفض منح الرئيس الأميركي الحصانة القانونية

كلينتون يواجه المحاكمة بتهمة التحرش الجنسي

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة قد تهز استقرار الرئاسة الاميركية في فترة الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون فتحت المحكمة العليا الاميركية الباب امام مقاضاته بتهمة التحرش الجنسي التي تتهمه به باولا جونز الموظفة السابقة في ادارة ولاية اركنسو والبالغ عمرها 30 عاما.

وقررت المحكمة التي تعد اعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة وتتألف من 9 قضاة باجماع آراء قضاتها رفض منح الرئيس كلينتون حصانة قانونية قائلة انه لا توجد مادة في الدستور تمنحه ذلك وبالتالي لا يوجد ما يمنع من مقاضاته وهو في موقعه في البيت الابيض. وكان محامو كلينتون قالوا في جلسة للمحكمة يوم 13 يناير (كانون الثاني) الماضي انه لا يمكن محاكمة رئيس خلال فترة ولايته على قضية جرت قبل انتخابه.

وتطالب جونز بتعويض قدره 700 الف دولار من الرئيس كلينتون الذي تتهمه بانه عندما كان حاكما لولاية اركنسو عام 1991 استدعاها الى غرفته في فندق «ليتل روك» طالبا منها ممارسة الجنس معه، الامر الذي رفضته. وقالت ان احد حراس الرئيس الحاكم وقتها ابلغها ان كلينتون يريد ان يراها وعندما توجهت معه الى غرفته وجدته وحده، وطلب منها ممارسة الجنس واعدا اياها بترقية وظيفية.

ونفى كلينتون هذه الادعاءات التي نشرت في صحف التابلويد الشعبية قبل 4 سنوات نقلا عن اثنين من الحراس السابقين لكلينتون الذين تقاضوا اموالا مقابل بيع القصة.

واتهم البيت الابيض باولا جونز بالكذب، وانتشرت قصص حول انها هي التي كانت تسعى لممارسة الجنس مع كلينتون عندما كان حاكما لاركنسو ولم تنجح في مسعاها. وقالت جونز ان هذه الادعاءات اغضبتها، ورغم انها لم تكن تريد للقصة ان تنتشر الا انها استأجرت محاميا حتى تعرف الحقيقة.

وقالت بولا جونز في تصريح لها امس «اتهمني فريق كلينتون

التتمة .... ص 4



الرئيس كلينتون ينظر من خلال تلسكوب اثري لدى تناوله الغداء امس في باريس مع الرئيس شيراك (رويترز)

استقبل السفير السوري

الملك فهد يتلقى رسالة من رئيس وزراء اليابان

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو، نقلها السفير الياباني في الرياض مينورو تامبا خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام أمس.

وحضر الاستقبال الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل في وقت سابق السفير السوري عمر السيد بحضور الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الأمير عبد الله يستقبل وزير عدل موريتانيا

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس، وزير العدل الموريتاني محمد الامين السالم ولد الداه.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير موريتانيا محمد هيتنا ولد هينة.

شدد على دوره رئيسا في صناعة السياسة الخارجية

خاتمي: لن نتصدى لمسيرة السلام

لندن: من امير طاهري

لفت الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، الانتباه أمس في مؤتمره الصحافي الأول الذي اختار له السياسة الخارجية موضوعا رئيسيا. فقد شدد على دوره كرئيس في صناعة السياسة الخارجية لبلاده، وان ادارته لن تتصدى لعملية السلام في الشرق الأوسط، الأمر الذي فهم على انه أيضا رفض لما تردد عن تهميش لدور الرئيس ليكون الرجل الثالث في ترويكا، أو ثلاثي، يجمع ـ قبله في الترتيب ـ المرشد، علي خامنئي، والرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني.

وصحيح انه أوضح ان خامنئي سيواصل اداء دوره الحاسم في عملية صنع القرار. ولكن لا مجال قط لان يقبل خاتمي بدرئاسة ثانوية، على نحو ما لمح خامنئي وهو يدلي بصوته في الاقتراع يوم الجمعة الماضي. وشدد الرئيس المنتخب ايضا على وجوب ان تضطلع اجهزة الحكومة بدور اكبر خلال فترة رئاسته. وهذه نقطة مهمة، لانها تشير الى رغبته في الحد من نشاط العديد من الهيئات الفالتة،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2
أجندة خاتمي .... ص الرأي

قمة شرم الشيخ تفشل في تحقيق تقدم

شرم الشيخ (مصر): «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مباحثاتهما التي استمرت 3 ساعات في شرم الشيخ (في جنوب شبه جزيرة سيناء) امس دون التوصل الى «نتائج محددة» بشأن انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط التي تعطلت بسبب استمرار اسرائيل في سياسة بناء المستعمرات في القدس والضفة الغربية. وكان الانجاز الوحيد امس هو عقد اللقاء بين مبارك ونتنياهو.

واتفق مبارك ونتنياهو على انهما «ناقشا موقف عملية السلام بصراحة» واقرا ضرورة «ترك الباب مفتوحا امام مزيد من المشاورات واللقاءات» التي اعلن الرئيس المصري انها ستعقد قريبا، بهدف التوصل الى حل.

تفاصيل .... ص 3
مسؤوليات مصر .... ص الراي

يلتسين يعلن تفكيك الرؤوس النووية المصوبة لدول «ناتو»

التوقيع على اتفاق تعاون تاريخي بين روسيا وحلف الأطلسي

باريس: من قصي صالح الدرويش

برعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك وحضور ستة عشر رئيسا ورئيس حكومة للدول الاعضاء في حلف الاطلسي، شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى في قصر الاليزيه امس، التوقيع على اتفاق باريس بين روسيا وحلف الاطلسي، والذي يغلق نهائيا ابواب الماضي الذي يبدو اليوم بعيدا مع انه ماض قريب جدا.

ويضع الاتفاق اسس علاقة جديدة بين اعداء الامس، علاقة لا تقوم على الخصومة ولا حتى التنافس، بل على التعاون والأمن. واستغرق اعداد الاتفاق اربعة اشهر استطاع خلالها وزير الخارجية الروسي بريماكوف والامين العام للحلف الاطلسي الاسباني خافيير سولانا ان يتغلبا على مختلف انواع العقبات، وان يقربا من الشروط المتناقضة وان يدفعا نحو تبادل التنازلات.

وينص الاتفاق على تشكيل مجلس دائم مشترك بين روسيا والحلف الاطلسي. ويهدف هذا المجلس الى تعزيز الثقة وامن الطرفين الموقعين من دون المس بامن اي طرف آخر. وسيسمح هذا المجلس بوضع آليات للتشاور والتنسيق، ولكن هذا التشاور لا يشمل الامور الداخلية للحلف الاطلسي. واما ميادين التشاور والتنسيق والتعاون فتشمل ادارة الازمات وعمليات حفظ الأمن والقضايا العسكرية والدفاع المضاد للصواريخ والأمن النووي والحد من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية وتحويل صناعات الدفاع ومكافحة الارهاب ومكافحة تهريب المخدرات وتاسيس مكتب للاستعلامات للحلف الاطلسي في موسكو.

وبهذا الاتفاق كسبت روسيا صوتا في الحلف الاطلسي ولكنها لم تكسب حق الفيتو الذي كانت تطالب به، اذ أن الاتفاق لا يعطي لاي من الطرفين حق

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

واشنطن تتعهد بسلامة المحاصرين في سيراليون

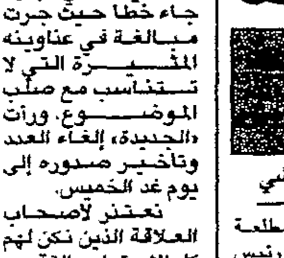
طائرة لبنانية تبدأ اليوم عمليات الإجلاء من فريتاون

لندن: من غيدا فخري
بيروت: من سناء الجاك

ما زالت الفوضى تتحكم في سيراليون بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح يوم الاحد الماضي الرئيس احمد تيجان كباح. ووسط اجواء سياسية مضطربة يبقى وضع اللبنانيين رهناً بتطورات الاحوال الامنية في فريتاون وبالاجراءات التي تتخذها الدولة اللبنانية مع الاطراف المؤثرة والمعنية في سفارات بعض الدول ومنها بريطانيا والولايات المتحدة ونيجيريا والسنغال.

من جهة ثانية اعلن مسؤولون في بيروت ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اللبنانية MEA ستحط في مطار فريتاون ظهر اليوم لنقل جستي اللبنانيين

التتمة .... ص 4



بيروت: من طارق ترشيشي

أكدت مصادر لبنانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس أن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يتولى في الاتصالات والمشاورات التي يجريها مع البطريركية المارونية والقيادة السورية ترتيب حوار تقرر أن يجري بينهما في ضوء زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الأخيرة لبيروت وما تضمنه الإرشاد الفاتيكاني الذي وقعه خلالها لجهة علاقة المسيحيين في لبنان بمحيطهم العربي والإسلامي.

وقالت مصادر رسمية لبنانية إن

التتمة .... ص 4

«الجديدة» غداً في الأسواق



تصدر «الجديدة» غداً الخميس بدلاً من اليوم الاربعاء وذلك بسبب نشر موضوع عن ابناء الرئيس المصري حسني مبارك جاء خطأ حيث جرت مبالغة في عناوينه المثيرة التي لا تتناسب مع صلب الموضوع. ورأت «الجديدة» إلغاء العدد وتأخير صدوره إلى يوم غد الخميس.

نعتذر لأصحاب العلاقة الذين نكن لهم كل الاحترام والتقدير ونعتذر للقراء على ذلك الخطأ.

واقرأ غداً في «الجديدة»: عشيقات غازي القصيبي وحبيبات ابنه وملف حرق الأتراك في هولندا وهل هي عنصرية ام حرب إبادة؟ وشقراء تخترق الحدود اللبنانية!

نائب كويتي يتهم الحكومة بتسريب الرسالة عن المخالفات

الكويت: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية الرسالة التي وجهها وزير العدل الكويتي محمد ضيف الله شرار الى رئيس المجلس الاعلى للقضاء محمد يوسف الرفاعي والتي نشرتها «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس، حينما وجه النائب سيد عدنان عبد الصمد سؤالا للحكومة في جلسة مجلس الامة التي عقدت امس حول كيفية تسرب هذه الرسالة الى الصحافة «الخارجية» متهما الحكومة بتسريبها.

وكانت رسالة وزير العدل قد كشفت عن مخالفات صريحة متمثلة بصرف شركة ناقلات النفط الكويتية مبالغ لبعض اعضاء النيابة العامة دون وجه حق اثناء قيامهم بالتحقيق في قضية الاختلاسات التي تمت بهذه الشركة واتهم فيها رئيس مجلس ادارتها السابق وبعض العاملين.

وخارج الجلسة اكد نائب ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ لـ«الشرق الأوسط» ان رسالة وزير العدل المنشورة امس حقيقية وصحيحة مائة في المائة وانه اطلع عليها قبل أيام. وانها منتشرة بين الناس. وكان وزير العدل قد نفى امس اتهامات النائب عبد الصمد حول تسريب الرسالة.

نجل رفعت الأسد يدير قناة فضائية من لندن

لندن: من نادية محديد

تبدأ قناة فضائية عربية جديدة بث برامجها من لندن في غضون الشهرين المقبلين تحت اسم «شبكة الاخبار العربية» (ANN). وقال رئيس مجلس الادارة سومر الاسد (26 عاما) وهو نجل نائب الرئيس السوري رفعت الاسد «ان القناة الجديدة تعتزم التركيز على تغطية الاخبار الاجتماعية العربية». واضاف الاسد في لقاء مع «الشرق الأوسط» في مكتبه في العاصمة البريطانية «ان 80 في المائة من البرامج والاخبار التي نشاهدها حاليا تذهب لتغطية الخبر الدولي دون الاهتمام بالانشغالات الحياتية للمشاهدين العرب». وشدد على ان الاعلام العربي، رغم اقترابنا من القرن الواحد والعشرين، لا تزال اهتماماته مركزة على الخبر السياسي والنشرات الاخبارية الطويلة التي تنقل انشطة زعماء سياسيين لدول في اوروبا الشرقية او اميركا اللاتينية او غيرهم».

وذكر الاسد «ان تغطية الخبر السياسي لا مفر منها لكن اهتمام الفضائية الجديدة سينصب على امور اقتصادية اجتماعية كالاقتصاد العائلي، والسكن والتعليم والطفولة ومشاكل الزواج وغيرها من الظواهر التي تعج بها المجتمعات العربية».

واضاف رئيس مجلس ادارة «شبكة الاخبار العربية» ان القناة الجديدة ستسعى الى «تقديم تغطية فاعلة وايصال الخبر كما هو للمشاهد، كما ستقوم بتحقيقات عن حياة المشاهدين العرب من موريتانيا الى المشرق العربي».

التتمة .... ص 4

رفض التهميش في إطار «الترويكا»

خاتمي شدد على دوره رئيسا في صناعة السياسة الخارجية الإيرانية

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

اول ما لاحظه الجميع هو اختلاف الاسلوب، فالنبرة محسوبة وسلسلة، والكلمات منتقاة بعناية، وغابت تلك الشعارات الهزلية المكررة على طريقة الببغاوات.

المناسبة هي اول مؤتمر صحافي عالمي يعقده الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي. ولم يكن من باب المصادفة ان يختار خاتمي السياسة الخارجية موضوعا رئيسيا للمؤتمر. ولا شك في انه كان يحاول استثمار حضور عشرات الصحافيين الاجانب في العاصمة الايرانية أداة لايصال رسالته الى العالم الخارجي.

بدا خاتمي رجلا حسن الثقافة، يلقي جملا مكتملة، حسنة الصياغة، على خلاف حديث الملالي شبه الأميين الكثر، الذين قفزوا الى المقدمة متحدثين رسميين باسم «الجمهورية الاسلامية» على مدى 18 عاما.

وبدا الرئيس المنتخب ايضا في صورة رجل محترس. ورغم انه كان من الواضح تماما انه اطلع اطلاعا حسنا على التقارير المتعلقة بالقضايا الاساسية للسياسة الخارجية الايرانية، فقد حرص مع ذلك على ألا يلزم نفسه مسبقا بأي نهج محدد.

مع هذا يمكن الاشارة الى عدد من النقاط الاولى ان خاتمي اوضح بجلاء انه بصفته الرئيس المنتخب سيتولى وضع برنامج السياسة الخارجية. ولم يتستر قط وراء الكليشيهات القائلة ان «مرشد الجمهورية يقرر كل شيء». ولكن على يقين من انه اوضح ان خامنئي سيواصل اداء دوره الحاسم في عملية صنع القرار. ولكن لا مجال قط لان يقبل خاتمي برئاسة ثانوية، كما لمح خامنئي قبيل الانتخابات.

كما رفض خاتمي، ضمنا، الشائعات التي روجها انصار رفسنجاني في طهران من ان الرئيس الجديد سيكون مجرد فرد واحد من «الترويكا» او «الثلاثي» الذي يضم مرشد الجمهورية والرئيس السابق (رفسنجاني) ركنين اساسيين في مثلث السلطة.

وشدد الرئيس المنتخب ايضا على وجوب ان تضطلع اجهزة الحكومة بدور اكبر خلال فترة رئاسته. وهذه نقطة مهمة، لانها تشير الى رغبته في الحد من نشاط العديد من الهيئات الفالتة، التي اختطفت لنفسها جوانب من السياسة الخارجية الايرانية باسم هذه «المؤسسة الثورية» او تلك.

وشدد خاتمي في مؤتمره الصحافي على ان هدفه الأساسي هو انهاء عزلة ايران الدبلوماسية ووضع مصالح ايران الامة قبل مصالح ثورة لعبت دورها في التاريخ وينبغي ان تدفن الآن.

وشجب خاتمي الارهاب «وخاصة ارهاب الدولة» من دون ان يضع تحفظات «اذا» و«لكن» مما كان يتواتر على لسان كل من خامنئي ورفسنجاني دوما.

اما بصدد العلاقات مع اوروبا فاشار بجلاء الى انه يرغب في انهاء الازمة الاخيرة باسرع ما يمكن. لقد سبق لخاتمي ان عاش في هامبورغ بالمانيا لسنوات، كما جاب بقية ارجاء أوروبا. وهو يعرف تماما ان رأي الشعب هو المهم اخيرا في اطار الديمقراطية الاوروبية. ولهذا السبب حرص خاتمي على السعي لتغيير صورة ايران بأمل تغيير موقف الرأي العام الاوروبي الذي يعتبر الجمهورية الاسلامية «دولة ارهابية» تقمع شعبها بالذات ايضا.

واشتمل المؤتمر الصحافي للرئيس المنتخب على تلميحات قليلة مثيرة للاهتمام تفصح عن استعداده لانهاء مشكلة «الفتوى» باهدار دم الروائي البريطاني، سلمان رشدي، وبذلك حرمان خصوم طهران من سلاحهم.

لكن ابرز ملاحظات خاتمي هي تلك المتصلة بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وخلافا لتأكيدات خامنئي المتكررة عن استحالة اي حوار مع «الشيطان الاكبر» قال خاتمي ان هذا الحوار ممكن. والاهم من ذلك انه قال ان المبادرة يجب ان تأتي من واشنطن. وهذا صحيح من الناحية البروتوكولية، نظرا لان الولايات المتحدة هي التي بادرت الى قطع العلاقات مع ايران عام 1979.

وعليه فإن خاتمي يشير، بذلك، الى انعدام الحاجة الى الدبلوماسية السرية، على غرار ما مارسه رفسنجاني والكولونيل اوليفر نورث في الولايات المتحدة خلال الثمانينات. لقد قطعت واشنطن العلاقات مع طهران، وينبغي لها الآن ان تأخذ زمام المبادرة لبحث استئنافها وفقا للاعراف الدبلوماسية الدولية.

وتناول الرئيس المنتخب قضية اخرى تهم الولايات المتحدة: معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط. وفي حين انه اكد انه لا يعتقد ان العملية يمكن ان تفضي الى اي شيء، فإنه قال ان ادارته لن تفعل شيئا لتقويض العملية. ومما له دلالة اكبر قوله ان القرار يجب ان يترك للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة.

أن هذا الموقف يتناقض بالتمام مع مزاعم خامنئي المتكررة من ان قضية فلسطين تخص سائر المسلمين، وان له حقا فيها باعتباره المرشد.

كما ابدى خاتمي ملاحظات مشجعة حول تطوير علاقات ايران مع العالم العربي، فخلال 18 عاما مضت قطعت ايران علاقاتها الدبلوماسية مع ست دول عربية في مناسبات مختلفة. ولا تحظى في الوقت الحاضر بعلاقات عربية طيبة الا مع سورية والسودان.

ومن المؤكد ان ادارة خاتمي ستراجع السياسة الايرانية تجاه الفرع اللبناني لـ«حزب الله». والمعروف ان خاتمي متزوج من ابنة شقيق الامام موسى الصدر، وله علاقات مع نبيه بري رئيس مجلس النواب البناني والشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الشيعي الاعلى (في لبنان)، اقوى من علاقاته مع زعماء «حزب الله» والشيخ محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي في لبنان.

وخلال الشهر الماضي، كان الافتراض العام ان علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى ومرشح اليمين المحافظ الذي خسر لحساب خاتمي سيفوز بالرئاسة في ايران، الامر الذي شجع المتشددين في «حزب الله» اللبناني، وهم بزعامة صبحي الطفيلي، على السعي الى العودة. وكان املهم في صعود ناطق نوري الى الرئاسة في ايران فرصة لتصفية قيادة «حزب الله» الحالية الموالية لرفسنجاني، وتسلم قيادة الحزب.

غير ان نجاح خاتمي قوض آمال الطفيلي وغيره من المتشددين في الطائفة الشيعية في لبنان. ولعل ادارة خاتمي، ستعمل لتوثيق التعاون بين «حزب الله» وحركة «امل». كما انه يتطلع الى ان يؤكد «حزب الله» اللبناني دوره كحزب سياسي اكثر منه تنظيمات عسكرية.

ويبقى السؤال: ان خاتمي يبدو بالغ الكياسة والتمدن والمنطق، ولكن هل يسعه تنفيذ ما قال؟ بصراحة، لا يملك احد جوابا عن هذا السؤال.

الرئيس المنتخب يقدم تصوراته للسياسة الخارجية ويؤكد حرصه على تعزيز العلاقات العربية

الكرة في الملعب الأميركي ولن يحدث أن نعترف بإسرائيل



الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي يرد على اسئلة [illegible] خلال اول مؤتمر صحافي عقده امس في طهران (رويتر)

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعتبر الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ان الوضع الجديد الذي تمر به ايران «يشكل افضل فرصة لتكريس مجتمع الحريات الفردية والاجتماعية وتثبيت مؤسسات المجتمع المدني في ظل الدستور والقانون وقائد الثورة». ورأى ان ذلك «حاجة ملحة لايران من اجل المضي بسياسة التنمية المتوازنة في القطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية».

ووعد خاتمي ان تولي حكومته الجديدة «ملف الشباب عناية خاصة بعدما اثبتوا منذ بداية الثورة وحتى اللحظات الاخيرة انهم المدافعون الحقيقيون والاساسيون عن الثورة والنظام» واضاف «لقد خاطبت الكبار لاقول لهم ثقوا بالشباب واعتمدوا عليهم وخاطبت الشباب بضرورة الثقة بانفسهم ولم اخاطبهم باحاسيسهم بل بحكمتهم وعقلهم». وشدد خاتمي على قوله ان العشرين مليون ناخب الذين صوتوا له «انما صوتوا بوعي لاحد خيارات النظام الاسلامي المنبثق من داخله».

معتبرا التفسيرات والتحليلات التي تقول بان تلك الاصوات جاءت «احتجاجا على سياسات النظام تحمل الكثير من المغالطة والنوايا المغرضة».

ووعد ان يدرس «بجدية موضوع دخول المرأة الى حكومته المقبلة بحقيبة او اكثر على اساس الكفاءات والامكانيات وليس على معايير الذكورة والانوثة» لان المرأة برأي خاتمي «وصلت الى مراتب ممتازة من الوعي والخبرة والتجربة في ظل حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية كما انه ليس هناك اي مانع قانوني او حقوقي يحول دون تقلدها اعلى المناصب الادارية في الدولة».

ونفى ايضا ان «تكون هناك اية مشكلة جادة ستواجه تشكيل الحكومة الجديدة». معلنا انه بدأ مشاوراته الاولية وسيناقش نتائج تلك المشاورات مع «قائد الثورة باعتباره رأس النظام كما انه سيتم التشاور مع الرئيس المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني للاستفادة من خبراته باعتباره احدى ركائز الثورة الاساسية اينما انتقل في موقع القرار. ومن ثم سيتم عرض الحكومة على المجلس (مجلس الشورى) الذي لا اعتقد بوجود اية معوقات من طرفه ايضا». وتجدر الاشارة الى ان نحو 203 من اصل 270 من اعضاء مجلس الشورى اعربوا عن استعدادهم للتعاون مع خاتمي والمعلوم ان المحافظين في المجلس لا تتجاوز كتلتهم الـ 110 نواب في اقصى حالات تضامنهم في مواجهة تكتل قوى الاصلاح والتغيير الذي يبلغ عدد نوابه نحو 110 ايضا ويتحرك الخمسون نائبا المتبقون بين الفريقين حسب الظروف.

وعن توجهات سياسات ايران العربية اكد خاتمي ان ايران ترى وجود قواسم مشتركة كثيرة مع اشقائها العرب ومصالح مشتركة كبيرة ايضا وان «ارضية التعاون قائمة لا سيما اننا واخواننا العرب نسعى للتنمية، ولما كانت التنمية بحاجة الى الامن الاقليمي والدولي فان باستطاعتنا التعاون سوية لترسيخ هذا الامن من خلال التعاون الثنائي والمتعدد، وبالتالي اعتقد ان روابطنا مع اشقائنا العرب يجب ان تتعزز اكثر فاكثر».

وفي ما يتعلق بمشكلة الجزر مع دولة الامارات العربية المتحدة اكد خاتمي على «ان الجزر ايرانية» لكنه دعا الى «حوار مفتوح ومباشر وشامل مع الامارات بعيدا عن تدخل الدول الاخرى او العناصر الغريبة، وعلى اساس من احترام استقلال البلدين والمصالح الوطنية للجانبين».

وعن مسألة مستقبل العلاقات مع مصر نفى خاتمي اي علاقة لايران بحوادث الارهاب في اي مكان بالعالم ثم اكد «ان ايران تندد مبكرا بكل اشكال الارهاب لا سيما ارهاب الدولة»، وهو ما جاء ردا على سؤال لصحافي مصري عما اذا كانت ايران تقبل بشروط مصر لاعادة العلاقات وهنا اكد الرئيس المنتخب «ان ايران لا تقبل ان يفرض عليها اي شروط لاعادة علاقاتها مع اي طرف اذ ان كل بلد هو الذي يحدد شروطه للعلاقات مع الاطراف الاخرى على اساس استقلاله ومصالحه القومية ونحن ندعو الاخوة في مصر لاعتماد نفس الاسلوب ولكن بعيدا عن اجواء العداء لايران التي يحاول الاميركيون والاسرائيليون تضليل سماء القاهرة بها».

وبعيدا عن تلك الاجواء اضاف خاتمي «فاننا نجد في مصر دولة كبرى جديرة بالاحترام وبامكاننا التعاون معها ضد اسرائيل». وفي ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي ومسيرة التسوية وعما اذا كانت ايران ترفض مثل هذه التسوية قال خاتمي: «نحن نعتقد ان التسوية الراهنة غير عادلة ولن تصل الى نتيجة وهي مفروضة فرضا على المنطقة لكننا لن نتدخل لنعترض مسارها بالطبع تاركين ذلك لاخوتنا العرب والفلسطينيين ليقولوا الكلمة الاخيرة بشأنها لكن من حقنا ان نقول رأينا بها».

ورأينا انه لا تسوية عادلة وشاملة من دون ارجاع حقوق الفلسطينيين كاملة وعلى رأسها عودة اللاجئين وهم اصحاب الحق والارض الحقيقيون، وتعتبر سلطة الدولة الصهيونية سلطة احتلال غير شرعية مفروضة على المسلمين واليهود والمسيحيين ولن نعترف بها يوما».

وعن مستقبل العلاقات الايرانية الاميركية قال خاتمي «ان اميركا هي التي بدأت العداء مع ايران الثورة والنظام ومفتاح الازمة بيدها والكرة في ملعبها لانها لا تزال مستمرة في هذا النهج العدواني، ولم نلمس اي تغيير جديد في هذا المجال وبالتالي لا جديد عندنا، ولا علاقات ممكنة مع اميركا ما لم يتغير هذا النهج».

وعن انتهاكات تركيا لحدود العراق شدد خاتمي على «ادانة ايران لهذه الانتهاكات» مطالبا تركيا «بالحذو حذو ايران ولاحترام سيادة العراق والدفاع عنها والنأي عن اسلوب حل النزاعات بالطرق العسكرية والعودة الى خيار الحوار في المفاوضات هي الطريق الاسلم لحل الخلافات بين الدول».

وتجدر الاشارة الى ان خاتمي كان يجلس للمرة الاولى على كرسي الرئاسة خليفة للرئيس رفسنجاني في مكتبه الواقع نهاية شارع فلسطين حيث سيقيم الى جانب الرئيس رفسنجاني حتى الثالث من اغسطس (آب) المقبل. ولوحظ تعاطف خاتمي الشديد مع الصحافة وشوقه الكامن في الحديث اليها ولكن بلغة المثقف والاديب اكثر منها لغة رئيس الدولة. ولوحظ عليه جو الشباب عندما قطع المؤتمر الصحافي ليقول «انني لا ازال شابا في العمل الرئاسي ولذلك ارجو ان تعذروني فانا لا استطيع ان ابقى معكم مثل الرئيس رفسنجاني لثلاث ساعات متتالية خاصة انني مشغول كثيرا هذه الايام بدراسة العديد من الملفات على امل ان اعود اليكم في لقاءات اخرى».

بانتظار تبلور معالم السياسة الخارجية للرئيس المنتخب

دول الخليج تترقب من خاتمي ما يصحح أزمة الثقة مع إيران

الكويت - رويتر: تترقب دول الخليج تبلور معالم السياسة الخارجية التي يعتزم الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، انتهاجها. وهي (اي دول الخليج) رغم ارتياحها اجمالا لانتخاب الرئيس المعتدل، فهي بانتظار للمؤشرات التي من واقعها يمكن التعامل مع «ازمة الثقة» باعتبارها المشكلة الأهم في العلاقات على جانبي الخليج.

فقد ذكرت مصادر رسمية خليجية وغربية ان «اغلب دول الخليج تشعر بالسعادة لانتخاب الرئيس المعتدل في ايران غير ان قطاعا من الخليجيين يخشى الا يحدث الرئيس الجديد تغييرات كبيرة في سياسات طهران». وقال مصدر امس «مشكلتنا مع ايران هي الثقة، ولا نتوقع هرولة باتجاه خاتمي. اعتقد ان اغلب الدول الخليجية ستتبنى سياسة الترقب والانتظار لمعرفة سياساته».

وراعت دول الخليج العربية الاعراف الدبلوماسية وارسلت بطاقات تهنئة لمحمد خاتمي على فوزه في انتخابات الرئاسة الايرانية.

ولكن البعض في عدد من دول المنطقة يرون ان الرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني، سبق ان حظي باشادة لدى توليه السلطة باعتباره سياسيا عمليا ولكن بعد استمراره في السلطة لولايتين متتاليتين ما زالت العلاقات مع ايران موصومة بالتشكك واخفق رفسنجاني في احتواء من يصفونهم بالمتطرفين.

وقال مصدر آخر «البعض يخشى من ان ايران ليس بها معتدلون». وتنفي ايران على الدوام اي مساندة للارهاب او اي تورط في تفجيرات تتحدث عنها واشنطن. وقبل الانتخابات تبرعت ايران بالدعوة الى قمة اسلامية مقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل للقيام بجولة شملت العديد من دول الخليج العربية لتوجيه الدعوات للقمة والسعي الى تخفيف بعض التوترات.

ورغم ان البعض فسر هذه المبادرة على انها خطوة اولى جيدة باتجاه بناء الثقة فان مصر اطلعت وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، على مستندات قالت انها تثبت تورط ايران في اعمال عنف سياسي.

وقال دبلوماسيون ان دولة الامارات العربية استقبلت ولايتي بجفاء واضافوا ان ابوظبي من المتوقع ان تصدر ردا على تصريحات رفسنجاني وخاتمي في اطار حرب كلامية بين البلدين تتعلق بالنزاع على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

وكان الرئيس الايراني المنتخب قد اعلن امس ان الجزر التي تطالب بها دولة الامارات العربية المتحدة في الخليج تخص ايران. لكنه دعا لاجراء مفاوضات ثنائية لتسوية النزاع. وقال خاتمي في اول مؤتمر صحافي له بعد انتخابه يوم الجمعة الماضي باغلبية ساحقة ان «الجزر تخص ايران».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث من خلال مترجم ان النزاع على الجزر «يجب ان يسوى من خلال حوار ودي مفتوح. والامر من الناحية الفعلية مسألة بين دولتين صديقتين وجارتين، ولن يكون تدخل حكومات وقوى اخرى في مصلحة اي منا».

وتطالب الدول العربية الخليجية منذ فترة طويلة بانهاء الاحتلال الايراني للجزر. وحثت الامارات ايران على قبول احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. لكن ايران قالت ان النزاع يجب ان يسوى من خلال التفاوض. وسبق ان ادعت حكومة طهران مرارا ان الجزر «جزء لا يتجزأ من ايران». واتهمت الامارات ايران العام الماضي بنشر اسلحة هجومية في الجزر الثلاث.

موجز

مسؤول بلجيكي يزور بغداد

● بدأ ريموند لاجندريز رئيس مجلس النواب البلجيكي زيارة للعراق امس تلبية لدعوة من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. وقالت وكالة الانباء العراقية ان عزيز اطلع الوفد البلجيكي على العلاقة بين العراق ومجلس الأمن، مشيرا الى ان بغداد اوفت بمعظم التزاماتها، وطالب برفع الحظر عن مبيعات النفط العراقية بصورة كاملة.

اجتماع عسكري أردني - أميركي

● التقى رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة في مكتبه بالقيادة العامة امس نائب رئيس جمعية المحاربين القدامى الاميركية جون مون. وحسب نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان اللقاء كان مناسبة لاستعراض الاوضاع في المنطقة بشكل عام والعلاقات الاردنية - الاميركية بشكل خاص وسبل تعزيزها.

العراق يدرس تغيير قوانين

● تشكلت في وزارة العدل العراقية لجنة تضم عددا من رجال القضاء واساتذة القانون في الجامعات العراقية مهمتها تطوير وتغيير بعض القوانين النافذة لتواكب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العراق. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مسؤول في الوزارة قوله ان اللجنة ستعد البحوث والدراسات حول تلك القوانين وامكانية تطويرها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00;
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D, C, 20005.U.S.A

قمة شرم الشيخ تنتهي دون «نتائج محددة»

مبارك يؤكد الحاجة لمزيد من الوقت والمشاورات ونتنياهو يرفض الاعتراف بفشل المباحثات

شرم الشيخ (مصر): «الشرق الأوسط»

انتهت بعد ظهر امس قمة شرم الشيخ بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو دون التوصل الى «نتائج محددة». واتفق الطرفان على ان لقاءهما كان «خطوة على طريق السلام» لكن نتنياهو رفض الاعتراف بفشل المباحثات. وقال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد اجتماع دام نحو 3 ساعات «لقد ناقشنا العديد من المسائل، ولن اكشف عن مفاوضاتنا الآن ولننتظر المحادثات التالية». واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله «ناقشنا سبل وضع المحادثات والمفاوضات مع الفلسطينيين في طريقها مرة اخرى» وما حدث بداية ايجابية ونحتاج لمزيد منه فلنعمل معا لنصل الى هذا الهدف».

وردا على سؤال بشأن اتهام اسرائيل لمصر بانها وسيط غير منصف ولا تمارس ضغوطا على الجانب الفلسطيني، لاحترام اتفاقاته مع اسرائيل، قال مبارك «لا يعقل ان امارس الضغط على اي طرف» ونحن لسنا من هواة الضغط، ونسعى للمساعدة بعدالة، ونرفض الضغوط على الاطلاق، فنحن بلد لا يضغط على اي شريك والجانب الفلسطيني لن يقبل الضغوط كما لا تقبل اسرائيل ضغوطا» ايضا.

وحول رؤية اسرائيل لموقف القدس وعدم ممارستها ضبط النفس حيال بناء المستعمرات قال نتنياهو «بصفة عامة نعتقد ان القدس مدينة مفتوحة لكل الاديان، ونحترم الاحتياجات والحقوق الخاصة بسكان القدس اليهود والعرب، وهذه هي سياستنا، وتنعكس في انشطتنا المختلفة».

وبشأن الثقة المفقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اوضح ان «استعادة الثقة بين الجانبين هي القضية الاكثر اهمية، واشعر بالفخر ان حكومة بلادي منذ عام 1967 قامت بعملية اكيدة للمساعدة وتحسين الظروف المعيشية، وتخصيص اعتمادات بلغت عشرات الملايين من الدولارات للشعب الفلسطيني».

وفي اجابة عن سؤال حول مدى رضاء الشعب الاسرائيلي عن سياسة حكومة نتنياهو تجاه عملية السلام، قال نتنياهو «اعتقد ان شعب اسرائيل يتوقع منا ان ناتي بمزيد من الامان لبلادنا، ولذلك نتوخى الحذر في كل خطوة». ورد الرئيس المصري على سؤال عما اذا كانت المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد وصلت الى طريق مسدود قائلا «في جميع المفاوضات يمكن ان نصل الى طريق مسدود، واذا ترك الطريق مسدودا فانه يؤدي الى عواقب وخيمة، لذلك حاولنا ان ننشط السلام ونطرح المبادرات».

ووصف الرئيس المصري لقاءه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه «قد يبشر باننا سنصل الى نتيجة في المرات القادمة لفتح الباب المسدود، واستئناف عملية المفاوضات على كافة المسارات».

وجدد الرئيس مبارك رفضه التدخل للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، الذي تجري محاكمته في مصر حاليا، وقال «عزام عزام في ايدي القضاء، ولا نستطيع التدخل في القضاء.. القضاء لديكم لا تستطيعون التدخل في اعماله، وكذلك نحن لا نستطيع التدخل في اعمال القضاء».

وعن الموقف السوري، شدد الرئيس المصري على رغبة دمشق في السلام وقال «سورية كاي دولة تريد السلام، ولكن على الاساس الذي سبق ذكره مرارا، ولا اريد تكراره مرة اخرى».

ورفض مبارك الافصاح عن تفاصيل محادثاته مع نتنياهو، وقال انه جرى - خلال اللقاء - تبادل الآراء في مشكلة الجانب الفلسطيني، ومستعمرة جبل ابو غنيم والمستعمرات بصفة عامة. ثم استطرد قائلا انه «ما زال لدينا المزيد من المباحثات، ونحتاج لمزيد من المشاورات والوقت، وارجو ان نلتقي لنتوصل الى حل».

ورفض نتنياهو اتهاما بانه لا يريد المضي في عملية السلام، تجنبا لاغضاب بعض اعضاء حكومته الائتلافية، قائلا «اولا جميع اعضاء حكومتي يسعون للسلام، ونختلف في الطريقة، واذا لم نكن نسعى للسلام لما اتيت الى هنا.

ولن يوقفني شيء حيال ما اراه مناسبا للأمن والسلام».

واتفق مبارك ونتنياهو على اهمية الرعاية الاميركية لعملية السلام، وقال مبارك «نرى ان الوساطة الاميركية اساسية ومحورية في عملية السلام، وتلعب دورا مهما منذ عام 1977 حتى الآن والوساطة الاوروبية تدعم الوساطة الاميركية الاكثر فاعلية». واضاف نتنياهو قوله «المشاركة ضرورية من جانب كافة المعنيين بالسلام، ولا يود احد منا استبدال الدور الاميركي».

واستبعد مبارك مجددا عقد قمة عربية قريبا، وقال «القمة العربية ليس لها معنى الآن، لانها قد تعقد الموقف في الظروف الحالية». وعما اذا كان لقاء امس قد اسهم في تحسين الاجواء المصرية - الاسرائيلية، قال مبارك «هناك شيء غير واضح، فالعلاقات بين الدول ليست علاقات بين حكام وانما شعوب، وفي وقت سابق كانت هناك علاقات بين الشعبين، ومصالح اقتصادية بين رجال الاعمال، غير ان التوتر اربك كل ذلك، ونحن لا نمنع احدا، انما الشعوب هي التي تطبع وتمنع». ودافع الرئيس مبارك عن الدور المصري في عملية السلام، مشيرا الى انه «اساسي منذ عام 1977، ولولاه لما كان كل هذا قد حدث وبدات مفاوضات من الجانب الفلسطيني واسرائيل».

وقد استغرق المؤتمر الصحافي نحو نصف الساعة، وحضره اعضاء الوفدين المصري والاسرائيلي، وحوالي 120 من مراسلي اجهزة الاعلام الاقليمية والاجنبية، واكتظت بهم قاعة فندق «تاور» بمدينة شرم الشيخ، وسط اجواء من الترقب والحذر، وعدم التفاؤل بتحقيق «انطلاقة» جديدة في عملية السلام، وانما الاسهام في تهيئة الظروف المناسبة لاعادة عملية السلام الى مسارها، على النحو الذي عبر عنه عمرو موسى وزير الخارجية المصري، رغم ان ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي قلل من مستوى التوقعات وقال انه «عندما تتعامل مصر واسرائيل وتتحاوران، فلا بد ان نكون متفائلين».

الرئيس المصري حسني مبارك مجتمعاً امس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (أ.ف.ب)

موجز

«حماس» تطالب السلطة الفلسطينية بالإفراج عن المعتقلين السياسيين

● دعت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية للافراج الفوري عن كل سجناء الرأي والمعتقلين السياسيين والاعلاميين بمن فيهم الصحافي داوود كتاب.

وقالت «حماس» في بيان حول اعتقال كتاب وكذلك ماجد عبد الهادي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «اننا نرى في هذه الاعتقالات التي تشنها سلطة الحكم الذاتي في صفوف الصحافيين الفلسطينيين على خلفية نشر مقالات واخبار لا تتلاءم مع توجهاتها، استمرارا لنهج السلطة في تكميم الافواه واصرارا على حجب الحقائق وتضليل الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي».

الفلسطينيون أقل تفاؤلا إزاء عملية السلام

● اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية، ان الفلسطينيين لا يزالون يؤمنون بعملية السلام لكن 69 في المائة فقط يؤكدون حاليا «تفاؤلهم» في هذا الخصوص مقابل 73 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي.

وشمل الاستطلاع، الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال الفلسطيني في منتصف مايو (ايار) الحالي، عينة تمثيلية من 1185 شخصا وحدد هامش الخطأ بـ3 في المائة. ويعتقد 91 في المائة من الفلسطينيين ان الاميركيين لا يضطلعون بصدق بدور الوسيط في مفاوضات السلام مقابل 4 في المائة فقط يعتقدون العكس.

احتجاج فلسطيني على بناء خزاني مياه قرب مستعمرة يهودية

● احتج مسؤولون فلسطينيون على بناء خزاني مياه بالقرب من قرية ابو ديس لتزويد مستعمرة معالي ادوميم التي تبعد 8 كيلومترات شرق القدس بالمياه. وصرح المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بيتر ليرنر، ان الجرافات الاسرائيلية باشرت بالحفر في اراض فلسطينية مصادرة لاقامة الخزانين. واكد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان اللجنة المشتركة الخاصة بالمياه اعطت الضوء الاخضر لبناء هذين الخزانين. الا ان مساعد مدير مصلحة المياه الفلسطينية فضل قواش، اكد لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الطرفين لم يتفقا على تحديد مكان بناء الخزانين. وقال «بعثنا برسالة للطرف الاسرائيلي للاحتجاج على هذه المسالة».

نتنياهو دفن خلال سنة من حكمه اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال السنة الاولى من حكمه من دفن اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين ومن جعل العلاقات مع حليفه الاميركي القوي تدخل مرحلة من الفتور كما تمكن من استثارة عداء المؤسسة السياسية في اسرائيل.

فمنذ انتخابه في 29 مايو (ايار) 1996 تسبب تجميد عملية السلام في التوقف المفاجئ للتطبيع مع العالم العربي وفي عزل اسرائيل على المسرح الدولي وفي التأثير على الاقتصاد الذي كان قد انتعش نتيجة تدفق الاستثمارات الاجنبية وعلى الصعيد الداخلي عانت حكومة نتنياهو من خلل فادح في عملها. اذ توالت الفضائح وكان مستشارو رئيس الوزراء عرضة لتقلبات مزاجه. ولم يحصل في اسرائيل ان تعرضت حكومة لهذا الحجم من الانتقادات كالذي تعرضت له حكومة نتنياهو سواء من قبل القضاء او اوساط رجال الاعمال او قادة الجيش وعلى الاخص وسائل الاعلام التي شن نتنياهو حربا شعواء ضدها ويعتبر المحلل السياسي الاسرائيلي زئيف شتيرنهيل ان «من الصعب العثور على مجال واحد حقق فيه رئيس الوزراء نجاحا الا اذا حسبنا بين نجاحاته تدمير اتفاقات السلام» ويضيف شتيرنهيل الاستاذ في الجامعة العبرية في القدس انه «على الرغم من كل شيء اذا اجريت انتخابات اليوم فان نتنياهو يمكن ان يفوز فيها».

ويوضح ان «اسرائيليا من اثنين يدعم سياسته تجاه العرب ولا يعتبر هذه القضية او تلك من قضايا الفساد سببا كافيا لسحب الثقة منه».

ويعترف نتنياهو بانه تعرض لبعض «المشكلات» في قضايا الفساد لكنه يفخر بانه تمكن من منع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967. واعلن نتنياهو في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بمناسبة مرور سنة على انتخابه «نجاحي الاكبر هو انني تمكنت من تفادي العودة الى حدود يونيو (حزيران) 1967».

وقبل هذه الانتخابات كان نتنياهو زعيم اليمين قد درج على شن الحملات على الاتفاقات التي ابرمها اسلافه رؤساء الوزراء العماليين مع الفلسطينيين. فهو يرى ان هذه الاتفاقات تؤدي الى «تقسيم القدس» واقامة دولة فلسطينية مستقلة من شأنها ان تشكل «تهديدا مميتا» لاسرائيل.

ووعد نتنياهو بعدم تفكيك اي مستعمرة يهودية في الاراضي الفلسطينية واكد حرصه على اسطورة «اسرائيل الكبرى» التي تربى عليها صغيرا. ولم يكن احد يصدقه. فخصومه بمن فيهم اولئك الذين ينتمون الى معسكره كانوا يتهمونه على انه انتهازي مستعد للتخلي عن مبادئه الوطنية من اجل الاحتفاظ بالحكم. لكن ما جرى لاحقا اثبت العكس. فقد افرغ نتنياهو الوفي لافكاره الاتفاقات مع الفلسطينيين من محتواها مع انه انتهى الى تنفيذ القسم المتعلق بالانسحاب الجزئي من الخليل في الضفة الغربية بعد تأخير لمدة ستة اشهر.

لكنه منذ ذلك الحين لم يتقدم خطوة واحدة على طريق تنفيذ الاتفاقات واحدث هزة عنيفة في العملية السلمية عندما سمح في سبتمبر (ايلول) الماضي بفتح النفق بالقرب من المسجد الاقصى في القدس الامر الذي ادى الى موجة عنف دموي مع الفلسطينيين.

وفي مارس (اذار) الماضي وجه نتنياهو ضربة قوية الى العملية السلمية عندما سمح ببناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية. ومنذ ذلك الوقت توقفت المفاوضات مع الفلسطينيين ولم يعد الحد الادنى من الثقة متوفرا بين الطرفين كما تصدعت الالية المعقدة التي اتفق عليها في اوسلو عام 1993 بين اسرائيل والفلسطينيين.

النرويج تستفسر من السلطة الفلسطينية حول إساءة استخدام المال العام

اوسلو - رويتر: قالت النرويج امس انها طلبت من السلطة الفلسطينية تفسيرا لمزاعم اتهمت بعض اعضائها باساءة استخدام المال العام.

وتراس النرويج، التي لعبت دورا مهما كوسيط للتوصل الى اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي عام 1993، لجنة الاتصال الخاصة بالدول المانحة التي تقدم مساعدات مالية للفلسطينيين.

واظهر تقرير وقع في 600 صفحة اعدته هيئة رقابة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان بعض الوزراء الفلسطينيين وكبار الموظفين بددوا او اساءوا استخدام 326 مليون دولار من الاموال العامة عام 1996.

ويعتبر هذا التقرير اول اتهام رسمي بوجود فساد داخل سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التي تولت المسؤولية عام 1994. وقال جان ايجيلاند نائب وزير خارجية النرويج لوكالة «رويتر»: «من المهم ان تتعامل الادارة الفلسطينية مع الموقف بجدية لانها مسالة متعلقة بكسب السلطة الفلسطينية لثقة الدول المانحة واحتفاظها بهذه الثقة».

واضاف قوله «نريد ملخصا مترجما لهذا التقرير وردودا على عدد من التساؤلات التي قدمناها كتابة وذلك قبل الاجتماع القادم للجنة الاتصال في واشنطن في 5 يونيو (حزيران) المقبل».

وقال ايجيلاند انه اتصل ايضا بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يتابعان عن كثب التنمية والاقتصاد في الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية طلبا للمشورة بشأن التقرير.

وقدمت النرويج نحو مليار كراون (141.7 مليون دولار) للمناطق الفلسطينية منذ عام 1993 وخصصت في ميزانيتها 400 مليون كراون لمساعدات عام 1997.

واكد ايجيلاند ان «بعض تلك الاتهامات ناخذها بجدية لكن من المهم ان نؤكد ان كل البيانات واعمال الرقابة لاموال الدول المانحة تثبت انه ليس هناك فساد او اساءة استخدام واضحة لتلك الاموال».

المجلس التشريعي الفلسطيني يبحث التجاوزات في نفقات الوزارات

غزة: من علاء المشهراوي

ذكر مصدر موثوق في المجلس التشريعي الفلسطيني ان لجنة الموازنة العامة كشفت لدى تدقيقها في مصروفات وزارات السلطة تجاوزات مالية هائلة ونفقات مظهرية تثقل كاهل الميزانية. وقرر المجلس مناقشة قضية حجب الثقة عن الحكومة في جلسة خاصة. وقال المصدر ان تقريرا داخليا اعدته لجنة الموازنة كشف ان مصاريف الايجارات لبعض الوزارات تجاوز مبلغ 400 الف دولار ومثل هذا المبلغ لتجهيز اثاثها، كما امتلك بعضهم اكثر من ثمانية هواتف ما بين نقال وثابت واستخدم قرابة 15 حارسا شخصيا. يشار الى ان الميزانية العامة المطروحة للسلطة الفلسطينية تبلغ قيمتها 866 مليون دولار بما في ذلك عجز بقيمة 51.8 مليون دولار، يتوقع ان يغطى من مساعدات ومنح خارجية، بينما تبلغ قيمة الميزانية التطويرية 845.15 مليون دولار من المفترض الحصول عليها من الدول المانحة. وفي تصريحات ادلى بها النائب يوسف الشنطي مقرر اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي اكد ضرورة ترشيد وتحديد الانفاق العام والخاص، لا سيما في استعمال الوزراء وكبار المسؤولين للعديد من السيارات والمرافقين والحراس والهواتف النقالة. واضاف قائلا: «يجب توجيه هذه الاموال الى ما ينفع الناس من تعليم وصحة واسكان. لقد حان وقت المحاسبة والترشيد».

والجدير بالذكر ان التقرير الذي اعدته هيئة الرقابة العامة وفضح العديد من التجاوزات لوزارات السلطة في اساءة استخدام الاموال العامة لاقى قبولا واسعا وتأييدا عارما لدى الناس والرأي العام ويؤكد ذلك نتائج الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال والذي ذكر فيه قرابة 30 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان اداء السلطة الفلسطينية سيئ جدا، بينما راى منهم 43.8 في المائة ان الفساد موجود ولكن غير متفش، واكد 38.8 في المائة وجود فساد بنسبة عالية ويبدو ان وقع التقرير وردود افعال الناس جاءت بصورة تختلف عن توقعات السلطة فرئيس هيئة الرقابة العامة جرار القدوة خفف لهجته الانتقادية للتجاوزات المالية وقال: «لقد ارتكبت وسائل الاعلام اخطاء لن نغفرها لهم» في اشارة منه الى ان الامر تعرض لتضخيم اعلامي.

القدوة يدعو لتحويل دورة الأمم المتحدة لآلية عمل متكاملة

غزة: من علاء المشهراوي

قال ناصر القدوة مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة انه في حالة بقاء الموقف الاسرائيلي على ما هو عليه بشأن القدس المحتلة والاستعمار الاستيطاني فان الجلسة العاشرة الاستثنائية الطارئة ستعقد كدورة ثانية للجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر الشهر المقبل.

واضاف القدوة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» اثناء زيارة قصيرة قام بها امس الى غزة ان «المهم هو تحويل الدورة الثانية الاستثنائية الى آلية عمل متكاملة ومستمرة ومتصاعدة لثني اسرائيل عن استمرار تحدي الشرعية الدولية».

واوضح ان المطلوب اولا هو الضغط على الدول الاعضاء من اجل تنفيذ القرار الذي اصدرته الجمعية العامة خاصة الفقرتين 6 و7 المتعلقتين بالاجراءات الجماعية بالاضافة للاتفاق من خلال الحوار الجاد من الدول الاعضاء على الخطوات اللاحقة او الاجراءات الاضافية التي سوف تقرها الدورة الثانية الاستثنائية عندما تعقد مجددا اثر تقديم الامين العام كوفي انان تقريره حول استجابة اسرائيل لوقف الاستعمار الاستيطاني وتابع القدوة قائلا «اننا نريد من كل الاطراف ان تفهم ان لدينا سلاح الشرعية الدولية ولدينا اداة الدورة الطارئة الاستثنائية العاشرة ونحن مصممون على استخدامها بالكامل بشكل منظم وبشكل تصاعدي لحين ضمان التزام اسرائيل باحكام القرار الذي يعني التزامها باحكام القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة والاتفاقيات المعقودة بين الجانبين» وقال القدوة «ان بيدنا ورقة قوية سنستمر بالتمسك بها ولا يجوز اضاعة هذا القرار الواجب استثماره وبناء عليه سنواصل جهودنا الدبلوماسية ونحن نتابع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حتى نتأكد من ان تقريره سوف يطابق للتكليف الذي اعطي له في هذا القرار وان محتواه سوف يكون موضوعيا ودقيقا».

استخدم الأسلحة الثقيلة وطائرات الهليكوبتر ضد مواقع «الإنقاذ»

الجيش يواصل تمشيط الغرب الجزائري وتقارير تشير لمقتل أكثر من 120 مسلحا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يواصل الجيش الجزائري منذ الاربعاء الماضي عمليات التمشيط الواسعة النطاق التي بدأها في عدد من ولايات الغرب الجزائري مستخدما خلالها الأسلحة الثقيلة وطائرات الهليكوبتر، واسفرت حسب مصادر مطلعة عن مقتل اكثر من 120 مسلحا حتى الآن.

وقد شملت عمليات التمشيط منطقة القواسم الجبلية شمال ولاية تيسمسيلت والمحانية لولايات عين الدفلى والشلف وغليزان ومرتفعات غرب مدينة تلمسان بمنطقة بني غزلي خاصة، وكذلك المرتفعات الممتدة ما بين جبال بوزقرة والشريعة بولايتي بومرداس والبليدة غير بعيد عن الجزائر العاصمة وحسب مصادر موثوقة فإن الحصيلة الاولى لعمليات منطقة القواسم تشير الى مقتل 120 عنصرا مسلحا من مجموع 200 عنصر وقعوا في كماشة القوات المشتركة للجيش والدرك والامن.

وتعتبر هذه المنطقة بمثابة قاعدة خلفية رئيسية للجيش الاسلامي للانقاذ بقيادة احمد بن عائشة وهو من مواليد ولاية الشلف ويبلغ من العمر 42 سنة. وقد علقت قوات الامن قبل اسبوع صورته ضمن قائمة من 72 من قادة الجماعات المسلحة مع منح 4.5 مليون دينار لكل من يدل الامن عليه او يساعد في اعتقاله او قتله.

وقد اقامت الجماعات المسلحة بالمنطقة المذكورة مستشفى ميدانيا كاملا لمعالجة الجرحى والمرضى. وشملت عملية التمشيط الثانية المرتفعات الممتدة ما بين تلمسان والحدود المغربية. وتشير الحصيلة الاولية لهذه العملية الى مقتل 14 عنصرا مسلحا، معظمهم في منطقة بني غزلي على بعد 30 كيلومترا غرب تلمسان.

ولم يصدر اي بيان عن عملية التمشيط الجارية في المرتفعات الواقعة بين خميس الخشنة والبليدة، وان كان مصدر حسن الاطلاع قد اعلن ان الحصيلة الاجمالية لكافة العمليات المذكورة يمكن نشرها قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وتندرج هذه العمليات في اطار حملة عسكرية ونفسية تستهدف توجيه ضربات موجعة للجماعات المسلحة من جهة وتطمين المواطنين عشية اجراء انتخابات تشريعية تكتسي اهمية بالغة في استراتيجية الحكم الذي كان قد الغى قبل خمس سنوات ونصف السنة نتائج انتخابية مماثلة فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ومن مظاهر هذه «الحملة المزدوجة» تعليق صور 72 من قادة الجماعات المسلحة، كما سبقت الاشارة، وقد تزامن ذلك مع تعليق قوائم المترشحين لانتخابات 5 يونيو (حزيران) المقبل.

الملك الحسن الثاني يتلقى رسالة من الأسد وأخرى من القذافي

خدام يعرب عن ارتياحه لنتائج جولته المغاربية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
الرباط: «الشرق الأوسط»

اعرب عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، عن ارتياحه لنتائج جولته المغاربية التي اختتمها امس بزيارة لموريتانيا قادما من المغرب حيث استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتسلم منه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالوضع في منطقة الشرق الأوسط ومصير عملية السلام وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد خدام على اهمية الجولة التي يقوم بها في بلدان المغرب العربي لبلورة موقف موحد ازاء التطورات على مسار السلام في الشرق الاوسط وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعد زيارته القصيرة لموريتانيا «ان المنطقة العربية تمر بظروف معقدة بسبب ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية من تعطيل للعملية السلمية». وحذر خدام من مخاطر التحالف الاسرائيلي - التركي واعتبره تحالفا موجها ضد العرب، مشيرا الى ان هذا التحالف «هو ضد الامن العربي وهو ما يتطلب تشاورا بين قادة الدول العربية ولهذا السبب تبادلت وجهات النظر مع المسؤولين الموريتانيين».

وحول اللقاء الذي جمع الرئيس المصري حسني مبارك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في شرم الشيخ ومدى نجاحه في انقاذ الموقف قال خدام «ان الحكومة الاسرائيلية تعطل عملية السلام الا انها حين تعيد النظر وتقبل بمرجعية السلام واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها والقبول بما التزمت به الحكومة الاسرائيلية السابقة يمكن القول «ان هناك امكانية لاستئناف المفاوضات». والتقى خدام مطولا مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع بحضور وزير الخارجية الموريتاني الجديد عبد الله ولد النمر.

واعرب خدام قبل مغادرته الرباط عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي اجراها مع العاهل المغربي مشيرا الى تطابق وجهات النظر بخصوص القضايا التي نوقشت. وقال انه نقل الى الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس الأسد تتعلق بالوضع في منطقة الشرق الأوسط ومصير عملية السلام وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك. واوضح انه تمت مناقشة هذه القضايا «انطلاقا من رؤيتنا للمصالح العربية والمستقبل العربي لا سيما قضية السلام في المنطقة في ظل التعنت الاسرائيلي». واكد المبعوث السوري في هذا السياق على «ضرورة تعزيز الموقف العربي انطلاقا من قرارات القمة العربية من أجل حماية المصالح العربية وكذلك للحفاظ على الأمن العربي الذي يهدد بشكل دائم من طرف اسرائيل». واضاف انه بحث مع العاهل المغربي ايضا مسألة التحالف التركي - الاسرائيلي وانعكاساته على الأمن والاستقرار وكذلك أهداف هذا التحالف معتبرا انه يشكل مرحلة جديدة وخطيرة في المنطقة وتهديدا للأمن القومي بصفة عامة والسوري بصفة خاصة».

من جهة اخرى تلقى العاهل المغربي أمس رسالة من العقيد معمر القذافي وصفها الرائد الخويلدي الحميدي «بالمهمة». وقال الخويلدي الذي وصل الرباط أمس الأول أنه يحمل كذلك «تحية اكبار من قائد الثورة الليبية الى أخيه الملك الحسن الثاني» مؤكدا ان هذه الزيارة ستشكل فرصة «للاخوان المغاربة للتباحث حول العلاقات الثنائية».

مسقط وصنعاء تنهيان مسيرة ترسيم الحدود

مسقط: من سامي حامد

وقعت سلطنة عمان واليمن نهائياً أمس على خرائط الحدود الدولية وفقاً لاتفاقية الحدود الموقعة بين البلدين في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 1992. ووقع على الخرائط عن الجانب العماني سلطان بن حمد البوسعيدي وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية رئيس الجانب العماني في اللجنة الفنية العمانية - اليمنية، وعن الجانب اليمني الدكتور عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة رئيس الجانب اليمني في اللجنة المشتركة، وذلك في حفل أقيم في فندق قصر البستان في مسقط.

وقال سلطان البوسعيدي إن هذا التوقيع «هو حصاد زرع أينع وآتى أكله وذلك لما توافر له من أرض طيبة لا تنبت إلا طيباً ورجال أحسنوا الغرس». وأضاف «إن مسيرة ترسيم الحدود العمانية - اليمنية التي اختتمت أمس بالتوقيع على خرائطها النهائية لها الحق أن تكون ذات منة على التاريخ في حقبته الحالية لما أوجدته له من حدث يسطره بمداد الفخر في مقدمة أحداثه».

وقال البوسعيدي «إن صنعاء احتضنت في أول أكتوبر (تشرين الأول) عام 1992 توقيع اتفاقية الحدود الدولية بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية معلنة للعالم أجمع كيف يكون تصميم القادة المبني على إرادة الشعوب في التصدي لأية عقبات تشكل عوائق أمام التواصل الحضاري بين الشعبين الشقيقين، وها هي مسقط تشهد التوقيع النهائي على خرائط الحدود بين البلدين وذلك استمراراً للنهج الحكيم الذي اختطته القيادة ذات الفكر الثاقب في البلدين الشقيقين واعتمدته كأسلوب حضاري في التعامل المشترك».

وأضاف قائلاً: «ان الاتفاق بين البلدين كان تتويجاً لمرحلة من التفاوض اتسمت بالعقلانية والتفكير الواقعي المبني على رؤية تحاول أن تحاصر نقاط الخلاف حتى تنهيها في مهدها».

من جانبه قال عبد الملك العلفي «إن التوقيع على الخرائط النهائية للحدود بين البلدين يعد تتويجاً لعمل استمر أربع سنوات عانى فيه الجانبان من مرارات العمل وصعوبة المشاكل التي اعترضتهما» مشيراً إلى «أن اللجنة استطاعت من خلال التعاون حل كل المشاكل التي تعرضت لها والوصول إلى مرحلة الترسيم وإلى النتيجة المرضية التي تتوج بها هذا الاجتماع اليوم».

وقال العلفي إنه «بفضل التوجيهات الدقيقة والصارمة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والفريق علي عبد الله صالح الرئيس اليمني وصلنا إلى هذه النتيجة» مؤكداً «أن الخرائط التي تم إنتاجها هي بحق أعمال فنية في غاية الدقة وغاية الإنتاج الفني». وشكر في ختام كلمته الشركة الألمانية التي نفذت أعمال الحدود.

الملك حسين يسخر من معارضة البيطريين لقانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال العاهل الأردني الملك حسين أمس إن الحوار هو السبيل للوصول إلى النتائج المرجوة، سواء في ما يتعلق بمشاريع منطقة غور الأردن والمياه، أو بالنسبة للقضايا العالقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وكذلك بين إسرائيل والأطراف الأخرى. وتناول الضجة حول قانون المطبوعات وسخر من اهتمام نقابة البيطريين بهذا القانون. ودعا كل شخص للانصراف إلى عمله الأساسي.

جاء ذلك خلال رعايته لحفل تدشين الخط الناقل للمياه في منطقة «العدسية» في الأغوار الشمالية الأردنية أمس، والذي تنقل بموجبه المياه من بحيرة طبريا إلى قناة الملك عبد الله في غور الأردن لتأمين 30 مليون متر مكعب من المياه، منها عشرون مليوناً للصيف الحالي وعشرة ملايين خلال الأشهر الباقية.

وكانت معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية قد نصت على توفير خمسين مليون متر مكعب من المياه في غضون ثلاث سنوات بعد إنجاز مشروع التحلية.

وعلى الصعيد السياسي قال الملك حسين: أما ما يتعلق بالمنطقة فنحن مع السلام الشامل والعادل، وعندما يحتاج أي كان من الراغبين فعلاً في تحقيق هذا السلام، سوف يجدوننا إلى جانبهم لنعينهم على تذليل اية صعوبة والوصول إلى الهدف المنشود.

من ناحية أخرى تطرق الملك حسين إلى الضجة التي أثيرت حول قانون المطبوعات والنشر فدعا الجميع إلى الانصراف إلى عملهم الأساسي. وضرب مثلاً على ان المسؤول في نقابة البيطريين لا يجوز ان يستقيل احتجاجاً على تعديل قانون صحافة، فما هي علاقة البيطرة والصحافة، وتساءل: ما هو الرابط بينهما؟ وبدلاً من أن يعمل البيطري في تنمية الثروة الحيوانية التي نحن في حاجة إليها ينشغل بالسياسة.

دفن جثمان فاضل الجمالي قرب منزله في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

شيع امس جثمان رئيس الوزراء العراقي الاسبق فاضل الجمالي الذي وافته المنية في تونس السبت الماضي وشاركت في مراسم التشييع الشخصيات التونسية السياسية والفكرية والتربوية والثقافية والاعلامية.

واشاد مفتي الجمهورية التونسية الشيخ مختار السلامي بالجمالي في كلمات مؤثرة امتزجت بها دموعه على فراق صديق قديم قضى في تونس 35 عاما.

ودفن جثمان الدكتور الجمالي على بعد عشرات الامتار من منزله، وذلك بناء على وصيته، حيث انه قال اكثر من مرة انه يريد لتراب تونس ان يحتضن جثمانه، كما احتضنته في اقسى ايام حياته، وطلب ايضا من زوجته ان تستقر بجواره عندما يحين اجلها.

الجندي الأردني احمد الدقامسة وراء القضبان خلال محاكمته امس في عمان (رويتر)

جلسة مثيرة وسط حشد إعلامي وإجراءات أمنية

جندي الباقورة يصرخ رافضا قرار الاتهام في قضية الإسرائيليات

عمان: «الشرق الاوسط»

صرخ جندي الباقورة احمد مصطفى موسى الدقامسة في المحكمة العسكرية الاردنية رافضا ما ورد في قرار الاتهام ضده من انه كان يتلصص على الطالبات الاسرائيليات لغرض جنسي، فردت امه التي كانت حاضرة الجلسة الأولى لمحاكمته قائلة: «لا تهتم ليبق راسك مرفوعا وستظل قويا». وكانت المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة قد عقدت جلستها الاولى امس لمحاكمة الجندي الاردني بتهمة اطلاق النار على حافلة طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود الاسرائيلية فقتل سبعا منهن وجرح اربعا أخريات.

وحضر الجلسة التي كانت علنية حشد اعلامي كبير قدر بـ200 اعلامي من صحافيين محليين ومراسلي وكالات انباء اجنبية ومحطات اذاعة وتلفزة عربية واجنبية الى جانب اهالي الجندي، وعدد كبير من المحامين يتقدمهم المحامي احمد النجداوي.

وعقدت المحكمة جلستها في قاعة اشبه بقاعة احتفالات كبرى في مبنى سابق للكلية الحربية، ارتفعت على جنباته صور العاهل الاردني الملك حسين واعلام اردنية وشعارات للقوات المسلحة. وفي صدر القاعة جلس خمسة قضاة عسكريين هم رئيس المحكمة واعضاؤها، والى جانبهم خمسة عسكريين آخرين يمثلون النيابة العامة العسكرية بينما وقف الجندي الاردني الدقامسة بلباس السجن الاخضر وراء قضبان حديدية، وبدا عليه التوتر، لكنه كان رابط الجأش، وطلب تدخين سيجارة اكثر من مرة فلم يسمح له بذلك.

وعندما وردت في لائحة الاتهام عبارة في شهادة جندي آخر من زملائه ادعى ان الدقامسة كان يتلصص ويسترق النظر على الفتيات الاسرائيليات لاغراض جنسية، صاح الدقامسة: كذاب، هذا كذب. ثم صاحت امه واسمها كاملة الدقامسة قائلة بغضب: لا تهتم لهم، انهم يحاولون الاساءة اليك، لكن ليبق راسك مرفوعا، وستظل قويا رغم اكاذيبهم.

وكانت المحكمة العسكرية انعقدت امس في هيئة مجلس عسكري برئاسة العميد الحقوقي مامون الخصاونه. وبدأت النظر في قضية الدقامسة في جلسة علنية بمبنى كلية الحرب السابقة في منطقة ناعور (15 كيلومترا جنوبي غربي العاصمة عمان) بحضور مندوبي الصحف ووكالات الانباء دون تصريح مسبق، مما اتاح الفرصة امام والدة وزوجة واهل الجندي بحضور الجلسة التي تليت فيها لائحة الاتهام التي تضمنت قيامه بمهاجمته حافلة اسرائيلية تقل سياحا مما ادى الى مقتل سبع اسرائيليات وجرح اربع اخريات في منطقة الباقورة شمال الاردن.

ورد الجندي بانه غير مذنب، واكد انه يفهم الاتهامات الموجهة اليه، واعترف باطلاق النار، لكنه قال ان ذلك تم بتلقائية وعفوية بعد ان استفزوه حيث كان يصلي. والح الادعاء العام ان الجندي كان يخطط على مدى سنوات لقتل اسرائيليين وتطوع بالقيام بمهام حراسة اضافية لكي يتمكن من تنفيذ هدفه.

وطالبت هيئة الدفاع التي انضم اليها عدد من المحامين المعروفين تأجيل النظر في القضية حتى الاجتماع والتشاور مع الجندي المتهم. وطالبت الهيئة بحذف بعض العبارات الجارحة التي وردت في لائحة الاتهام.

وتقرر في ختام جلسة الامس ان تعقد المحكمة جلساتها بمعدل مرتين في الاسبوع الاثنين والخميس وانضم الى هيئة الدفاع التي كانت مقتصرة على المحامي احمد النجداوي كل من وزير الاعلام الاسبق الدكتور هاني الخصاونه والنائب السابق الدكتور رياض النوايسة وعضو مجلس الاعيان نجيب الرشدان ونقيب المحامين حسين مجلي.

وقال المحامي احمد النجداوي عقب الجلسة ان موكله قد يواجه عقوبة الاعدام في حال ادانته المحكمة العسكرية بالتهم الموجهة اليه خاصة وان حكم المجلس العسكري الخاص غير قابل للتمييز او النقض ولا يستانف امام اي من المحاكم العادية ولكنه يخضع لمصادقة رئيس هيئة الاركان المشتركة ومصادقة العاهل الاردني الملك حسين بعكس قرارات محكمة امن الدولة الخاضعة للتمييز.

وتضمنت لائحة الاتهام اربع تهم هي: القتل العمد، الايذاء والاصابة بجروح، الشروع بقتل آخرين، مخالفة الاوامر والتعليمات العسكرية.

القصيبي: الاعترافات السابقة للممرضتين البريطانيتين ستهمل

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشد السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي الصحافة التعامل مع قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما استرالية في السعودية بما تستحقه القضية من حساسية، مشيراً إلى أن هذه مأساة إنسانية لكل أطرافها. وقال في بيان صحافي تعليقاً على التقارير الصحافية بشأن قضية الممرضتين لوسيل ماكلوخلين وديبورا باري، انه ومنذ بداية القضية وعد بمحاكمة عادلة والمحاكمة تجري الآن بصورة عادلة.

واضاف قائلاً إنه لا يظن أن من الحصافة الاهتمام بالادعاءات والادعاءات المضادة، فالمحكمة لن تقبل أي اعتراف ما لم يتم بحضورها. وقال «أما الاعترافات السابقة فستهمل. وإن كانت الفتاتان بريئتين فلا خوف عليهما».

وقال في ختام بيانه إنه لا يوجد لديه شك في أن المحكمة ستتوصل إلى القرار الصحيح.

الأمير سلطان يرعى اليوم دورات تأهيل بالدفاع الجوي

جدة - واس: يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم حفل تخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين بمعهد قوات الدفاع الجوي في جدة.

موجز

محادثات لأمير الكويت مع رئيسة سري لانكا

● اجتمع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في الكويت امس مع رئيسة جمهورية سري لانكا شاندريكا باندرانيكا كوماراتنغا، وحسب وكالة الانباء الكويتية فقد جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في كافة المجالات بالاضافة الى بحث مستجدات الامور في الساحة الدولية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

المعارضة الأردنية تندد بالتوغل التركي في العراق

● نددت احزاب المعارضة الأردنية (11 حزبا) في بيان اصدرته امس بالاجتياح التركي لشمال العراق وطالبت تركيا بسحب قواتها فورا. وقالت «الشرق الأوسط» في عمان عن البيان «ان تركيا تطمع في ايجاد دور اقليمي لها في المنطقة مما يجعلها تنساق وراء المخططات الصهيونية الرامية الى ارباك سورية والعراق والضغط على ايران».

الخرطوم تعترف بسقوط رومبك

الخرطوم - أ.ف.ب: اقرت السلطات السودانية للمرة الاولى بسقوط مدينة رومبك عاصمة ولاية البحيرات الجنوبية التي تبعد حوالي الف كيلومتر الى الجنوب من الخرطوم في ايدي متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان، بزعامة جون قرنق.

واكدت صحيفة «الانباء» الحكومية امس، وفي عددها الاول، ان المتمردين استولوا في ابريل (نيسان) الماضي على المدينة بسبب تواطؤ موظفين حكوميين واضافت ان القوات الحكومية تمكنت من صد هجوم للمتمردين على رومبك تكبد خلالهما المهاجمون خسائر فادحة لكنهم نجحوا في ما بعد في الاستيلاء على المدينة بعد تلقيهم معلومات حول نقاط الضعف العسكرية فيها سربها وزير محلي من ناحية اخرى اكد مسؤول ليبي ان بلاده ستواصل جهود الوساطة التي تقوم بها بين السودان وجيرانه ولا سيما اوغندا واثيوبيا نظرا للعلاقات «الجيدة» التي تربطها بهما ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس عن امين اللجنة الشعبية الليبية المكلف العلاقات مع السودان سليمان الشاهومي قوله انه سيسعى الى تعزيز الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لاقرار السلام في جنوب البلاد.

وقال الشاهومي الذي وصل الى الخرطوم ان بلاده «ستواصل جهودها لتحقيق المصالحة بين الخرطوم والمعارضة السودانية وكذلك بين السودان وجيرانه». وتتهم الخرطوم اوغندا واثيوبيا واريتريا بمساندة قوات المعارضة التي تشن هجماتها في الشرق والجنوب منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

كلينتون يواجه

بالكذب. والان سنعرف الحقيقة».

وفي باريس قالت ميري الين المتحدثة باسم البيت الابيض للصحافيين ان ادارة الرئيس كلينتون ليس لديها تعليق فوري على النبأ. واضافت ردا على سؤال عن حكم المحكمة: «ليس لدي ما اقوله في الوقت الراهن. علينا ان نتحدث مع المحامي».

وطبقا لقرار المحكمة العليا الاميركية الذي صدر في 28 صفحة يمكن لباولا جونز ومحاميها المضي قدما في اجراءات الدعوى ضد الرئيس.

ويقرار من المحكمة الذي تزامن مع وجود الرئيس كلينتون في اوروبا للمشاركة في قمة الناتو ازدادت المتاعب التي تواجهه، خصوصا ان فصلا جديدا في قضية «وايت ووتر» سيبدأ بعد بضعة ايام وهي القضية التي تقول ان الرئيس وزوجته هيلاري استغلا عندما كان حاكما لولاية اركنسو ايضا منصبه لجني ارباح في اعمال استثمارية.

وبدأ محامي باولا جونز على الفور في اعداد ملف القضية لرفع الدعوى ضد الرئيس الذي قال خبراء قانونيون بعد قرار المحكمة بعدم تأجيل القضية، ان الرئيس لن يمثل بالضرورة امام المحكمة لان المحاكم مدنية وليست جنائية. وقالوا ان القضية عادت الى بدايتها، رغم المحاولات التي بذلت للتوصل الى تسوية لها دون محاكمة، وكان من بين تلك المحاولات اعتذار غير مباشر من الرئيس الذي قال ايضا انه لا يتنكر شيئا من رواية جونز.

التوقيع على اتفاق

الفيتو على حركة الطرف الآخر ولا يؤثر على حريتهما في اتخاذ القرارات وانتهاج السياسات التي يريدانها بشكل مستقل.

وكانت موسكو تطمع لهذا الحق الذي يمنحها درجة الشراكة او حتى العضوية الفاعلة في الحلف الاطلسي وان تستخدم هذا الحق في منع دخول دول البلطيق واوكرانيا الى الحلف.

واضطرت روسيا كذلك ان تقنع بالاشارة الى ان دول الحلف لا تملك اية نية او مشروع او سبب لنشر اسلحة نووية فوق اراضي الدول الاعضاء الجديدة.. اذ كانت موسكو تأمل في ان تكون الصيغة في هذه النقطة صيغة التزام قطعي.

وبعد كلمات للرؤساء شيراك ويلتسين وكلينتون حيوا فيها الاتفاق حيث اكد شيراك على ان هذا الاتفاق لم يتجاوز خط يالطا وانما محاه كليا، فاجأ الرئيس يلتسين الجميع بما في ذلك اعضاء وفده بأخذ الكلمة مرة اخرى ليعلن بأنه قرر هذا الصباح تفكيك جميع الرؤوس النووية الموجهة للدول الحاضرة في القاعة. وما ان انتهت ترجمة الجملة حتى صفق الحاضرون بشدة بينما بدت علامات الرضى الذاتي على وجه الرئيس يلتسين الذي رفع حاجبيه في اشارة ودية للرئيس شيراك. الا ان اعلان الرئيس يلتسين اثار بلبلة في صفوف الصحافيين والوفود الحاضرة حيث لم تفهم بالضبط الدلالات العملية لاعلانه مما اضطر المتحدث الرسمي باسمه الى التحدث عدة مرات وعلى دفعات وبعد استشارته حيث خلص في النهاية الى ان الرئيس يعني ان روسيا لن توجه رؤوسا نووية نحو الدول التي وقعت الاتفاق.

ولكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال ان اميركا ستطلب مزيدا من التفاصيل لمعرفة ما يدور في رأس الرئيس يلتسين.

بالنسبة للقضايا الداخلية للحلف لم يلق الطلب الفرنسي بأن توكل القيادة الجنوبية للحلف (المتوسط) الى ضابط اوروبي استجابة اميركية. فالولايات المتحدة ترفض التخلي عن التفرد في مراقبة منطقة المتوسط (البلقان والشرق الاوسط) باعتبارها منطقة تهديد ثقيلة ويتحرك فيها الاسطول السادس. كما رفضت واشنطن اقتراحا فرنسيا بفصل الاسطول السادس عن القيادة الجنوبية للحلف. وكانت فرنسا قد وضعت مسألة تعيين ضابط اوروبي في القيادة الجنوبية للحلف شرطا لعودتها الكاملة الى الهيئات العسكرية للحلف.

خاتمي

التي اختطفت لنفسها جوانب من السياسة الخارجية الايرانية باسم هذه «المؤسسة الثورية» او تلك. اما بصدد العلاقات مع اوروبا فأشار بجلاء الى انه يرغب في انهاء الازمة الاخيرة بأسرع ما يمكن، وهي الازمة التي نشأت بسبب الحكم الصادر عن محكمة برلين في قضية ميكونوس المعروفة. كما اشتمل المؤتمر الصحافي للرئيس المنتخب على تلميحات قليلة مثيرة للاهتمام تفصح عن استعداده لانهاء مشكلة «الفتوى» باهدار دم الروائي البريطاني، سلمان رشدي، وبذلك حرمان خصوم طهران من سلاحهم. لكن ابرز ملاحظات خاتمي هي تلك المتصلة بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وخلافا لتأكيدات خامنئي المتكررة عن استحالة اي حوار مع «الشيطان الاكبر»، قال خاتمي ان هذا الحوار ممكن. والاهم من ذلك انه قال ان المبادرة يجب ان تأتي من واشنطن.

وتناول الرئيس المنتخب قضية اخرى تهم الولايات المتحدة، وهي معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط وفي حين اكد انه لا يعتقد ان العملية يمكن ان تفضي الى اي شيء، فإنه قال ان ادارته لن تفعل شيئا لتقويض العملية. ويتناقض هذا الموقف تماما مع اعلانات خامنئي المتكررة من ان قضية فلسطين تخص سائر المسلمين، وان له حقا فيها باعتباره المرشد. كما ابدى خاتمي ملاحظات مشجعة حول تطوير علاقات ايران مع العالم العربي. لكنه حجم هذه الملاحظات المشجعة حين اعتبر جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى ايرانية.

رغبة سورية

الحريري الذي ساهم في إقناع الفاتيكان بتعديل الصيغة الأساسية للإرشاد الفاتيكاني مما أدى إلى تلطيفها وصدورها منسجمة مع واقع الحال في لبنان والمنطقة يتطلع لأن يكون «عراب» الحوار بين دمشق والبطريرك الماروني نصر الله صفير، وأن الفاتيكان الذي يظهر اهتماماً بدور الحريري في لبنان أبدى رغبة في أن يتولى هو مهمة تقريب وجهات النظر بين الجانبين، بعدما نجح في الفترة التي خلت في تقريب المواقف بين دمشق والفاتيكان مما أدى إلى صدور الإرشاد الفاتيكاني في «صيغة معتدلة». وأكدت هذه المصادر أن جهود الحريري ستتوج لاحقاً وبعد سلسلة لقاءات سيعقدها مع البطريرك صفير والمسؤولين السوريين بزيارة وفد سوري رفيع المستوى للبطريركية المارونية ينقل خلالها دعوة من الرئيس السوري حافظ الأسد إلى البطريرك صفير لزيارة دمشق.

وفي هذه الأثناء ينقل زوار دمشق عن مسؤولين سوريين رغبتهم في قيام حوار بناء بينهم وبين البطريرك الماروني، ويشيرون إلى تبدل في اللهجة السورية حيال رئيس الكنيسة المارونية في لبنان.

كما يشير زوار دمشق إلى تنويه سوري لافت بمواقف الرئيس الحريري وطريقة تعاطيه مع الأوضاع القائمة ويبدون اقتناعاً بوجهة نظره في شأن أهمية قيام حوار بين دمشق والبطريركية المارونية. وتوقع زوار دمشق أن يتناول الحوار السوري - الماروني في شقه الإقليمي بالدرجة الأولى موضوع علاقة المسيحيين بمحيطهم عموماً وبسورية خصوصاً، إذ أن الإرشاد الفاتيكاني دعاهم إلى التعاون مع الدول العربية، وطبيعي أنه يقصد سورية بالدرجة الأولى باعتبار أن لا مشكلة بينهم وبين الدول العربية الأخرى. ولذلك فإن الحريري تحرك بين دمشق والبطريرك الماروني انطلاقاً من هذا الباب وقد لمس استعداداً لدى الجانبين للحوار توصلاً إلى تذليل الهواجس المتبادلة بينهما وقيام علاقة طبيعية بينهما تستمد قوتها من العلاقة التاريخية القائمة بين لبنان وسورية كبلدين عربيين شقيقين.

أما الشق الداخلي في هذا الحوار فيتوقع أن يتناول واقع المسيحيين في لبنان وكل ما يشكو منه البطريرك صفير لجهة ما يسميه «انعدام التوازن التمثيلي» في السلطة وإساءة تطبيق بعض بنود «اتفاق الطائف» وعدم استكمال تطبيق ما تبقى من بنوده. ولم يستبعد زوار دمشق أن يبدي صفير خلال الحوار رغبة في تحسين التمثيل المسيحي عموماً والماروني خصوصاً في السلطة من خلال تكريسه على قيام ما يسميه عادة «حكومة متوازنة». على أن هذا الأمر لن يحصل إلا بعد انتهاء الحوار بحيث يكون تتويجاً لنتائجه وليس بداية له. علماً أن القيادة السورية تبدي في هذه المرحلة انفتاحاً على ما يطرحه صفير.

وفي انتظار ما سيؤول إليه الحوار السوري - الماروني فإن زوار دمشق يؤكدون أن أي تغيير أو تعديل حكومي ليس مطروحاً حالياً وأن الحريري باق رئيساً للحكومة سواء حصل تغيير حكومي أو لم يحصل إلى أمد طويل.

طائرة لبنانية

القتيلين حسن جميل سعيد ووليد روميه، وترحيل عدد من النساء والاطفال اللبنانيين الى بيروت.

من جهته واصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري اتصالاته مع السفير اللبناني في سيراليون محمد ديب الذي ابلغه ان احوال اللبنانيين بدأت تميل نحو الاستقرار، بعد تنفيذ قرار منع التجول في فريتاون.

وكان بري قد التقى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي صرح اثر اللقاء بأن امر الجالية اللبنانية في سيراليون يهم الولايات المتحدة الاميركية، والسفارة الاميركية في فريتاون على اتصال مباشر بالسفارة اللبنانية. وبعد ان ابدى استنكاره للجريمة التي اودت بحياة لبنانيين وسببت جرح آخرين من افراد الجالية قال جونز: «سنعمل على تأمين سلامة الرعايا اللبنانيين كما نعمل على تأمين سلامة الرعايا الاميركيين الا اننا في الوقت الحاضر لم نضع خططاً محددة ونكتفي بمراقبة الوضع عن كثب».

وافاد وزير المغتربين طلال ارسلان انه تبلغ عبر اتصالات اجرتها الوزارة يوم امس بسيراليون اعادة افتتاح المطار الذي كان مغلقاً، مضيفاً انه بحث مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امكانية ارسال طائرة خاصة لاجلاء عدد من افراد الجالية اللبنانية بعد اجراء التدابير اللازمة.

وقال السفير ديب في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس لتقييم الاوضاع في اليوم الرابع من الانقلاب «ان الوضع يبدو هادئا حتى الآن بعد ان توقفت عمليات اطلاق الرصاص».

واشار السفير الى صعوبة الاتصالات الهاتفية مع الخارج بسبب تعطل الخطوط الدولية لكنه قال انه تلقى اتصالا من وزارة الخارجية ووزارة المغتربين في بيروت للبحث في الاجراءات اللازمة لضمان سلامة اللبنانيين البالغ عددهم تسعة آلاف شخص.

ودعا ديب ابناء الجالية اللبنانية الى التعايش مع الظروف غير العادية التي يمرون بها الآن بعد الانقلاب الذي قلب الاوضاع رأسا على عقب، مشيرا الى انقطاع المياه والكهرباء ووجود نقص في بعض المواد الغذائية.

ووصف الاجواء في العاصمة فريتاون بأنها ما زالت غير مستقرة وقال «ان الوضع النفسي متوتر جدا رغم الهدوء التام».

وحول ما اذا كانت عمليات الاجلاء قد بدأت، استبعد السفير اللبناني ان تأتي طائرات لتنقل اللاجئين من اللبنانيين قبل 24 ساعة على الاقل.

واكد ان الاوضاع تميل الهدوء بعد ان كان عدد من اللبنانيين قد تعرضوا الى عمليات عنف ونهب في اليومين الماضيين. وقال ديب ان مقتل الشابين حسن السعيد ووليد رومية حصل خلال عمليات السرقة التي رافقها اطلاق رصاص بشكل عشوائي. وقال السفير ديب انه يتم حتى الآن ترتيب طائرات لتنقل جثتي الضحيتين الى بيروت في اقرب وقت واكد ان الجالية اللبنانية في فريتاون ليست مقطوعة عن العالم، وان حركة السير خلال النهار عادية جدا. وعبر عن تقديره للمساعي الفرنسية التي تؤمن كميات كبيرة من الاغذية للاجئين.

واضاف السفير اللبناني انه يصعب تقييم مدى الخطورة على حياة اللبنانيين كما انه من الصعب تقدير موعد انتهاء هذه المحنة التي يمر بها اللبنانيون، لكنه لمح الى انها قد تكون طويلة.

وكانت وزارة المغتربين قد تبلغت من قنصل السنغال الفخري في لبنان انطوان عقيقي ان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، الذي تشارك بلاده في قوات حفظ السلام في سيراليون، اصدر تعليماته لتقديم المساعدة الممكنة للجالية اللبنانية وكانت غرفة الطوارئ، التي شكلها الوزير ارسلان في الوزارة قد تابعت اتصالاتها للاطمئنان على وضع الجالية وافيدت ان حالة التوتر والحذر ما زالت تسود بانتظار ما سيسفر عن دخول القوات النيجيرية وقوات المارينز الاميركية الى فريتاون.

وتبلغت وزارة الخارجية اللبنانية ان ثلاث سفن تتوجه الى مرفأ فريتاون من ليبيريا وافريقيا الغربية باشراف الامم المتحدة.

واعلن رئيس لجنة شؤون الخارجية والمغتربين في المجلس النيابي الدكتور علي الخليل «ان المأساة التي يعيشها مغتربون لبنانيون في سيراليون والتي ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى وتهجير الاف العائلات وسلب المنازل والمناجم وحرقها، تدل على استمرار المغترب اللبناني بدفع ضريبة باهظة، خصوصاً في القارة الافريقية مع كل انقلاب عسكري او تغيير سياسي». واضاف الخليل: «الامر يستدعي الاستنفار الرسمي لاتخاذ الخطوات المتاحة واجراء الاتصالات اللازمة مع الدول المؤثرة والمعنية بوضع سيراليون لحماية اللبنانيين وتوفير الاغاثة لهم وتمكينهم من المغادرة وتأمين نقل جثث الضحايا، اضافة الى مواكبة التطورات الجارية بالتعاون مع الجاليات اللبنانية والمجلس القاري الافريقي والجامعة الثقافية اللبنانية في العالم (جامعة المغتربين)».

بدوره اوضح رئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم نجيب زهر لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاتصالات الصعبة لم تحل دون متابعتنا لتطورات الاحوال في سيراليون والتنسيق مع الدولة اللبنانية والسلطات الافريقية لايقاف السلب والنهب».

واضاف زهر «ان الخسائر التي لحقت بالجالية اللبنانية في سيراليون كبيرة، والاذى المباشر تجاوز التوقعات، والمفروض اتخاذ التدابير الفعالة لمساعدة هذه الجالية التي كانت تقوم بواجبها على افضل وجه كلما تعرض المغتربون اللبنانيون في القارة الافريقية لأي اضطرابات امنية» وابدت كتلة الوفاء للمقاومة التي تضم حزب الله وحلفاءه في المجلس النيابي قلقها حيال ما يتعرض له افراد الجالية اللبنانية في سيراليون، وطالبت الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لحماية اللبنانيين وممتلكاتهم.

نجل رفعت الأسد

وتابع سومر الاسد قائلا «اننا نتطلع الى تغيير طريقة تقديم البرامج التي نراها جافة، وتفتقد للتمثيل الصادق لواقع المجتمعات العربية، فهي صورة وصوت غير معبر لانتماء المشاهد وهويته. ولقد اصبحنا نتفرج عليها وكأنها تلفزيونات اجنبية لا تمت بصلة من حيث الشكل والمضمون لما ينتظره المشاهد العربي».

وعزا ابتعاد الفضائيات العربية عن طرح القضايا الاجتماعية الى «خشيتها من إحراج الهيئات الحكومية التابعة لها». لكنه قال «ان الامر مختلف بالنسبة الينا فنحن قناة فضائية مستقلة برأسمال خاص لا تخضع لمساهمة اي جهة رسمية». وتابع قائلا ان «الامور تغيرت كثيرا فهناك من السياسيين الذين لا يبالون بسماع آراء مختلفة، الا ان بعض الصحافيين يعانون من حواجز نفسية تردعهم عن التطرق لمواضيع مختلفة».

واضاف سومر الاسد انه مادام «الهدف الاعلامي ليس للشتم او التشهير، او المساس بحقوق الافراد، فسيكون العمل لخدمة الصالح العام وشدد على ان «المسألة تكمن في التعود على الشيء. فإذا تعود المسؤول او الحاكم على سماع النقد، فسيتقبله اكثر، ويصلح الامور بطريقته».

وخلال جولة «الشرق الأوسط» في استديوهات القناة الفضائية شاهدت الاعلان الذي تبثه القناة على القمر الصناعي «يوتل سات» درجة 13 والذي يقرأ بنبرة قوية ترافقها موسيقى صاخبة تسعى للاثارة وشد انتباه المشاهد.

ويقول الاعلان: «شبكة الاعلان العربية، صيغة جديدة في عالم الاخبار، تنقل الحدث وقت حدوث الحدث اينما كان، شبكة ... مع القضايا الدولية والاقليمية والمحلية... في دهاليز المفاوضات، وفي اروقة صانعي السلام .... شبكة الاخبار العربية جريئة في تعليقاتها ...الخ».

وستعمل الفضائية الجديدة داخل اقسام محطتها بالنظام الرقمي الذي من المتوقع ان تتحول اليه معظم التلفزيونات العربية بسبب ما يوفره هذا النظام من حركة وسرعة تداول الخبر بين الاقسام المختلفة للقناة.

ورفض الاسد الافصاح عن حجم تمويل القناة بالقول «اننا استغرقنا وقتا طويلا نحضر لميزانيتها قبل انطلاقنا في المشروع». وعن سؤالنا عما اذا ستعتمد القناة على مداخيلها الخاصة، ام على مدخول الاعلان، قال سومر الاسد «اننا لا نتوقع تسجيل اي مردودية للمشروع قبل السنوات الثلاث الاولى، حيث نتوقع بعدها ان يكون للاعلان دور كبير في ربحية القناة. وميزانيتنا اليوم تسمح بتمويل الفضائية لمدة خمس سنوات».

المجلس الاستشاري اليمني انتخب عبد الغني رئيسا

صنعاء: من حسين الجرباني

انتخب المجلس الاستشاري اليمني بالاجماع امس عبد العزيز عبد الغني رئيسا للمجلس ومحسن أحمد العيني نائباً للرئيس وعبد الله صالح البار أميناً عاماً للمجلس الاستشاري.

وترأس الجلسة الاجرائية الشيخ سنان ابو لحوم عضو المجلس الاستشاري باعتباره اكبر الاعضاء سنا ثم ترأس عبد العزيز عبد الغني اول جلسة للمجلس الاستشاري الذي يتكون من 59 شخصا يمثلون القوى والاحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية ومن كل المحافظات اليمنية وقال عبد العزيز عبد الغني «ان تدشين هذا المجلس اليوم يأتي ثمرة من ثمار استكمال المؤسسية للدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون وتجسيدا لمبدأ توسيع المشاركة السياسية الشعبية ومما يضفي المزيد من المعاني والدلالات على اجتماعنا هذا انه يأتي في اجواء احتفال الشعب اليمني بنجاح الانتخابات النيابية واليوم الوطني والذكرى السابعة لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية». واوضح عبد الغني مهام المجلس وقال «لقد حدد القانون مهام المجلس الاستشاري كهيئة استشارية عليا لرئيس الجمهورية تتولى دراسة ومناقشة القضايا الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالمصلحة الوطنية العليا لليمن وابداء الرأي والمشورة بما يسهم في اعداد الخطوط العريضة للسياسة العامة للدولة على ضوء المتغيرات والمستجدات». وقال «ومن هنا تأتي اهمية هذا المجلس الذي يضم في صفوفه نخبة من ذوي الخبرات والكفاءات التخصصية لتوسيع قاعدة المشاركة في الرأي والاستفادة من الخبرات والكفاءات الوطنية المتوفرة في كافة المناطق اليمنية». واكد «ان المهام التي يضطلع بها المجلس الاستشاري سواء المتعلقة منها بتقديم الدراسات والمقترحات التي تساعد الدولة على تنفيذ استراتيجيتها التنموية او في المشورة في ما يحال الى المجلس من رئيس الجمهورية من مشاريع القوانين المقرة من قبل مجلس النواب او القوانين التي تكون محل نقد واعادة النظر فيها وذلك خلال الفترة المحددة دستوريا الى جانب ما شمله القانون بشأن الاحكام المتعلقة بالمجلس التي تضعه امام مسؤولية وطنية».

مصادر عراقية تؤكد التبادل التجاري بين بغداد وتل أبيب

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

اكدت مصادر عراقية مطلعة في لندن امس وجود شركة في عمان تتولى بشكل غير مباشر تويد بضائع اسرائيلية الى العراق. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الشركة هي نفسها التي اشارت اليها الاذاعة الاسرائيلية بأنها قدمت عرضا لاسرائيل لاقامة تبادل تجاري مع العراق بمئات الآلاف من الدولارات. واضافت ان شركة اخرى عراقية مسجلة في عمان، سبق للأردن ان اقفل مكاتبها، تشترك مع الشركة السابقة في هذه الصيغة الاقتصادية المقترحة التي كشفت عنها الاذاعة الاسرائيلية.

وترتبط الشركتان بجمعية رجال الاعمال الاردنية - الاسرائيلية التي تتولى تشجيع مثل تلك الاعمال. واكدت المصادر ان الشركتين هما على صلة بالنظام العراقي. وحسب الاذاعة الاسرائيلية فإن الشركة العراقية التي ما زال مقرها في عمان اقترحت على اسرائيل عبر رسالة بالفاكس ببيعها كمية من النفط الخام لقاء لائحة طويلة من السلع. وتكررت من هذه السلع 300 الف طن من السكر و500 الف طن من الارز و50 الف طن من الشاي و20 الف طن من الحليب المجفف و1500 سيارة و300 شاحنة وقطع غيار وادوية.

وقال ملتدي بارا المسؤول في دائرة غرف التجارة الاسرائيلية - العربية ان ثمة مبادلات تجارية يصعب مراقبتها تطورت على مر السنين بين اسرائيل والعراق خصوصا عبر شركات تركية وقبرصية ومصرية واردنية.

بحث مع البطريرك صفير الأوضاع اللبنانية

شمعون يؤكد أن أسباب التباعد بين المسيحيين وسورية «لا تزال قائمة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي قال بعد اللقاء: «ان الاجتماع كان لبحث الاوضاع على الساحة المحلية، ولا نرى اي تحسن ونرى ايضاً ان الوضع الاقتصادي هو الاسوأ منذ سنوات».

وعما تردد عن حوار مسيحي - سوري قال شمعون: «يحكى عن تقارب سوري - مسيحي بينما اسباب التباعد لا تزال قائمة. كيف يمكن ان يحصل التقارب واسبابه هي: اولاً: الوجود السوري الذي كان من المفترض ان يخف، وثانياً: «قلة الاحترام» للسيادة والاستقلال وهذا موضوع اساسي اذا لم يحصل فكيف يحصل التقارب؟

وحول ما يعلنه رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الوضع جيد بما فيه الوضع الاقتصادي قال شمعون: «الاستاذ الحريري يبدو انه اخذ دكتوراه في العلوم السياسية ولم نعلم بتلك فطرحه لقانون الانتخاب شيء عظيم جداً. لنتصور ان لائحة من 128 عضواً، واذا طبقوا افكاره في بريطانيا يصبح هنالك لائحة من 660. انا انصح الاستاذ الحريري بان يذهب لمساعدة صديقه الرئيس جاك شيراك يمكن ان يكون بحاجة اليه، وهو هنا يضيع وقته علينا».

وسئل شمعون: هل ستشاركون في الانتخابات الفرعية؟ فأجاب «طبعاً لن نشارك لأن الاسباب لا تزال قائمة ولا وجود لأي مبرر للمشاركة. نحن قاطعنا الانتخابات لاننا لسنا موافقين على القانون ولا شيء تغير».

● هل هذا يعني انكم مع الدائرة الصغرى؟

- هذا ما نطالب به اي اعتماد القضاء الذي هو افضل من الدائرة الفردية والدائرة الواحدة لا تجوز.

● للرئيس الحريري وعد بتأمين الاموال لعودة المهجرين، كيف تنظر الى الامر؟

- بالنسبة لقضية المهجرين اصبحت مثل توما عندما المس ان هنالك توزيعا جيدا نعطي رأينا.

واكد شمعون ان المشاركة في الحكم لمجرد المشاركة لا تعني له شيئاً. وقال «لسنا طلاب كراسي فاذا كان هناك طرح جدي يعيد الوضع اللبناني الى اصله وتحصل مشاركة حقيقية وتأتي حكومة ائتلافية وتعمل انتخابات حسب قانون عادل ليس عندنا مشكلة. اما لمجرد الجلوس على الكرسي فهذا لا يعني لنا شيئاً».

والتقى البطريرك صفير وفداً من اهالي المفقودين منذ احداث 13 تشرين الاول (اكتوبر) 1990. وشرح الوفد للبطريرك معاناته واكد انه على الرغم من كل الاتصالات لم يتمكن الاهالي من معرفة مصير احد منهم.

ورد البطريرك صفير بكلمة قال فيها «علمنا ان هناك لائحة قدمت الى مراجع مختصة خارج لبنان. نأمل في ان تأتي بالنتيجة المطلوبة لكن نحن نطمح ان يكون عندنا دولة قانون وان تعامل الناس حسب هذا القانون وان يكون التعامل بينها وبين غيرها من الدول حسب القانون. لكن ويا للاسف هذا لم يتم. لكننا نأمل في ان يتم بحيث يعرف مصير هؤلاء الناس الذين اختفوا في وقت محدد ولم يعد احد يعرف عنهم شيئاً».

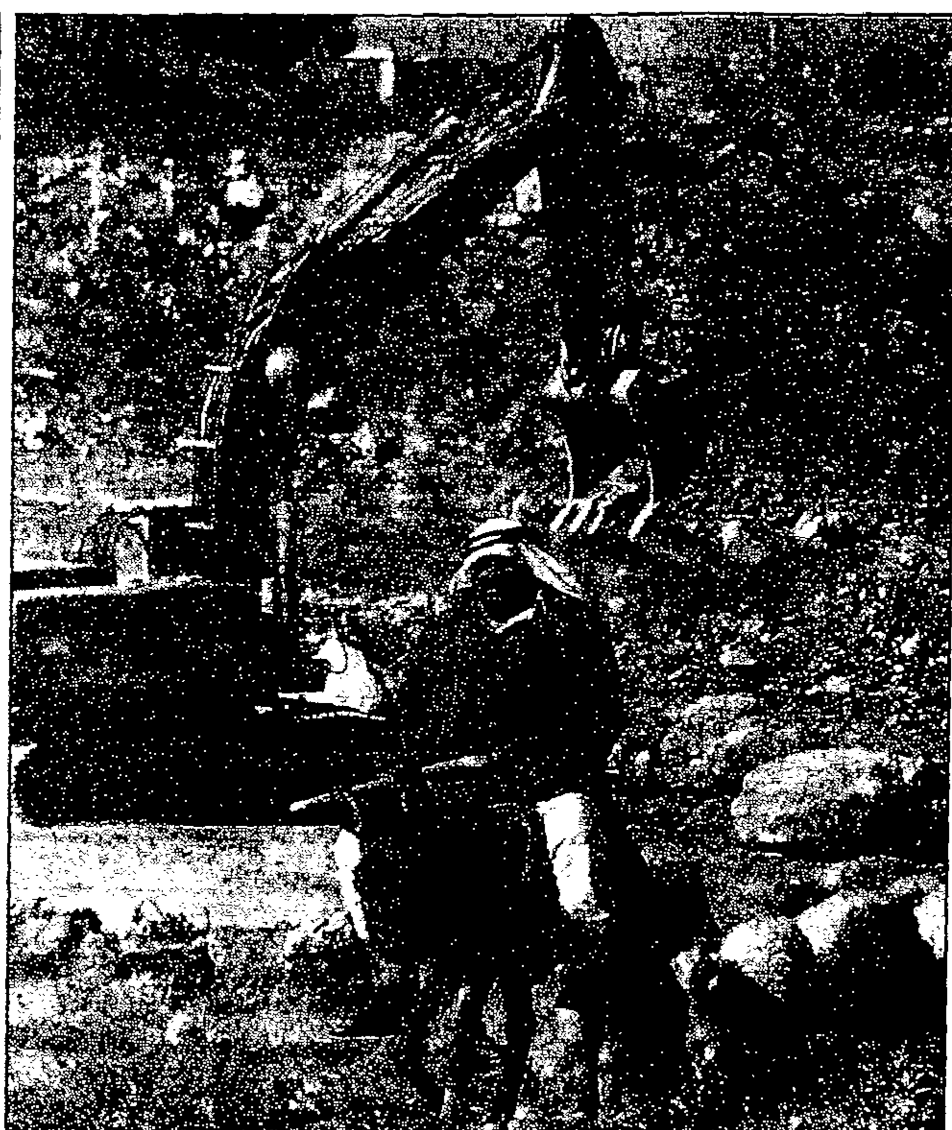
وكان «التجمع الوطني اللبناني» المعارض قد اصدر بعد اجتماع برئاسة دوري شمعون امس بياناً دعا فيه الى «الاتعاظ من تجربة الانتخابات في بريطانيا وايران وفرنسا التي اظهرت نتائجها ان التغيير على نطاق واسع يظل ممكناً بالوسائل الديمقراطية مهما اشتد ساعد السلطة وهيمنتها».

واشار «التجمع» في بيانه امس الى «ان السلطات (اللبنانية) تتعرض ايضاً الى الاتعاظ واستخلاص العبر من هذه الانتخابات، انما من منطلقات مخالفة تماما لمنطلقات واهداف التجمع الوطني».

واضاف البيان «ان توجه اهل السلطة يفضحه تعرضهم للمسلمات الوطنية في محاولة مكشوفة للنيل منها وافراغها من كل مضمون وتهميشها واحتواء ردات الفعل على الانتهاكات والخروق التي تطاولها، وحمل اللبنانيين على التسليم بها او الاستسلام لها، ويندرج موقفاً من الانتخابات النيابية لعامي 92 و96 في اطار رفض المنهجية المتبعة التي تعمد الى مصادرة القانون وتوسله لتطويب اشخاص محسوبين، واستنثار فئات معينة معروفة الاتجاه والولاء بالسلطة، ولاقصاء فئات اخرى متميزة برفضها للامر الواقع المفروض ومجاهرتها بالنضال المشروع بشتى الوسائل الديمقراطية للدفاع عن الثوابت اللبنانية والتصدي لمن يمسها او يضمر الشر لها».

وحول اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري «لبنان دائرة انتخابية واحدة» قال «التجمع» في بيانه «نرى في هذا الطرح، وفي هذه الظروف بالذات، استمرارا لمخطط تثبيت الامر الواقع، على قاعدة تلاقي المصالح وتقاطعها، الذي سيؤدي في حال استمراره الى ترسيخ حكم اللون الواحد ويقضي بالتالي على التعددية والديمقراطية والحرية وحقوق الانسان.

ولا نستبعد ان يكون هذا الطرح مع ما رافقه من مواقف نافرة منطلقاً الى رفض روحية الارشاد الفاتيكاني الذي دعا وبمنتهى الصراحة والوضوح الى الحفاظ على التنوع الطائفي والثقافي للمجتمع اللبناني وتفعيله واغنائه على قواعد الحرية والمساواة والمشاركة المتوازنة في وطن مستقل سيد، صاحب قرار حر، تدير شؤونه سلطة شرعية تتولى بسط الامن بقواها الذاتية على ارجاء الوطن كافة. واستطراداً لا نستغرب ان يكون مقصد اصحاب الطرح اغراق اللبنانيين في متاهات الجدل العقيم وتحويل انظارهم عن تطورات مشكلة الشرق الاوسط وتحولاتها حيث يبقى لبنان المستهدف الاول والغائب الاكبر في آنه والهائم عن الازمات التي يتخبطون فيها والتي لا سبيل للخروج منها طالما بقيت الاحوال على ما هي اليوم عليه».



راع فلسطيني يقتاد غنمه ومن خلفه الجرافات الاسرائيلية تواصل اعمال التمهيد في جبل ابو غنيم بالقرب من القدس المحتلة امس (أ ب)

مباحثات الشرع وبويز ركزت على التحالف التركي ـ الإسرائيلي

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وكان قد عقد امس مباحثات مع بويز حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة، والتهديدات التي تتعرض لها من جراء التحالفات الاسرائيلية ـ التركية، كما بحث الوزيران نتائج الاتصالات السورية واللبنانية مع العالم في هذا الاطار، وتعرض الوزيران الى الاوضاع العربية ونتائج الجهود التي قامت بها سورية في اطار توحيد الموقف العربي بالاضافة الى التنسيق السوري ـ اللبناني والعلاقات الثنائية.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد وصل الى دمشق صباح امس في زيارة رسمية لاجراء مشاورات مع نظيره السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين، واعلن الوزير بويز لدى وصوله الى دمشق بان هذه الزيارة تأتي في اطار التشاور مع المسؤولين السوريين حول آخر المستجدات في المنطقة في ضوء التحركات الاسرائيلية الجديدة والتحركات التركية داخل الاراضي العراقية، مشيرا الى ترابط هاتين السياستين في المنطقة. واضاف بويز ان الامور اصبحت واضحة لدينا بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الذي نسف عملية السلام يحاول الآن اخراج مشكلاته الداخلية الى الخارج وكذلك فان بعض الاوضاع الداخلية في تركيا تنذر بخروج التناقضات الداخلية الى الجبهات الخارجية. وقال الوزير اللبناني: انه في ضوء هذه المستجدات لا بد لنا ان نتبادل الرأي ووجهات النظر حول مجمل هذه الاحداث بما يصون مصالح سورية ولبنان.

الانتخابات النيابية الفرعية اللبنانية في 29 يونيو بدوائر البقاع والشمال وقضاء جبيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا مجلس الوزراء اللبناني في مرسوم اقره في جلسته الاسبوعية امس الهيئات الانتخابية في محافظتي البقاع والشمال ودائرة قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان الى انتخاب اربعة نواب في هذه الدوائر شغرت مقاعدهم بفعل القرارات التي اصدرها المجلس الدستوري اخيرا، وقبل فيها اربعة طعون بصحة نيابة اربعة اعضاء في البرلمان كانوا انتخبوا لها في الانتخابات النيابية، التي جرت الصيف الماضي.

وحدد المجلس يوم 29 يونيو (حزيران) المقبل موعدا لهذه الانتخابات، على مقعد نيابي ماروني في دائرة محافظة البقاع منطقة قضائي البقاع الغربي وراشيا وعلى مقعدين ماروني وسني في دائرة محافظة لبنان الشمالي، منطقة قضاء عكار، ومقعد ماروني في دائرة قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان.

وكلف المجلس وزارة الداخلية طلب موظفين ومستخدمين من الادارات والمؤسسات العامة للاستعانة بهم في اجراء العمليات الانتخابية النيابية الفرعية.

وقرر المجلس بموجب كتاب وزير الداخلية اعتماد التدابير التالية التي سبق واتخذت في الانتخابات النيابية العامة صيف 1996 بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 2 بتاريخ 1996/6/9. 1 ـ وضع القوى اللازمة من الجيش اللبناني بتصرف وزير الداخلية اعتبارا من 15 حزيران 1997 وحتى نهاية العمليات الانتخابية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل. ب ـ تأمين الامن وسلامة الانتخابات داخل مباني اقلام الاقتراع ومحيطها بواسطة قوى الامن الداخلي. ج ـ تأمين الامن وسلامة الانتخابات خارج اقلام الاقتراع بواسطة قوى من الجيش اللبناني. د ـ تأمين مؤازرة الجيش لقوى الامن الداخلي عند اي طلب من وزارة الداخلية قبل واثناء عمليات الانتخابات.

ومن ناحية اخرى حسم مجلس الوزراء قضية الملحقين الاغترابيين وقرن اعطاءهم جوازات سفر دبلوماسية والحاقهم بالسفارات اللبنانية في الخارج، واصبح بالتالي انهاء الموضوع رهن بالتزام وزير الخارجية فارس بويز الذي يعارض المشروع، وقد غاب عن جلسة مجلس الوزراء امس وتوجه الى العاصمة السورية حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد. كما اجرى محادثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع.

وكان وزير الخارجية قد امتنع عن تنفيذ مرسوم تعيين الملحقين الاغترابيين الصادر في 21 يونيو (حزيران) 1996 رغم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير المغتربين السابق علي الخليل قد وافقوا عليه، مما حدا بمجلس الوزراء الى التدخل لوضع حد للخلاف القائم الذي كان احد اسباب القطيعة القائمة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يصر على الحاق هؤلاء بمراكز عملهم.

ولا ينص الدستور اللبناني على اي اجراء بحق الوزير اذا امتنع عن توقيع مرسوم، لكنه يترك لمجلس الوزراء محاسبة اي وزير، الا ان اي قرار لم يتخذ في حق الوزير بويز الذي اكد قبيل الجلسة معارضته تعيين هؤلاء «لأن معظمهم رسبوا في وزارة الخارجية ولا احد يجبرني على توقيع مرسوم يخالف القانون».

ترحيب لبناني ـ سوري بعودة CNN لبيروت

دمشق: «الشرق الاوسط»

رحبت مصادر اعلامية رسمية سورية امس بالخطوة التي قامت بها شبكة «سي. ان. ان» الاميركية باعادة فتح مكتبها في بيروت بعد اقفال دام 12 عاما. ووصفت هذه الخطوة بانها اعتراف من مؤسسة اميركية كبيرة بعودة الامان والاستقرار الى لبنان. وكانت شبكة الـCNN قد اعلنت امس عن اعادة فتح مكتبها في بيروت برئاسة الصحافي المعروف بران سادار الذي قال «ان للبنان في هذه المرحلة اهمية خاصة لا سيما ان اسرائيل ما زالت تحتل جنوبه في وقت يقف فيه لبنان على جبهة واحدة مع سورية في مواجهة تحديات السلام». ووصف رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خطوة الـCNN بالايجابية وقال انها دليل على الثقة بلبنان. وعودة المؤسسات الدولية ووسائل الاعلام الى البلاد امر ايجابي».

موجز

الهراوي عرض والمر ترتيب الانتخابات الفرعية

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، قبل قليل من انعقاد مجلس الوزراء في القصر الحكومي برئاسة رئيسه رفيق الحريري. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن مصادر مطلعة ربطت مداولاتهما بموضوعين: الاول يتعلق بالانتخابات الفرعية المقررة في 29 يونيو (حزيران) المقبل في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل في جبل لبنان لملء اربعة مقاعد شغرت بابطال المجلس الدستوري عضوية ممثليها السابقين بعدما أقر الطعن بصحة انتخابهم في الصيف الماضي. اما الموضوع الثاني فيتعلق بما كان من خلافات حول توزيع ملحقين اغترابيين تابعين لوزارة المغتربين على السفارات اللبنانية التابعة لوزارة الخارجية.

شديد يتفهم موقف «حزب الله» الانتخابي

● اعتبر النائب الذي ابطل المجلس الدستوري في لبنان نيابته هنري شديد «ان وضع الانتخابات الفرعية في دائرة محافظة البقاع هو في غاية الدقة». ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن شديد قوله بعد اجتماعه امس برئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد انه يتفق مع «حزب الله» على «دقة الانتخابات وخطورتها» وانه يتفهم «الاسباب التي تدعو الحزب للتريث في اعلان موقفه النهائي في هذه الانتخابات».

وتوجه شديد الى قاعدة «حزب الله» ومناصري المقاومة داعياً الى عدم الاخذ بالشائعات التي يروجها البعض، معلناً انه على «اتصال دائم بالزملاء النواب في حزب الله وبقيادة الحزب» وانه في صدد «استكمال اتصالاته السياسية مع الفعاليات والاطراف المعنية».

وزير الدولة البريطاني للخارجية يزور دمشق

● اعلنت السفارة البريطانية في دمشق ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث ديريك فاتشيت سيزور دمشق يومي 28 ـ 29 من الشهر الحالي لعقد محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين.

ونقلت مراسلة لـ«الشرق الاوسط» في دمشق عن روزماري ديفيز السكرتير الاول في السفارة البريطانية تأكيدها ان هدف الزيارة الى دمشق والدول الاخرى هو ابلاغ هذه العواصم وجهة نظر الحكومة الجديدة تجاه عملية سلام الشرق الاوسط وآفاق العلاقات الثنائية، اضافة الى بحث سبل تطوير وتوسيع الروابط والعلاقات بين سورية وبريطانيا. وكان وزير الدولة البريطاني قد اعلن امس ان العلاقات بين سورية وبريطانيا علاقات مفتوحة وصريحة وان الحكومة البريطانية الجديدة حريصة على توسيع هذه الروابط وتطويرها.

ردود فعل أولية على اقتراح الحريري لبنان دائرة انتخابية

الحص يدعو لاعتماد التمثيل النسبي

بيروت: «الشرق الاوسط»

ربط الرئيس السابق للحكومة اللبنانية تطبيق ما طرحه رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري حول جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة باعتماد نظام التمثيل النسبي «لكي تستقيم الفكرة، ولا يأتي تطبيقها بنتائج لا ديمقراطية».

وقال الرئيس الحص امس «ان الفكرة التي طرحها الرئيس رفيق الحريري في حديث متلفز باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة ليست فكرة جديدة، فقد سبق ان طرحت من قبل مراجع مختلفة باشكال وصيغ مختلفة، ونحن اساساً كنا من الداعين لها مبدئياً.

ولكن الذي يجب ان يكون معلوماً هو ان هذه الفكرة لا تستقيم على الاطلاق الا باعتماد نظام التمثيل النسبي، اذ بدونه يمكن ان يأتي تطبيق الفكرة بنتائج لا ديمقراطية تستأثر فيها بالتمثيل النيابي اكثرية ضئيلة ويلغى فيها تمثيل الآخرين».

واضاف الحص: «الا ان تطبيق نظام التمثيل النسبي لن يكون سهلاً، ان لم نقل انه متعذر في ظل التوزيع المذهبي والطائفي والمناطقي للمقاعد النيابية. هذا مع العلم ان النظام الانتخابي يفترض فيه ان يكون مبسطاً ليسهل فهمه على المواطنين. ثم ان فكرة اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة تفترض ايضاً وجود احزاب ذات امتداد وطني واسع، وهذا ما ليس متوافرا في الوقت الحاضر. يمكن نظرياً الاستعاضة عن الاحزاب في الانتخابات بكتل سياسية موسعة، ولكن ادارة العملية تبقى مشوبة ببعض الثغرات في غياب الاحزاب ذات الامتداد الوطني، ونحن لدينا افكار حول ما يجب ان يكون عليه النظام الانتخابي سنطرحها في الوقت المناسب».

وبدوره، اعتبر مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي «ان مناقشة اي قانون عصري للانتخاب يفترض مشروعاً متكاملاً بين الاسباب والموجبات».

واكد مجلس قيادة «الاشتراكي» في بيان اصدره امس على ما يلي:

«1 ـ ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة يشترط حكماً الغاء الطائفية السياسية لأن الديمقراطية المعاصرة تقوم على اساس حرية الانسان والمساواة في المواطنية فالمواطنون يمثلون والحالة هذه وحدة عضوية متكاملة متنوعة الانتماءات.

وفي هذا المجال غني عن البيان ان مثل هذه الطائفية والمذهبية هي العائق الكبير امام دعاة الدائرة الواحدة، فماذا تحقق على هذا الصعيد وماذا فعلنا لتنفيذ مضمون وثيقة الوفاق الوطني وبالتالي الدستور؟

2 ـ ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة يشترط ايضاً اعتماد النسبية وفقاً للمعايير العلمية بحيث يتحقق وفق ذلك التمثيل الشعبي الكامل وينتفي طغيان البعض على البعض.

3 ـ ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة يشترط ايضاً وجود الاحزاب وفق قانون عصري يتجاوز القانون العثماني الصادر سنة 1909 والذي لا نزال تحت ظله حتى هذا التاريخ والذي هو تقريباً صورة طبق الاصل عن القانون الفرنسي الصادر سنة 1881 واستطراداً نقول بان هذه الاحزاب ان لم نقل كل الاحزاب تحتاج الى الوقت اللازم لتتمكن من الانتشار بحرية في كافة ارجاء الوطن خاصة بعد ان كان للاحداث الاليمة نتائج سلبية ولجهاتها جميعاً».

الأسد يستقبل مبعوث القذافي ويبحث معه التطورات الإقليمية

دمشق: «الشرق الاوسط»
الدوحة: من صالح الاشقر

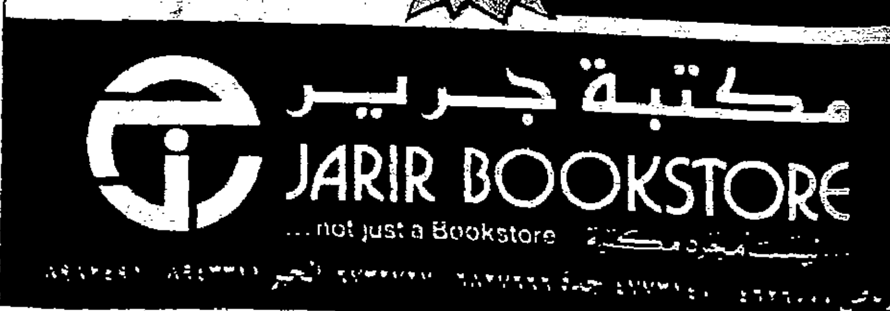
تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي سلمها في دمشق القائد العام للقوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر عزت يونس. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء الذي حضره وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ورئيس مكتب العلاقات الليبي في دمشق احميد جلود تركز على الاوضاع في المنطقة والعلاقات العربية والاتصالات الجارية مع الدول العربية والاسلامية بهدف الوقوف في وجه التحديات القائمة اضافة للعلاقات الثنائية بين البلدين.

ولم يكشف النقاب عن فحوى الرسالة الا ان مصادر ليبية قالت لـ«الشرق الاوسط» انها تحمل وجهة نظر الرئيس الليبي تجاه الاحداث في المنطقة وعملية السلام والتحركات الاسرائيلية التركية وتحديها للدول العربية وما يمكن ان تقدمه ليبيا في هذا الاطار. وكان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد تسلم رسالة خطية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ذكر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع على الساحة العربية.

وقام بتسليم الرسالة العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي كان قد وصل الى الدوحة مساء امس في زيارة لدولة قطر ضمن جولة في دول مجلس التعاون.







أريكان وقع قرارا بطرد 161 عسكريا من الجيش

ديميريل يؤيد إجراء انتخابات مبكرة في تركيا

لندن - انقرة - ا.ف.ب - رويتر: اعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن تأييده لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة في بلاده لتسوية الازمة السياسية التي تشهدها حاليا وتجنب اي تهديدبحصول انقلاب عسكري، فيما أكدت الصحف التركية ان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان وقع قرارا للمجلس العسكري الاعلى بطرد اكثر من 150 عسكريا من الخدمة معظمهم من الاصوليين.وفي حديث مع صحيفة «فاينتشال تايمز» نشر امس شدد ديميريل على انه كان سيحل البرلمان التركي «الان» لو اعطاه الدستور هذه الصلاحية لانه يعتبر ان تصرف السياسيين في البرلمان الحالي «يشوه الديمقراطية».

واكد ديميريل انه ليس هناك اي سبب للتخوف من حصول انقلاب عسكري بالرغم من تفتت الائتلاف الحكومي واختبار القوة منذ ثلاثة اشهر بين الجيش والائتلاف الذي يترأسه زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان الذي يتهمه العسكريون بتهديد العلمانية في البلاد.

وتأتي تصريحات الرئيس التركي قبل ايام من الاجتماع الشهري لمجلس الامن القومي الذي يضم ديميريل واربكان ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والقادة الخمسة الكبار في الجيش. وكان المجلس فرض على حكومة اربكان توصيات باتخاذ تدابير صارمة لمكافحة التطرف الاصولي في تركيا.

واضاف ديميريل انه «في حال لم تكن الحكومة قادرة على تنفيذ التوصيات ما كان عليها توقيعها او عليها الاستقالة»، واعرب عن قناعته بأن الصعوبات التي تواجهها بلاده حاليا يمكن تسويتها ديمقراطيا.

وفي تحذير الى العسكريين اعاد الرئيس التركي الى الاذهان ان القوات المسلحة «تدخلت ثلاث مرات (في الاعوام 1960و1971 و1980) في الشؤون السياسية للبلاد وجاءت النتائج سلبية. فقد ساهمت على العكس في زيادة الصعوبات».وفي غضون ذلك اكدت الصحف التركية امس ان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان وافق على خطة للجيش لتسريح 161 من عناصر الجيش الذي يهيمن عليه العلمانيون اغلبهم يشتبه في ان لهم توجهات اصولية. وقال متحدث في مكتب تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزعيمة حزب «الطريق القويم» انه كان من المقرر ان تعقد الحكومة التركية امس اجتماعا هو الاول منذ ثمانية اسابيع. وارجئ اجتماع للحكومة كان مقررا عقده في الاسبوع الماضي وسط تقارير ذكرت ان تشيلر طلبت من اربكان تسليمها منصب رئاسة الحكومة لمنع انهيارها.

واستقال مؤخرا اربعة نواب في البرلمان مناهضين للاصوليين من حزب تشيلر مما قلص الاغلبية التي يتمتع بها الائتلاف الحاكم على الورق الى مقعد واحد فقط.

واكدت صحيفة «ميليت» ان اربكان وقع على وثائق طرد عدد من الضباط وضباط الصف خلال اجتماع للمجلس العسكري الاعلى عقد اول من امس، وقالت ان «90 في المائة من المسرحين اصوليون والباقين نشطاء من اقصى اليسار». ونشرت صحف اخرى تقارير مماثلة عن الاجتماع المغلق المطول الذي عقده المجلس العسكري الاعلى الذي يضم كبار جنرالات الجيش ورئيس الوزراء.

وذكرت «ميليت» ان جنرالات الجيش التركي رفضوا محاولة من اربكان لارجاء اتخاذ قرار التسريح الى اغسطس (اب) القادم.

وتسببت الضغوط التي يمارسها الجيش العلماني على اربكان في حدوث تشققات في الائتلاف الحاكم الذي يضم حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» العلماني المحافظ الذي تتزعمه تشيلر. وطالب جنرالات الجيش بالالتزام الصارم بمبادئ العلمانية التي قامت عليها الجمهورية التركية في العشرينات من هذا القرن على انقاض الامبراطورية العثمانية.

واضافت الصحيفة ان جنرالات الجيش التركي طالبوا بفرض رقابة مشددة على الصحف الاصولية وحذروا ايضا من مهاجمة الصحف الاصولية للعلمانيين، وقالت «لقد حذروا اربكان من تلك التقارير الصحافية».

بغداد تتهم مجلس الأمن باللامبالاة حيال العملية التركية في شمال العراق

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

اخذ العراق على مجلس الامن الدولي «لامبالاته» ازاء الهجوم العسكري التركي في شمال العراق واتهم «بعض اعضاء» المجلس بـ«الانحياز المكشوف». وبينما دعا الاردن تركيا الى سحب قواتها اعرب الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي تجري العملية التركية في مناطق يديرها عن امله بانتهاء العملية قريبا.

وجاء الاتهام العراقي في رسالة وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى رئيس مجلس الامن الدولي ووزعتها وكالة الانباء العراقية الحكومية امس وجاء فيها «ان موقف اللامبالاة هذا الذي لتخذه المجلس ازاء الحادث الخطير يثير اسئلة جدية ازاء القرارات التي اتخذها المجلس تجاه العراق» مشددا على ان «الغزو (التركي) خرق خطير وفاضح لسيادة العراق وسلامة اراضيه وامنه الوطني».

واضاف عزيز ان «رئيس مجلس الامن واعضاءه لم يتخذوا حتى الان اي اجراء تجاه هذا الغزو سوى تصريح قصير صدر عن الامين العام للمنظمة الدولية لا يتناسب مع خطورة التصرف التركي».

ودعا المسؤول العراقي الى تفسير هذا الوضع الذي «تمنع فيه حكومة العراق بالقوة من ممارسة سيادتها على اراضيها ولجوائها ويسكت عن غزو عسكري اجنبي يهدد هذه السيادة تهديدا خطيرا من قبل دولة اجنبية».

وسبق للعراق ان وجه رسائل احتجاج عدة الى مجلس الامن على الهجوم الذي تقوم به منذ عشرة ايام القوات التركية في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي الذي يقيم قواعد له في المناطق الكردية العراقية،الا ان بغداد لم تتقدم حتى الآن بشكوى رسمية او يطلب لعقد اجتماع طارئ لمجلس الامن او في اطار الجامعة العربية مع ان الصحف العراقية دعت الى ذلك.

وقد ارسلت انقرة الى شمال العراق منذ منتصف هذا الشهر نحو 30 الف جندي. واعلن مسؤول عسكري تركي ان القوات التركية تمكنت منذ بداية الهجوم من قتل 1450 من اعضاء حزب العمال الكردستاني.

وحث الاردن تركيا امس على سحب قواتها من شمال العراق فورا لتفادي «تصعيد خطير» في الموقف في المنطقة.

وقال متحدث بلسم وزارة الخارجية الاردنية ان الاردن «قلق للغاية» من توغل القوات التركية بعمق في اراضي شمال العراق منتهكة سيادة العراق ومعرضة وحدته للخطر. واضاف المتحدث قوله ان استمرار العملية العسكرية سيؤدي الى تصعيد خطير لن يخدم احدا وقال ان على تركيا ان تسحب قواتها لتفادي «تدهور الموقف».

وقالت مصادر مسؤولة في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اتخذ اكثر من مبادرة لتوضيح وجهة نظره من التوغل التركي في الاراضي العراقية كما عمل مع جهات عربية عدة لبلورة موقف يحول دون وقوع اي مضاعفات لهذا التوغل غير المبرر وغير المقبول. واضافت انه اذا كانت كل دولة تجد نفسها تتوغل في اراضي دولة مجاورة لها بحجة حفظ امنها فان الوضع العالمي يضطرب ويتعرض لمخاطر كبيرة.

وفي غضون ذلك نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مسؤول في الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني قوله متامل في ان تنتهي العملية (التركية) قريبا وان تعود القوات الى ما وراء الحدود الدولية» ولم يحدد هذا المسؤول الذي يعمل في العاصمة التركية موعدا للانسحاب.

وكانت انقرة قد اعلنت ان عمليتها العسكرية تجري بالتنسيق مع حزب البارزاني الذي يسيطر على المناطق الكردية العراقية المتاخمة لتركيا منذ عام 1991.

نظم مئات من المنفيين العراقيين المقيمين في العاصمة البريطانية امس اعتصاما امام مقر السفارة التركية في لندن مطالبين بانسحاب القوات التركية من شمال العراق. وكانت عدة فصائل وشخصيات عراقية معارضة قد احتجت على العملية التركية وحملت حكومة الرئيس العراقي صدام حسين وسياسته المسؤولية عن هذه العملية وغيرها من اعمال لاختراق السيادة الوطنية للعراق.

وعلى صعيد العمليات العسكرية قالت مصادر تركية ان الطائرات قصفت خلال اليومين الماضيين المقاتلين الاكراد الذين يحاولون الفرار من شمال العراق الى الدول المجاورة

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مصادر عسكرية قولها «امطرت الطائرات الحربية القنابل اليوم (امس) و(اول من) امس على ارهابيين يحاولون الفرار من شمال العراق الى ايران في الشرق والى سورية في الغرب».

ونسبت الوكالة الى مسؤولين عسكريين قولهم ان القوات التركية دمرت ثمانية معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني بالاضافة الى مخابئ ومخازن يستخدمها الاكراد في الجبال الواقعة في شمال العراق. وقدرت تركيا خسائر حزب العمال الكردستاني في الارواح خلال الهجوم بنحو 1750 شخصا. وقالت مصادر الحزب ان نحو 25 جنديا تركيا يقتلون يوميا. ويحول الحظر المفروض على دخول الصحافيين الى المنطقة دون التأكد من صحة التقارير لكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان تقارير الجانبين مبالغ فيها.

وقال مصدر عسكري لوكالة انباء الاناضول ان «العملية ستستمر الى ان يقول البارزاني كفى ويبسط الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرته الكاملة على شمال العراق».

ورفض مسؤول في الجيش التركي معارضة ايران وسورية والعراق ودول اخرى للعملية قائلا ان الدول الثلاث تساعد حزب العمال الكردستاني.

تجار تحدثوا عن العمل من الجانبين لفتح الحدود

شركة سورية يملكها عراقي تعقد صفقة لتوريد مواد غذائية وملابس لبغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية في تركيا في اتصال هاتفي معها من عمان ان شركة سورية فازت بعقد تجاري قيمته سبعة ملايين ونصف المليون دولار لتوريد مواد غذائية مجففة وقمح ومواد نسيجية وجلدية من سورية للعراق، في وقت يجري الحديث فيه عن بدء عمليات فتح الحدود بين العراق وسورية.

وقالت تلك المصادر الموجودة في ميناء «مرسين» جنوب تركيا، ان الشركة مسجلة في سورية ويملكها رجل اعمال عراقي مقيم في دمشق. وكان مقر تلك الشركة في عمان حيث كانت تمارس عملها حتى عام 1994، الى ان جمد نشاطها بسبب ما ذكر عن علاقات لها مع النظام العراقي.

واكدت تلك المصادر ان الصفقة ابرمت بين هذه الشركة وبالتعاون مع بعض التجار السوريين، وبين وزارة التجارة العراقية بحيث يجري تنفيذها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة لتوريد سلع حددت في نطاق قرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء».

وقالت تلك المصادر ان الصفقة تمت بالتنسيق مع شركة في عمان وبين هذه الشركة وسبق لصاحب الشركة الاردنية ان زار دمشق واسفرت زيارته عن ابرام صفقات تجارية قبل ان تبرم اول صفقة وبشكل علني بين الشركة المسجلة في سورية ووزارة التجارة العراقية.واضافت المصادر نفسها ان الشركة السورية كان لها فرع رئيسي في تركيا وقيدت الاجهزة التركية نشاطاتها بعد ان كشف عن علاقاتها مع السلطات العراقية، ولتورطها في تهريب السجائر الى العراق عن طريق شمال العراق، وذكرت ان الشركة ستفتتح لها فرعا في المنطقة الحدودية العراقية - السورية في (البو كمال) و(القائم).

من جهة اخرى ذكر تجار عراقيون وصلوا الى عمان من دمشق بان السلطات العراقية والسورية بدات اجراءات عملية لفتح الحدود ما بين البلدين حيث وضعت السلطات العراقية بعض المنشات في (القائم) و(البو كمال) هي عبارة عن «كرفانات» مؤقتة لتكون بمثابة النقطة الحدودية الرسمية وتضم وحدة عن دائرة الجوازات واخرى من الجمارك اضافة الى نقطة امنية حدودية.

واكدوا انهم عبروا الى سورية عن طريق العراق مباشرة عبر الطريق الحدودي الذي يربطها بين البلدين.

ارتياح غير معلن لموقف حزب البارزاني تجاه العمال الكردستاني

صدام لم يتطرق للوجود التركي في العراق والإعلام يكتفي بنشر أخبار الاستنكار العربي

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن مصدر اعلامي عراقي مطلع في عمان ان الموقف العراقي الرسمي والحزبي اقتصر فقط على منكرات الشجب والاستنكار لغزو القوات التركية لاراضي شمال العراق ومطالبته للأمم المتحدة بالضغط على تركيا لتسحب قواتها من الاراضي العراقية. ولم يصدر عن الرئيس العراقي صدام حسين اثناء ترؤسه لاجتماع مجلس الوزراء اي موقف من تلك القوات ووجودها في الاراضي العراقية في الشمال. وبدا ارتياح غير معلن من بغداد لموقف الحزب الديمقراطي الكردستاني ومواجهته لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال المصدر أمس ان وسائل الاعلام الرسمية العراقية تناقلت فقط الاستنكار العربي والدولي للغزو التركي السافر لشمال العراق. فيما لم يكتب رؤساء تحرير الصحف العراقية الرسمية افتتاحياتهم عن دخول القوات العراقية، بل كتب سامي مهدي رئيس تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق افتتاحية عن حق العراق باستخدام طائراته المدنية، وصلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام كتب عن رحيل موبوتو وعلاقة الادارة الأميركية بذلك، فيما كتب نصر الله الداوودي رئيس تحرير صحيفة «العراق» افتتاحية عاهد فيها الرئيس صدام حسين على ان يبقى تلميذاً في مدرسته، وامتدح هاني وهيب رئيس تحرير صحيفة «القادسية» في افتتاحية الصحيفة الرئيس صدام حسين لاستقباله للمسؤولين الاعلاميين العراقيين.

وأعرب المصدر نفسه عن استغرابه لعدم اكتراث رؤساء تحرير الصحف العراقية الرسمية بالغزو التركي لأراضي شمال العراق، والتنديد به، في الوقت الذي تتناول فيه صحف عربية وأجنبية ويكثير من الاهتمام أخبار وجود القوات التركية في الأراضي العراقية.

وأكد ان الرئيس صدام حسين لم يتطرق من قريب او بعيد خلال ترؤسه لمجلس الوزراء لوجود القوات التركية في الأراضي العراقية، مشيراً الى أن الرئيس العراقي شدد في اجتماعه الثالث عشر لمجلس الوزراء على الحديث عن العراق بين النظام الرأسمالي والاشتراكية البعثية عندما قال ان «نظامنا ليس رأسمالياً بل ان اشتراكيتنا بعثية وليست اشتراكية شيوعية». وكان الرئيس العراقي ترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء نهاية الاسبوع الماضي في الوقت الذي كانت تتوغل فيه القوات التركية في عمق أراضي شمال العراق.

وكانت اذاعة بغداد اقتصرت يوم امس في برامجها على بث مواقف الاستنكار والشجب العربية من غزو القوات التركية للأراضي العراقية، وقالت الاذاعة في آخر نشراتها الاخبارية عند الساعة الثالثة من فجر يوم أمس حسب توقيت بغداد ان الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أدان العدوان التركي على سيادة العراق مطالباً تركيا بسحب قواتها على الفور، بينما أوردت دعوة البحرين لتركيا لأن تسحب قواتها من شمال العراق. واشارت الاذاعة الى مطالبة اللجنة اللبنانية لنصرة العراق القوات التركية للانسحاب من الأراضي العراقية كونها تشكل خطراً على العرب.

والتقت الفعاليات البرلمانية والمهنية العراقية عند شجب وادانة تركيا لتوغل قواتها في اراضي شمال العراق في بيانات وبرقيات صادرة عن تلك الفعاليات.

وأعرب المصدر الاعلامي العراقي المطلع عن اعتقاده بأن هناك ارتياحاً عراقياً لقيام القوات التركية بتصفية قواعد حزب العمال الكردستاني التركي في أراضي شمال العراق وأن ارتياحاً مماثلاً من الحزب الديمقراطي الكردستاني للتخلص من عناصر حزب العمال الكردستاني التركي الذي أصبح يتصرف بصفة المنافس للديمقراطي في المنطقة بينما لم يبد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سوى عدم الارتياح كون قواعد حزب العمال لا توجد ضمن المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني.

الإمارات تشحن برا مواد إغاثة للعراق

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلن في ابوظبي امس عن ارسال معونات انسانية جديدة للعراق عبر الحدود البرية، حيث غادرت قافلة من الشاحنات المبردة والتي تحمل دفعة من مواد الاغاثة تشتمل على كميات من المساعدات الطبية اعدتها مؤسسة زايد بن سلطان للاعمال الخيرية والانسانية بالتعاون والتنسيق مع جمعية الهلال الاحمر بالدولة الى العراق.

وتضم هذه القافلة ادوية ومواد ومعدات طبية علاجية خاصة بالاطفال والمرضى من كبار السن سيتم توزيعها على المراكز الصحية والمستشفيات في مختلف انحاء العراق وخاصة التي تعاني نقصا حادا من هذه المواد.

وكان في وداع القافلة عبد الله سلطان الظاهري مدير عام مؤسسة زايد بن سلطان للاعمال الخيرية والانسانية وخليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الذي صرح اثناء تفقده الشاحنات قبيل مغادرتها: «ان هذه المبادرة تجيء استجابة للظروف الانسانية الحرجة والاوضاع الصعبة التي تعيشها تلك المراكز من جراء نقص الادوية والمستلزمات الطبية والذي تسبب في رفع معدلات الوفيات من الاطفال والمسنين».

واشار الى ان هذه الدفعة من المساعدات تعتبر امتدادا لمساعدات سابقة قدمتها الجمعية خلال الفترة الماضية، وقال: «ان وفدا من جمعية الهلال الاحمر سيغادر غدا الى العراق ليكون في استقبال هذه الشاحنات والاشراف على توزيعها بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الاحمر».

الحزبان الكبيران بالأردن يخوضان مواجهة غير معلنة استعدادا للانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية اردنية امس ان التنافس بدا يتبلور بين الحزبين الكبيرين في الاردن الاول جبهة العمل الاسلامي والثاني الحزب الوطني الدستوري بهدف الفوز باغلبية كبرى في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ورغم ان المواجهة غير معلنة الآ ان ذلك بات واضحا خاصة ان العمل الاسلامي رفض الدخول في اي جبهة حزبية استعدادا لتلك الانتخابات.

وقالت المصادر ان هذه المواجهة تتم خلافاً لما كان عليه الحال خلال الدورتين الانتخابيتين السابقتين عندما سيطر خلالهما حزب جبهة العمل الاسلامي كاكبر حزب اردني يخوض الإنتخابات، ويحصد اكبر عدد من المقاعد ومن أصوات الناخبين قياساً لغيره من الأحزاب. لكن الدورة الانتخابية المقبلة ستشهد تنافساً بين هذين الحزبين خاصة بعد تشكيل الحزب الدستوري من عدد من الأحزاب الوسطية الاردنية التي تضم قاعدة عشائرية قوية في شتى انحاء الأردن.

واضافت تلك المصادر ان تلك المنافسة دفعت حزب جبهة العمل الاسلامي الى السرية والتكتم في كل ما يتعلق بخططه الانتخابية. وفي المقابل ينهمك الحزب الوطني الدستوري في الاعداد شبه السري والمكثف للانتخابات النيابية المقبلة وسط تصريحات لعدد من قيادييه يستشف منها بان حزبهم سيفوز باكبر عدد من مقاعد المجلس النيابي المقبل، ويكررون بثقة زائدة أن يوم الانتخابات هو الذي سيحسم المعركة.

وينفي الامين العام للحزب الوطني الدستوري عبد الهادي المجالي ان يكون حزبه يقوم باعداد خطط وتصورات حزبية لخوض الانتخابات وتحقيق فوز باكبر عدد من المقاعد ، ولكنه في الوقت نفسه يؤكد أن الحزب لم يصل بعد الى صياغة تصور كامل لخوض المعركة الانتخابية وان كان يعمل حالياً بجهد متواصل لاقرار الية متفق عليها لخوض المعركة الانتخابية.

وفي الوقت الذي درج فيه حزب جبهة العمل الاسلامي على طرح مرشحيه مباشرة كمرشحين للحزب في كافة الدوائر الانتخابية الا أن الحزب الوطني الدستوري سيتبنى آلية مغايرة في هذا المجال بحيث يطرح نوعين من المرشحين: الأول هو المرشح الذي يتبناه الحزب ويتم الاعلان عن ذلك مباشرة، اما الثاني فهو للمرشح الذي يقوم الحزب بدعمه من وراء الكواليس مع عدم الاعلان عنه انه مرشح للحزب الوطني الدستوري.

موسكو وقعت وثيقة باريس مجبرة

الأسباب الستة للرفض الروسي السابق لاتفاق العلاقات مع حلف شمال الأطلسي

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

بعد صراع طال لأعوام عديدة توصلت روسيا الى توقيع وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقة مع حلف شمال الاطلسي والتي استغرق اعدادها ما يقرب من خمسة اشهر.

وحول توقيع الوثيقة احتدم الجدل في العاصمة الروسية بين مبارك للتوقع ومناهض للوثيقة برمتها على اعتبار انها تعني «اعتراف موسكو بالأمر الواقع سياسيا وعسكريا في اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق» غير ان المؤيدين يرون ان الافضلية تحققت من خلال عدد من الاعتبارات: اولها انها تحمل طابع الالزام ولذا فإن تسميتها بالوثيقة يجعلها تأتي على غرار وثيقة الامن والتعاون الاوروبي الموقعة في هلسنكي. وقد اصرت موسكو على ذلك اذ رفضت تسميتها بـ«الاعلان» او «الميثاق» او «المذكرة».

لكن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية سبق ان قالت ان «الوثيقة ملزمة سياسيا». وهو ما يعني ضمنا ان طابع الالزام ليس مطلقا وان الالتزامات السياسية ليست لها قوة القانون ويمكن الغاؤها «في حالة تغير المناخ السياسي». اما الاعتبار الثاني فيأتي من خلال ما نصت عليه الوثيقة بشأن عدم نشر الاسلحة النووية في اراضي الدول الاعضاء الجدد. لكن هناك من يقول ان الالزام هنا ايضا غير وارد لأن النص يقول ان حلف شمال الاطلسي لا يخطط ولا ينوي نشر الاسلحة النووية وانه لا توجد الاسباب اللازمة التي تدعو الى ذلك، وهي صيغة فضفاضة تحتمل في واقع الأمر كل التأويلات.

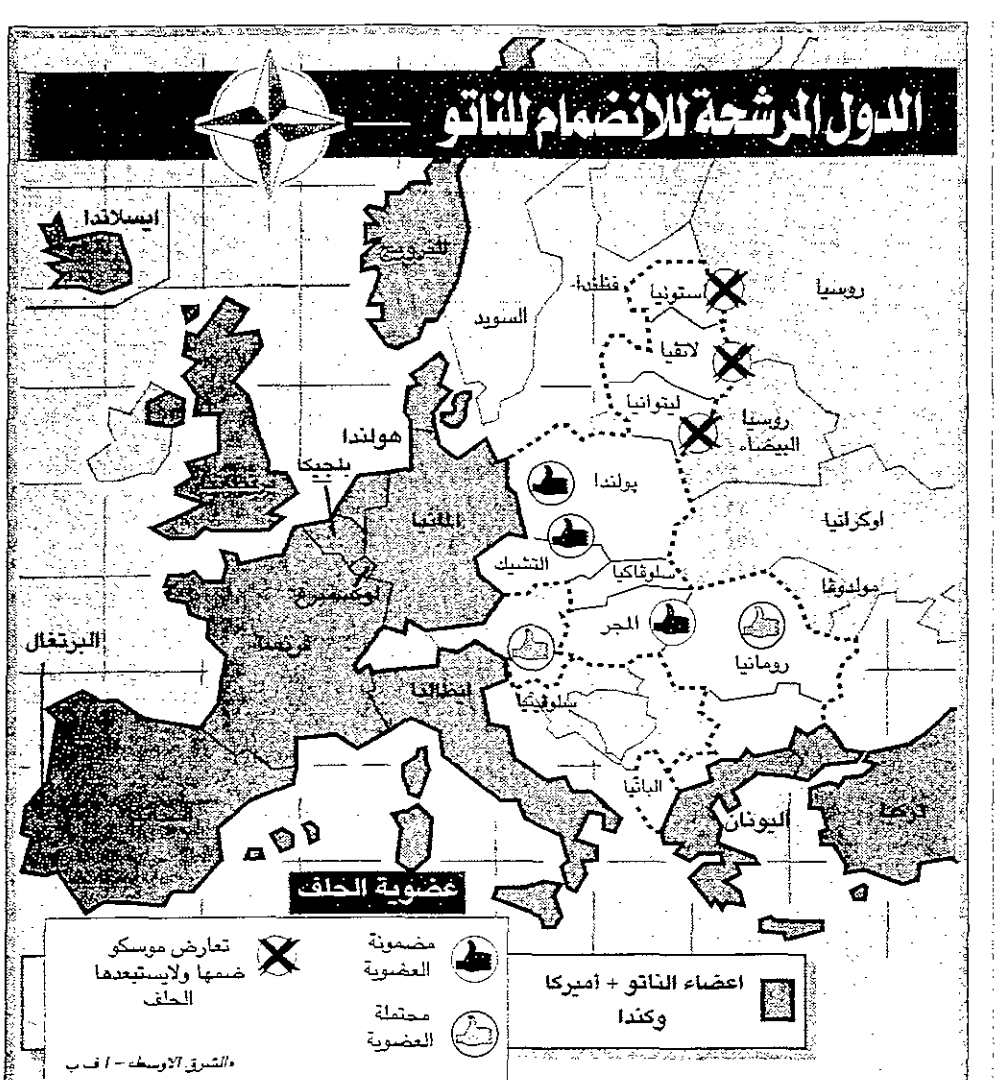
ومع ذلك يرى انصار «الاتفاق» اعتبار النص ملزما ان الحلف لا يملك بمقتضى هذه الوثيقة التربة الملائمة لنشر الاسلحة النووية في اراضي الدول الاعضاء الجدد تؤكد ان الحلف لن يستخدم لاغراضه اي مخازن او منشآت خاصة بالسلاح النووي بما يعني حظر تشييد منشآت جديدة وعدم استخدام القديم الباقي منذ عهد حلف وارسو. وبهذا الشأن قالت المصادر ان دول حلف وارسو التي اعربت عن الرغبة في الانضمام الى الحلف ترى في ذلك مساسا بحقوقها السيادية.

ويمضي انصار «الاتفاق» في تعداد مآثر الاتفاقية مشيرين الى ان حلف شمال الاطلسي وبمقتضى الوثيقة لا يملك حق زيادة قواته في اراضي الدول الاعضاء الجدد الا في حال تعرضها للخطر او في حال اجراء عمليات حفظ السلام او اجراء المناورات العسكرية. ومن ثم فإن امكانيات الناتو بهذا الصدد تصبح محدودة.

لكن هناك من يرى غير ذلك من منطلق ان اعضاء الحلف «احرار في شؤونهم وسيجرون ما شاءوا من مناورات عسكرية في اراضي الاعضاء الجدد». ومع ذلك قالت مصادر روسية ان ذلك «لا يتفق مع النص ومع معاهدة فيينا الخاصة بالمناورات العسكرية، التي اشارت اليها الوثيقة.

هذا الى جانب ان حلف شمال الاطلسي يتعهد بموجب الوثيقة في شطرها الخاص بالتغييرات التي يجب ان تطرأ على الحلف بتعزيز عنصره السياسي ودعم العنصر الخاص بحفظ السلام. وهو ما يعني التخلي عن استخدام قوات الحلف فقط وفق المادة الخامسة من معاهدة الامن الجماعي الموقعة في واشنطن وتعزيز العنصر الاوروبي.

واضافة الى كل ذلك يقول انصار الاتفاق ان موسكو «حصلت على تنازلات كثيرة بشأن الاسلحة التقليدية وتعديل معاهدة الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا». وكانت «الصحيفة المستقلة» قد نشرت تقريرين ما بين التأييد والمعارضة لتوقيع الوثيقة لكل من خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي وانترانيك ميجرانيان عضو مجلس الرئاسة في روسيا الاتحادية. واذا كان من الممكن تفهم موقف سولانا المؤيد بطبيعة الحال لتوقيع الوثيقة، فيبدو لزاما علينا تبيان اوجه القصور في هذه الوثيقة من وجهة نظر احد المهتمين بالشؤون السياسية والعاملين عن قرب مع الكرملين والدبلوماسية الروسية.



واشار ميجرانيان الى ان دول الحلف «حققت من خلال توقيع هذه الوثيقة عدة انجازات: اولها رفض الالتزام بأي موضوع قد يقيد من حرية الحلف. ثانيا: الحصول على مباركة روسيا عمليا على توسع الحلف بل ومشاطرته مسؤولية التوسع.

ثالثا: حصول الغرب على فرصة اعداد التربة الملائمة لاحتمالات ضم دول الاتحاد السوفياتي السابق بعد ان استطاع توقيع هذه الوثيقة قبيل انضمام دول شرق اوروبا الى الحلف.

رابعا: اضعاف مواقع خصوم توسع حلف شمال الاطلسي داخل الاوساط السياسية والاجتماعية من اعضاء الحلف الذين طالما حاولوا زعزعة مواقع المؤيدين داخل الاوساط الحكومية وخارجها. خامسا: حفز نشاط الجمهوريات الاخرى لتوقيع اتفاق مماثل مع حلف شمال الاطلسي».

واشار ميجرانيان الى وجود اتفاق حول تنظيم العلاقة بين اوكرانيا والحلف قد يوقع في المستقبل القريب. وقال ان رؤساء الجمهوريات مثل ليونيد كوتشما في اوكرانيا ونور سلطان نظرباييف في قزقستان ردا على السؤال بشأن اسباب رغبتهما في مثل هذه الوثيقة بسؤال آخر يقول: ولماذا وقعت روسيا هذه الوثيقة؟

أما الانجاز السادس الذي حققه حلف شمال الاطلسي فقال ميجرانيان انه يتمثل في بقاء حلف شمال الاطلسي بوصفه «الآلية الاوروبية الوحيدة للأمن». وقد تركز الخلاف الرئيسي بين روسيا والحلف في ان الاولى لم تكن تريد استبعادها من منظومة الامن الاوروبي التي يمثلها حلف شمال الاطلسي بعد سقوط حلف وارسو.

وعلى الرغم من المجهود الهائل الذي بذله يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي لتحقيق هذا الاتفاق وانقاذ ما يمكن انقاذه، خلص ميجرانيان الى ان الدبلوماسية الروسية ومنذ عهد ادوارد شيفارنادزه (وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق) لم تتعلم بعد كيفية تحقيق اهدافها ولم تقل «لا» الحاسمة لشركائها في الغرب ما دام الاتفاق يأتي في غير صالح روسيا.

مصاعب على طريق فيدرالية المسلمين والكروات في البوسنة

سراييفو: من سمير حسن

تسير فيدرالية المسلمين والكروات في البوسنة بشكل متعثر على جميع المستويات القيادية والتنظيمية والشعبية. فقد فجر الكروات ازمة سياسية بإعادة تشكيل ما يسمى «جمهورية الهرسك بوسنة»، تحت اسم جديد هو «تجمع الهرسك بوسنة»، وهو الأمر الذي اثار ردود فعل متباينة في الأوساط البوسنية.

وقال صافت خليلوفيتش الأمين العام لحزب من اجل البوسنة لـ«الشرق الأوسط» ان هرسك بوسنة «ليست مجرد تجمع سياسي واقتصادي وثقافي لكروات البوسنة وإنما هي دولة غير قانونية لديها مصادر التمويل اللازمة لتحقيق اهداف الكروات الانفصالية».

وأضاف: ان اتفاق دايتون والدستور البوسني يضمنان جميع حقوق جميع المواطنين البوسنيين بغض النظر عن اديانهم وقومياتهم وبالتالي فهم اعادة تأسيس تجمع هرسك بوسنة ليس له معنى الا السعي لتقسيم البوسنة.

ورحب حزب الليبراليون البوسنيون بإعادة تشكيل هيئة سياسية واقتصادية وثقافية للكروات لكنهم اعترضوا على تسميتها «هرسك بوسنة». واعتبر حسيب صالكيتش رئيس «الحزب الليبرالي» ان صدق نوايا الكروات في الاعلان عن هذه الهيئة سيتضح قريبا من خلال المواقف الكرواتية في المؤسسات الفيدرالية.

ويدافع قادة الكروات عن اعادة تأسيس هرسك بوسنة بأنها ستساهم في تقوية الفيدرالية وتدعيم مسيرتها على حد قول فلاديمير شوليتش رئيس الفيدرالية. اما كريشمير زوباك العضو الكرواتي في مجلس الرئاسة البوسني فقد اوضح ان الكروات «حققوا معظم مكاسبهم السياسية»، وقال: «لدينا الآن مدارسنا التي يتعلم فيها ابناؤنا لغتهم وتاريخهم. ولدينا جيشنا وشرطتنا التي تحمينا ومعنا زغرب تدعمنا».

وقال بوجو رايتش زعيم «الحزب الديمقراطي الكرواتي» في البوسنة ان المصالح الكرواتية «لا يمكن المحافظة عليها عبر المؤسسات الفيدرالية المشتركة، ولذلك اسسنا هرسك بوسنة». وزعم ان البوسنة «كانت في الأصل جزءا من كرواتيا وانها يوما ما ستعود الى كرواتيا الأم». ويذكر ان برلمان هرسك بوسنة اعتمد في جلسته التي عقدت السبت الماضي في مدينة نيووم الساحلية النشيد الوطني وشعار وخاتم وعلم الدولة. وكان من بين الحاضرين فرانيو جريجورفيتش المبعوث الخاص للرئيس الكرواتي وجويكو شوشاك وزير الدفاع الكرواتي.

ولم تكن هرسك بوسنة الخطر الوحيد الذي يداهم الفيدرالية بل والمواقف السياسية لطرفيها ايضا. فعلى الصعيد البرلماني يقاطع الكروات الجلسات بسبب معارضة الأعضاء المسلمين اعتماد قانون يقضي بإعادة ترسيم 18 بلدية جديدة سيتم على اساسها ضم مناطق جديدة في شمال البوسنة الى الكروات. ويتهم البوسنيون الكروات بتعطيل تفعيل الجيش الفيدرالي الموحد وبالتالي برنامج التدريب والتجهيز الذي تشرف عليه مؤسسة اميركية. كما يطالب الكروات بحصة اكبر في هيئة المخابرات في مناطق الفيدرالية التي سيتم توحيدها بين المسلمين والكروات في اطار وزارة الداخلية اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل مقابل إلغاء وكالة المخابرات البوسنية على مستوى الجمهورية وهو ما يرفضه البوسنيون حسب ما جاء على لسان سعاد ارنوتوفيتش المتحدث باسم وزارة الداخلية.

ولا تزال اجواء التربص تخيم على موستار مع تصميم الكروات على تقسيم المدينة الى شطرين واستمرار عمليات طرد المسلمين من الشطر الغربي من المدينة الذي يسيطر عليه الكروات. وهذه المواقف على ارض الواقع لا تزال في طور التفاعل على حد وصف المحللين لكنها لم تصل بعد الى مرحلة الانفجار. وقد اثبتت احدث استطلاعات الراي ان 56% من البوسنيين يعتقدون ان الفيدرالية تمر بأزمة حقيقية، و76% يعتقدون ان الزعماء السياسيين هم المسؤولون عن ذلك، ويرى 33% ان الولايات المتحدة هي التي تستطيع احياء الفيدرالية و29% يرون ان قادة حزب العمل الديمقراطي والتجمع الديمقراطي الكرواتي في يديهما حل المشكلة بينما رفض 86% تقسيم مناطق الفيدرالية بين المسلمين والكروات.

نصر دبلوماسي إثر العسكري

خاسرون ورابحون في «اللعبة الكبرى» بعد سيطرة «طالبان» على أفغانستان

لندن: من أمير طاهري

اثر تعزيز حركة «طالبان» سيطرتها على المحافظات الشمالية، انتقلت المعركة المقررة لمستقبل افغانستان الى الميدان الدبلوماسي.

ولا يبدو مرجحا الآن ان القوات الموالية للرئيس المخلوع، برهان الدين رباني، قادرة على تشكيل اي تهديد يذكر لحركة «طالبان». واذا حدث تطور يذكر في هذا الشأن، فلعله سيكون نجاح «طالبان» في استخدام تكتيكها المعهود وهو شراء ولاء القادة العسكريين للمعارضة ونجاحها بالتالي في اقصاء معسكر رباني عن المحافظات الثلاث التي بقيت في قبضته. «طالبان» تحكم قبضتها على ثلثي افغانستان منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. مع ذلك لم يتسن لها الفوز باعتراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وحتى قبل 4 ايام فقط لم يبد اي بلد، مهما كان الاستعداد للاعتراف بحكومة «طالبان» بوصفها الحكومة الشرعية للبلاد. لكن هذه الصورة تغيرت الآن فباكستان والمملكة العربية السعودية اعترفتا بحكومة «طالبان».

ويتوقع تواتر اعترافات اخرى من طائفة واسعة من الدول العربية والاسلامية الاسبوع المقبل. ولعل الصين ستكون ثاني جار افغاني يقدم اعترافه بحكومة «طالبان».

وتظل «طالبان» بحاجة الى اعتراف عاجل من جيران افغانستان الاقربين، وبخاصة من ايران واوزبكستان وتاجيكستان، التي ترى، لدواع مختلفة، ان صعود «طالبان» يشكل خطرا يهدد امنها.

واذا اعترفت هذه الدول الثلاث بـ«طالبان» فإن القوى الاقليمية الاخرى، وبخاصة تركيا وروسيا والهند التي لها مصالح في افغانستان، ستجد صعوبة في حجب اعترافها.

وفي وقت لاحق من هذا الاسبوع وردت تلميحات الى ان ايران قد تعترف بـ«طالبان» جاء ذلك في المؤتمر الصحافي للرئيس الذي انتهت ولايته، هاشمي رفسنجاني. وذكر رفسنجاني صيغة تحفظ ماء الوجه، تقوم ايران بموجبها بالاعتراف بـ«طالبان» بعد اعتراف الامم المتحدة بها. وانتصار «طالبان» يشكل احدى اكبر النكسات للدبلوماسية الايرانية خلال عهد رفسنجاني. وقد استمرت ايران في هجومها الاعلامي على «طالبان» واصفة اياها بأنها «قوى الظلام» لكنها رفضت، في الوقت نفسه، تقديم اي دعم عسكري ودبلوماسي ومالي قد يحتاجه التحالف المناوئ لـ«طالبان» من اجل قلب مسار الحرب. ونتيجة لذلك تخرج ايران خالية الوفاض خاسرة مع الجميع، بما في ذلك الشيعة. وفي البدء، عقد الشيعة تحالفا مع «طالبان» عام 1995. ثم فكوا التحالف اثر ضغوط قوية من طهران. لكن الايرانيين لم يقدموا دعما يوازي ما كانت «طالبان» تتلقاه من اصدقائها في الخارج.

ايران ليست الخاسر الكبير الوحيد. هناك خاسر آخر هو اوزبكستان، التي تشعر بالقشعريرة من حضور «طالبان» على الجانب الآخر من الحدود. وقد ادى الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف دورا حاسما في تقويض المفاوضات التي كانت «طالبان» قد بدأتها مع الجنرال عبد الرشيد دوستم. لكن كريموف كرر خطأ الايرانيين، وفشل في تزويد دوستم بالمعدات اللازمة لخوض حرب اهلية معينة. وفي النهاية ابرم مساعد دوستم، الجنرال عبد المالك، صفقة مع «طالبان» من وراء ظهر زعيمه، رغم ان الصفقة عرضت على دوستم نفسه في الاصل.

الخاسر الثالث هو، بلا مراء، روسيا التي دفعت نحو 50 الف جندي الى تاجيكستان واوزبكستان لمواجهة «خطر طالبان». وفي النهاية، فشلت روسيا في تحديد القوة او الكتلة التي يتوجب دعمها لمحاربة «طالبان». وتركيا التي ساندت الجنرال دوستم فهي ايضا من الخاسرين. فقد كانت انقرة تأمل في تصدير نسختها الخاصة من «العلمانية» الى افغانستان عن طريق دوستم. لكن دوستم جاء الى انقرة ليطلب اللجوء. الخاسر الكبير الآخر هو الهند. فغريمتها وجارتها باكستان تستطيع الآن ان تقيم اتصالا مباشرا مع آسيا الوسطى وتكسب بذلك عمقا جيو - سياسيا كانت تفتقر اليه. واذا نفذ مشروع انابيب النفط والغاز المار بأفغانستان، فإن باكستان ستصبح ممرا مهما في سوق الطاقة الدولية. ومن شأن ذلك ان يعزز اقتصاد باكستان ويتيح لاسلام اباد تحديث ماكينتها العسكرية واعادة بنائها بالكامل.

ولا حاجة بنا للقول ان باكستان هي الكاسب الاول في آخر جولات «اللعبة الكبرى» في افغانستان. ولا بد من اعتبار حليفتها الاقليمية الوحيدة، الصين، ضمن الفائزين، الى جانب الولايات المتحدة التي تشعر بالسعادة، رغم ما تعبر عنه في اعلامها من بغض لايديولوجية «طالبان»، لحقيقة اقصاء ملالي ايران عن افغانستان واحباط آمال روسيا بإحياء الامبراطورية السوفياتية في اطار جديد.

واشنطن: ميلوشيفيتش لن يسلم مجرمي حرب البلقان لمحكمة الجزاء

بلغراد - رويتر: فشل مبعوث اميركي الى يوغوسلافيا السابقة في اقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بالتقيد باتفاقات دايتون للسلام وتسليم الاشخاص الذين وجهت اليهم تهم جرائم حرب لمحاكمتهم.

وقال السفير روبرت جيلبارد للصحافيين بعد اجتماعه مع ميلوشيفيتش مساء امس الاول: «اننا نشعر بقلق بالغ لان الرئيس ميلوشيفيتش لا يشعر بأن من الممكن ارسال المتهمين بارتكاب جرائم حرب من جمهورية الصرب الى لاهاي».

واضاف قائلا: «بالقطع اوضحت الأولوية الهائلة التي تعلقها الولايات المتحدة وحلفاؤنا على ارسال مجرمي الحرب المشتبه فيهم في كل مكان. بالتأكيد هذا احد المعايير الأساسية التي نحكم من خلالها على علاقتنا مع جمهورية صربيا».

وابقت الولايات المتحدة بعض العقوبات على بلغراد انتظارا لحسم مسألة جرائم الحرب والتقيد باتفاقات دايتون وتحسين حقوق الانسان في اقليم كوسوفو الذي تسكنه غالبية من اصل الباني في جمهورية صربيا.

وتأتي زيارة جيلبارد لبلغراد قبل اقل من اسبوع من زيارة من المقرر ان تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمنطقة البلقان.

وترفض بلغراد تسليم 3 ضباط كبار بالجيش اليوغوسلافي وجهت اليهم محكمة لاهاي تهما في ما يتصل بفظائع ارتكبت في بلدة فوكوفار الكرواتية اثناء الحرب الكرواتية - الصربية التي استمرت 6 اشهر في عام 1991. ومنذ ان انشأها مجلس الامن الدولي قبل 4 اعوام وجهت المحكمة تهما بارتكاب جرائم حرب الى 75 مشتبها فيهم، بينهم الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائد جيشه الجنرال راتكو ملاديتش اللذان ما زالا مطلقي السراح مثل غالبية المشتبه فيهم الآخرين.

وقال جيلبارد ان محادثاته مع ميلوشيفيتش ركزت ايضا على الحاجة الى تقيد كامل باتفاقات دايتون. واشاد بدوره «الايجابي عموما» في عملية السلام.

حل الحكومة في غينيا بيساو

لشبونة - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء البرتغالية ان خواو بيرنادينو فييرا رئيس غينيا بيساو اصدر مرسوما الليلة قبل الماضية بحل الحكومة برئاسة رئيس الوزراء مانويل ساتورنينو داكوستا.

واضافت الوكالة في تقرير لها من العاصمة بيساو ان فييرا اتخذ هذا القرار بسبب ازمة سياسية خطيرة تعرض عمل مؤسسات الدولة للخطر، ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل لهذه الازمة. وقالت ان حكومة داكوستا ستبقى في السلطة الى حين تعيين ادارة جديدة لكنها لم تذكر متى سيؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستورية. ولم تذكر الوكالة اي اسماء لاعضاء هذه الحكومة الجديدة. وتولت حكومة داكوستا السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وغينيا بيساو مستعمرة سابقة للبرتغال وواحدة من افقر دول العالم.

تعود الى اليونسكو مطلع يوليو

الحكومة البريطانية الجديدة ستبقي على سيطرتها على الحدود

بروكسل - باريس - رويترز: اكد وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان حكومة العمال الجديدة التي تولت السلطة في الاول من مايو (ايار) «مصممة على الإبقاء على سيطرة وطنية على حدودها وعلى سياسات اللجوء والهجرة».
وفي اول اجتماع له مع الشركاء في الاتحاد الاوروبي منذ فوز حزب العمال في الانتخابات في الأول من الشهر الحالي، قال سترو: «على حين قد يبدو معقولا لدولة في وسط اوروبا مثل المانيا ان تتخلى عن القيود على الحدود، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للجزر البريطانية». وقال سترو للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد في بروكسل امس الأول: «اعتقد ان هناك درجة عالية من التفاهم من جانب شركائنا القاريين في اوروبا».
وفي اطار مراجعة لمعاهدة ماستريخت يريد شركاء بريطانيا القاريون اتفاقية لإسقاط القيود على الحدود داخل الاتحاد الاوروبي. لكن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اكد الاسبوع الماضي في اول اجتماع له مع زعماء الاتحاد الأوروبي ان القيود التي تفرضها بريطانيا على حدودها ستبقى.
وقال سترو: «اننا واضحون من حيث ان المملكة المتحدة يجب عليها ان تبقي القيود على حدودها في موانيء الدخول وان تبقي على رقابة برلمان المملكة المتحدة على المسائل الاخرى التي تشمل الهجرة وسياسة منح حق اللجوء».
وتشارك الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا حكومة المحافظين السابقة عدم رغبتها في التخلي عن السيادة على الحدود وسياسة الهجرة على الرغم من نبذها كثيرا من مواقفها التي اعتبرت مناهضة لأوروبا. وقال سترو: «اذا تخلت بريطانيا عن نظامها للحدود فقد تتحول الى ما يشبه دولة بوليسية يتعين فيها على مواطنيها ان يحملوا بطاقات هوية شخصية».
على صعيد آخر ابلغت الحكومة البريطانية منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) انها ستعود للانضمام اليها في الاول من يوليو (تموز) بعد 12 عاما من انسحابها.
وقال كلارك شورت وزير الدولة البريطاني للتنمية الدولية مجلس مديري اليونسكو في رسالة سلمها مساعده توني بازلي امس الأول: «قررت حكومتي العودة الى اليونسكو. نرى ان هذا يجب ان يبدأ سريانه من الاول من يوليو العام الحالي». واضاف شورت في رسالته: «الهدف هو تعظيم فاعلية اليونسكو ودورها خاصة في الدول الاكثر فقرا وللشعوب الاكثر فقرا. ذلك هدف مهم لنا في جميع مساعينا للتنمية». وقبل اسبوعين اعلنت حكومة العمال انها ستعود للانضمام الى اليونسكو.
وكانت رئيسة الوزراء المحافظة السابقة مارجريت ثاتشر قد انسحبت ببريطانيا من اليونسكو عام 1985 بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة. وامتنع البلدان عن دفع نحو 30 في المائة من ميزانية المنظمة التي اتهماها بسوء الادارة والانحياز ضد الغرب. ولم تقرر واشنطن بعد هل ستعود الى اليونسكو رغم انها تقول انها تدرس الامر حاليا.

رانغون تمنع مؤتمرا للمعارضة

بانكوك - وكالات الأنباء: اكد بعض الدبلوماسيين امس ان السلطات البورمية منعت انصار اونغ سان سو كيي، ابرز وجوه المعارضة، من الاجتماع في منزلها في رانغون لعقد مؤتمر الحزب الذي تتزعمه، الرابطة الوطنية للديمقراطية.
واوضح الدبلوماسيون ان قوات الأمن طوقت منزل سو كيي ومنعت المرور في المنطقة. وكانت الرابطة الوطنية للديمقراطية تعتزم امس عقد مؤتمرها الذي يصادف الذكرى السابعة لفوزها في الانتخابات، وهي الانتخابات التي الغى النظام العسكري في بورما نتائجها.
كذلك طوقت شرطة مكافحة الشغب منزل نائب رئيسة الرابطة تين أوو ونشرت قوات امام منزل نائب آخر لرئيسة الرابطة كيي مونغ.
وطلب من دبلوماسي كان مدعوا لحضور افتتاح المؤتمر الذي كان مقررا ان يستمر يومين العودة ادراجه عندما اقترب من منزل سو.
وامس الأول اكد احد معاوني زعيمة المعارضة ان السلطات اوقفت 316 عضوا في هذه الرابطة، بينهم 48 فازوا في الانتخابات الاخيرة، فيما كانوا يحاولون الوصول الى رانغون.

حظر جميع الأنشطة السياسية في كينشاسا

كابيلا حاكم «زائير» الجديد ينصب رئيسا للكونغو بعد غد

كينشاسا - رويترز: قالت الإذاعة الرسمية في كينشاسا ان لوران كابيلا سينصب رسميا بعد غد رئيسا لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).
واضافت ان كابيلا، الذي اعلن نفسه رئيسا للبلاد في اعقاب دخول قواته العاصمة كينشاسا يوم 17 مايو (ايار) بعد حرب اهلية استمرت 7 اشهر، سيؤدي اليمين في مبنى البرلمان الذي يطلق عليه اسم «قصر الشعب». ولم يظهر كابيلا في العلن منذ وصوله الى المدينة يوم 20 مايو باستثناء تغطية تلفزيونية ظهر فيها يعقد اجتماعات ويستقبل زائرين.
من جهة اخرى حظرت الإدارة الجديدة جميع الانشطة السياسية والمظاهرات العامة في كينشاسا حتى إشعار آخر متذرعة بـ«الحاجة الى حماية الأمن العام». لكن عناصر المعارضة قالوا انهم يعتزمون المضي قدما في مسيرة يزمعون القيام بها اليوم. وقال احدهم ان البلاد «لا تختلف عما كانت عليه في ظل حكم الدكتاتور المخلوع موبوتو سيسي سيكو». واعلن التلفزيون الحكومي ان الرحلات الجوية الدولية الى العاصمة كينشاسا ستستأنف اليوم. لكنه قال ان عبور النهر الى دولة الكونغو المجاورة سيبقى موقوفا حتى إشعار آخر. واذاع التلفزيون الحظر في بيان اصدرته المؤسسات الوطنية العليا. وقال البيان، مشيرا الى الحاجة الى حماية الأمن العام والممتلكات العامة: «المظاهرات العامة الفردية او الجماعية محظورة رسميا في مختلف انحاء كينشاسا حتى إشعار آخر». واضاف البيان: «جميع انشطة الاحزاب السياسية محظورة في كينشاسا حتى إشعار آخر». ومضى يقول انه لن يسمح لأي من وحدات قوات كابيلا بالتنقل في المدينة دون أوامر محددة.
وقال وزير الاعلام [illegible] للصحافيين ان البلاد «تمر بفترة صعبة والانشطة السياسية يمكن ان تؤدي حاليا الى خروج الأمور عن السيطرة». واضاف قائلا: «هناك وقت لكل شيء ونحن في فترة نقوم فيها بإنشاء حكومة».
وقال معاونون وحلفاء لزعيم المعارضة المخضرم ايتيان تشيسكيدي ان مسيرة من المقرر القيام بها اليوم الاربعاء ستمضي قدما كما هو مقرر لها. وقال فيلتي كابوكاناي، الأمين العام لجناح الشباب بحزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي الذي يتزعمه تشيسكيدي: «مثل هذا الشيء تعودنا عليه في عهد موبوتو. هؤلاء موبوتيون جدد يريدون منع نشاطنا. وسنتجاهلهم تماما». وقام انصار المعارضة بمسيرات في كينشاسا يومي الجمعة والسبت. واطلقت قوات كابيلا الرصاص في الهواء والقت القبض على بعض المحتجين. وقال مسؤولون حكوميون انهم افرج عنهم في وقت لاحق.
وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون مساء امس الاول ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بصدد ايفاد بيل ريتشاردسون السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة لإجراء اول مباحثات اميركية رفيعة المستوى مع لوران كابيلا منذ استيلاء قواته على السلطة.
وقال المسؤولون ان ريتشاردسون، الذي اقام علاقة طيبة مع كابيلا في رحلة سابقة الى المنطقة، «سيضغط على الزعيم الجديد ليقيم حكومة موسعة تتولى تنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية». وقال مسؤول ان اولبرايت «قررت ارسال ريتشاردسون الى الكونغو برفقة وفد اميركي لبدء نوع من المناقشات رفيعة المستوى حول ما نحب ان نراه في تلك الدولة المهمة، الواقعة وسط افريقيا بعد اطاحة تحالف ثوار كابيلا بالرئيس موبوتو سيسي سيكو بعد 3 عقود امضاها في الحكم».



فرنسا: «رجل أوروبا المريض»؟

باسم الجسر

● نتائج الدورة الأولى للانتخابات الفرنسية تؤشر على دخول الحكم الفرنسي مرحلة تعايش صعب أو أكثرية ضعيفة

الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، «لن يرحل»، كما تمنى، جان ماري لوبن، زعيم الحزب الوطني الفرنسي، اليميني المتطرف. فبالرغم من تراجع حزبي الاكثرية النيابية، في الدورة الاولى للانتخابات النيابية، ومؤشرات تقدم الاشتراكيين واليساريين والخضر، بشكل ملحوظ، فإن حصول الاشتراكيين وحلفائهم على الاكثرية المطلقة، في الدورة الثانية للانتخابات، الاحد المقبل، ليست مضمونة. ولكن ماذا اذا حصل ذلك؟ ماذا اذا كان الاشتراكيون بحاجة لاصوات الشيوعيين في الجمعية الوطنية، لبلوغ الاكثرية التي تبرر تكليفهم بالحكم؟ وهل يقبل الاشتراكيون بالتعايش مع الرئيس شيراك، اذا فازوا بالاكثرية؟ او هل يقبل الرئيس شيراك بترؤس مجلس للوزراء مؤلف من اشتراكيين (وشيوعيين)؟ اما اذا فاز حزبه الديغولي وحلفاؤه الديموقراطيون باكثرية ضئيلة، فهل يعيد تكليف الآن جوبيه تشكيل الحكومة الجديدة؟ على الأرجح، كلا. فهذا ما تقتضيه الاعراف السياسية عندما لا تنال حكومة، تجري انتخابات عامة، اكثرية كبيرة. ولكن من سيكون رئيس الحكومة الفرنسية المقبل، في حال فوز حزبي الاكثرية السابقة، باكثرية ضئيلة، بعد الدورة الثانية؟ فيليب سيغان، رئيس الجمعية الوطنية السابق، الذي تفوق شعبيته شعبية آلان جوبيه؟ ولكن مشكلة سيغان هي في انه متحفظ بالنسبة للوحدة الاوروبية، التي يعمل الرئيس شيراك على الاسراع بتحقيقها. ام يكلف ادوار بالادور، رئيس الحكومة السابق ومنافسه في الانتخابات الرئاسية والذي يتمتع بثقة الاوساط الاقتصادية والمالية، وقد تكون هذه الثقة ضرورية لنجاح خطة الانطلاق الاقتصادي المتعثرة، منذ سنتين؟ ثمة احتمالات اخرى، او سيناريوهات، بالنسبة لما قد تنتهي اليه الانتخابات: في حال فوز الاشتراكيين بالاكثرية، تكليف جاك ديلور، لا جوسبان بتشكيل الحكومة الاشتراكية، نظرا لما يتمتع به من ثقة في الاوساط الاوروبية وفي الاوساط الاقتصادية والمالية. او، في حال تعادل عدد النواب الاشتراكيين والوسطيين، تأليف حكومة «اتحاد وطني» تشترك فيها الاحزاب الثلاثة، اي التجمع من اجل الجمهورية (الديغوليون) واتحاد الديموقراطيين (جيسكار - ليوتار)، والحزب الاشتراكي، برئاسة ريمون بار او جاك ديلور. انه سيناريو صعب التحقيق، نظرا للخصومات العريقة بين اليمين واليسار، ولطراوة الجراح التي تتركها المعركة الانتخابية. ولكن هل من السهل على حكومة مؤلفة من الاشتراكيين فقط، ومتعايشة مع رئيس للجمهورية غير اشتراكي، النجاح في تنفيذ برنامجها الاصلاحي والتغلب على أزمة البطالة المتزايدة؟ وهل من السهل، من جهة اخرى، على حكومة منبثقة عن اكثرية نيابية يمينية اضعف من الاكثرية السابقة ان تنجح في تحقيق ما لم تتمكن من تحقيقه في السنتين الاخيرتين اللتين امضتهما في الحكم؟ لقد حل رئيس الجمهورية الجمعية الوطنية قبل سنة من انتهاء مدة ولايتها، لأنه أراد استباق هزيمة انتخابية فادحة، على غرار هزيمة حزب المحافظين في بريطانيا، لو جرت الانتخابات العامة الفرنسية، بعد عام. وفي ذلك، باتفاق كل المراقبين، اعتراف ضمني، بأن حكومة الآن جوبيه لم تنجح في تحقيق الاصلاحات التي اقترحتها او المطلوبة لوقف تصاعد البطالة وخفض العجز المالي في موازنة الدولة وصناديق الضمانات الاجتماعية. ومن الصعب عليه ان يعيد الآن جوبيه الى رئاسة الحكومة اذا اراد احداث الصدمة التي تطلق الحكومة المقبلة في مجالات الاصلاح. ولكن، هل يستطيع الرئيس شيراك، تحريك الانطلاق الاقتصادي، بمجرد تغيير الحكومة او رئيس الحكومة؟ ام على الحكومة الجديدة، بصرف النظر عن شخصية رئيسها او حزبية اعضائها، ان تنتهج طريقا جديدا وتضع برامج جديدة للاصلاحات، غير تلك التي خاضت الاحزاب اليمينية الانتخابات النيابية على اساسها؟ او غير التي خاض الرئيس شيراك معركته الرئاسية على اساسها؟

كثيرون هم الذين يتفقون، رغم اختلاف انتماءاتهم الحزبية، على ان ثمة خطرين يهددان فرنسا، وهما: تزايد عدد العاطلين عن العمل، وارتفاع علو موجة اليمين الوطني المتطرف (لوبن ودو فيليه). وعندما ينال هذا اليمين المتطرف ما يزيد عن العشرة في المائة من اصوات الناخبين، فهذا يعني انه سيصبح الحكم، في الدورة الثانية من الانتخابات، بين اليمين - الوسط، والاشتراكيين، تبعا لأي منهما سوف يعطي اصواته. فلئن اعطاها للمرشحين الاشتراكيين، في الدوائر الانتخابية التي يتنافسون فيها مع مرشحي اليمين الوسط، ضمنوا الفوز، وربما حققوا الاكثرية في المجلس. والعكس صحيح، بالنسبة لمرشحي اليمين الوسط ويرجح المراقبون الاحتمال الاول، رغم التناقض الاساسي، بل والعداء السافر والشديد بين اليسار واليمين المتطرف، لأن «لوبن»، تكتيكيا، يعتقد ويرى أن احزاب اليمين الوسط اي شيراك والديغوليين والديموقراطيين، هم الذين يشكلون العقبة الموضوعية والواقعية التي تقف في وجه وصوله الى الحكم، لا الاشتراكيون واليسار اللذان، بالعكس، «يجلبان الماء الى طاحونة». ولكن هل يتبع «كل» الذين اقترعوا لمصلحة اليمين المتطرف، تعليمات او توجيهات رئيس الحزب الوطني، التكتيكية؟ هل يتغلب هؤلاء على مشاعر العداء او الخوف من الاشتراكيين ومبادئهم التي ينعتونها بالدولية او اللاقومية او الخيانة الوطنية، ويساعدونهم على العودة الى الحكم، نكاية بالحزبين اليمينيين المعتدلين، وسعيا وراء ايصال فرنسا الى ازمة سياسية ووطنية حادة، تفتح امامهم طريق الحكم؟ انه تكتيك بارع، ولا ريب، ولكن حظه في النجاح، يبدو مستبعدا. هذه المرة، على الاقل.

في الواقع ما جرى، الاحد الماضي، في فرنسا، لم يكن انتخابات نيابية عامة، مسبقة، اراد رئيس الجمهورية، من ورائها، كسر موجة الاستياء والغضب، التي اخذت ترتفع في وجه الحكم، بعد ان فشل، الى حد كبير، في وقف مد البطالة واطلاق الاقتصاد. صحيح ان الحكومتين الفرنسيتين اليمينيتين صارحتا الشعب بان الاصلاح والانطلاق الاقتصادي وتراجع البطالة، تتطلب عدة سنوات.

ولكن سنوات اربعا (1993: بالادور، 1990: جوبيه)، هي، ايضا، مدة معقولة لإحداث التغيير او قطف اولى ثمار الاصلاح. وصحيح ان الاشتراكيين الذين حكموا فرنسا اربعة عشر عاما، برئاسة ميتران (ما عدا فترتي تعايش مع اكثرية يمينية في المجلس)، لم يتركوا فرنسا في احسن الحالات. ولكن ما هو اصح، من هذا وذاك، هو ان الازمة الاقتصادية، من بطالة ومديونية وعجز، ليست نتيجة اخطاء الاشتراكيين او اليمينيين، بل نتيجة ازمة عالمية، وازمات اقتصادية تمر بها معظم الدول الاوروبية، منذ عقدين، تقريبا. منذ الصدمة البترولية، كما يسمونها، في السبعينات، ومنذ حلول التكنولوجيا المتطورة محل اليد العاملة، ومنذ تعميم الضمانات الصحية والاجتماعية على الشعوب.

هل تصبح فرنسا، كما كتبت مجلة «الايكونومست» الانكليزية، في عددها الاخير، «رجل اوروبا المريض»؟ ام هل على الشعب الفرنسي ان يدفع، غاليا ومسبقا، ثمن تذكرة الدخول في وحدة اوروبية، تكون، فرنسا والمانيا، عمودها الفقري؟ ام هل ان النظام الاقتصادي - الاجتماعي الفرنسي، برمته، اصبح بحاجة الى نفض وتغيير جذري؟ ام ان العالم الجديد الذي تولد بعد انتهاء الحرب الباردة، والهيمنة الاميركية المفردة، والعولمة والتكنولوجيا الحديثة، هي الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الازمة الفرنسية، والتي تحول دون نجاح اليمين وبعده اليسار في اخراج الدولة والشعب، من مضاعفاتها؟

رئيس تحرير جريدة «لو موند» لخص هذه الازمة التي حاول الرئيس الفرنسي شق طريق جديد لاختراق جدارها، بقوله: يخشى ان تأتي هذه الانتخابات بنتائج عقيمة. فالرئيس عندما دعا الناخبين الى الاقتراع، لم يطرح عليهم، كما فعل ديغول، في الماضي، سؤالا يجيبون عليه باقتراعهم. ان فرنسا تنتظر تغييرا مثلثا: اجتماعي وديموقراطي واخلاقي. فالفرنسيون لم يملوا من السياسة، ولكن السياسيين هم الذين ابتعدوا عن الفرنسيين. ولعل المطلوب هو تغيير الجمهورية، كي لا نضطر الى تغيير النظام الجمهوري. ذلك انه اذا لم تتجدد الجمهورية، فإنها سوف تضعف وتصبح مبادؤها وقيمها في خطر.

ترى هل توفق ام اخطأ الرئيس الفرنسي، في استعجال الانتخابات العامة، وبدون تحديد الأسئلة التي دعي الشعب للاقتراع حولها، وفي هذا الجو من الحيرة والقلق والغضب، الذي تعيشه فرنسا؟ نتائج الدورة الانتخابية الثانية، يوم الأحد القادم، لن تأتي، لسوء الحظ، بالجواب.

مسؤوليات مصر في ما بعد شرم الشيخ

محمود عطا الله

● ما دامت مصر قد قررت التدخل في ازمة استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فلا بد ان تتحمل تبعات هذا التدخل الى النهاية

عندما رفضت مصر حضور قمة واشنطن التي دعا اليها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في اكتوبر الماضي لمحاولة تخفيف حدة التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين وما شكله من تهديد بانفجار في المنطقة، كان واضحا ان القاهرة اتخذت قرارها بعدم المشاركة في اي جهد لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ما لم يكن هذا الجهد جديا وقادرا على تحقيق نتائج ايجابية.

ولا شك ان المقصود بمفهوم الجدية كان جدية اسرائيل في التخلي عن سياستها الاستيطانية في القدس والتي اثارت كل هذا التوتر. ونظرا لان الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو لم يبديا اية اشارة استعداد للتخلي عن هذه السياسة، كان واضحا ان مصر تتجه الى عدم التدخل في القضية وتركها في ايدي اطرافها الاساسيين وهم السلطة الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة.

واضافة الى هذا السبب استندت مصر في قرارها الى عدة مبررات اخرى اهمها انها ارادت تجنب الاتهامات التي وجهت لها سواء من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة بانها تحرض الفلسطينيين على اتخاذ مواقف متشددة تسببت في عرقلة مسيرة السلام.

كما ارادت مصر ان تقف بعيدا لفترة حتى تتكشف تماما امام العالم حقيقة الطرف الذي يعرقل مسيرة السلام وحقيقة الممارسات التي ادت الى الشلل الذي اصاب جهود السلام والى تصديع الآلية التي اتفق عليها في اوسلو في سبتمبر عام 1993 وتهدد الآن بانهيار عملية السلام من اساسها.

وفي الوقت ذاته شعرت مصر انها يجب افهام كل الاطراف بما فيها الولايات المتحدة، ان دورها في السلام مهم وضروري ليس فقط لثقلها في المنطقة ولكن لانها القوة القادرة عبر دبلوماسيتها على دعم جهود اقرار السلام العادل.

ولا شك ان مصر تألمت كثيرا من الاتهامات التي وجهت لها وايضا من محاولات إبعادها عن الميدان حتى تنفرد اسرائيل بالجانب الفلسطيني والتركيز على دور اردني رئيسي في جهود السلام.

ومن هنا كان ابتعاد مصر وقصرها نشاطها الدبلوماسي على اعطاء النصيحة للجانب الفلسطيني كلما طلبها. ولكن، وبعد ان وصلت مسيرة السلام الى حالة الركود الاخيرة وبلغ الامر حد تهديد السلام والاقتراب من حافة الانفجار الكامل، كان لا بد من التدخل في محاولة اخيرة لانقاذ الموقف.

وسواء جاء تدخل مصر طواعية او بطلب من الفلسطينيين او حتى من الولايات المتحدة، كما يردد البعض، فانها عندما اتخذت قرارها كانت تعرف تماما ان الحكومة الاسرائيلية، وطبقا لما اعلنه نتنياهو في وضوح كامل لا لبس فيه، غير مستعدة على الاطلاق للتخلي عن سياستها الاستيطانية، الامر الذي يعتبره نتنياهو تنازلا يرفضه بل لا يستطيع تحمل نتائجه.

وبدأ التحرك المصري بجولة للدكتور اسامة الباز انتهت بمحادثات اجراها في واشنطن تمهيدا لعقد لقاء شرم الشيخ بين الرئيس المصري حسني مبارك ونتنياهو. وذلك في الوقت الذي كان قد تردد فيه ان هناك اتجاها للدعوة لعقد قمة رباعية في مصر تضم الى جانب الرئيس مبارك ونتنياهو الرئيس عرفات والملك حسين. ولكن مصر نفت ذلك.

ورغم الاجماع على عدم توقع جديد من لقاء شرم الشيخ بدأت تسري حالة من التفاؤل باعتبار ان مصر عرفت بانها لا تتحمل مسؤولية الدعوة لعقد مثل هذا الاجتماع دون ان تكون هناك ضمانة، ان لم تكن مؤشرات، بان الاجتماع، الذي يعني عقده استعداد مصر لالقاء كل ثقلها فيه، ستكون له نتائج ايجابية او على اقل تقدير سيتمخض عنه شيء مفيد.

واختتم اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات ووصف قبلها بانه لقاء حاسم، بمؤتمر صحافي مشترك للرئيس مبارك ونتنياهو اعلن فيه الرئيس المصري ان استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية يحتاج الى مزيد من الوقت والمشاورات، وقال بالحرف الواحد: «تبادلنا الآراء حول المشكلة الفلسطينية و(مستوطنة) جبل ابو غنيم، والاستيطان، وما زلنا نحتاج الى مزيد من المشاورات وتبادل الآراء، وهذا يحتاج الى الوقت، وارجو ان نلتقي في المستقبل القريب، في الايام القليلة المقبلة، حتى نتوصل الى حل ونتيح المجال لاستئناف مفاوضات السلام». واضاف «لا استطيع ان اقول اننا وصلنا الى حل».

وفي المقابل قال نتنياهو «اعتقد انكم توافقون على ان هذه بداية ايجابية. لكننا بحاجة الى مزيد من العمل، ونحن ملتزمون بالعمل مع مصر لتحقيق تقدم. هذا اللقاء هو خطوة اولى وهناك مزيد من الخطوات، وفي كل الاحوال لا يمكن ان اصف ما حدث اليوم بانه فشل واعتقد وارجو ان يكون هناك حل ايجابي».

وهذا الكلام يعني ان الانجاز الوحيد للقاء هو انه ترك الباب مفتوحا امام مزيد من المشاورات واللقاءات، وبالتالي فانه لم يتحقق اي تقدم نحو تخلي اسرائيل عن تشددها وان كان البعض يردد ان مبارك ونتنياهو اتفقا على ان تتوقف اسرائيل عن بناء المستوطنات في الوقت الحالي ولمدة ستة اشهر وهي الفترة التي تقترحها للتفاوض مع الفلسطينيين على بنود الاتفاق النهائي بينهما، وان يضمن نتنياهو وقف العمل في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس بشرط ان يبقى هذا الاتفاق سرا حتى لا يثير ازمة ضد نتنياهو داخل اسرائيل. ولكن حتى هذا الاتفاق، اذا كان صحيحا، فيه اجحاف بالحق الفلسطيني لان طلب الفلسطينيين وقف الاستيطان في القدس يدخل في صميم حقوقهم ولان بناء المستوطنات في القدس هو اجحاف بهذه الحقوق وانتهاك لها.

وقد يكون لصالح اسرائيل ان تدعي نجاح لقاء الرئيس مبارك ونتنياهو في شرم الشيخ في هذه المرحلة بالذات دون تحديد لطبيعة هذا النجاح وتفاصيله، ولكن المؤكد انه ليس من صالح الفلسطينيين الا يعلن فشل اللقاء حتى يعرف العالم كله حقيقة اسرائيل وحقيقة مناورات رئيس وزرائها نتنياهو.

ولعله من المهم ايضا ان مصر ما دامت قد قررت التصدي لحل هذه الازمة فلا بد ان تتحمل تبعات قرارها الى النهاية، وبالتالي فهي مطالبة باتخاذ موقف علني في حجم ثقلها ووزن مسؤولياتها.

الدنيا بخير

أحمد الربعي

في البدء تم اكتشاف المحبة والقلوب الطرية النظيفة كالثلج!!

.. في البدء تم اكتشاف الابتسامة وهي تلون الخدود بالوان قوس قزح، وفي البدء تم اكتشاف دموع الوداع ودموع الحضور الجميل!!

اعرف ان عصر اكتشاف قارة جديدة او بحر جديد في هذا العالم قد انتهى دون رجعة. لكن عزاءنا في وحشة هذا العالم ان عصر اكتشاف قلوب وعقول جميلة جديدة ما زال قائما ويتجدد كل يوم!!

تكون في حضرة الحبور والتجلي عندما تنجح في مغامرة الاكتشاف اكتشافه قلب جميل، تشعر بفرح طفولي وانت تكتشف قلبا جديدا نقيا طاهرا كوجه طفل!!

تفاجئك الحقيقة الكبرى، وهي ان انسانا واحدا متفائلا صادقا يستطيع ان ينشر الفرح في مدينة تعج بالساخطين المحبطين!!

ترتاح حين تجلس تحت ظل شجرة في يوم قائظ وتموت فرحا وانت تجلس تحت ظل انسان ينشر اوراقه وغصونه وارقة وسط سراب يحاول ان يختطف الحياة فمنذ صرخة الولادة الى صرخة حشرجة الموت. ثالثة الصرخة الثالثة، صرخة اكتشاف قلب جديد فتعرف كم ان الدنيا بخير، وان الرحلة تستحق العناء، وان الاكتشاف البشري عبر «رادار» الوعي بقيمة الانسان هو اجمل ما في هذا التعب!!

ليس بغير المحبة، يغتسل الانسان من غبار السفر الطويل، وليس بغير القلوب التي تصفح وتداوي وتلملم جراح الورد يمكن ان تكون الدنيا.

الق بالوحشة وراء ظهرك، وابدأ رحلة الاكتشاف افترض حسن النية وسلامة السريرة وستدهشك المفاجأة!! وستصرخ الدنيا بخير.. الدنيا بخير!!

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.com

رصدا للحرب لا بحثا عن السلام

● من هادي علي ابو عامرية - السعودية:

ورد في رأي «الشرق الأوسط» عدد رقم 6652، قول روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق لشؤون الشرق الاوسط، في مؤتمر صحفي عن اولويات السياسة الامريكية، حيث ذكر في مقدمتها (تحقيق سلام شامل بين العرب واسرائيل).

ارى من واجب التناصح على المسلم وبعد ادامة نظر في المواصفات الامريكية للسلام المنشود بين العرب والاسرائيليين ان اقول: ان مواصفات السلام الامريكية ما هي الا رصد واعداد لفتن مدمرة تعصف بالاقطار العربية، اين منها بقاء فلسطين والقدس تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي، وان على العرب مسؤولية كبرى امام الله والمسلمين والاجيال القادمة ان يرفضوا نقطة الخبث في السلام الامريكي. ان هذه النقطة تتصادم مع حقائق التاريخ والايديولوجيا، وحتى اوضح هذه النقطة الماكرة او الحالة على الاقل اقول ان السلام منذ فجر التاريخ، وبين جميع امم الارض التي قامت بينها حروب لم يجاوز انتهاء الحرب وتوقف القتال، وليس له معنى آخر، وامريكا تريد ان تفرض علاقات اخاء بين امتين متصادمة العقائد والثقافة، وليستا مختلفتي العقيدة والثقافة. والحقائق تقول ان اليهودي لن يغير جلده الذي لم تغيره عشرون قرنا من الزمان، والمسلم لن يغير نظرته ومعرفته باليهود، ولن يخالف كتاب الله الذي ابان له عداء اليهود لدينه.

واذا كانت الولايات المتحدة مخلصة في قيام سلام عادل فإن عليها ان تسقط من حسابها قيام التطبيع الذي تدعو اليه، لان كل مسلم على وجه الارض لا يقبل ان يرى يهوديا على ارضه الا مكرها، والاكراه لا يعني السلام، وهو امر غير دائم، وعليها ان تقبل بمنطق العقل والتاريخ في بقاء السلام محدودا بماهيته عبر التاريخ، توقف اراقة الدماء، وان تقبل بذلك، فإنها تكيد للعرب، الحاكم قبل المحكوم.

العالم في انتظار أقطاب أخرى

● من د. عبد العزيز محمد الواصل - ويست فرجينيا - الولايات المتحدة:

تعليقاً على ما نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 6727 وتاريخ 97/4/29، تحت عنوان «ميلاد عالم متعدد الاقطاب يبدد حلم اميركا في قيادة العالم» للكاتب محمد الحسن احمد، أود ان اشارك بهذه المداخلة ملقياً الضوء على مدى اهمية وجود اكثر من قوة عظمى في العالم. هل في زعامة الولايات المتحدة للعالم - بعد سقوط الاتحاد السوفياتي - ما يخدم مصالح الدول الاخرى، وبشكل خاص دول العالم الثالث؟ كيف سيكون وضع دول العالم الثالث اذا ما بخلت دول اخرى كالصين او روسيا أو أوروبا الغربية في منافسة مع الولايات المتحدة حول زعامة العالم وبالتالي تحول الزعامة على الساحة الدولية من زعامة مطلقة تنفرد بها الولايات المتحدة الى زعامة ثنائية - كما كانت الحال ابان الحرب الباردة بين الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي وبين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة - او زعامة متعددة الاقطاب.

لن وقفة تامل ازاء الاحداث والتطورات على الساحة الدولية سوف تدعم التنبؤات التي تشير الى ان تفرد الولايات المتحدة بالسيادة دوليا لن يستمر، وان هناك مؤشرات قوية نحو بزوغ اقطاب اخرى تسعى إلى منافسة الولايات المتحدة وكسر الاحتكار الامريكي للساحة الدولية. ففي المشرق نجد ان روسيا والصين تسعيان لترتيب اوراقهما من اجل دخول المنافسة، وفي الاعلان الذي صدر مؤخراً عن القيادتين الصينية والروسية ما يعبر عن هذا التوجه. اما في اوروبا الغربية فيمكن ان نلاحظ أن الدول في هذه المنطقة من العالم تحاول ان تتخلص من التبعية لاميركا وذلك بتبني اتجاه مغاير في سياستها الخارجية وتحاول ان تدور في فلك آخر غير الفلك الذي تدور فيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة. بالرغم من ان الولايات المتحدة لا تزال تتزعم حلف شمال الاطلسي وتدفع ملايين الدولارات للابقاء على هذا الحلف، الا ان بعض دول الاتحاد الاوروبي استطاعت ان تخط لنفسها اتجاهاً مختلفاً ازاء بعض القضايا على الساحة الدولية.

فالولايات المتحدة - على سبيل المثال - حاولت ان تملي أراءها وتوجهاتها في علاقاتها الخارجية مع ايران وكوبا وغيرهما - على الدول الاخرى، وذلك بغرض حظر على الشركات التي تتعامل مع هاتين الدولتين. وبالرغم من ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم والمتزعمة لحلف شمال الاطلسي، الا انها لم تستطع ان تفرض اراءها على دول اوروبا الغربية، اذ ان هناك عدة شركات اوروبية لها تعاملات واستثمارات في ايران وكوبا.

يرى العلماء المنظرون للعلاقات الدولية ان هناك ارتباطاً بين الاستقرار الدولي وبين عدد الاقطاب التي لها السيطرة على الساحة الدولية.

ولطالما تساءل المهتمون بالعلاقات الدولية عن جدوى وجود اكثر من قوة عظمى واحدة وتأثير ذلك على الامن والاستقرار في العالم. ينذهب عدد غير قليل من العلماء الى تأييد الفكرة القائلة بان تركز القوة العسكرية وغير العسكرية في يد دولة واحدة او دولتين يمهد الطريق لظهور الخلافات والنزاعات على الساحة الدولية. وبمعنى آخر يمكن القول بان مقومات وعوامل الامن والاستقرار في العالم توجد وبشكل افضل عندما يكون النظام العالمي مبنياً على عدد من الاقطاب. ان وجود تكافؤ في ميزان القوى بين الدول يهيئ المناخ المناسب للتفاعل والتعاون بين الامم، وبالتالي القضاء على مسببات الحروب والنزاعات. ولعله بات من المؤكد ان ظهور نظام دولي متعدد الاقطاب سوف يساعد على الحد من سباق التسلح بين دول العالم، فعندما تسعى دولة ما لبناء ترسانة اسلحة ضخمة وتهدف الى بناء جيش قوي فان ذلك لا يعني بالضرورة ان يكون موجهاً لدولة بعينها، هذا في ظل نظام عالمي متعدد الاقطاب. اما وجود قطبين اثنين على الساحة الدولية فانه يمهد الطريق الى المزيد من سباق التسلح، كما حصل ابان فترة الحرب الباردة بين الغرب بزعامة الولايات المتحدة والشرق بزعامة الاتحاد السوفياتي السابق. واذا كانت السيادة الدولية في يد دولة واحدة فان ذلك مدعاة لان تتمادى تلك الدولة في خدمة اهدافها الاستراتيجية ومصالحها العليا على حساب الدول الاخرى. وبطبيعة الحال فان في ذلك تهديداً وزعزعة للاستقرار الدولي.

هناك كثيرون من الدارسين الذين يرفعون من شأن وجود اقطاب متعددة على الساحة الدولية، فنجد ان علماء مثل كارل دوتزج وديفيد سنجر وغيرهما يرون ان احتمالات وقوع حروب ونزاعات تبدو اكثر تأكيداً ووضوحاً في ظل عالم ذي قطبين اثنين، كما كان الوضع في الحقبة التي سبقت سقوط الاتحاد السوفياتي. ويؤيد كل من كارل دوتزج وديفيد سنجر وغيرهما من المهتمين بدراسة العلاقات الدولية النظرية القائلة بانه كلما زاد عدد الاقطاب التي لها السيطرة والسيادة على الساحة الدولية تضاءلت احتمالات وقوع النزاعات والحروب. الا ان هذه النظرية تصبح محل تساؤل عندما نعرف ان التكافؤ في ميزان القوى، بوصفه عاملاً مؤثراً على الاستقرار الدولي - له من الاهمية والتأثير ما يفوق الاهمية التي تحدثها زيادة عدد الاقطاب على الساحة الدولية.

يمكن ان نقول بايجاز ان عدد الاقطاب المسيطرين على الساحة الدولية مقرونة بحجم القوة العسكرية وغير العسكرية التي يمتلكها كل قطب يساهم وبشكل ملحوظ في تثبيت الامن والاستقرار في العالم. ان التفاوت في ميزان القوى سوف يهدد الامن والاستقرار حتى مع وجود الطلب متعددة تسيطر على الساحة الدولية. اذن، وجود اكثر من قطب في ظل تفاوت ملحوظ في ميزان القوى لن يكون له تأثير ايجابي على مستقبل الامن والاستقرار في العالم. بل من الممكن حصول عكس ذلك. فمن الممكن ان يثمر عن عمق في الخلافات وعن زيادة في النزاعات بين دول العالم.

واذا عدنا الى التساؤل المطروح آنفا حول انعكاسات وتأثيرات تحول الزعامة في العالم من احادية القطب الى زعامة ثنائية او متعددة على دول العالم الثالث، فان الاجابة على مثل هذا التساؤل ستكون عامة ومطلقة. لا شك ان دول العالم الثالث جزء مهم من العالم، ومن المصلحة الجميع ان يعم الامن والاستقرار كافة بقاع العالم. وبناء على ذلك فان وجود نظام عالمي متعدد الاقطاب يعد الخيار الافضل للعالم بصفة عامة ولدول العالم الثالث بصفة خاصة.

زوجة الجمالي ليست بريطانية

● من عبد الغني الدلي - لندن:

ورد خطأ في احد التقارير التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن المرحوم للدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الاسبق الذي توفي في تونس مؤخراً انه متزوج من سيدة بريطانية، والصحيح ان حرم الراحل هي من أصل كندي وتجنست بالجنسية العراقية بعد زواجها من الدكتور الجمالي. كما ورد انها انشأت جمعية «رمزي» الخيرية في تونس، والصحيح انها انشأتها اولاً في العراق وقامت هناك بعدد من المشاريع الخيرية، ثم اعادت انشاءها وفتحت لها عدة فروع في تونس بعد انتقالها وزوجها هناك عام 1961.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد Managing Director:

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة

تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -

تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن

ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

توسيع «الناتو»

● هناك عدد من الأسئلة الصعبة يثيرها اتفاق روسيا مع دول حلف شمال الأطلسي

بعد قرابة عامين من التجابه الحاد، انهت روسيا والناتو الخصومات بينهما امس بالتوقيع على اتفاقية هي الاولى من نوعها، في باريس. وراقب زعماء الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف الرئيس الروسي بوريس يلتسين والسكرتير العام للحلف خافير سولانا وهما ينيلان الوثيقة التاريخية بتوقيعيهما في قصر الاليزيه.

الاتفاق يسمح للناتو بادراج اعضاء جدد من دون استثارة غضب روسيا. وسيضم الحلف خلال الاشهر القليلة القادمة ثلاثة اعضاء جدد في الاقل: الجمهورية التشيخية، والمجر، وبولونيا، ويمكن ضم سلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا في مرحلة لاحقة.

ان اتفاق الناتو - روسيا ينشئ جهازا تشاوريا جديدا تمر من خلاله سائر القضايا الاساسية المتعلقة بأمن واستقرار اوروبا. وهذا يعطي لروسيا قولاً مباشراً في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، دون ان يتوفر ليلتسين حق النقض (الفيتو) الذي سعى اليه هو ووزير خارجيته يفجيني بريماكوف.

ورحب الرئيسان يلتسين وكلينتون امس بالاتفاق بوصفه منطلقاً طيباً لصالح السلام. ولا ريب انه كذلك حقاً. لكن بهارج وافراح حفل الاليزيه ينبغي الا تنسينا عددا من الحقائق غير المريحة.

اولها ان روسيا كسبت الآن حقا ضمنيا بالنقض (الفيتو) حول توسيع الناتو بالنسبة لبعض البلدان، وهي اوكرانيا، وبيلوروسيا (روسيا البيضاء) وجمهوريات البلطيق الثلاث، التي تملك جميعا حدودا مشتركة مع الارض الروسية. هذا يعني ان روسيا شطرت الى مجموعتين: مجموعة تضم كل الدول القادرة على الانضمام الى الناتو ان شاءت، ومجموعة تضم كل الامم التي لا تستطيع الانضمام حتى لو شاءت.

الحقيقة الثانية المزعجة ان مجلس الناتو - روسيا يتمتع بحق تحديد نوعية وحجم الوجود العسكري للحلف في اراضي الاعضاء الجدد، سواء احب الحلف ذلك ام لا. وسيخلق هذا وضعاً غريباً تماما يتمتع فيه البلد الذي لا يستحق ثقة القبول في حلف الناتو بحق تحديد الاستراتيجيات الشاملة لهذا الحلف نفسه.

الحقيقة الثالثة، ولعلها الاكثر اهمية، ان توسيع الاطلسي لا يستند الى اي تبرير مقنع اصلاً.

ان التعليل الذي يقدم لتبرير دخول جمهورية التشيخ وبولونيا والمجر الى الحلف هو ان هذه البلدان الثلاثة هي الآن ديمقراطيات رأسمالية، ولنها تتمتع بشروط النادي. ولكن هذا التبرير يشكل اساسا واهيا لبناء حلف عسكري.

فاعتبار عضوية الاطلسي بمثابة شهادة مرور للديمقراطية الغربية الجديدة يمكن ان يقود الى تعقيدات كثيرة. فهناك ديمقراطيات رأسمالية كثيرة قيد التشكل في مولدوفا وجيورجيا وانربيجان وارمينيا. وقد لمحت هذه البلدان جميعا الى رغبتها في الانضمام لحلف الاطلسي في وقت ما من المستقبل.

وماذا بشأن ديمقراطيات اخرى مثل ايرلندا والسويد وسويسرا والنمسا وفنلندا؟ افلن يساعدها حلف الناتو اذا ما تعرض امنها لخطر عدوان خارجي؟

يصعب في هذه المرحلة تغيير المسار والاعلان بان الناتو لن يقبل اعضاء جدداً. لكن المسار الاكثر حصافة وحكمة يتمثل في تعزيز منظمة الامن والتعاون الاوروبي باعتبارها مظلة دفاعية للقارة بأسرها. وكلما بقي الناتو اكثر تراصاً، زاد نفعه في خدمة الاستقرار والسلام.

«الشرق الأوسط»

***

أجندة خاتمي

● لا يتوقع كثيرون ان يقدم الرئيس الإيراني المنتخب خاتمي على تغييرات حادة في السياسة الخارجية

لم يقدم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي جديدا في اول مؤتمر صحافي يعقده يرضي التوقعات التي ظهرت بعد انتخابه باغلبية ساحقة بامكانية حدوث تغيير جوهري في السياسة الخارجية الايرانية، ومثال ذلك موقفه من الجزر الثلاث الاماراتية في الخليج، اذ كرر الموقف التقليدي لطهران بأن هذه الجزر تخص ايران. وفي القضايا الأخرى الخارجية عكس المواقف التقليدية القديمة لايران.

لكن من السابق لأوانه الحكم بانه ليس هناك جديد في طهران، فالرئيس الجديد الذي وصف بانه مرشح الشباب ويمثل وجها معتدلا وهزم مرشح المؤسسة التقليدية المحافظة ناطق نوري لن يمارس سلطاته قبل اغسطس (اب) المقبل عندما يتسلم الحكم من رفسنجاني، والطبيعي ان يقيس كلماته بميزان من الذهب في بداية عهده خاصة في ظل التركيبة السياسية في ايران التي تجعل رئيس الجمهورية السلطة الثانية بعد مرشد الجمهورية.

وحتى تصريحاته امس يمكن قراءتها على الوجهين فهو من جهة اكد ان ايران تعارض مسيرة السلام في الشرق الاوسط لكنه من جهة اخرى قال ان بلاده لن تقوم بخطوات لعرقلتها. وبالنسبة الى الولايات المتحدة قال انه لا يتوقع حدوث تغيير لان سياسة واشنطن معادية. لكنه على الجانب الآخر لمح الى ان التغيير في يد الولايات المتحدة التي تملك تغيير سياستها.

وقد يكون كل ذلك لا يعني شيئا، لكن الثابت ان الاجندة الاساسية لخاتمي هي التغيير الداخلي في ايران، واكد هو ذلك بقوله ان ايران تحتاج الى الراي والراي الآخر ودعوته كل القوى والافكار والآراء والمهارات الى الانضمام اليه.

والموقف الفكري المنفتح لخاتمي الذي حقق مفاجأة في الانتخابات هو الذي رجح كفته بعد ان صوت الشباب بكثافة لصالحه. وهذا الشباب يريد تغييرا، ولا بد ان خاتمي يدرك الرسالة التي حملها له الناخبون الايرانيون. وكان اوضح من عبر عن ذلك الرئيس الحالي رفسنجاني الذي دعم خاتمي واكد انه سيدعمه في الاصلاحات، مشيرا الى القوة الجديدة التي ظهرت وتمثلت في الشباب. وهناك بوادر على تململ المؤسسة المحافظة من آفاق نمو هذا التيار بما قالته احدى الصحف التي تعبر عن التيار اليميني بان انتصار خاتمي ليس فوزا لشخصه ولكن للثورة. لكن هذا ليس إلا مكابرة لانه من الصعب قراءة تصويت الناخبين الايرانيين على هذا النحو. فالرسالة الواضحة هي التغيير.

ويعتقد كثيرون ان خاتمي لن يكون لديه شيء الان في مجال السياسة الخارجية حتى لا يصطدم بالمؤسسة المحافظة التقليدية، لكن التغيرات الداخلية اذا سارت في طريق الانفتاح على القوى والاراء المختلفة، والتركيز على التنمية الاقتصادية ستكون مثل كرة الثلج التي ستكبر تدريجيا ولا بد ان تنعكس على السياسة الخارجية لانه لا يمكن جذب استثمارات بدون علاقات خارجية جيدة، ولا يمكن السماح بانفراج فكري داخلي مع محاولة فرض اراء متشددة على العالم الخارجي، فالتغيير الداخلي لا بد ان يقود حتما الى تغيير خارجي.

علي إبراهيم

***

الخوض في السواحل الخطرة

● يتعين على نظام الحكم الجديد في سيراليون ان يوقف الجرائم ضد الجالية اللبنانية المهاجرة

... «انهم اناس يكدون، ويبحثون دوما عن فرص التجارة، وهم يرتحلون الى الكثير من السواحل الخطرة...»، بهذه العبارة وصف المؤرخ القديم، هيرودوتس، واحدا من الشعوب القديمة والقليلة التي اثارت اعجاب الاغريق: انهم الفينيقيون، اسلاف اللبنانيين الحاليين.

في ايام هيرودوتس، قلما كان اللبناني يغامر بالذهاب ابعد من سواحل البحر المتوسط، الذي افترضوه نهاية العالم. ولعل القلة التي تدبرت الخروج من البحر المتوسط لتصل الى كورنووك وايرلندا لم تستطع العودة لتخبر الباقين بضرورة تعديل التصورات الجغرافية السابقة.

اما في العصور الحديثة، فان الجاليات اللبنانية مبثوثة في كل زوايا المعمورة. ويمكن للمرء القول «ان كل بلد ينال الجالية اللبنانية التي يستحقها!». وبمعنى ما، فان الامبراطورية الوحيدة التي لا تغرب عنها الشمس من أستراليا الى اميركا اللاتينية مروراً بسيراليون، هي امبراطورية الجاليات اللبنانية.

غير ان الاحداث الفاجعة التي وقعت في سيراليون خلال الايام القليلة الماضية قد ذكرت العالم بوجود جالية لبنانية كبيرة في هذا البلد المدمر في غرب افريقيا. وان التقليد الغابر، السابق للطوفان، بالارتحال الى الشواطئ الخطرة ما يزال مستمراً.

ولقد ادرك كتاب وروائيون بارزون مثل جراهام جرين وستيفن بويد وانطوني باول وفي. اس نايبول، ان العمود الفقري للطبقات الوسطى الحديثة في العديد من البلدان الافريقية يتألف من رجال اعمال لبنانيين ساهموا في تمتع تلك البلدان بنصيب معين من التجارة الدولية.

ولهذه الجاليات اللبنانية ميزة اخرى هي براءتها من ذنوب الفترة الاستعمارية. فقد جاءت هذه الجاليات الى افريقيا لا لانشاء امبراطوريات استعمارية بل لتحقيق ثروات شخصية. وفي خضم ذلك حقق هؤلاء قدرا ملموسا من الازدهار، والتعليم والثقافة للافارقة الذين عاشوا معهم.

ان حالة سيراليون نفسها مثال جيد. فهي واحدة من افقر بلدان افريقيا، وتتألف من ساحل طويل، وسهل ساحلي، يتمازج، بدوره، مع الاحراش. وان مناجم الماس التي اكتشفت في القرن الماضي أعطت لسيراليون (وتعني اسود المرتفعات) قدرا من الجاذبية.

وحاولت قيادة البلاد بعد الاستقلال ان تلعب لعبة المظاهر عبر المدارس العمومية الانجليزية، ومباريات الكريكيت، وحفلات الحدائق، وحفلات الشاي، الا انها لم تفعل شيئا لبناء مؤسسات الامة.

وغرقت البلاد في اوحال حرب اهلية وفوضى قبل عقد او اكثر وراحت القبائل والجماعات والعصابات وجيوش الانصار في تقاتل متصل شمل حتى شبكات التهريب. في الختام جاءت وحدات افريقية لحفظ السلام، معظمها نيجيرية، لتدخل المسرح وتزيد الوضع تعقيدا باضافة شخصية جديدة للصراع.

وخلال استشراء الفوضى وتعمقها واصلت الجالية اللبنانية عملها باعتبارها واحدة من صلات الوصل القليلة التي تربط البلاد بالتعقل والحصافة.

والآن، حلت دكتاتورية جديدة اطلقت كلابها السائبة على اللبنانيين في سيراليون. ان هذا الفعل ليس جائرا وحسب بل سيكون بمثابة انتحار ونحر لاقتصاد البلاد وما بقي من حياتها الثقافية والتربوية. وبالطبع يمكن للبنانيين ان يشدوا الرحال الى مكان آخر، لكن سيراليون ستكون الخاسر الاكبر.

أمير طاهري

نتيجة قمة شرم الشيخ

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفضائيات وإيران

سبق ان نبه احد السياسيين الايرانيين، محذرا الدولة قائلاً ان اكبر خطر يواجه ايران اليوم هو الغزو الثقافي الآتي عبر المحطات الفضائية وليس القوات الاجنبية. ويمكن ان نتلمس الحقيقة من خلال تجربتنا العربية التي بلغت ذروتها في عدد للمحطات، وبلغت مدى كبيرا في تحررها وهجومها على كل ما هو تقليدي وراسخ. وبعد هذا السيل الكبير من هتك المحرمات فضائياً ثبت للجميع انها لا تستطيع ان تهزم تراثا طويلا مترسخا لكنها قادرة على ان تثير زوابع مزعجة، ورغم تحريضها لم تطلق رصاصة واحدة بسببها.

اذن لمَ الخوف؟

للخوف من الجديد حالة وهم نفسية لا يمكن نقضها الا ميدانيا، وهذا ما فعلته لحسن الحظ المحطات الفضائية. لقد ثبت انها مثل ثرثرة المقاهي يقال فيها كل شيء وينتهي تأثيرها بنهاية آخر كأس شاي على المنضدة. وقد تكون لمثل هذه المقاهي الفضائية تأثيرات طويلة المدى، وهو احتمال معقول، وهنا لا يمكن محاربة التغييرات الاعلامية البطيئة حيث ان نتائجها متدرجة وليست دراماتيكية. فالتغييرات البطيئة سواء كانت رديئة او جيدة هي من سنن الحياة لا يمكن لأحد ان يمنعها فضائيا او ارضيا، وهي تأتي من خلال السفر او التعليم او الابتكار الذاتي.

وربما كانت لإيران خاصية مختلفة عن الوضع العربي كونها الدولة شبه الوحيدة التي تستخدم اللغة الفارسية، مما يجعلها في منأى عن مشاريع الفضائيات الأخرى، في حين ان العربية لغة مشتركة بين عشرين دولة واكثر من مائتي مليون نسمة، تهب رياحها على الجميع بلا استثناء. فانفراد ايران بالفارسية جعلها في مأمن من نشاط المعارضة حيث ان اقرب معارضة ثقافية ضدها توجد في المانيا وفرنسا البعيدتين، اما المعارضة الايرانية العسكرية فهي على حدودها في العراق لكنها محدودة القدرة وبالطبع محدودة الحركة. ولهذا عاش الايرانيون في ظل ثقافة الدولة يشاهدون برامجها واخبارها وآراءها، الا القلة التي تتحدث لغات عالمية.

ويمكن ان نلاحظ ان رئيس ايران الجديد محمد خاتمي كسب شعبيته من آرائه الحديثة. فقد استفاد من كونه وزيراً للثقافة والتوجيه الاسلامي مما جعله اكثر فهما لحقائق الاعلام واقل شعورا بالخوف من انفتاحه. وينسب للرئيس الجديد، وذلك اثناء حملته الانتخابية، قوله «اننا لا يمكن ان نكون بعيدين عن التقدم التكنولوجي للاقمار الصناعية والانترنت، وان الحل الوحيد لمواجهتها هو الانخراط في معمعتها».

الذين حاولوا محاربة الثورات العلمية، ومنها الاعلامية، فشلوا في ايقافها فعبرت فوق جثثهم. فخاتمي كان يجاهر بقوله المؤيد للتعامل معها في وقت كانت فيه قوى الدولة تصادر الصحون اللاقطة من فوق السطوح. وعندما جاءت الانتخابات كسب خاتمي الجولة وصوتت له الاغلبية وهزم دعاة المصادرة.

ادرك خاتمي من تمرسه مع وسائل الاعلام انه وان امكن جمع وتهشيم كل الصحون في الجولة الاولى، فالوقت لصالح العلم وليس لصالح المنع في الجولات الباقية.



شيخ النادي

رضا محمد لاري

تحدث الينا ابو محمد، شيخ النادي، الذي يجمعنا لنقاش كثير من القضايا الفكرية والثقافية محليا واقليميا ودوليا، وجاء حديث شيخ النادي بعد غيبة طويلة خارج المملكة العربية السعودية.

يقول: كنت اقضي الساعات الطويلة امام المحطات الفضائية العربية متنقلا من واحدة الى اخرى فوجدت في بعضها جدية وفي بعضها الآخر تسلية بعرض افلام قديمة او مهرجانات غنائية متكررة او مسلسلات مدبلجة او احاديث انصرافية وتغطية اخبارية عادية.. وما شاء الله ادى التنافس بين كل تلك المحطات الفضائية الى تكرار ممل، خال من الفكر والابداع حتى اصبح في استطاعة المشاهد ان يتابع البرنامج الواحد اكثر من مرة بانتقاله من قناة الى اخرى ولم اجد باي منها برنامجا ثقافيا يتحدث عن ادوارنا وتاثيرنا في الماضي او واقعنا الفكري في الحاضر.

رد نور، احد اعضاء النادي، بان المحطات الفضائية هي نوافذ لنا تجعلنا نطلع على العالم ومما لا شك فيه ان هذه المحطات الفضائية قد عددت مصادر المعرفة لنا باطلاعنا على ثقافات الامم المختلفة عبر شاشات التلفزيون في بيوتنا، فاخرجتنا هذه الاوعية الثقافية من سجن الثقافة الواحدة التي جعلت منا نسخا مكررة من المثقفين تردد بشكل «كورالي» افكارا فولكلورية توارثناها عن الآباء والاجداد ونورثها للابناء والاحفاد، وهي موروثات لا علاقة لها بالثقافة العربية الاصيلة بمعناها الاصطلاحي الشامل.

قال شيخ النادي: انا لا احدثكم عن القنوات الفضائية الدولية لانني اتفق مع ما تقولون عنها كمصدر للمعرفة والثقافة اللتين افادتانا على الرغم من التحفظات القائمة على تلك القنوات من اباحية لاننا نستطيع ان ناخذ المفيد منها ونتجنب الاضرار الصادرة عنها. وانما اتحدث عن قنواتنا العربية الفضائية التي تمثل دور السفراء للفكر العربي بما يحمله من ثقافة اصيلة لانها (اقصد المحطات الفضائية) لم تكتف بعدم نقل ذلك الفكر والثقافة العربية الاصيلة، بل عملت على تشويههما بتقديم لقاءات فكرية بعيدة عن الثقافة، تتسم بالضحالة، وتقدم باساليب تشبه اسواق الحراج فالكل يتكلم ولا احد يسمع بما في ذلك المشاهدون في المنازل.

هؤلاء السفراء لنا في الغرب لم يستطيعوا ان يؤثروا في الفكر الغربي، او على فكر الانسان العربي الذي يعيش في الغرب، لان ذلك الانسان العربي الذي هاجر وعاش في تلك المجتمعات الغربية اكتسب طرقا وانماط تفكير تتفق مع طبيعة المكان الذي هاجر اليه وهو يقوم على مبدأ التفكير المنطقي المتسلسل السليم وفقا للمدارس الفكرية العالمية.

قلت: يا شيخنا ان تجربتنا في الماضي قبل عصر الفضائيات اثبتت ان للفكر العربي وقعا مؤثرا على الانسان الغربي بل على الانسان في كل مكان وزمان، فشعراؤنا في المهجر ومن بينهم ايليا ابو ماضي وجبران خليل جبران، قد اثريا الثقافة العالمية بشعرهما العربي الاصيل الذي ترجم الى معظم اللغات الحية، حتى اصبح ذلك الشعر المترجم جزءا من التراث الانساني الذي يدرس في المدارس والجامعات المختلفة في العالم. وما دام الحديث عن السفراء العرب في مجالات الفكر والثقافة والحضارة، فان الاندلس قدمت للفكر الانساني العلم والمعرفة في كل مناحي الحياة وشواهد ذلك الآثار العربية في شبه جزيرة ايبيريا اليوم، وشواهده ايضا امهات الكتب العلمية التي اتخذت من العلم العربي مصدرا اساسيا في تطوير العلم بالغرب حتى وصل الى المستويات المعاصرة التي نشاهدها اليوم.

قال شيخ النادي: انا لا اتحدث اليكم عن الماضي التليد، الذي نفخر به جميعا، وانما اتحدث اليكم عن الحاضر القائم في مجال الفكر والثقافة، الذي قد يكون السبب في عدم مواكبته لمعطيات هذا العصر انعدام وجود المثقف العربي وما يقدمه من طرح اصيل للفكر العربي، ولكن السبب بشكل قاطع هو القنوات الفضائية التي لا تنقل للعالم الخارجي حقيقة وضعنا كعرب فكريا وثقافيا حتى ساد بين الامم ربط الجهل بالعرب او ربط العرب بالجهل.

قال شريف، احد اعضاء النادي: ان ما تقوله يا شيخنا خطير للغاية لانه يثبت باننا في حاجة ماسة لاعادة برمجة التعليم في بلادنا العربية حتى يصبح العلم منفذا للثقافة بماضيها التليد لتكون مصدرا للبناء الثقافي في الحاضر والمستقبل، وانا بكل صدق وامانة لا اجد بوادر هذا الاتجاه في الاصلاح للمناهج الدراسية التي تدفع الانسان الى الاستفادة من المعلومة واستخدامها في سبيل الوصول الى الحقيقة وانما اجد تعليما تلقينيا في وطننا العربي حتى اصبح الانسان لا يزيد عن ببغاء يردد دون فهم ما يلقن وبالتالي فقد القدرة على اتخاذ المواقف بالقول او الفعل مما اخرجه من زمرة المثقفين بالمقاييس والمعايير العالمية.

اكثر من ذلك يا شيخنا المحطات الفضائية العربية بما تبثه من تسلية، جعلت الانسان العربي يجلس الساعات الطوال امام القنوات الفضائية المختلفة، فانصرف بهذه البرامج عن الاطلاع المفيد في كتاب او الدخول في ندوات او البحث عن المعرفة وبالتالي اصبح الضرر من تلك القنوات الفضائية يفوق ما تبثه من تسلية لانها جعلت الانسان العربي يبعد كل البعد عن قنوات المعرفة التقليدية الأخرى وعلى راسها الكتاب.

قال شيخنا: اننا للاسف لا ندرك خطورة ما يدور حولنا في مجال الفكر والثقافة. لان الوضع الدولي الجديد بالقطب الواحد او بتعدد الاقطاب بعد اتفاق روسيا والصين يسعى الى اعادة ترتيب الوضع الثقافي العالمي مما يجعل غيابنا العربي في تقديم تراثنا الحضاري والثقافي يخرجنا من صياغة هذا المعين الثقافي الدولي الجديد ويفرض علينا الالتزام بثقافات متعددة بعد توحيدها دون ان تساهم الثقافة العربية وما تحمله من ثراء فكري في التاثير على الثقافة العالمية التي يتطلع اليها الانسان المعاصر على الارض من مواطن القوة بفرضها، او من مواطن الضعف بالتعامل معها او الخضوع لها.

نحن وان كنا ننتمي الى العالم الثالث، الا اننا في المجال الثقافي لنا الصدارة بين الامم وهو ما يعترف لنا به العالم اجمع، لاننا اضفنا بالفكر العربي صياغة مؤثرة في الفكر العالمي من خلال مساهماتنا الفكرية في مراحل النهضة العربية بعد اعتناق العرب للديانة الاسلامية.. فالاسلام في ذاته كان ولا يزال وسيظل مصدرا اساسيا لكل الفكر الانساني بدليل ان التشريع للقوانين المختلفة يتخذ من الاسلام مصدرا لهذا التشريع حتى في دول لا تؤمن بالاسلام كعقيدة.

النهضة الاسلامية لم تقتصر على نشر الاسلام وانما اثرت الفكر الانساني في مجالات متعددة عن طريق العلماء العرب الذين برزوا في مختلف فروع المعرفة نختار منهم على كثرتهم ابن خلدون في علم الاجتماع ومقدمته التي اصبحت مصدرا علميا لكل راغب في دراسة علم الاجتماع بالجامعات المختلفة في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وابن سينا الذي يطلق عليه العالم المعلم تقديرا لنبوغه في الطب والفلسفة، مما جعل اعماله تترجم الى العديد من اللغات، واكتسب العرب بذلك شهرة علمية وثقافية واسعتين واستحق ابن سينا عن جدارة لقب المعلم لان كل اساتذة المعرفة المختلفة تلقوا العلم من كتبه ومخطوطاته التي تعتبر مرجعا لهم جميعا خصوصا من العلماء الشموليين الذين يعرفون بتعدد قدراتهم العلمية. حرام ان يكون هذا واقعنا الثقافي المتآكل بسبب اهمالنا لمعطيات فكرنا في الماضي كدول تفتقد للثقافة وترتبط صاغرة الى ثقافة عالمية لم نساهم في صياغتها او وضع لبنات البناء لها.

ويواصل شيخ النادي قوله بان العذر مقبول بالنسبة لمن لا ثقافة له، ولكن بالنسبة لنا فان العذر اقبح من الفعل، لاننا باهمالنا وضعنا انفسنا بعيدا عن المواقع التي نستحقها كامة ذات رسالة وثقافة. فاذا ارتبطنا بالثقافة العالمية دون ان يكون لنا تاثير فيها لكان معنى ذلك تنازلنا عن ثقافتنا، بينما لو مارسنا ادوارنا الثقافية الحقيقية عبر القنوات الفضائية وغيرها من قنوات الاتصال بين الامم والشعوب لجعلنا من ثقافتنا ثقافة عالمية لانها في الاصل ثقافة بها ملامح العالمية من مواطن ان الاسلام جاء للامم كافة ولم يات للعرب وحدهم، فهو رسالة عالمية تستهدف الخير للبشرية جمعاء، في الدنيا بتنظيم حياتهم، وفي الآخرة بنجاتهم من النار. وقد استطاع الاسلام بالحرب والسلم ان ينشر المبادئ الانسانية في كثير من بقاع العالم حتى اصبح الاسلام في ذاته يمثل ثقافة انسانية كبرى للمؤمنين به والجاحدين له.

قال عزت، احد اعضاء النادي: اننا نواجه مؤامرة كبرى علينا يطلقون عليها مسمى العولمة الثقافية وما نراه ونلمسه ونتعامل معه يفرض علي الاحساس بالخطر من ذوبان ثقافتنا العربية الاصيلة التي تجد جذورها بالفكر الاسلامي، في الثقافة العالمية العامة التي ينادون لها.

قال شيخ النادي: ما تقوله حق ولكني اجد من واجبي ان احذركم باننا سنكون بهذا الفرض الثقافي العالمي علينا تابعين لغيرنا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا، فنفقد هويتنا العربية والاسلامية، لاننا سنذوب في ثقافة غريبة عنا خصوصا ان الجيل الصاعد من ابنائنا يجهل الثقافة العربية ويقلد الثقافة الغربية على اعتبار انها تمثل التقدم الحضاري. فاخذوا «يرطنون» بلغات مختلفة ولا يستخدمون اللغة العربية ليبرهنوا بما يعرفون على انهم من المثقفين، وهي ثقافة زائفة لان اللغة تعبير وليست ثقافة او فكرا، فاتقانها مستحب واهمال اللغة العربية جريمة لا تغتفر، قال احد علماء العربية: «ان التحدث بالعربية عبادة».

قلت: يا شيخنا، اذكر ان الفاتنات المخمليات من بنات اسبانيا في عهد دولة الاندلس، كن يفتخرن بين اترابهن بالتحدث باللغة العربية، فصراع الحضارات عبر الزمان جعل في الماضي اللغة العربية سيدة اللغات لانها لغة دين وعلم واصبحت اللغات الاجنبية والتحدث بها في هذا العصر مظهرا من مظاهر التقدم والحضارة وسبحان الباقي على حاله الذي لا يتغير.

واختتم شيخنا السهرة والندوة قائلا: اذا اضعنا مكانة لغتنا في السابق باهمالنا لها في الحاضر او اضاعتها لنا دورة الزمان، فانه من الصعب علينا ان نضيع ثقافتنا في الحاضر بالاستسلام لعولمة الثقافة التي هي مؤامرة دولية تستهدف القضاء على وجودنا الثقافي وتاثيرنا على غيرنا من شعوب وامم خوفا من المد الاسلامي الذي بدأ يقنع العقل الانساني برسالة الخالق في كل مكان.

انفض اجتماع النادي والقضية ما زالت باقية والنقاش حولها معلق بكل اخطارها على العرب وثقافتهم مما يجعلنا نطالب بالتصدي لهذه المؤامرة وفاء منا لعروبتنا، والتزاما بعقيدتنا الاسلامية.

التجارة والسياسة

البحث عن مفاتيح بغداد ودمشق

سعد البزاز

قبل 4 سنوات سمح لعدد محدود من التجار العراقيين بالدخول الى الاراضي السورية، ثم اغلقت الابواب في وجوههم بعدئذ تحسباً من ان وجودهم قد يشكل خرقاً امنيا ستستغله الاجهزة الامنية العراقية. اما اليوم فان التجار العراقيين يتوافدون على دمشق وتصدر دعوات لفتح الحدود.

ويعود الامر الى اكثر من سنة ونصف السنة عندما ظهر من يقول من دمشق ما خلاصته: ان علينا انهاء احتكار الاردن للممر التجاري العراقي نحو العالم. ولعل الدافع الى ذلك كان غريزة التنافس والرغبة في الانتفاع.

اننا نقع في المفارقة حين نفترض ان التجارة هي غير السياسة وانها بريئة من الغرض السياسي، خاصة ان الامر يتعلق بدولتين لا يوجد فيهما اقتصاد حر ولا تقوم بين اي منهما والعالم الخارجي علاقات تجارية غير مسيسة.

فالتجارة قد تكون محررة من القيد السياسي في دول تمكنت من الفصل بينهما قبل قرنين على الاقل، ولذلك كان يمكن القول بان التجار الفرنسيين الذين ذهبوا الى العراق بعيد انتهاء حرب الخليج كانوا متحررين الى حد ما من القيد السياسي، مع اننا اكتشفنا ان اولئك التجار الاوائل كانوا جزءا من آلية سياسية كبيرة عملت منذ اليوم الاول بعد انتهاء الحرب على اعادة بناء العلاقات المتهدمة بين بغداد وباريس، اي ان الامر حتى في تلك الحالة لم يكن مجردا من الدافع السياسي المباشر.

وفي محاولة فهم الخطوة السورية الاخيرة لا بد من تثبيت الاولويات التي كانت المحرك في الفعل السياسي الراهن نحو العراق:

اولا: الحاجة الى سوق قريبة وسهلة وفورية لتصريف المنتج الصناعي السوري ومنافسة الصناعات الاردنية في السوق العراقية.

ثانيا: البحث عن عمق عملي ونفسي في مواجهة التحديات الاسرائيلية.

ثالثا: الايحاء بامكانية قيام محور عراقي - سوري لخرق الكماشة التركية - الاسرائيلية التي تطوق سورية.

رابعا: تقريب الموقفين العراقي والسوري من مسالة اقتسام مياه الفرات في مواجهة احتمال استخدام تركيا للمياه كسلاح في اي نزاع محتمل.

دمشق المحطة الأخيرة في الطريق الى بغداد

كانت سورية، قبل حزب البعث وبعده، آخر محطة للوصول الى بغداد. ففي مرحلة نشوء الدول وتكونها انتقلت (الفيصلية) الاولى من سورية لتنشئ نموذجها (الفيصلي) الثاني في العراق. كان ذلك في مطلع العشرينات، ثم غدت بطاح العراق رئة تتسع لكل ما هب عليها من رياح النهضة الفكرية القومية الآتية من دمشق، وابرز تلك الرياح ما حمله البعثيون الاوائل في رحلة التطعيم الاولى من دمشق الى بغداد التي انجبت في النهاية الجناحين اللذين يحكمان في سورية والعراق منذ ثلاثة عقود ويزيد.. ولم يتراجع الدور الفرنسي التقليدي في سورية الكبرى الا عندما حصلت باريس على ضمانات للتمتع بدور رئيس في العراق.. فقد كان هناك على الدوام مركز قفز من سورية ينطلق نحو الشرق حيث العراق. ويزداد التحفز كلما مرت المنطقة في حالة ضيق وعسر كالذي تمر به الآن وهي تتململ بين فكي الكماشة الاسرائيلية والتركية وسط مناخ عربي غير مكترث وتحت وطأة ازمة اقتصادية مزمنة.. ومن هنا يحق السؤال: ما الجديد الآتي من الشام الى بطاح العراق هذه المرة..؟

البحث عن ملفات

لا يوجد اجماع على دور سورية في مرحلة السلام القلق كما كان هذا الدور مثبتا ومعترفا به خلال مرحلة الحرب، لا بل خلال مراحل الحروب العربية - الاسرائيلية وحربي الخليج وحروب لبنان ايام كانت دمشق قادرة على الامساك بملفات الفلسطينيين وفصائلهم وملفات اللبنانيين وفرقائهم، عدا عن الملف الايراني، ثم غدت بعد ذلك اهم لاعب جرى ضمه الى التحالف العربي ضد العراق من خارج المنظومة الاقليمية والدولية المتماثلة مع بعضها البعض.

اما اليوم فقد تحولت الملفات الساخنة الى اياد اخرى، ولم يعد لسورية غير دورها المعروف في لبنان. وكثيراً ما يطرح السؤال: كيف سيعترف بالدور السوري في منطقة تخلو من الحروب مؤقتاً؟

من هنا كان متوقعا ان تستدير دمشق نحو بغداد على الرغم من كل ما بينهما من قطيعة وكراهية وغياب ثقة لكي تفحص امكانية الامساك بالورقة العراقية بالتعامل المباشر مع الحكم في بغداد بعد ثلاثة عقود من الفشل في محاولات اسقاط هذا الحكم من دمشق نفسها.

ويبدو ان اي محاولة لمعاينة دور سورية في الحاضر او المستقبل لا يمكن ان تستقيم دون تحديد نوع الصلة ومستواها مع العراق. وايا كان نوع مستوى الافتراق بين النظامين السياسيين في البلدين، وايا كان حجم العداء بينهما الا ان ذلك يمكن ان يتحول الى تنافس مهذب، وربما الى انماط من التعاون الذي تفرضه الحاجات المتقابلة والشعور المشترك بالخطر.

ثمة خواص للافتراق قد تتحول الى اسباب للتكتل..ما بين الارض المنغلقة والارض الفسيحة.. فبلاد الشام تنفتح على العالم من جهة ساحل واسع يتيح لها ان تتنفس، في حين لا تفضي ارض العراق الا لذاتها، وتراها تدور حول نفسها، وتحتم على ساكنها ان ياكل بنفسه ومن يديه في بر شبه مقفل عليه، وبذلك لا تعود لديه سوى حيلة الاعتماد على قدراته الذاتية وما تفرزه هذه الحالة من قيم وانماط سلوك.. وكلما تمايزت الامكنة ازدادت حاجة ساكنيها الى التكتل والالتقاء.. هكذا ينظر المترفعون عن خطايا السياسة الى البرين العراقي والسوري. غير ان من يصنع السياسة يتصرف على نحو آخر وبدوافع اخرى.

غداً: الاجتياح التركي وسياسات الخوف

No. 6756 - Wednesday 28/5/1997 ● العـدد 6756 - الأربعاء 1997/5/28

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ النور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.10	4.02	2.59	3.33	4.14	3.53	3.31	3.16	3.17	4.17	3.09	3.14	4.59	4.12	2.54	3.23	4.35	2.51	4.15	3.23	3.42	3.35	3.29	4.50	3.31	2.47	2.49	3.14	2.09	2.44	3.24	3.28	3.53
الشروق	5.39	5.34	4.34	5.05	5.55	5.23	5.16	5.03	4.50	5.37	4.46	4.44	5.19	5.22	4.28	4.53	6.35	4.33	6.05	4.53	3.53	5.38	5.36	6.47	5.48	5.00	4.51	5.22	3.47	4.36	5.26	5.27	5.45
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	12.52	11.47	12.30	12.23	11.45	12.26	11.35	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06	2.03	11.45	1.24	12.29	1.49	1.09	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.55	1.07
العصر	3.32	3.41	3.18	3.14	4.29	3.04	4.10	4.07	3.20	3.51	3.03	3.08	4.06	3.15	3.13	4.36	6.02	3.32	5.17	5.17	6.03	5.10	5.58	6.11	5.43	5.06	5.25	5.40	5.20	5.34	5.59	4.53	5.02
المغرب	6.59	7.05	6.40	6.37	7.49	6.18	7.35	7.32	6.40	7.10	6.25	6.16	6.52	6.38	6.37	7.08	9.29	6.55	8.41	9.05	9.44	8.38	9.45	9.38	9.18	8.45	9.17	9.24	9.45	9.39	9.50	8.28	8.27
العشاء	8.29	8.35	8.09	8.07	9.19	7.32	9.19	9.18	8.10	8.40	7.55	7.46	8.17	7.38	8.11	8.28	11.20	8.31	10.23	10.35	11.45	10.32	11.41	11.27	11.24	10.47	10.09	11.22	11.14	11.22	11.43	10.10	10.12

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، أنه رأى قوما يصلون من الضحى، فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال». رواه مسلم.

دعاء اليوم

(اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم).

الأمير سلمان يتسلم تقريرا حول الخدمات لضيوف خادم الحرمين الشريفين من الحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال، تقريرا عن الخدمات المقدمة لضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا.

وقد استعرض التقرير المقدم من الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن، مدير مكتب الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال بمنطقة مكة المكرمة والمشرف العام على ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا، استعدادات اللجنة المشرفة على الضيوف قبل الحج من الاجتماعات التحضيرية وتكوين فريق العمل لخدمة وراحة الضيوف وتكوين اللجان الفرعية واسكانهم طوال فترة اقامتهم في المملكة لأداء فريضة الحج.

كما تضمن التقرير البرنامج الاعلامي والثقافي للضيوف من المحاضرات والدروس التي القاها عدد من المشايخ والدعاة مثل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ الدكتور علي بن عبد الرحمن الحذيفي، امام وخطيب المسجد النبوي الشريف، اضافة للدروس والندوات الصحافية. كما تضمن البرنامج زيارة الضيوف لعدد من المنشآت مثل محطات التبريد ومرافق الحرم النبوي الشريف ومستشفى احد بالمدينة المنورة ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. واختتم التقرير بالتحدث عن هدية الأمير سلمان النقدية للحجاج البوسنيين لشراء احتياجاتهم وهدايا لابنائهم من مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الجدير بالذكر ان خادم الحرمين الشريفين استضاف 100 حاج بوسني من الطبقات المثقفة، ومنهم العلماء والمفكرون والسياسيون والاطباء والمهندسون، وقد تم اسكانهم في مكة المكرمة بفندق حياة ريجنسي. اما في المدينة المنورة ففي فندق طيبة دلة ويبعد عن الحرم النبوي الشريف 100 متر فقط.

وفي استبيان تم اجراؤه عن الاستضافة كانت نسبة النجاح 100 في المائة للسكن والاعاشة والخدمات وعبر فيه الضيوف عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين على استضافته لهم واعتبروه الرجل الاول في البوسنة ورجل المواقف الاسلامية الشجاعة.

دراسة معاصرة: استرداد الهوية الحضارية للأمة واجب ديني

القاهرة: من محمود بيومي

قالت دراسة اسلامية معاصرة لوزير الأوقاف المصري الدكتور محمد حمدي زقزوق ان الاسلام اقام حضارة اسلامية راقية كانت - وما زالت - من أطول الحضارات عمرا في التاريخ، وقد امتدت هذه الحضارة الاسلامية لتشغل رقعة كبيرة في الخريطة العالمية، وان الابداع الحضاري الذي نسجته الأمة يرتكز على هدايات الاسلام مما يؤكد ان الاسلام يشتمل على جميع المقومات الاساسية لبناء الحضارة العالمية واوضح الباحث في الدراسة التي نشرت حديثا في القاهرة ان الحضارة فريضة اسلامية ونتاج أفق واسع، وجاءت تعبيرا عن التزام المسلمين بهدايات الدين الاسلامي الحنيف وأخلاقياته السامية، وان الحضارة الاسلامية اشتملت على توازن بين الحضارة المادية وحضارة السلوك الاخلاقي، وتتوازن فيها الطاقات المادية مع الطاقات الروحية دون أن تطغى احداهما على الأخرى، لذا جاءت الحضارة الاسلامية ذات طابع انساني عام نهلت منه جميع الحضارات العالمية، وفي مقدمتها الحضارة الغربية المعاصرة التي تعتمد على التقنية في معطياتها المعاصرة.وأشارت الدراسة الى ان الحضارة المعاصرة حضارة مادية بحتة تنطوي على العديد من الأخطار التي تهدد الانسان المعاصر، وتشكل خللا لا بد من تداركه اذا أريد للحضارة المعاصرة ان تتفادى عوامل الانهيار، وان المشكلات الحضارية بمعطياتها المعاصرة تجد لها في الاسلام حلولا من منطلق ان الاسلام دين عالمي وصاحب حضارة صالحة لكل زمان ومكان، وتناول الباحث في دراسته العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

الحضارة فريضة إسلامية

بدأت الدراسة الحديث عن وضع الحضارة في الشريعة الاسلامية وأوضحت ان الحضارة تعد في مفهومنا فريضة اسلامية، وان الانجازات الحضارية تعد واجبا دينيا لايجوز للمسلمين ان يتهاونوا في شأنه باي حال من الاحوال، وان استخدام مصطلح «فريضة اسلامية» يجب الا يثير مشكلة فقهية قد تصرفنا عن تحقيق رسالتنا، لان استعادة العزة التي كتبها الله للمؤمنين والتمكين لهم في الارض من الامور التي لا تقل في أهميتها عن فريضة الصلاة، فهذه العزة وهذا التمكين بمثلان الضمان لاقامة فرائض الاسلام كلها، يقول تعالى: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» (سورة الحج الآية 41) والقاعدة الأصولية تؤكد ان ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وأضاف: ان الانسان هو العنصر الإيجابي في العملية الحضارية، والانسان هو محور اهتمام القرآن الكريم الذي هو إما حديث الى الانسان أو حديث عن الانسان، حيث تكررت كلمة «الانسان» في القرآن الكريم 63 مرة وجاء الحديث بلفظ «بني آدم» 6 مرات، وبلفظ «الناس» 240 مرة ويتجلى ذلك بوضوح في ذكر لفظ «الانسان» مرتين في الآيات الخمس الأولى من الوحي - سورة العلق - مع التركيز أيضا على العلم وأدواته، فالانسان والعلم والأدوات هي في جوهرها من أهم مقومات الحضارة، وحرص الاسلام على إزالة كل العوائق التي تعترض سبيل العقل البشري حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا في هذا الوجود وبالتالي اقامة الحضارة الراقية، ولعلنا ندرك ان الاجتهاد في حقيقته دعوة الى الإبداع في كل مجالات العلوم والفنون والصنائع، وهكذا هيأ الاسلام المجال الملائم أمام الانسان لاستخدام كل طاقاته الابداعية والنهوض بمسؤوليته في عمارة الارض، وحدد الله تعالى مهمة الانسان الحضارية في قوله تعالى: «هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها» (سورة هود الآية 61) ولا شك ان عمارة الأرض تتحقق بالعلم الذي هو فريضة اسلامية، وبالتقنية التي هي تطبيق العلم، ومن اجل ذلك تدخل الحضارة تحت مفهوم الفريضة الاسلامية، لان الحضارة في المفهوم الاسلامي تعني تحقيق المشيئة الربانية في عمارة الارض ماديا ومعنويا.

القيم الحضارية

وأضاف الباحث ان الاسلام بما يشتمل عليه من تعاليم وهدايات هيأ أمام المسلمين السبيل لعمارة الأرض أو بناء الحضارة على افضل الوجوه، وأرسى العديد من القيم التي ترتكز على الحضارة الاسلامية وفي مقدمتها «قيمة التفكير» وهي من القيم التي حث عليها القرآن الكريم وأشار إليها في صيغ عديدة دليلا على أهميتها وما تؤدي إليه من إبداع في شتى المجالات وواجب الأمة ان تهيئ أمام النشء المسلم فرص الإبداع والانطلاق كما اننا مطالبون بأن نفكر في سبيل البحث عن مخرج لنا من التحديات التي تواجهنا في كل المجالات.

وقال: كما أن «قيمة العمل» من القيم المهمة في الاسلام لبناء صرح الحضارة الانسانية. فالعمل يرتبط في القرآن الكريم بالإيمان كما يرتبط بقيمة أخرى هي قيمة اتقان العمل واستمراريته.

كما يرتبط بقيمة العمل الوقت، فالاسلام يوجهنا لاستثمار أوقاتنا الاستثمار الأمثل، ثم تأتي «قيمة النظافة، وقيمة مراعاة شعور الغير وقيمة النظام، ونحن نرى ان تعاليم الاسلام أعطت لنا مثالا رائعا في النظام، ثم تأتي «قيمة الجمال» لان الاسلام بين الجمال والكمال الذي ينفر المسلمين من القبح، ويقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «إن الله جميل يحب الجمال». رواه مسلم.

وكما يكون الجمال ماديا يكون أيضا معنويا يتمثل في الاخلاق والصفات الجميلة الطيبة، ولا شك ان الكون بما فيه من تناسق واحكام اعظم مثال على الجمال الرباني في هذا الوجود، واوصاف الجنة في القرآن الكريم تعد لوحات فنية رائعة الجمال.

حضارة إسلامية معاصرة

وأضاف وزير الأوقاف المصري في دراسته: ان الحضارة المعاصرة إن باعدتنا منتجاتها فلا يمكن ان تبعدنا روحها وأفكارها. فعملية التحضر عملية منبعثة من الداخل أساسا، لذا فنحن نرى فردا من الافراد يستخدم كل منتجات الحضارة ولكنه لا يسلك سلوكا حضاريا.

ومن هنا فعدم مشاركة المسلمين في صنع الحضارة يعني انهم قد تخلوا عن مسؤوليتهم في عمارة الارض وتركوها لغيرهم. ويتساءل الباحث: هل ينتظر المسلمون انهيار الحضارة المعاصرة حتى يقيموا حضارتهم وهم أصحاب أعظم حضارة عرفت في التاريخ البشري كله؟ أم يرى المسلمون ان واجبهم في المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة يتمثل فقط في الاهتمام بالجانب الروحي الذي أهملته الحضارة الحديثة حتى يقيم المسلمون بذلك التوازن الذي اختل في الحضارة الحديثة؟ ورد الباحث على هذه التساؤلات بقوله: ان هذه مهمة جزئية وليست هي ما يريده الاسلام من ابنائه.

لان الاسلام لا يفصل الجانب المادي عن الجانب الروحي. والنموذج الذي ينبغي ان نسعى إليه ونقدمه لأمتنا ولغيرنا لا بد ان يكون جامعا للأمرين - المادي والروحي - فنحن نعيش اليوم في عصر لم يعد يعترف إلا بالقوة، وقوة اليوم لم تعد هي قوة السلاح فقط أو قوة الإيمان فقط، وإنما هي القوة التي تجمع بين الأمرين وهذا هو جوهر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وأضاف: لا يجوز لنا - نحن المسلمين - ان نتخلى عن فريضة العلم وما يرتبط به من تقنية بجوار قيامنا بفرائض الروح والقلب. فلا بد لنا من أن نتمكن من حضارة العصر بكل منجزاتها المادية وتطوراتها العلمية والتقنية في الوقت الذي نتمسك فيه بالدين الاسلامي الحنيف، وان نصبغ العقلية المسلمة لتنسجم مع تعاليم الاسلام واستعادة الوعي بحقائق الدين الحنيف حتى تلحق بركب الحضارة الحديثة المؤسسة على العلم والصناعة لاننا ننعم بإيمان ديني لاينعم بمثله بناة الحضارات الأخرى.

فالحضارة الاسلامية التي اقامها اسلافنا ارتكزت على ركائز موضوعية استهدفت ترقية المجتمعات البشرية كلها. فالحضارة الاسلامية فريضة دينية وواجب ديني لا يجوز للمسلمين ان يتخلوا عنه. بل عليهم ان يجعلوه في قمة أولوياتهم حتى يعودوا مرة أخرى أصحاب المكانة السامية في بناء صرح الحضارة الانسانية ويستردوا هويتهم الحضارية التي قدمت وما زالت تقدم معطياتها للأسرة البشرية كلها.



No. 6756 - Wednesday 28/5/1997 ● 1997/5/28 العـدد 6756 . الاربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

وفد رسمي يضم كبريات الشركات يزور الرياض الخريف المقبل

نيمتسوف: ننشد مساهمة الشركات السعودية للاستثمار في صناعات النفط الروسية

موسكو: من سامي عماره

اعربت موسكو عن اهتمامها المتزايد بالتعاون مع المملكة العربية السعودية فيما اكد المسؤولون ضرورة الاستفادة من خبراتها الهائلة في مجال استخراج النفط. وكان يوري نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية ووزير الطاقة والوقود قد استقبل في مكتبه بالبيت الابيض على ضفاف نهر موسكو الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية والوفد المرافق له. وقد تناولت المباحثات افاق التعاون المشترك فيما استعرض نيمتسوف امكانيات بلاده التي قال بانها لم ترق بعد مستوى المملكة العربية السعودية.

وفي تصريحاته التي ادلى بها عقب انتهاء المباحثات ردا على اسئلة «الشرق الأوسط» قال نيمتسوف انه ينشد مساهمة الشركات السعودية ذات الامكانيات الاستثمارية الهائلة في العمل في روسيا. وكشف عن انه اتفق مع الأمير عبد العزيز بن سلمان على القيام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في خريف العام الحالي على رأس وفد يضم ممثلي كبريات الشركات النفطية الروسية. واضاف انه وأن استطاع التوصل الى اتفاقيات بخصوص مشروعات تعاون جديدة، يعرب عن استعداده لرئاسة اللجنة الحكومية المشتركة.

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الاوسط» حول التشريعات الروسية التي قد تكفل حقوق المستثمرين الاجانب قال نيمتسوف ان روسيا اقرت نفس التشريعات تقريبا الموجودة في السعودية بخصوص حماية الاستثمارات الاجنبية. واشار الى تقرير موضوع الضرائب بشان المشاركين في اتفاقية اقتسام الانتاج، منوها بالجهد الكبير الذي بذل في هذا الشان مما يجعل العمل اليوم متاحا في مكمني سخالين ـ 1، وسخالين ـ 2 والذي تبلغ حجم الاعمال في احدهما 15 مليار دولار قال انها ستدر عشرات المليارات للخزينة الروسية. واعرب نيمتسوف عن امله في التعاون المشترك مع المملكة العربية السعودية بما يكفل تامين الاستقرار في السوق النفطية العالمية. ومن جانبه اكد الامير عبد العزيز بن سلمان لـ«الشرق الأوسط» «ان ما جرى في موسكو مباحثات اولية في الاساس حيث جرى تلمس امكانية النشاط المشترك بين الدولتين سواء على مستوى الحكومة او مستوى القطاع الخاص». وقال انه «وجه الدعوة لان يقوم وفد روسي يمثل شركات البترول في قطاعي الانتاج والخدمات بغية ايجاد فرص تعاون مشترك بين القطاع الخاص وهذه الشركات». واضاف انه يامل في التوصل الى صيغة للتعاون المشترك الذي قال انه «قد يبدا بسيطا لكنه قد ينمو ويتطور الى نشاط اكبر». وفي مقر وزارة الخارجية استقبل الوفد السعودي برئاسة الامير عبد العزيز بن سلمان من قبل فيكتور بوسوفليوك نائب وزير الخارجية الذي استعرض معه افاق التعاون وعددا من جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويتضمن برنامج زيارة الوفد لقاءات مع ممثلي عدد من كبريات الشركات الروسية مثل «غاز بروم» و«روس نفط» حيث جرى بحث افاق التعاون بين الطرفين والاستفادة من الخبرات الهائلة المتراكمة لدى اكبر مصدري النفط في العالم حسب قول النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية يوري نيمتسوف.

1200 مليون ريال إيرادات الموانئ السعودية لعام 96

الرياض: من محمد البسام

اكد رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية بالنيابة المهندس محمد بكر ان ايرادات الدولة من الموانئ ستزيد خلال السنوات المقبلة مشيرا الى ان اجمالي ايرادات الموانئ خلال عام 1996 بلغت 1200 مليون ريال، وخلال الربع الاول من العام الحالي زادت الايرادات بنسبة 25 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وذلك نتيجة ازدياد الواردات.

واوضح المهندس بكر ان جميع الموانئ تغطي مصروفاتها واكثر فائض في ميناء جدة الاسلامي وميناء الملك عبد العزيز بالدمام.

واعلن رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة خلال اللقاء الذي عقد صباح امس الثلاثاء بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض لالقاء الضوء لرجال الاعمال السعوديين ورجال الاعلام حول اسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة للمؤسسة الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري، والذي اقره المقام السامي اخيراً ان المؤسسة بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني بتخصيص اراض في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام شرق السعودية لاستخدامها كمستودعات ومخازن تخصص للشركات لمدة عشر سنوات لاغراض اعادة التصدير، وهي المرحلة الاولى ضمن برنامج تنشيط عمليات اعادة التصدير، لتشمل في المرحلة المقبلة ميناء جدة الاسلامي والموانئ الاخرى.. مشيراً الى ان اعادة التصدير موضوع حيوي سيساعد رجال الاعمال السعوديين على طرق اسواق جديدة وتعزيز دورهم في المنطقة.

272.1 مليون دينار الإيرادات السنوية

مدير شركة الاتصالات الأردنية ينفي أن تكون بيزك الإسرائيلية شريكا استراتيجيا

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى مدير عام شركة الاتصالات الاردنية مامون بلقر ان تكون شركة بيزك الاسرائيلية من ضمن الشركات التي ستتقدم للدخول كشريك استراتيجي في الشركة الاردنية المنوي بيع 26 في المائة من اسهمها لاحدى شركات الاتصالات العالمية بهدف تطوير الشركة.

وقال ان شركة الاتصالات الاردنية هي الخلف القانوني لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية حيث تم تحويلها الى شركة حكومية برأسمال 493.5 مليون دولار كخطوة باتجاه الخصوصية التي تعمل الحكومة على تنفيذها، مشيراً الى انه تم الاتفاق مع شركة ميرلانس الاستثمارية العالمية للمساعدة في بيع 26 في المائة من رأس المال الى شريك استراتيجي يساهم في الادارة، وقال ان عملية البيع ستتم خلال العام الحالي بهدف ادخال القطاع الخاص الاجنبي والاردني للاستثمار في قطاع الاتصالات وتحسين مستوى الخدمات المقدمة.

واوضح ان الحكومة وبعد بيع نسبة 26 في المائة تدرس طرح جزء من حصتها في رأس المال الى القطاع الخاص الاردني والاجنبي في البورصة الاردنية والبورصات العالمية بحيث تكون نسبة ملكية القطاع الخاص اكبر من 51 في المائة.

ونفى ان تكون عملية الخصخصة في قطاع الاتصالات تتم بضغط من صندوق النقد العربي او المؤسسات المالية الدولية الاخرى، مؤكدا ان التوجه نحو الخصخصة توجه حكومي نابع من القناعة بضرورة فتح المجال امام الخاص للدخول في قطاع الاتصالات.

وقدر حجم استثمار القطاع الخاص في الهواتف النقالة بحوالي 60 مليون دولار.

واكد نية الحكومة التخصيص لشركة اخرى للاستثمار في هذا القطاع بعد انتهاء امتياز شركة فاست لينك عام 98 من شان ذلك ان يخلق مجالا للمنافسة او تخفيض الاسعار وتقديم خدمات افضل.

وقال ان شركة الاتصالات الاردنية لديها امتياز احتكار الاتصالات الهاتفية حتى عام 2002 وقال سيتم منح تراخيص لشركات اخرى بعد ذلك التاريخ، وقدر عدد الموظفين في الشركة بحوالي اربعة الاف موظف وان مؤشرات الاداء تشير الى ان كل 10 موظفين يخدمون الف خط هاتفي وهو معدل جيد بالمقارنة مع بلدان مثل الجزائر التي تصل النسبة الى 33 موظفا لكل الف خط وفي مصر 25 موظفا فيما تتراجع هذه النسبة لدى الامارات الى 6 موظفين لكل الف خط هاتفي وقبرص الى 7 والسويد الى 6.

واكد على ان عملية الخصوصية لن يكون لها تاثير سلبي على العمالة في الشركة وتخفيضها، وقال نسعى لان نصل بالمقياس المشار اليه 7 موظفين لكل الف خط مستقبلا، وقدر بلقر عائدات مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال العام الماضي بمبلغ 272.1 مليون دولار وانه يوجد في الاردن 400 الف خط هاتفي ستتم زيادتها الى 500 الف مع نهاية عام 97 ولدى الشركة خطة للوصول الى مليون خط هاتفي خلال العامين المقبلين.

إعلان تأسيس شركة الواحة الإماراتية رسميا

تحالف تمويلي مع بنك أبوظبي الإسلامي وشراكة فنية مع إيروسبيس

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعطى المسؤولون في برنامج صفقات المبادلة الاماراتي «الاوفست» امس تاكيدات على ان بنك ابوظبي الاسلامي المزمع انشاؤه والبالغ راسماله مليار درهم وشركة الواحة لتاجير المعدات والتي اعلن امس عن تاسيسها رسميا برأسمال قدره 500 مليون درهم، هما مشروعان متكاملان وضمن حزمة واحدة.

وقال الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج صفقات المبادلة في مؤتمر صحافي عقده مع عدد من المسؤولين بالبرنامج وممثلين عن الشركات والهيئات المساهمة ان العلاقة بين شركة الواحة الجديدة وبنك ابوظبي الاسلامي ستكون علاقة شراكة وثيقة لان شركة الواحة ستوفر للبنك مجالات استثمار متفقة مع احكام الشريعة، في حين يوفر البنك مصدر تمويل لعمليات الشركة في امتلاك اصول عالية الكلفة ومن ثم اعادة تاجيرها وقال ان الشركة الجديدة التي تساهم بها شركة ايروسبيس البريطانية بنسبة 15% ستكون بمثابة شركة قابضة يتبعها عدد كبير من الشركات تتناسب وعقود التاجير التي تفوز بها، وستستعين ببنك ابوظبي الاسلامي المزمع انشاؤه قريباً كمصدر من مصادر التمويل.

وقدر الدكتور امين بدر الدين في معرض حديثه عن العمليات المتوقع ان تقوم بها الشركة ان يتم تنفيذ مشروع واحد مهم شهرياً على الاقل بعد ان تبدا الشركة التشغيل.

وقال بدر الدين ان رأس مال الشركة قابل للزيادة في المستقبل مع تطور العمليات وان رأس المال الذي حدد للشركة في المرحلة الحالية كاف لمواجهة خطة التشغيل المتوقعة.

وتحدث عن الية عمل الشركة فقال ان الشركة القابضة ستقوم بانشاء شركات تابعة مع بعض الشركاء تتولى كل منها ادارة عملية من العمليات، وقال ان الشركة القابضة لن تكون محصورة ضمن سيولة رأس المال فقط بل ستكون امامها فرص العمل بسيولة تزيد عن 10 اضعاف رأس المال.

واشار في هذا الصدد الى ان شركات تاجير المعدات العالمية التي تحاول الواحة ان تكون نداً ومنافساً لها تستخدم الاموال العربية الموجودة في الخارج في تمويل عملياتها وان شركة الواحة ستمكن العرب من فرض السيادة على اموالهم وتعيد تشغيلها حتى لا تظل هذه الاموال تدار من قبل الشركات الاجنبية فقط.

وبموجب خطة عمل الشركة ذكر محمد المزروعي نائب مدير البرنامج في بيان تلاه في مستهل المؤتمر الصحافي ان الواحة لتاجير المعدات هي من الأنشطة الملائمة فنياً لبنك ابوظبي الاسلامي لان البنوك الاسلامية تستثمر عادة في اصول واضحة.

وقال محمد المزروعي ان حصص المساهمين في شركة الواحة ستوزع بواقع 13 الى 15% لشركة ايروسبيس باعتبارها شريكاً استراتيجياً و3% لشركة ابوظبي للاستثمار «ادك» وشركات التأمين الوطنية بابوظبي بواقع 3% لكل منها وشركة الخليج للاستثمار 3% وسيتم طرح باقي اسهم الشركة للاكتتاب العام لمواطني الامارات في 7 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال المزروعي ان شركة الواحة ليست مشروع مبادلة، وان مشاركة ايروسبيس في هذا المشروع تم على اساس استثماري وليس تنفيذاً لالتزام بموجب برنامج المبادلة.

ورفض المزروعي تحديد المشروعات التي ستنفذها الشركة ولكنه قال انها تشمل المجال العسكري ومجالات النفط مشيراً الى ان مكتب برنامج المبادلة لدولة الامارات العربية المتحدة اختار بريتش ايروسبيس لتكون الشريك الاستراتيجي لانشاء الشركة بعد عملية مستفيضة من المراجعة، ولقد اجرى برنامج مكتب المبادلة مناقشات جادة مع ثلاثة شركاء محتملين وتلقي مقترحات مفصلة منهم، مشيراً الى ان اختيار بريتش ايروسبيس يعكس نواياها في الدخول في شراكة طويلة الامد مع دولة الامارات بالاضافة الى خبرتها الواسعة في قطاع التاجير والتزامها اقصى درجات الامتياز.

وقال المزروعي ان التاجير هو ترتيب تمويلي يسمح لمالك الاصول تاجير تلك الاصول لمستاجر يستخدمها لمدة محددة من الزمن لقاء مبالغ تاجيرية دون التعرض لمخاطر الملكية.

وقال ان هناك فوائد متعددة للتاجير تفوق الاقتراض التقليدي الذي يجعل من التاجير عملية جذابة لكل من المؤجرين والمستاجرين وهي تسهيل الاقتناء والمرونة وتحمل الكلفة والتغطية والضمان.

وقال المزروعي ان الشركة ستقوم بامتلاك الاصول ذات القيمة المرتفعة مثل الطائرات والسفن وتقوم بتاجيرها الى مؤسسات اخرى وستتكون محفظة استثمارات الواحة من طائرات وسفن من كافة الاصناف وكذلك اصول البنية التحتية والاليات والمعدات المتخصصة، وستركز الشركة على شبكة اتصالات في المنطقة وعلى المستوى العربي والدولي من اجل توفير حضور ملائم في اسواق التاجير.

الدولية الكويتية للاستثمار تسدد 5.500 مليون دينار من مديونيتها

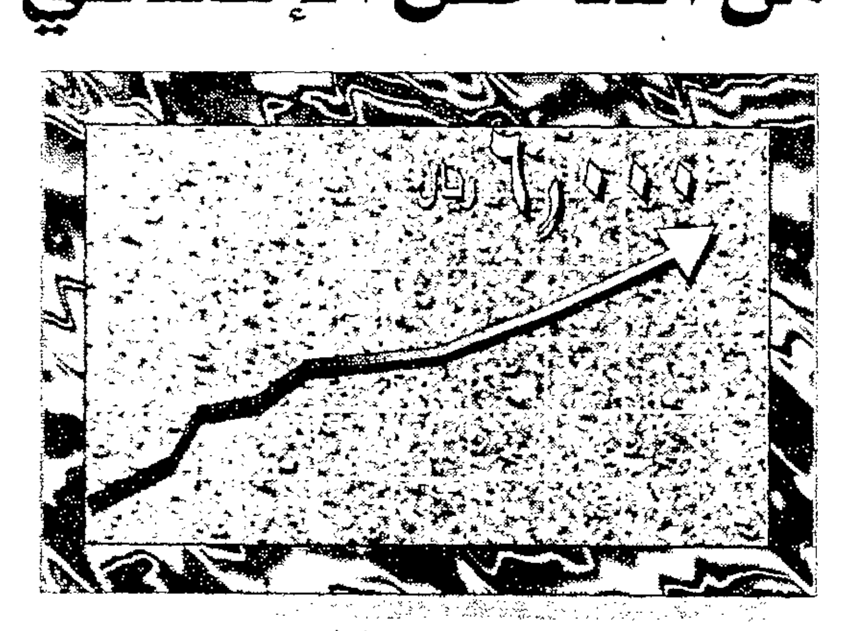
الكويت: «الشرق الاوسط»

قال جاسم محمد البحر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الدولية الكويتية للاستثمار بان الشركة قامت بسداد 5.500 مليون دينار كويتي للهيئة العامة للاستثمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وهذا يمثل سدادا معجلا لربع القسط الاول المستحق في يناير 1998 بموجب الاتفاقية المبرمة مع الهيئة العامة للاستثمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. واضاف البحر بان هذه الخطوة تاتي نتيجة لتحسن اوضاع الشركة وثقة المساهمين ونتيجة لاتفاقية التسوية التي اتاحت للشركة استعادة نشاطها التي حافظت على المال العام عن طريق تنمية اصولها وتمكينها من الوفاء بالتزاماتها.

واعرب البحر بان هذه الدفعة المقدمة من قبل الشركة الدولية الكويتية للاستثمار تعكس مصداقية الشركة وحرصها على المال العام وعودتها الى موقعها الطبيعي بين شركات الاستثمار الاخرى.

والجدير بالذكر ان الشركة الدولية الكويتية للاستثمار قامت منذ ابرام اتفاقية التسوية مع الهيئة العامة للاستثمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في نوفمبر وديسمبر 1996 بادراج الشركة الدولية للمرابحة في سوق الكويت للاوراق المالية في 1996/12/31 وادراج الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية في 1997/3/31. وقامت اخيرا ببيع 125 مليون سهم من اسهم الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية بربحية مقدارها 26.5 مليون دينار كويتي.

وهذه الشركات تابعة للشركة الام (الدولية الكويتية للاستثمار).





منطقة الشرق الأوسط تحظى بأعلى أولوياتها

«ميكروسوفت» تدشن قريبا «أوفيس 97» بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مايكروسوفت الاميركية ان النسخة العربية من برنامج «اوفيس 97» ستطرح «قريبا» في الاسواق مما يمكن المستخدمين باللغة العربية من التوصل احدث ترقيات مجموعة البرامج المكتبية بعد خمسة اشهر فقط من طرح البرنامج باللغة الانكليزية ويشكل ذلك خفضا كبيرا في فرق وقت الطرح بين النسختين الانجليزية والعربية.

وقال احمد شامي المدير العام لشركة «مايكروسوفت الشرق الاوسط» ان النسخة العربية من «اوفيس 97» تمثل «اهم ترقية في تاريخ ميكروسوفت، مضيفا انه سيكون للبرنامج تاثير كبير على سرعة شبكتي انترنت وانترانت باللغة العربية».

وتجمع النسخة العربية من «اوفيس 97» بين فعالية اداء تطبيقات 32 وتقنية «انتلسينس» ويقول شامي «ليست هذه الترقية سهلة الاستعمال فقط، بل انها تزيد الفعالية وتقلل الحاجة الى دعم تقني حول الخصائص الجديدة وتساعد الشركات على خفض تكلفة البرامج والصيانة ووقت التشغيل».

واجرت مايكروسوفت اكثر من 25 الف ساعة من البحث لدى المستخدمين لتطوير النسخة العربية وتم استطلاع راي اكثر من الف شخص اذ اشارت تعليقاتهم الى انهم يبحثون عن «منتج اكثر سهولة في الاستعمال، وتكامل افضل بين تطبيقات برامج اوفيس». لذلك تم التركيز اثناء تطوير office 97 على 3 مواصفات هي: سهولة الاستخدام وتوفير تطبيقات مجهزة بميزات خاصة بشبكة انترنت وتضمين ادوات مشاركة متفاعلة.

وقال عاصم جلال مدير منتجات «ويندوز» والتطبيقات المكتبية في «مايكروسوفت الشرق الاوسط» انه تم اختبار النسخة العربية «اوفيس 97» لدى مواقع عديدة في الشرق الاوسط والخليج العربي لاختبار الاصدارات الاولية التجريبية بما في ذلك السعودية ومصر ولبنان وأرسلت نسخ عن الاصدار الاولي الى مؤسسات من كافة الاحجام، ومطورين ومستخدمين. و«اضافة الى النسخ الجديدة المهمة للتطبيقات التي يتضمنها بما فيها «ميكروسوفت وورد» و«ميكروسوفت اكسل» و«ميكروسوفت أكسيس» وبرنامج العروض الصورية «باوربوينت» اجرت الشركة تطويرات واسعة في مواصفات محددة منها قدرات المشاركة الجديدة التي يزودها برنامج «أوت لوك 97» الجديد ودمج قدرات «انترنت»، وتقنية «انتلسينس». وهنا يقول انس عبار، مدير مجموعة البرامج في فريق تطوير المنتجات للشرق الاوسط في «ميكروسوفت» ان برنامج «أوت لوك» هو تطبيق ادارة المعلومات على سطح المكتب، ويساعد المستخدمين على تنظيم المعلومات واستعمالها انطلاقا من مكان واحد مما يسمح للمستخدمين بادارة رسائلهم الالكترونية وجداول المواعيد واتصالاتهم ومهامهم ومستنداتهم من مكان واحد. ويشمل البرنامج ايضا تطويرات تسمح للمستخدمين بمعاينة رسائلهم الالكترونية بدون الحاجة الى فتحها وامكانية تتبع وتوصل فعالة للمستندات التي استعملت اخيرا.

ومن خلال تضمين تقنيات خاصة بشبكة «انترنت»، قامت «ميكروسوفت» بخطوة اخرى في تطوير البرامج بشكل يسمح بانشاء ارتباطات متشعبة ونشر محتويات على شبكة «انترنت» وايجاد مستندات بتنسيق ضمن شبكة شركتهم، وتحرير المستندات مباشرة ضمن مستعرضات الشبكة. وتسمح ادوات المشاركة ايضا بالعمل على جدول البيانات في أن واحد، وحفظ اصدارات عديدة من المستندات في ملف واحد، وادارة المراجعات على المستندات المدخلة من قبل مستخدمين عديدين.

اما مساعد «اوفيس 97» فيشمل نظام تعليمات متفاعلا يوفر المساعدة المباشرة للمستخدمين وفرصة طرح الاسئلة حسب طريقتهم الخاصة والاجابة عليها.

وتم بيع اكثر من 8 ملايين نسخة من تطبيقات «اوفيس 97» منذ طرحه في يناير (كانون الثاني) 1997 وتستعمله اكثر من الف شركة كبيرة. وتاسست «مايكروسوفت» عام 1975 لطرح منتجات برامج الاجهزة الشخصية وتقدم الان سلسلة واسعة من المنتجات والخدمات للاستعمال الشخصي والمهني.

وافتتحت الشركة مكتبها الرئيسي في الشرق الاوسط في دبي في عام 1991 وتبع ذلك افتتاح مكاتب في السعودية ومصر في عام 1995.

واعلنت الشركة عن دخل صاف قيمته 1.04 مليار دولار وارباح للسهم قدرها 79 سنتا للربع الاول من العام الحالي اي بزيادة قدرها نحو 80 في المائة مقابل نفس الربع من العام الماضي. وبلغت عائداتها 3.21 مليار دولار بزيادة نسبتها 45 في المائة مقابل 2.21 مليار دولار في نفس الربع من العام الماضي.

واعلنت في الشهر الماضي عن شراء شركة «ويب تي في نتووركس» الاميركية بقيمة 425 مليون دولار بهدف تزويد المستخدمين بمنافع «انترنت» المتوافقة مع البث الرقمي.

كما اعلنت «كومباك» و«مايكروسوفت» و«انتل» عن مبادرة للعمل معا في اسواق منتجات التلفزيون الرقمي.

وقال شامي: بتحقيق 90 في المائة من اسواق انحاء الشرق الاوسط في العام الماضي تساهم مايكروسوفت الشرق الاوسط الان في تدعيم مبيعات الشركة حول العالم، مضيفا «وثقت مكاتبنا في السعودية ومصر علاقاتها مع شركائها وعملائها في اكبر سوقين في منطقة الشرق الاوسط من خلال فريق اكبر، وتركز مايكروسوفت الان طاقتها بشكل كامل على منطقة الشرق الاوسط بما فيها التطبيقات العربية.

Microsoft Office
WORD EXCEL
POWERPOINT MAIL
OFFICE STANDARD

8 ملايين نسخة بيعت منذ مطلع العام الحالي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وداعا لصور أشعة «إكس راي» ومرحبا بتقنية «تي راي»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ايام صور اشعة «اكس راي» التي ساعدت الاطباء حول العالم منذ مطلع القرن الحالي على تشخيص الامراض اصبحت الآن معدودة بعد ابتكار تقنية «تي راي» التي تقدم صورا اكثر وضوحا وبدقة وسلامة.

ويقول فريق اميركي قام بتطوير التقنية الجديدة انها قابلة للاستخدام في «كل شيء» ابتداء من المستشفيات وانتهاء بالمطارات لفحص امتعة الركاب. وترجع تسمية التقنية الجديدة الى اصلها العلمي «ترهارتز» ومن ثم «تي» في التسمية. وفي المجال الكهرومغناطيسي تقبع اشعة «تي راي» بين الاشعة فوق الحمراء وموجات الـ «ميكرويف». وتتصف اشعة التقنية الجديدة بسرعة تردد فائقة تفوق 1000 مليار دورة في الثانية. ويقول تشينج تزانج الاستاذ في معهد «رنسيلير» للتقنية في نيويورك ان فريقه يعمل الآن على اخراج صور بالتقنية الجديدة بوضوح عند عشر المليمتر وبدقة تفوق بكثير اجهزة اشعة «اكس راي» المستخدمة حاليا في المستشفيات والمطارات.

الشباب أكثر حرصا على متابعة الأخبار على «انترنت»

اظهر مسح ان نحو نصف الاميركيين البالغ اعمارهم 18-29 سنة ارتفعت حاجتهم ... شبكات الكومبيوتر الحية مقارنة بنحو 39 في المائة فقط للاعمار الأعلى. كما انهم كانوا في ... اكثر ارتباطا بشبكة «انترنت» لمتابعة الاخبار. والنسب التالية تبين عدد ايام الاسبوع ... البالغون «انترنت» لمتابعة الأخبار الحية.

	29-18	44-30	59-45	60
	%10	%11	%8	
	%9	%7	%6	
	%6	%5	%4	

«الشرق الأوسط» - يواس ايه توداي

الرجال يزاحمون النساء في وظائف الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما ناتي لاسواق العمل في تقنيات الكومبيوتر يبدو ان المساواة بين الجنسين ليست من الصفات الشائعة حتى في الدول الصناعية التي قطعت اشواطا طويلة في فتح فرص العمل امام المراة اذ ما زال الرجال يزاحمون النساء بشدة في وظائف التقنيات المتطورة سواء كانت متعلقة بكتابة البرامج او تصميم مواقع شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

ويفيد مسح اميركي بان الرجال لا يزاحمون النساء فقط وانما اصبحت حصة المراة في وظائف الكومبيوتر في تناقص جاد مما يعني استبعادها من الحصول على وظائف عليا في صناعة سريعة التطور والانتشار وهنا تقول ديني كولويل رئيسة فرع نيويورك في الجمعية الاميركية للمراة في اعمال الكومبيوتر انها «تواجه يوميا معركة شرسة مع الرجال» مضيفة ان «اعمال الكومبيوتر والتقنيات المتطورة ما زالت محصورة بشكل كبير في نادي الرجال». ومن قبيل السخرية تقول: «دخلت مكاتب احيانا ليطلب مني الرجال تقديم القهوة لهم لانهم ينظرون الى المراة على انها خارج هذه الاعمال لكنني انظر الى ذلك كنكتة». لكن الاخطر من كل ذلك ان صناعة الكومبيوتر تتطلب مهارات تقنية عالية وعمالا مهرة مما يعني تهديد المراة بخسارة قوتها في سوق الدخل الشخصي مستقبلا.

وتفيد ارقام وزارة العمل الاميركية بان صناعة الكومبيوتر ستوفر الآن واحدة من كل 6 وظائف جديدة في الولايات المتحدة في عام 2005. لكن حصة النساء في اسواق وظائف الكومبيوتر اخذة في الهبوط منذ عام 1990.

لكن رغم هذا الهبوط لم تفقد النساء الاميركيات على الاقل الأمل في تحسين وضعهن باختراق «نادي الرجال» وفي هذا السياق تقول مثلا اليزا شيرمان رئيسة «سيبرجيرل» وهي مقهى «انترنت» مخصص للسيدات والفتيات ان النساء يمكنهن الصعود بسرعة خاصة في الشركات الناشئة. ويبدو ان اليزا والثقة تماما من نفسها اذ انها بمشاركة نحو 10 مؤسسات مماثلة قامت بالمشاركة في معرض تقنيات متطورة في نيويورك مخصص للفتيات لاول مرة.

وتقول ان مشاركتها جاءت ايضا بهدف تشجيع الطالبات على دراسة الرياضيات والعلوم البحتة والتطبيقية في المدارس الابتدائية والثانوية لتعزيز اهتمامهن في تقنيات الكومبيوتر. لكنها اعترفت بان دخولها اعمال الكومبيوتر جاء بدتشجيع من الرجال».

لكن لماذا اصبحت حصة النساء اخذة في الهبوط. يبدو انه توجد اسباب عديدة من اهمها:

- الشبان يتعلمون الكومبيوتر منذ اعمار مبكرة من خلال العاب الفيديو التي في الغالب تكون مصممة خصيصا لهم مما يستبعد الشابات. لكن توجد محاولات الآن لتوفير برامج مصممة لجذب الشابات.

- تجنب الرياضيات والعلوم البحتة والتطبيقية اعدادا قليلة من الطالبات في المدارس الثانوية ويواجهن محاولات اسفاف بقدراتهن على استيعاب مثل هذه المقررات وحتى التشكيك في ثقتهن بنفسهن لاقتحام المجالات العلمية مما ادى الى تناقص اعداد خريجات الدرجات العلمية في الجامعات والمعاهد.

وفي عام 1994 استحوذت النساء على نحو 28 في المائة فقط من عدد الحائزين على درجات علمية جامعية من الولايات المتحدة فيما وقفت الحصة قبل نحو 10 سنوات على 37 في المائة. لكن اعدادا متزايدة من النساء بدات الآن اقتحام اعمال الكومبيوتر والتقنيات المتطورة من خلال تسخير مهارات خاصة. لكن ايضا تقول اليزا هنا «النساء يدخلن عادة هذه المجالات من الباب الخلفي لان ذلك اسهل واقل منافسة وتهديد» مضيفة «حصلت على درجة جامعية في علم النفس لكنني علمت نفسي بنفسي مهارات برمجة الكومبيوتر منذ نحو 10 سنوات واصبحت الآن مصممة ومستشارة برامج كومبيوتر للشركات».

ويبدو انخفاض حصة النساء في وظائف الكومبيوتر في الولايات المتحدة واضحا على كافة المستويات. وفي شركة «أي بي إم» للكومبيوتر العملاقة مثلا تمثل المراة 28.7 في المائة فقط من العاملين الاميركيين فيها في وظائف تقنية اي ما يماثل تقريبا حصة المراة فيها من الاعمال الادارية.

وتقول شركات كومبيوتر اميركية كثيرا انها تعمل «بنشاط لجذب اعداد اكبر من النساء من خلال تقديم المنح وبرامج توظيف في كليات البنات. ومع تمكن فتيات اخيرا في معرض علمي من اعادة تصميم لجهزة منزلية شائعة والتجول في شبكة «انترنت» واكتساب مهارات الالياف البصرية يبدو ان شكوك المراة حول اكتساب هذه المهارات بدات تتلاشى تدريجيا على الاقل.

«كومپاك» تطرح مجموعة أجهزة محمولة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت «كومپاك كومبيوتر» مجموعة اجهزة «ارمادا 1500» المحمولة تزود المستخدمين باجهزة شخصية متطورة ومتكاملة الدمج وتحتوي على محرك الاقراص المدمجة ومحرك الاقراص المرنة ومحرك للقرص الثابت. ويقول وليد منيمنة مدير «كومباك الشرق الاوسط» ان المجموعة «تتميز باداء عال وتجمع بين خليط مميز من المواصفات تناسب العملاء الباحثين عن الفعالية بتكلفة معقولة».

وتشمل المجموعة 4 موديلات بمعالجات «انتل بنتيوم» بسرعات 120 ميجاهيرتز او 133 ميجاهرتز وبسعة 16 ميجابايت من ذاكرة رام قابلة للزيادة الى 80 ميجابايت، ومحرك اقراص مدمجة اختياري وشاشة عرض ملونة بحجم 11.3 بوصة او 12.1 بوصة ودعم لبطاريتين وخانتا بطاقات نقل او خانة واحدة واربعة مفاتيح قابلة للبرمجة من قبل المستخدم ولوحة تاشير باللمس ونوعية صوت متطورة. وتشمل موديلات المجموعة رسوم ناقل محلي بسعة 32 بت وميجابايت واحدة من ذاكرة الفيديو وخانة بطاقة فيديو وامكانية تسريع الفيديو المتحرك وقدرات وسائط الاعلام المتعددة «ملتيميديا».

وتعتزم «كومباك» طرح جهاز «ارمادا 1500» محمول بمعالج انتل الجديد «ام ام اكس».

وتقدم المجموعة قواعد خيارية مع منفذ ثان مماثل لتسهيل التوصيل بالاجهزة الطرفية التابعة لاجهزة الكومبيوتر المكتبية تشمل لوحة مفاتيح خارجية واداة تاشير «ماوس» وطابعة وقاعدة حامل للشاشة وتسمح بتوصيل بنقطة واحدة مزودة برافعة فصل وقدرات توصيل نشطة.

وتمكن ميزة ادارة الموجودات الشركات من انشاء قائمة متصلة بتشكيلتها من اجهزة وبرامج للمساعدة على ادارة المجموعات الكبيرة من الاجهزة المحمولة ومن الحماية من اجراء اتصالات بالبيانات والجهاز غير مسموح بها وتكاليف عنها. ومن خلال تقنية ادارة الاعطال الحرارية تمكن مجموعة «ارمادا 1500» من مراقبة التغيرات الحرارية محليا على الشبكة. وعند بلوغ حرارة الجهاز نسبة مرتفعة يتم تحذير مستخدم الجهاز ومدير الشبكة وادارة الاعطال.

وتشمل المجموعة ايضا مواصفات تحذير مسبقة عبر البريد الالكتروني بالمستجدات الخاصة ببرامج الانظمة واجهزة المؤسسة وخيارات حماية تشمل تقنية دعم اقفال الجهاز وحماية البرامج بكلمة سر تؤمن حماية البيانات.

وتعتبر «كومباك كومبيوتر» خامس اكبر شركة كومبيوتر في العالم واكبر شركة منتجة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية. وبلغت مبيعاتها 18.1 بليون دولار في العام الماضي وتوزع منتجاتها في اكثر من 100 دولة.

ويقع مركز «كومباك الشرق الاوسط» في جبل علي في دبي ويتبعه مراكز بيع وخدمات في البحرين، ومصر، والاردن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين وقطر والسعودية والامارات واليمن.

«الخدمات المتقنة» السعودية تقيم دورات بالعربية حول الـ«إنترنت»

جدة: من سيد احمد خليفة

اعلن عبد الرزاق الوافي المدير العام لمؤسسة «الخدمات المتقنة للحاسبات» السعودية عن اقامة دورات تدريبية باللغة العربية عن تقنية شبكة «انترنت» في جدة. وقال في معرض حديثه عن الدورات وتطوير تقنيات «انترنت» واهميتها ان الكثير من رجال الاعمال «لا يملكون صورة واضحة عن الشبكة والبعض حتى لم يخطر بباله ان هذه الخدمة العصرية ستؤثر على اعماله حاليا ومستقبلا.

وينظر البعض لخدمات الإنترنت وكانها تؤثر على خدماته من خلال المعلومات او الارقام التي تعطى تحديدا لحصته في السوق».

واضاف ان شبكة «انترنت» تتمتع بحضور كبير وقوي في الاسواق وسيكون لها في المستقبل القريب تاثير اكبر واقوى على جميع الاعمال التجارية او الخيرية الصغيرة او الكبيرة لانها شبكة عالمية تزيل الحواجز الجغرافية وتتيح فرصا واسعة لخلق منافسين جدد في كل الانشطة.

وقال ان الاحصاءات العلمية العالمية الموثوقة تقول ان حجم المعاملات التجارية في الشبكة سيزيد قريبا عن 200 مليار دولار.

وستهتم الدورات التي ستبدأ المؤسسة بعقدها في جدة بتقديم «شرح مبسط ومكثف لعمل الانترنت وتقديم المعلومات التي يجب ان يعرفها صانعو القرار في الشركات والمؤسسات والدوائر الاخرى عن الشبكة». مضيفا: «من مميزات هذه الدورات اعتمادها اللغة العربية لتقديم دقائق وافاق الشبكة وتقنياتها المختلفة».

السلطة الفلسطينية تحقق في عقد «العالمية للخدمات» لتوريد العمالة لإسرائيل

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

ابدى مسؤولون نقابيون ومسؤولون في وزارة العمل الفلسطينية مخاوف من الاعلان عن تاسيس «الشركة العالمية للخدمات العامة» لتسويق العمال الفلسطينيين للعمل في اسرائيل واعتبروا ان تاسيس الشركة وتوقيعها عقدا مع شركة اسرائيلية «يؤدي الى ضياع حقوق آلاف العمال الفلسطينيين والى عواقب سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة». وبعد ان حصلت «الشرق الاوسط» على البنود الكاملة للاتفاق اثناء التفاوض عليه مع الشركة الاسرائيلية.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس ياسر عرفات الذي يعكف الآن على وضع خطة حكومية شاملة لمعالجة الفساد الذي تطرق اليه تقرير هيئة الرقابة العامة في السلطة الفلسطينية اعلن في اجتماع مجلس الوزراء رفضة تاسيس مثل هذا النوع من الشركات.

واكد النقابي محمد دهمان مدير «مركز الديمقراطية وحقوق العاملين في قطاع غزة» ورئيس «نقابة الخدمات العامة والاعمال التجارية» لـ«الشرق الأوسط» ان شركة تجارية فلسطينية تم تاسيسها لدى مسجل الشركات في السلطة الفلسطينية تحت اسم «الشركة العالمية للخدمات العامة» برقم 18529 تجري مفاوضات مع شركة اسرائيلية اسمها شركة «انوش» لخدمات البناء المسجلة برقم 1451221 ـ 51 في اسرائيل بهدف تشغيل مجموعات من عمال مهنيين وغير مهنيين في منطقة السلطة الفلسطينية في اسرائيل.

وقال دهمان ان الهيئة الادارية للشركة تضم هشام حسين ابو الندى وحنا السنيورة وممدوح جبر ورمزي خوري.

وقال دهمان في معرض تعليقه على الاتفاق لـ«الشرق الأوسط» ان ترخيص الشركة العالمية للخدمات العامة لا يجيز لها عقد مثل هذه الصفقات مضيفا «الخوف هو ان يتم استغلال ونهب العمال خاصة ان تشغيل عمال قطاع غزة للعمل في اسرائيل يجب ان يتم عن طريق وزارة العمل الفلسطينية وبالتحديد دائرة الاستخدام والتشغيل».

واضاف ان الصفقة بين الشركتين تعتبر تجاوزا لاتفاق «اعلان المبادئ» بين السلطة واسرائيل وبالتحديد المادة السابعة منه التي تنص مباشرة على عدم تشغيل العمال من احد الجانبين في الجانب الآخر الا عن طريق دائرة العمل التابعة للجانب الموفر للعمال.

وقال دهمان ان العقد لا يضمن اي حق من حقوق العمال باستثناء ضمان حق الشركة نفسها وان مطالبة العمال بالتوقيع على بنود مشروطة يعتبر «اساءة للعمال انفسهم».

وتساءل دهمان عن اعلانات وجهت لعمال قطاع غزة وقال «الإعلانات موجهة للعمال العاملين في اسرائيل الحاصلين على تصاريح دائمة للعمل حتى في اوقات الاغلاق التي تجاوزت 22 يوما في العام الماضي وحده» مضيفا ان «الشركة العالمية للخدمات العامة» ادعت انها ستوفر تصاريح للعمل لكن الانكى من ذلك هو تحميل العمال مصاريف تصاريح العمل في اسرائيل».

واعتبر ان الاعلان يحمل «خطورة كبيرة» خاصة ان العمال الفلسطينيين سيعملون لدى الشركة الفلسطينية وليس لدى الشركة الاسرائيلية وقال «اقرار العامل انه يعمل لدى الشركة العالمية للخدمات العامة يعني فقدانه لحقوقه كاملة عند صاحب العمل الاسرائيلي وسيكون اساسا للتملص من دفع حقوق العمال».

وحول المخاطر السياسية لهذا الاتفاق قال دهمان «عدا حقوق العمال فإن الاتفاق يعطي شرعية فلسطينية للشركة الاسرائيلية باستيراد عمال من دول اخرى في الوقت الذي يطالب فيه الفلسطينيون بالتوقف عن جلب عمال من الخارج وتشغيل الايدي العاملة الفلسطينية لأن اسرائيل تتحمل مسؤولية في ارتفاع نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف «الاتفاق لا يهدف الى حماية حقوق العمال وانما مقاسمتهم لقمة عيشهم ويستند على تشخيص وتصنيف العمال ليس من ناحية مهنية وانما امنية بالاساس».

ومن ناحية اخرى اعلن حيدر ابراهيم وكيل مساعد وزارة العمل الفلسطينية ان دائرة الاستخدام في وزارة العمل الفلسطينية «تلاحق حاليا احدى الشركات المحلية التي تقوم بالاتجار بالعمال الفلسطينيين وتسويقهم داخل سوق العمل الاسرائيلية وفق شروط مقلقة وخطيرة».

وقال «ما تقوم به الشركة يعتبر خطيرا جدا» ملمحا الى اتخاذ وزارة العمل الفلسطينية اجراءات قانونية ضدها. واضاف «عمل الشركة يقوم على السمسرة والاتجار بالعمالة الفلسطينية».

واعلن احمد المجدلاني مدير دائرة العلاقات الدولية في وزارة العمل الفلسطينية في الاسبوع الماضي عن «وجود معلومات لدى الوزارة عن شركتين تقومان بالاتجار غير المشروع بالعمال داخل اسرائيل عن طريق بيع جهد هؤلاء العمال في سوق العمل الاسود». قائلا «الشركتان تعملان كمنافس لوزارة العمل الفلسطينية اذ تقدم للعمال خدمات مدفوعة الاجر فيما تقوم وزارة العمل الفلسطينية بذلك مجانا».

سورية تسمح باستيراد منتجات سمكية من لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر حكومية في دمشق ان لجنة ترشيد الاستيراد والاستهلاك والتصدير السورية برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي، اقرت استيراد مجموعة من المنتجات والمعدات تشمل مقصورات صهاريج لنقل الاسمنت وسمحت باستيراد التونة والسردين من لبنان بعد ان كان استيرادها مسموحا من كافة الدول عدا لبنان. وسمحت ايضا باستيراد اجهزة تكييف الهواء وصنع الثلج وانابيب بلاستيكية لعزل التمديدات الكهربائية ومحضرات تنظيف اجهزة الكومبيوتر وقماش النخل وتمويل وارداتها من عوائد التصدير بالعملات الاجنبية على ان يحتسب الدولار الجمركي بسعر الاسواق المجاورة.

ويصل سعر صرف الدولار في الاسواق المجاورة الى 51 و52 ليرة سورية. كما وافقت اللجنة على استيراد ورق الالمنيوم من قبل جميع المستوردين بتسهيلات ائتمانية بسبب دخوله في نحو 30 صناعة معظمها صناعات غذائية وسمحت اللجنة ايضا بتصدير الالبان والاجبان والمكرونة واستفادة مصدريها من احكام القرار 2315 لعام 1990 الذي يسمح بالاحتفاظ بكل عوائد العملات الاجنبية في الوقت الذي رفضت فيه طلبات مقدمة من المستثمرين لاستيراد السيراميك والرخام والمرمر والخزف واقمشة الجينز والالبسة المستخدمة في المشروعات الاستثمارية بحجة توفر بدائل محلية جيدة خاصة ان قانون الاستثمار يؤكد على الاستفادة من المواد الاولية والمنتجات المحلية. ورفضت اللجنة الموافقة على طلب تقدمت به «شركة فيوريلا» لاستيراد قمح بالاسعار العالمية او استيراده بقصد تصنيعه، وتعتبر الشركة من اكبر الشركات السورية الخاصة المنتجة للمكرونة ومواد غذائية اخرى اليا وتغطي حاجة الاسواق المحلية وبعض الاسواق المجاورة. كما بحثت اللجنة ارتفاع الرسوم في الموانئ السورية وامكانية السماح باستيراد خيوط الحرير الطبيعية.

انخفاض حاد في ظاهرة الشيكات دون رصيد في السعودية

جدة: من جلال فكار

شهدت ظاهرة اصدار الشيكات بدون رصيد في المملكة العربية السعودية خلال الربع الاول من العام الحالي انخفاضا كبيرا تجاوزت نسبته 60 في المائة عما كانت علية في العام السابق، وذلك طبقا لمصادر وزارة التجارة السعودية. وكانت وزارة التجارة السعودية بدأت، بعد اقرارها في العام الماضي لمبدأ التشهير بحق المخالفين على اصدار قوائم سوداء لأسماء الاشخاص الذين يثبت بحقهم استصدار شيكات بدون رصيد كل فترة وارسالها للغرف التجارية السعودية للقيام بعرضها في لوحات الاعلانات والادارات التجارية بها.

واوضح خالد رباح الحربي مدير الادارة التجارية بغرفة تجارة وصناعة جدة ان حرص التجار ورجال الاعمال على سمعتهم كانت وراء هذا الانخفاض لاسيما وان وضع اسم اي تاجر او رجل اعمال ضمن هذه القائمة سيؤثر سلبا على تعاملاته في السوق

واشار الى ان آخر قائمة سوداء تلقتها ادارته اشتملت على 133 شخصا قاموا باصدار شيكات بدون رصيد يعود حوالي 80 في المائة منها الى حالات تعاملات تجارية مختلفة فيما تعود النسبة الباقية للتعاملات الخاصه الاخرى، موضحا ان نسبة المقيمين في القائمة تقدر بحوالي 30 في المائة من مجموع الحالات. في الاطار ذاته اوضح الحربي ان القائمة السوداء التي اقرتها وزارة التجارة تضم الى جانب اسماء الاشخاص الذين اصدروا الشيكات بدون رصيد معلومات اخرى كتاريخ اصدار الشيك وقيمتة وكذلك الاجراءات التي اتخذت بشانه كذكر الغرامة التي صدرت بحقه موضحا ان الغرامات في القائمة الاخيره تراوحت بين الفين وخمسة الاف ريال فيما تراوحت قيمة الشيكات بين الف واربعة ملايين ريال. وأكد على ان اصدار القوائم السوداء باسماء التجار والاشخاص الذين يصدرون شيكات بدون رصيد جاء كخطوة عملية ضمن خطوات قانونية اخرى اتخذتها وزارة التجارة السعودية بالتعاون مع الغرف التجارية لاعادة الهيبه لاوراق المعاملات التجارية والتي يعد الشيك من بينها.

ويذكر ان فروع وزارة التجارة بالمناطق المختلفة تقوم كل ثلاثة اشهر بحصر الاشخاص الذين تصدر بحقهم احكاما لاصدارهم شيكات بدون رصيد وضمها في قائمة واحدة وارسالها الى الغرف التجارية للقيام بعرضها والتعريف باصحابها.

المركزي الأردني يلغي حوافز اندماج البنوك

عمان: «الشرق الاوسط»

الغى البنك المركزي الأردني حوافز الاندماج التي سبق أن قدمها للبنوك المرخصة في المذكرة التي شجع فيها على الاندماج بإعطاء البنك الناتج عن الاندماج حافزا كبيرا بخفض الاحتياطي الإلزامي من 14 في المائة إلى 5 في المائة وخفض 1 في المائة عن سعر إعادة الخصم المحدد بنسبة 8.5 في المائة بالإضافة لحوافز التفرع الخارجي وأخرى.

هذا ما أكده مدير عام البنك الأهلي الأردني واصف عازر وقال إن الغاء المركزي لهذه الحوافز جاء بعد ان اجرت العديد من إدارات البنوك اتصالات للاندماج وبعد أن تبين أن هذه الحوافز من شأنها أن تؤثر على إجراءاته وسياساته النقدية الهادفة لضبط الائتمان والسيولة والتضخم. وكانت بنوك الشرق الأوسط وفيلادلفيا والاتحاد للإدخار والعربي للاستثمار والأردني للاستثمار والتمويل والأردني الكويتي والأردن والاسكان قد ناقشت فكرة عروض اندماج لم تنجح سوى حالة اندماج بنك الاعمال في البنك الأهلي الأردني. وقال عازر إن عمليات الاندماج خاصة من قبل بنوك كبرى مثل العربي أو الاسكان وغيرها يمكن أن يؤدي إلى تحرير 1.1 مليار دولار من الاحتياطي الإلزامي الموجود لدى المركزي وهو مبلغ كفيل بتدمير كافة إجراءات وسياسة المركزي لضبط السيولة.

وقال عازر أثناء لقائه وفداً صحافياً عربياً اقتصادياً يزور الأردن حالياً للاطلاع على الوضع الاقتصادي أن على الأردن والدول العربية من منطلق المصلحة الاقتصادية العمل لإحياء التعاون العربي الاقتصادي المشترك للوقوف بوجه التحديات التي ستفرضها العولمة مع تزايد اتساعها والتي ستؤدي إلى ضرب اقتصاديات الدول النامية وزعزعة السيادة الوطنية التي ستتحكم بها من الناحية الفعلية بعض شركات دولية عملاقة. وقال إن الأردن أخطأ فيما استجاب للضغوط الأميركية حول العلاقة الاقتصادية مع العراق بعيداً عن مصالحه، مشيراً إلى أن الأردن حقق خسائر كبيرة جراء ذلك حيث كنا نتحدث عن حجم تجارة يصل إلى 1.25 مليار دولار عام 92 والآن نتحدث عن 250 مليون دولار. وتطرق إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة في الأردن وقال إن تحديات البطالة من أكبر التحديات الكبرى للأردن وأحد الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن الأردن توجه إلى عملية السلام وبثقل كبير على أمل أن يتخلص من هذا الواقع الاقتصادي الصعب ويجني ثمار السلام إلا أن العكس حصل وزادت الأوضاع سوءاً الأمر الذي انعكس بشكل واضح في ركود السوق.

السعودية تشارك في المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس وزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد بن محمد السناني وفد السعودية في المؤتمر السنوي الـ85 لمنظمة العمل الدولية في جنيف في 3 يونيو (حزيران) المقبل والذي يعقبه اجتماع المجموعة العربية بهدف تنسيق مواقف الدول العربية تجاه جدول الاعمال الذي يتضمن قضايا اجتماعية وعمالية وموازنة المنظمة البالغة 558 مليون دولار للعامين المقبلين والاجراءات التي تتخذها الدول الاعضاء لتنفيذ الاتفاقيات المصادق عليها وموقفها من الاتفاقيات التي لم تصادق عليها. ويشتمل جدول اعمال المؤتمر 3 مسائل معيارية ومراجعة «الاتفاقية 96» حول وكالات خدمات التوظيف باجر بهدف جعل الاتفاقية اكثر انسجاما مع تحولات اسواق العمل وتوفير الوظائف في المنشآت الصغيرة والمتوسطة لمساعدة الدول الاعضاء على توفير بيئة مستقرة تساعد على نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة والعمل بعقد من الباطن للتوصل الى اتفاقية تضمن تنظيم عمل وحقوق منظمة العمل الدولية.

توقع الإعلان قريبا عن بدء العمل بنظام المنطقة الحرة في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وتائر الخطوات الاجرائية والتنفيذية لمشروع المنطقة الحرة في عدن ستاخذ خلال الفترة من الآن وحتى يوم 7 يوليو (تموز) المقبل منحى متسارعا في الانجاز واستكمال بعض الترتيبات الاساسية في المشروع.

وافادت بانه من المتوقع ان تعلن يوم 7 يوليو المقبل والذي يصادف الذكرى الثالثة «ليوم النصر» (وهو اليوم الذي انتهت فيه كافة العمليات العسكرية في الحرب الاهلية اليمنية عام 1994 ودخول القوات الحكومية الى عدن) قرارات هامة في ما يتعلق بالبدء بالعمل بنظام المنطقة الحرة.

وفي هذا الاطار ناقشت اللجنة الخاصة بانشاء مشروع البنية الاساسية للمنطقة الحرة بعدن وتطوير الطاقات الادارية لها يوم امس التقرير النهائي لمشروع دراسة تاثيرات اقامة المنطقة على البنية الاساسية والمقدم من قبل شركة بورتيشيا الاستشارية البريطانية.

كما ناقشت اللجنة التي يرأسها وكيل محافظة عدن وحيد علي رشيد، وتضم في عضويتها نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية ورئيس منطقة عدن درهم عبده نعمان والمسؤولين في الجهات ذات العلاقة الاحتياجات اللازمة من الخدمات المواكبة لعمل ومهام المشروع وفي مختلف المجالات بالاضافة الى الموضوعات المتصلة بنشاطها ـ اللجنة ـ اللاحق.

وفي تصريح صحافي لرئيس اللجنة قال وحيد رشيد ان الاجتماع ناقش مسودة التقرير المقدمة من قبل الشركة الاستشارية البريطانية ـ بورتيشيا ـ مع الجهات المعنية في منطقة عدن الحرة ووزارة الانشاءات ومؤسستي المياه والصرف الصحي والكهرباء وجهاز الاحصاء والبلدية ووزارة التخطيط بهدف وضع الملاحظات والمقترحات حوله ورفعها الى الجهات المعنية. واشار الى ان الهدف من مناقشة التقرير هو العمل على تحديثه وتشخيصه وتصحيح الارقام والمعلومات والمفاهيم التي ينبغي تصحيحها بغرض اعادة صياغة اهدافه.

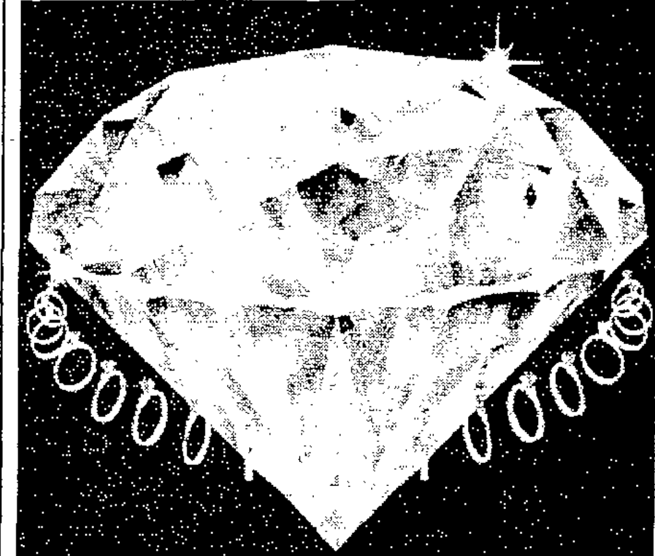
وفي تصريحات لنائب رئيس منطقة عدن الحرة احمد يحيى حنتقل ذكر ان نشاط المنطقة لم يكن خلال الفترة الماضية عند مستوى الطموح واعرب عن امله في ان يتكلل ذلك النشاط بالنجاح خلال الايام القادمة وذلك باستكمال اجراءات تسليم الاراضي الخاصة بالمنطقة وتوثيقها. واستكمال الاجراءات الادارية والمالية المتعثرة.

واوضح بان على الحكومة دعوة البنوك التجارية التي لديها فائض نقدي ضخم من الودائع بتوجيهها واستثمار تلك السيولة لاقامة البنى التحتية الاساسية للمنطقة على ان يقدم البنك المركزي اليمني ضمانات لتلك البنوك وهذا سيشكل عامل جذب للمستثمرين محليين واجانب، لان المستثمر لا يمكن ان ياتي دونما وجود بنى اساسية.

وقدر حجم الطلبات التي قدمت لاقامة مشاريع استثمارية بحوالي 1.5 مليار دولار و13 مليار ريال معربا عن اعتقاده بان تلك الشركات التي تقدمت بطلباتها ستتقدم لاقامة مشاريعها بعد استكمال اجراءات تسليم الاراضي المخصصة للمنطقة الحرة وتوصيل وربط هذه المواقع بالخدمات الاساسية.

منتوجات جديدة

جائزة مثيرة في مسابقة وكلاء «جنرال الكتريك»


جوهرة من الماس بقيمة 170 الف ريال سعودي

اعلنت مؤسسة عبد المحسن العبد المحسن السويلم، وكلاء اجهزة جنرال الكتريك في السعودية، عن مسابقة مثيرة تتكون جوائزها من الماس. وتبلغ قيمة الجائزة الاولى من هذه المسابقة التي اطلق عليها اسم «اربح الماس» 170 الف ريال سعودي اضافة الى خمسين جائزة اخرى عبارة عن خواتم من الماس وعشر جوائز اخرى عبارة عن اجهزة من منتجات «جنرال الكتريك».

وعزا سعد السويلم المدير العام لمؤسسة السويلم اختيار المؤسسة للماس كجائزة تقدمها في المسابقة، بقوله ان «عملاء الشركة» دائما كانوا يشبهون اجهزتها المنزلية بـ «الماس»، وذلك نظرا لجمالها وقوة تحملها.

صيانة

مجموعة المتبولي تحتفل بافتتاح مركز الصيانة

افتتحت اخيرا بحضور محمود متبولي وكيلي يانج ممثل شركة «سامسونج» العالمية بالشرق الاوسط التوسعة والاقسام الجديدة للصيانة بمجموعة المتبولي المتحدة الوكيل العام لمنتجات سامسونج في السعودية.

وقد شملت التوسعة التي احتفل بها وسط حضور كبير بمقر المجموعة الرئيسي بجدة العديد من الاضافات والتحسينات والتطورات التكنولوجية التي من المقرر ان تدخل بكافة مراحل الصيانة والمتابعات الفنية القرن الحادي والعشرين. وذلك عبر الاجهزة الحديثة ذات التقنية العالية التي وفرتها المجموعة لخدمة منتجات سامسونج الالكترونية والمنزلية.

ويقول وهيب طه خجا مدير ادارة الصيانة والخدمة ان ابرز اوجه التطور في قسم الصيانة زيادة عدد الفنيين ذوي الكفاءة العالية، واصلاح الاجهزة، وادخال شبكة الحاسب الآلي في مراكز الصيانة.

وقال ان عمليات التدريب لتاهيل الفنيين وربطهم بالتطور المطرد بمنتجات سامسونج المتطورة كل يوم تتواصل من خلال مركز التدريب الرئيسي في دبي.

واضاف وهيب ان الزيادة التي ادخلت على فترات الضمان لمختلف المنتجات من سامسونج اعطت العملاء المزيد من الثقة في هذه المنتجات، حيث ارتفع ضمان كمبيوروسورات الثلاجات والمكيفات الى خمس سنوات بدلا من ثلاث. وشاشات التلفزيونات الى ثلاث سنوات بدلا من سنة واحدة. وقال ان المجموعة بصدد فتح المزيد من مراكز خدمة الصيانة في عدد من المدن التي من بينها الجبيل وحائل وعرعر.

النقل السريع

ندوة

اعضاء هيئة ادارة سناس ـ دي اتش ال العالمية للتوصيل السريع خلال ندوة خاصة عن استراتيجية التسويق ومراجعة الاعمال، اقيمت اخيرا في جدة بغرض التخطيط لتطوير الخدمة مستقبلا مما يمكن الشركة من تقديم ارقى الخدمات للعملاء بما يضمن رضاهم ويحافظ على مكانة الشركة بصفتها رائدة صناعة التوصيل السريع بالسعودية.

تكنولوجيا

مكيفات الهواء الجديدة

اعلن محمد احمد ابار مدير قسم مكيفات الهواء بشركة محمود صالح ابار بأن موديلين جديدين من مكيفات «ميتسوبيشي دايا» من طراز «شباك» تم طرحهما في اسواق السعودية اخيرا.

وحول تطور تقنية مكيفات «شباك» التي تصنع في السعودية بالتعاون بين شركتي المصنع السعودي للاجهزة الكهربائية المحدود «سيلكت» وشركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة المحدودة، قال ساتوشي اوميهار ممثل الشركة اليابانية بالمملكة ومساعد المدير العام للمشروع المشترك بين شركة «صالح ابار» و«ميتسوبيشي» ان «مكيفاتنا تتضمن احدث ما توصلت اليه الابداعات التقنية في مجالات التكييف من حيث الجودة العالية والكفاءة الموثوق بها». ذلك لان مكيفات «ميتسوبيشي» اضافة لاستهلاكها الاقتصادي من الطاقة الكهربائية تضمن قوة التحمل حتى درجة حرارة خارجية تبلغ 54 درجة.

كما ان خدمات ما بعد البيع وتوفر قطع الغيار من الاساسيات التي تهتم بها الشركة وتعمل على توفيرها.

مكيفات الهواء لميتسوبيشي دايا في اسواق السعودية

معارض

أحدث تقنيات الطباعة بمعرض الجفالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

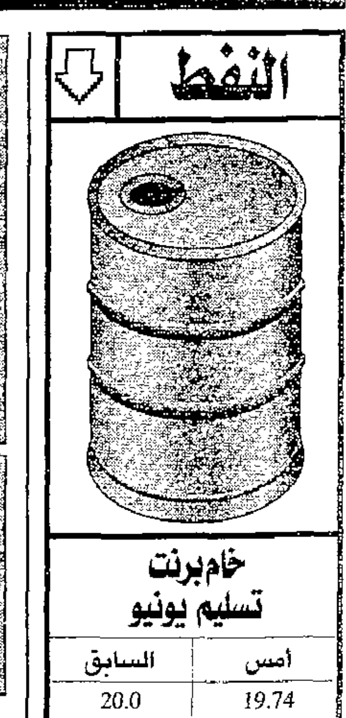
تختتم اليوم ورشة عمل العرض الطباعي الحي التي نظمتها شركة الجفالي لانظمة الطباعة في معرضها بجدة واستمرت عشرة ايام وذلك بهدف تسليط الضوء على اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في عالم الطباعة بما يخدم ويلبي متطلبات العملاء بالسعودية. وقد تم خلال عقد هذه الورشة عرض ماكينة «هايدلبرج سبيدماستر 74» ومقص «بولار 115».

وقال مسؤول بالشركة ان العرض الطباعي الحالي يختلف عن المعارض السابقة كون الشركة ستقيم ثلاث ورش عمل هذه السنة اي بمعدل عرض كل ثلاثة شهور وذلك لمواكبة التطورات السريعة في عالم صناعة الطباعة.

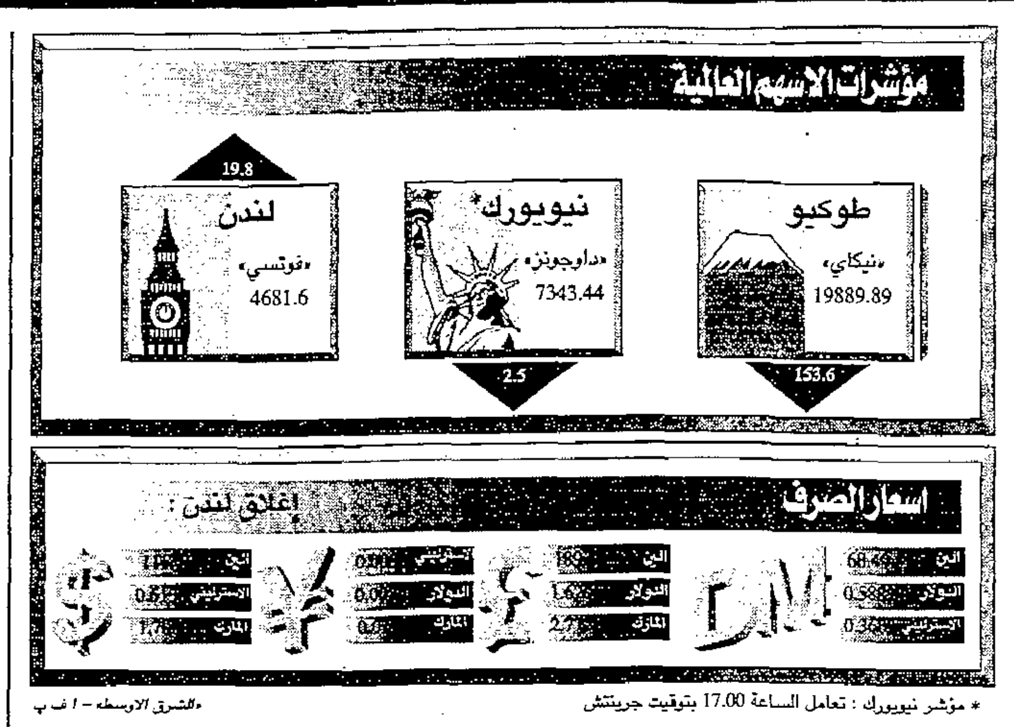
ويقوم المشاركون في هذا المعرض بالاطلاع على التشغيل والانتاج الفعلي الحي لاعمال مختلفة على ماكينة الطبع موديل «سبيد ماستر 74» والمقص «بولار 115»، كما يشتمل العرض على ندوة خاصة وعروض بالصوت والصورة على المعدات المذكورة.


المفاجـأة
الموسمية
مـــن الســـوانـي
إليكم اليوم فرصة توفير لا تضاهى :
خصومات حتى ٤٠٪
إبتداءً من ٢٢ محرّم ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٩٧م
على مجموعة مختارة من تشكيلة الموسم الحالي .
تفضلوا الآن بزيارة أي فرع من فروع السواني في المملكة ،
فمفاجآتنا الموسمية مذهلة .
السواني
AL-SAWANI
GROUP
السواني • بنيتون • ماكسمارا • إسكادا
موندي • فاسونبل • جس • بيبي جس
لابيرلا • بريم • تميم • الساحة • إستيفانيل
ريبلاي • الجدار • يوتو • بيتي باركلي

النفط



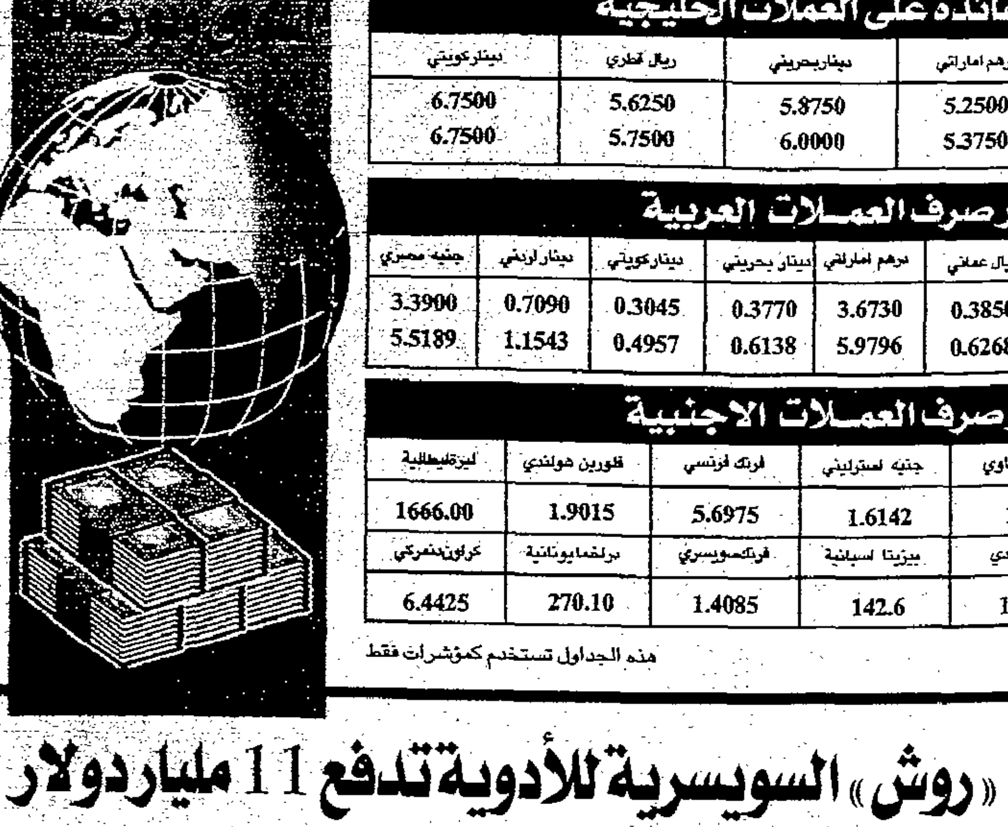
خام برنت تسليم يونيو	
أمس	السابق
19.74	20.0



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1066	5.967	0.6268	5.9796	0.6138	0.4957	1.1543	5.5189

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9000	11.9	1.6142	5.6975	1.9015	1666.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1515	1.376	142.6	1.4085	270.10	6.4425

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يرتفع وبورصتا لندن وفرانكفورت تواصلان انتعاشهما

لندن: «الشرق الأوسط»

كسب الدولار نحو فينيج واحد مقابل المارك امس بعد ان امتصت آثار الشكوك التي اثارتها نتائج الانتخابات الفرنسية الى العملة الالمانية لتنخفض مقابل اغلب العملات الرئيسية. كما ارتفع الدولار مقابل الين الياباني بعد عروض من مستثمرين يابانيين قرب مستوى 116 ينا. واستقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك في حين خسر نحو سنت واحد امام الدولار. وفي اسواق الاسهم واصلت البورصات الاوروبية مكاسبها امس بعد ان سجلت بورصات كثيرة أرقاما قياسية أمس الاول، في حين اتسم أداء بورصة باريس بعدم الاستقرار مع تقدم احزاب اليسار القوي المفاجئ في الانتخابات الفرنسية.

وزاد الدولار نحو فنيج واحد مقابل المارك الذي تلقى ضربة من نتائج الجولة الاولى من الانتخابات العامة في فرنسا التي اثارت شكوكا حول مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية. وارتفع الدولار مقابل الين الياباني بعد عروض من مستثمرين يابانيين قرب مستوى 116 ينا اثر استبعاد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو حدوث زيادة حادة في الفائض التجاري الياباني.

واستقر سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك في حين انخفض امام الدولار الى 1.63 دولار وذلك ضمن تعاملات ضعيفة بعد العطلة العامة في بريطانيا والولايات المتحدة. وقال محللون ان الاسترليني يحاول جاهدا بلوغ 2.78 مارك لكنه وجد عوائق تحول دون تجاوز ذلك المستوى وان فرص حدوث ذلك محدودة. وقال برايان كيلي بمصرف رويال بنك اوف سكوتلاند في لندن «نعتقد انه ستمر فترة قبل ان يشن الاسترليني هجوما قويا على مستوى الدعم مقابل المارك».

وتركز معظم الاهتمام على اسواق الاسهم بعد ان سجلت عشر بورصات أوروبية منها بورصتا فرانكفورت وزوريخ مستويات قياسية أمس الاول بدعم من القفزة التي حققتها بورصة «وول ستريت» في آخر جلسات تعاملها يوم الجمعة الماضي.

ويوم امس واصلت الاسهم الالمانية مكاسبها لتسجل مستويات قياسية جديدة قبل ان تتراجع قليلا بحلول الظهر.

وفي أول رد فعل ازاء اغلاق البورصة الاميركية على مستوى قياسي يوم الجمعة الماضي قفز مؤشر سوق لندن 0.7 في المائة في المعاملات المبكرة. وكانت البورصة البريطانية مغلقة في عطلة عامة أمس الاول. وتجاهلت بورصة لندن وهي أكبر أسواق أوروبا تراجعا في أداء السندات.

وتسببت نتائج الانتخابات الفرنسية في زعزعة استقرار أسواق السندات في مختلف انحاء أوروبا وسط مخاوف من مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية بعد فوز الاشتراكيين المفاجئ في الجولة الاولى.

وقال متعامل «اذا عاد الاشتراكيون للسلطة فان فرص المضي قدما في الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها ستتضاءل بالتأكيد».

ولا تزال الاسهم الفرنسية تعاني من تأثير نتائج الجولة الاولى من الانتخابات. وبعد ان فقد مؤشر البورصة 4 في المائة أمس الاول في أكبر خسارة في يوم واحد منذ أربع سنوات، واصل المؤشر انخفاضه امس بنسبة 0.72 في المائة مسجلا 2641.88 نقطة قبل ان يتمكن بحلول الظهر من الارتفاع فوق مستوى الافتتاح.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6954 مارك و116.39 ين بالمقارنة مع 1.6899 مارك و116.33 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7660 مارك و1.6300 دولار مقارنة مع2.7716 مارك و 1.6398 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 18.8 نقطة الى 4680.6 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر كاك 9.82 نقطة الى 2664.56 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 16.50نقطة اي بنسبة 0.45 في المائة الى 3674.36 نقطة. وسجل المؤشر في وقت سابق من التعامل مستوى قياسيا عندما بلغ 3678.49 نقطة.

وبلغ سعر النهب 343.55 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع المسائية في لندن صعودا من 343.10 دولار في أواخر المعاملات أمس الاول. وظل سعر الفضة 4.75 دولار دون تغيير.

روسيا تتعهد بحماية مصالح المستثمرين الأجانب في «جازپروم»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد بوريس نيمتسوف، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي، بان مصالح المستثمرين الاجانب في مجموعة «جازبروم» العملاقة ستكون محمية تحت اية صيغة حكومية تستهدف تسهيل بنية المساهمة في هذه المجموعة التي تحتكر انتاج وتوزيع الغاز.

وفي تصريح لصحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس، قال نيمتسوف «مهما حدث، فان المساهمين، وضمنهم الذين اشتروا اسهمهم من بورصتي لندن ونيويورك، لن يعانوا».

وجاءت تصريحات المسؤول الروسي في اعقاب فترة تبادلات مضطربة في اسهم «جازبروم» الدولية، التي يتم الاحتفاظ بها بشكل انونات ايداع اميركية.

فقد انخفضت اسعار هذه الانونات بحدة في العام الحالي بعد اقدام المستثمرين الاجانب على تجنب القيود الحكومية التي تحد ملكيتهم في اسهم «جازبروم» الى 9 في المائة من خلال شراء الاسهم المحلية بواسطة الصناديق «الرمادية» المسجلة في روسيا.

غير ان سعر الاسهم الدولية قد عاود الارتفاع مع تعهد «جازبروم» بالقضاء على انشطة تلك الصناديق. ومع ذلك فقد احبط الغموض الذي يكتنف هذه العملية، محاولات «جازبروم» للحصول على اموال اضافية من اسواق الاسهم الدولية.

وذكر نيمتسوف ان التشوش القائم حيال ازدواجية بنية المساهمة في «جازبروم» قد الحق اضرارا بكلا سوقي اسهم المجموعة الروسية العملاقة. وتدرس الحكومة الروسية في الوقت الحاضر عدة خطط ترمي الى اشاعة الوضوح في الحالة القائمة. بيد ان نيمتسوف ذكر ان ان تقييد حدود ملكية المستثرين الاجانب في اكبر مجموعة روسية سيبقى قائما. وقال «ان فقدان السيطرة على جازبروم يعني فقدان السيادة على روسيا».

وفي محاولتها لفرض سيطرة اشد على انشطة «جازبروم» توصلت الحكومة الروسية امس الاول الى اتفاقية جديدة مع المجموعة لتسوية كيفية ادارة حصة الحكومة البالغة 40 في المائة في «جازبروم». وبموجب هذه الاتفاقية سيحتفظ ريم فيخاريف، رئيس مجلس ادارة «جازبروم» بمسؤولية حصة الدولة في المجموعة. اذ سيكون مسؤولا امام مجلس حكومي مؤلف من 10 اشخاص برئاسة نيمتسوف.

«روش» السويسرية للأدوية تدفع 11 مليار دولار للسيطرة على «بوهرينچر» الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

ضمن اكبر عملية سيطرة في تاريخها، تعزم مجموعة «روش» السويسرية للادوية دفع 11 مليار دولار لشراء شركة «بوهرينجر مانهايم» الالمانية للتشخيصات الطبية.

ومن شان هذه الصفقة ان تجعل مجموعة «روش» لكبر شركة في السوق العالمية لاجهزة التشخيص الطبي تقدر قيمتها بنحو 19 مليار دولار.

وقد وافقت «روش» على شراء جميع اسهم شركة «كورانج» وهي شركة خاصة مسجلة في بيرمودا وتمتلك مجموعة «بوهرينجر» و82 في المائة من شركة «دي بوي» الاميركية المصنعة للاجهزة الطبية. وسببت هذه الصفقة هزة قوية في البورصة اذ ارتفع سعر السهم الواحد لمجموعة «روش» بمعدل 485 فرنكا سويسريا فوصل الى حوالي 19880 فرنكا سويسريا.

وتعود ملكية مؤسسة «بوهرينجر» الالمانية، التي يرجع تاريخها الى نحو 140 سنة، الى عائلة المانية عريقة في جنوب غرب المانيا، يشرف عليها كورت انجلهورن وماكس لينك بعد ان تحولت منذ الستينات الماضية الى واحدة من اكبر مؤسسات الابحاث الدوائية والطبية في العالم يعمل فيها حوالي 20 الف شخص، من الاطباء والخبراء المتخصصين بالمعدات الطبية والادوية الخاصة بامراض القلب والدورة الدموية، وتملك عدة مراكز للابحاث الطبية في المانيا واوروبا.

وقد أدى اعلان صفقة بيع المؤسسة الالمانية الى ردود فعل عنيفة لدى العاملين في مقر الشركة في المانيا خوفا من فقدان فرص عملهم وتقليص عدد العاملين من قبل المالكين السويسريين الجدد، الامر الذي أدى الى قيام مظاهرة احتجاج كبيرة في مدينة مانهايم تشارك فيها معظم العاملين في مؤسسة «بوهرينجر».

وما زال من الصعب معرفة مدى انعكاس هذه الصفقة. وتملك مؤسسة «روش» التي يعمل فيها حوالي 50 الف شخص في مختلف انحاء العالم ويصل رقم اعمالها الى حوالي 1.1 مليار دولار اميركي سنويا على صناعة الدواء والعقاقير الطبية والابحاث العلمية الطبية في اوروبا، وحتى في الولايات المتحدة التي تملك فيها «روش» عدة مؤسسات وشركات ومراكز للابحاث.

وبهذه الصفقة الضخمة التي تقدر قيمتها بنحو 11 مليار دولار اميركي، تستمر عمليات اندماج المؤسسات العاملة في قطاع الادوية والعقاقير والابحاث الطبية في العالم خلال السنوات الاخيرة، ففي العام الماضي اشترت مجموعة «نوفارتيس» السويسرية في بال مؤسستي «سيبا» وساندوز» بمبلغ يتجاوز الثلاثين مليار دولار.

كما شهد عام 1992 صفقة اندماج مؤسستي «جلاكسو» وولكم» بحوالي 14.2 مليار دولار اميركي.

كما عمدت مؤسسة «هوكست» الالمانية في فرانكفورت الى شراء مصانع مؤسسة «ماريون ميريل» الاميركية بحوالي 7.2 مليار دولار. وفي عام 1993 اشترت مؤسسة الادوية الاميركية العملاقة «ميرك» مؤسسة «ميدكو» الاميركية بحوالي 6 مليارات دولار اميركي.

وتشير المعلومات التي نشرت في المانيا في هذا المضمار، الى ان عام 1996 الماضي قد شهد اكبر سلسلة من عمليات الشراء والاندماج في مجال الادوية والعقاقير والمعدات والابحاث الطبية زاد عددها على 500 صفقة، وصلت قيمتها الى حوالي 80 مليار دولار اميركي.

وتفسر الدوائر الالمانية عمليات الاندماج والشراء هذه وصفقة استيلاء روش السويسرية على «بوهرينجر» الالمانية، بالمنافسة العالمية في هذا الميدان وتمركز راس المال المستثمر فيه لدى مجموعات ضخمة يصعب منافستها، هذا الى جانب ارتفاع نفقات الابحاث العلمية والطبية، مشيرة الى ان طرح عقار جديد في السوق يكلف حوالي 700 مليون دولار اميركي، وسنوات طويلة من العمل والبحث العلمي، في الوقت الذي تشتد فيه المنافسة بين دول العالم في اطار من الركود الاقتصادي ومحاولات التوفير وحفظ النفقات. الى جانب سيطرة عدد قليل من المؤسسات العاملة في هذا المضمار على سوق الادوية والعقاقير والابحاث في العالم، حيث تتقاسم عشرون مؤسسة فقط اسواق العالم بكامله.

خطة لتخصيص شركة طيران «العال» الإسرائيلية قريبا

القدس المحتلة - رويتر: قالت وزارة النقل الاسرائيلية امس ان اللجنة المعنية بصياغة خطة لتخصيص شركة طيران «العال» ستقدم برنامج هذا التخصيص في غضون عشرة ايام. واضاف المتحدث افنير عوفاديا قوله «سيتم تقديم البرنامج خلال عشرة ايام». الا انه رفض الافصاح عما ينطوي عليه هذا البرنامج. وهناك عقبات تقف في طريق التخصيص الذي طال انتظاره.

واصدرت لجان الشؤون الاجتماعية والمالية والعمالية التابعة للبرلمان بيانا مشتركا بعد جلسة استماع طلب فيها الا تصدر الحكومة قرارا بشان التخصيص الا بعد ضمان حقوق العمال «ويشمل ذلك وضع الاموال اللازمة لذلك في حساب منفصل».

كما طالبت اللجان الحكومة بالا تناقش التخصيص حتى عقد «مفاوضات مفصلة مع ممثلي عمال شركة العال والتوصل الى اتفاق معهم». وكانت الحكومة الاسرائيلية قد حاولت مرارا تخصيص «العال» ولكن حظر الطيران يوم السبت والتكاليف الامنية العالية حالت دون تقدم المستثمرين لشرائها.

واكد عوفاديا انه في جلسة اول من امس قال وزير النقل اسحق ليفي انه لن يدرس اي عملية تخصيص تسمح بالطيران يوم السبت. واضاف «وحتى بعد التخصيص لن تطير طائرات العال يوم السبت». وتملك الحكومة جميع اسهم الشركة. وحققت «العال» ارباحا على مدى العقد الماضي ولكن من المتوقع ان تمنى بخسائر لعام 1996. وقدرت «العال» خسائرها لعام 1996 بنحو 100 مليون دولار. وجاء هذا التوقع بناء على انخفاض السياحة بعد هجمات انتحارية وازدياد اسعار الوقود.

وتوقعت تقارير صحافية ان تمنى «العال» بخسائر قدرها 40 مليون دولار خلال العام الحالي.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان حكومته تعتزم بيع أسهم تزيد قيمتها عن 4 مليارات شيقل (1.2 مليار دولار) في شركات حكومية هذا العام.

وذكر نتنياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «ايكونوميك تايمز» الهندية امس انه واثق أن الحكومة ستنجح في بلوغ معدل التضخم السنوي المستهدف والذي يتراوح بين 7 و10 في المائة في عام 1997 وانها تهدف لجعل الشيقل عملة قابلة للتحويل. واضاف «نعكف على تخفيف القيود والحد من البيروقراطية ونعتزم بيع أراض تسيطر عليها الحكومة».

وقال «تقدر قيمة الشركات المستهدف تخصيصها عام 1997 وفق خططنا باكثر من 4 مليارات شيقل».

ومضى قائلا: «ان التطورات الاخيرة في الاقتصاد الاسرائيلي تشير الى تباطؤ في النشاط يمكن تمييزه من خلال تقلص الطلب المحلي وتراجع معدل نمو الصادرات».

واشار الى زيادة البطالة في الاشهر الاخيرة الى حوالي 7 في المائة من 6.4 في المائة. لكنه قال ان معدل التضخم السنوي انخفض الى 7 في المائة في النصف الثاني من عام 1996 من نحو 15 في المائة في النصف الاول. وتابع بقوله: «بعد تحقيق سياسة مالية اكثر توازنا حددنا معدل تضخم مستهدفا يتراوح بين 7 و10 في المائة لعام 1997 وهو معدل اثق بامكانية تحقيقه». واضاف ان المعدل الحالي يبلغ نحو 9.5 في المائة.

وسئل نتنياهو عن الاجراءات التي بدأتها حكومته لاستعادة النشاط الاقتصادي بالقوة التي كان عليها في اوائل التسعينات، فاجاب بقوله «بعد بحث نتائج الربع الاول من عام 1997 فاننا ننظر في اعلان خفض اضافي لبلوغ العجز المستهدف هذا العام. واود ان أؤكد ان الاقتصاد الاسرائيلي قوي جدا كما يظهر من مؤشراته الاساسية». لكنه لم يذكر تفاصيل بشان الخفض الاضافي. وقال نتنياهو ان العجز التجاري لاسرائيل تراجع مقارنة بالنصف الاول من عام 1996. واضاف «اود ان أؤكد انه بالامكان رغم التباطؤ أن نتوقع نموا سنويا بمعدل 5 في المائة على الاقل». ولم يحدد المؤشر الاقتصادي الذي يقصده.

وزاد اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي بمعدل سنوي بلغ 2.8 في المائة في الربع الاول من عام 1997 مقارنة مع 4.7 في المائة في نفس الفترة قبل عام. وتتوقع الحكومة ان يبلغ معدل النمو 4 في المائة خلال العام باكمله انخفاضا من 4.4 في المائة عام 1996.

وذكر نتنياهو ان هدف اسرائيل الاستراتيجي هو جعل الشيقل عملة قابلة للتحويل. واضاف «لتحقيق هذا علينا ان نسرع بدرجة كبيرة من تحرير اسواق المال ورفع القيود على العملة الاجنبية. وعلينا ان نفعل هذا بالتدريج وبحذر».

وصرح بان اسرائيل استثمرت اكثر من 3 مليارات دولار في البنية الاساسية عام 1995 وانها تهدف لاستثمار المزيد. وقال ان اسرائيل تهتم بصفة خاصة بتشجيع الاستثمار في مشروعات مشتركة مع الاردن الذي قال ان رخاءه «ضروري لاستمرار عملية السلام».

الصين توقع اتفاقية للتعاون النفطي مع إيران

بكين - رويتر - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء «شينخوا» ان الصين عقدت صفقة مع ايران للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي واستغلالهما والتجارة في المنتجات البترولية، وذلك اثناء زيارة وزير النفط الايراني لبكين.

ونقلت «شينخوا» عن رئيس الوزراء الصيني لي بينج قوله ان الصفقة تم الوصول اليها مع شركة النفط الوطنية الصينية المملوكة للحكومة لكنه لم يذكر تفاصيل الاتفاق.

ونقلت الوكالة عن لي قوله امس الاول في اجتماع مع وزير النفط الايراني الزائر غلام رضا اقازاده «عقد الاتفاق علامة على تقدم جديد في التجارة والعلاقات الاقتصادية بين البلدين». وكان اقازاده قد وصل الى بكين يوم الخميس الماضي لمناقشة تنقيب مشترك عن النفط والغاز وزيادة صادرات ايران النفطية وذلك حسبما قال متحدث باسم السفارة الايرانية في وقت سابق.

وقال اقازاده ان الصين لديها خبرات في التنقيب عن النفط واستغلاله وهو ما يرسي الاسس لتعاون بين البلدين على المدى الطويل. وذكر ان ايران والصين قررتا التعاون في مجال التنقيب وتطوير الحقول النفطية في آسيا الوسطى. واضاف «ان التعاون النفطي الصيني - الايراني سيشمل ايضا الاستثمارات المشتركة». وقال ان ايران ستشارك «في تحديث مصافي التكرير الصينية ليصبح تكرير النفط الايراني فيها ممكنا». واكد ان «ايران ستشتري اسهما في المصافي الصينية» وان بكين ستشتري نفطا من ايران «بمعدل 100 الف برميل يوميا ابتداء من العام 1998 و200 الف بعد العام 2000». ولم يسبق للصين وايران ان قامتا بمشروعات مشتركة في القطاع النفطي.

وقالت «شينخوا» دون ان تذكر تفاصيل ان اقازاده دعا وفدا من الخبراء النفطيين الصينيين الى زيارة ايران لعقد محادثات بشان اجراءات محددة للتعاون. وقال المتحدث باسم السفارة الايرانية الاسبوع الماضي ان الصين تسعى الى شراء المزيد من النفط من ايران لكنه امتنع عن توضيح الكمية الاضافية التي تريد بكين شراءها. وتصدر ايران حاليا 70 الف برميل في اليوم من النفط الى الصين. وذكرت «شينخوا» ان الصين التي تتزايد وارداتها البترولية بشدة ستحتاج الى المزيد من النفط والغاز للمساعدة على دعم اقتصادها المتنامي بسرعة. وقال المتحدث باسم السفارة الايرانية ان اقازاده سيجتمع ايضا مع مسؤولين بشركة سينوبيك الحكومية الصينية لتكرير النفط. ومن المقرر ان يغادر اقازاده الصين في وقت لاحق من اليوم عائدا الى بلاده.

موجز

زيادة العجز التجاري لتركيا 37.7% عام 1996

● قال رئيس المكتب الحكومي للاحصاء في مؤتمر صحافي امس ان عجز الميزان التجاري لتركيا ارتفع 37.7 في المائة عام 1996 الى 19.4مليار دولار من 14.1مليار دولار قبل ذلك بعام. وقال صديق انصاري رئيس مكتب الاحصاء ان الصادرات عام 1996 زادت 6.7 في المائة الى 23.1 مليار دولار وقفزت المستوردات 18.9 في المائة الى 42.5 في المائة. وطبقا لرويتر فقد تقفز عجز الميزان التجاري في الربع الاول الماضي بنسبة 4.7 في المائة عما كان عليه قبل عام الى 4.1 مليار دولار.

توقع ارتفاع أسعار القمح العالمية

● توقع محلل بمجلس القمح الكندي أن تواصل اسعار القمح الصلب العالمية ارتفاعها نظرا لتقلص المحاصيل بسبب الجفاف في شمال افريقيا.

وقال المحلل لاري ساواتزكي «لا يزال الجفاف في شمال افريقيا هو العامل الاساسي. ويبدو الطلب في صورة جيدة جدا بالنسبة للقمح الصلب». ورفع مجلس القمح الكندي يوم الخميس الماضي تقديراته للاسعار العالمية 12 دولارا كنديا لطن القمح الكندي الصلب من الدرجة الاولى الى ما بين 208 و 238 دولارا كنديا للطن في مخازن فانكوفر أو سان لورانس.

وتمثل هذه التوقعات زيادة بنسبة 6.1 في المائة عن تقديرات الاسعار العالمية في ابريل (نيسان) والتي تراوحت بين 196 و 226 دولارا كنديا للسنة الزراعية 1998/1997 التي تمتد من أغسطس (آب) الى يوليو (تموز).

إيران تسعى لدعم الصادرات من زيت الوقود والديزل

● صرح مسؤول كبير بشركة النفط الوطنية الايرانية امس أن ايران وهي ثالث أكبر مصدر للنفط الخام في العالم تسعى للفوز بنصيب أكبر في سوق منتجات التكرير بهدف زيادة عائداتها النفطية لاقصى درجة ممكنة.

وقال المسؤول لرويتر في سنغافورة ان ايران تسعى لزيادة صادراتها من زيت الوقود والديزل عندما يبدأ تشغيل مصفاتها الجديدة في بندر عباس والتي تبلغ طاقتها 232 الف برميل يوميا في سبتمبر (أيلول) المقبل أو قبل ذلك. وتبلغ طاقة التكرير الايرانية 1.24 مليون برميل يوميا حاليا.

وتأتي ايران في المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية والنرويج كأكبر مصدر للنفط الخام في العالم. وتبلغ حصة الانتاج التي حددتها لها منظمة «أوبك» 3.6 مليون برميل يوميا. وقال المسؤول أن الشركة الايرانية تسعى لتوجيه معظم صادراتها من منتجات التكرير لمنطقة آسيا وبخاصة شبه القارة الهندية من خلال صفقات معظمها محددة الاجل. واضاف ان الشركة ستستهدف أوروبا عندما تعجبها الاسعار. وأضاف ان انتاج المصفاة الجديدة سيمكن ايران من تحقيق اكتفاء ذاتي في الكيروسين والبنزين الذي تستورده حاليا باستخدام ميزانية حجمها 200 مليون دولار سنويا.

«فيات» تتوقع ارتفاع مبيعاتها العام الحالي

روما - رويتر: توقعت شركة «فيات» الايطالية العملاقة ان يبلغ حجم مبيعاتها نحو 90 تريليون ليرة (54 مليار دولار) في عام 1997 وقالت ان أرباحها لن تقل عن مستوياتها في السنة الماضية. ونقلت «رويتر» عن سيزار روميتي رئيس الشركة قوله «تدور التوقعات بالنسبة لحجم نشاط فيات في 1997 حول 90 تريليون ليرة».

وقال محللون ان برنامجا جديدا تتبعه ايطاليا للتشجيع على شراء السيارات الجديدة أسهم في زيادة المبيعات. ويتمثل البرنامج في عرض خصم على مشتري السيارات الجديدة الذين يتاجرون في سيارات يزيد عمرها عن عشر سنوات.

وفي عام 1996 زادت مبيعات «فيات» 4 في المائة الى 78 تريليون ليرة في حين زادت المبيعات في الربع الاول من العام الحالي 4.4 في المائة الى 20.844 تريليون ليرة.

وبلغ صافي ربح الشركة في العام الماضي 2.371 تريليون ليرة مقارنة مع 2.147 تريليون ليرة عام 1995.

تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية في ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

سجلت الارقام المتعلقة بالاستثمارات الاجنبية والعالمية في المانيا خلال العام الماضي تراجعا كبيرا لم تعرفه المانيا من قبل، اذ تشير المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية الى ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المانيا قد وصلت الى ادنى رقم لها خلال عام 1996 الماضي حيث لم تتجاوز اكثر من 1.1 مليار مارك (اقل من 650 مليون دولار اميركي، بينما وصلت في عام 1995 الى حوالي 18.2 مليار مارك (حوالي 11 مليار دولار اميركي).

وفسرت الاوساط الاقتصادية هذا التراجع الكبير في حجم الاستثمارات الاجنبية بانه يعود لارتفاع الاجور والرواتب وقيمة الانتاج وتكاليفه في المانيا بالمقارنة مع الدول الاوروبية والعالمية الاخرى.

كما يعود ايضا الى استخدام المؤسسات الاجنبية العاملة في المانيا لراس مالها وارباحها الموجودة داخل المانيا بدلا من استيرادها من الخارج، بل ان بعض المؤسسات الاميركية واليابانية والكندية قد سحبت، خلال الفترة الاخيرة، جزءا من استثماراتها المالية المباشرة من المانيا.

وقد شهدت السنوات الست الاولى من التسعينات الماضية تقلبا واضحا في حجم الاستثمارات المالية الاجنبية المباشرة في المانيا، ففي عام 1990 وصلت قيمة هذه الاستثمارات الى نحو 5.5 مليار مارك تراجعت في عام 1991 الى نحو 3.2 مليار مارك وازدادت نسبيا في عام 1992 و1993 لحوالي 4.6 مليار، قبل ان تقفز في عام 1994 الى نحو 11.1 مليار مارك وفي عام 1995 الى نحو 18.2 مليار مارك.

اما بالنسبة للاستثمارات الالمانية في الخارج فقد وصلت خلال العام الماضي 1996 الى نحو 39 مليار مارك (حوالي 24 مليار دولار اميركي) بتراجع كبير عن عام 1995 حيث بلغت نحو 52 مليار مارك الماني على العكس من عام 1994 حيث لم تزد قيمة هذه الاستثمارات الالمانية في الخارج الى اكثر من 27 مليار مارك الماني.



م	البيان	الكمية	الموديل
١	شيفروليه ستب فان	١١	٨٠ / ١٩٨٤
٢	DAF فان / تيربو VH 400 ET	١١	٩١ / ١٩٩٣
٣	ايسوزو ٣ طن وبيك اب	٤	٨٩ / ١٩٩٠
٤	ثلاجة ميتسوبيشي ٣ طن	٤	٨٥ / ١٩٨٦
٥	ثلاجة نيسان ١٣ طن	٢	١٩٨٦
٦	ثلاجة تويوتا فان داينا	٨	٨٤ / ١٩٨٨
٧	لوري ماك 315	١	١٩٨٢

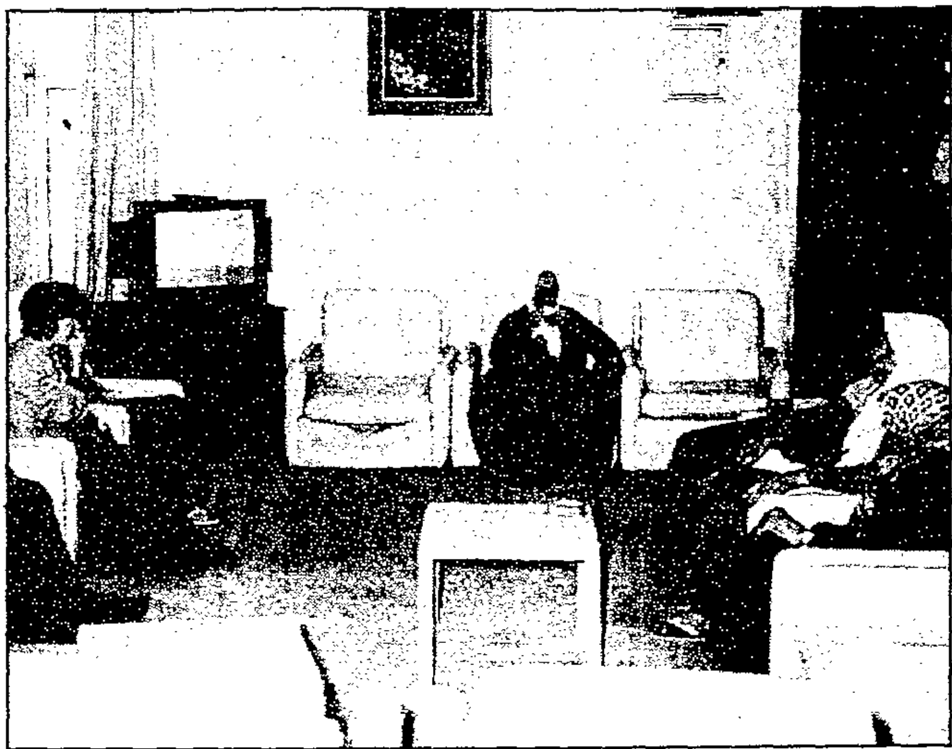
ASHARQ AL-AWSAT

منوعات • تراث • فكر • مذكرات • منتقة • مسلسلة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

في إطار اهتمام الدور المؤسسي لرعاية المسنين، قامت الوزارات المعنية بشؤون الرعاية الاجتماعية في الدول العربية وإدارات الجمعيات والمؤسسات الخيرية بالإشراف على دور رعاية المسنين ومدها بالمشرفين والتجهيزات اللازمة لتقديم رعاية نفسية وصحية واجتماعية لهؤلاء المسنين. على الرغم من أن مسألة المسنين في المجتمع العربي العائلي النزعة لا تبلغ مبلغ المعضلة الاجتماعية إلا في حالتي اليتيم المسن والمسن العاجز صحياً فإن الحكومات العربية والمنظمات الخيرية أسهمت بدور فعال في تفعيل مؤسسات رعاية المسنين باتخاذ خطوات وبرامج تهدف إلى تقديم خدمات راقية لهؤلاء المسنين والعمل على عدم عزلتهم عن المجتمع وتنمية إحساسهم بأنهم جزء أصيل في هذا المجتمع. وفي هذه الحلقة الثانية من ملف دور المسنين نعالج القضايا التي تواجه هؤلاء المسنين في دور الرعاية المخصصة لهم. وتتطرق هذه الحلقة إلى المشاريع الحالية والمستقبلية لضمان رعاية هؤلاء الذين دخلوا شتاء العمر.

معاناة من دخلوا شتاء العمر (4،2)

تحديث تشريعات الضمان الاجتماعي علاج لهواجس المسنين


دور المسنين توفر الرعاية الاجتماعية إلى جانب العناية الصحية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من صلاح رشدي
جدة: من وهيب محمد غراب
وخالد عبد الوهاب بافقيه ومنال اسماعيل
القاهرة: من عكاشة أبو الذهب
عمان: «الشرق الأوسط»

في لبنان يحدد فايد المشكلات الفعلية التي يواجهها المجتمع اللبناني بالتالي:

1 ـ المسنون العجزة من القادرين مادياً والذين هم بحاجة إلى عناية طبية متخصصة.

2 ـ المسنون العجزة الذين ترفض عائلاتهم تحمل واجباتهم لأسباب مادية ومعيشية والذين لا عائلة لهم.

3 ـ المسنون الذين يبتغون الوحدة والانعزال عن العائلة.

أما المسنون المندمجون في عائلاتهم، وهم الأكثرية على الأغلب، فلا مشكلة لديهم أو معهم على الصعيد الاجتماعي. والعلاج الوحيد لهواجس المسنين في لبنان وحاجاتهم يتمثل في تحديث تشريع الضمان الاجتماعي وإنشاء نظام الشيخوخة وتطبيقه. وكان الوزير السابق الدكتور رضا وحيد قد وضع قانوناً لضمان الشيخوخة تتوفر فيه أجوبة تكفي لحل معظم هذه المشكلات، إلا أن القانون بقي تشريعاً مرتقباً في وضع من الجمود، خاصة أن المشكلة التي تحول دون إقراره وتطبيقه لا تقتصر على النصوص بل على تأمين وسائل التمويل، ليتحقق واحد من الإصلاحات الهامة، ويصار إلى حماية المسنين والعجزة، فيكفلهم المجتمع من الحاجة والعوز والمرض بعد أن أمضوا حياتهم العملية في خدمته. وينص القانون على استمرار الضمان الصحي للمتقاعد خلافاً لما هو عليه الوضع الحالي. وكذلك الاستمرار في دفع التعويض العائلي للزوجة والأولاد ومساواة السن بين المرأة والرجل، والقيام بدراسة جادة حول وضعية التركيبة العائلية في لبنان والأوضاع المستجدة المسببة للتأخر في الزواج وأثر ذلك على الأولاد الذين يبقى بعضهم قاصرين ويعيشون على عاتق ذويهم، وهم في سن متأخرة.

ويلحظ د. وحيد في مشروع قانونه أن المتقاعد يكلف الدولة ثلاثة أضعاف ما يكلفه المواطن العادي خاصة في الميدان الصحي، نظراً لما يطرأ عليه من وضع صحي متقلب وأمراض متتابعة.

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن رعاية العاجز والمسن رهينة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية له ولأقربائه. ولا تستطيع المؤسسات الخيرية المجانية الرعائية أن تحل مشكلة الشيخوخة، لا سيما في مرحلة العجز التي تختلف عن مرحلة العمر الثالث لمن يواجه الشيخوخة بروح ونفسية شابة ولا يحتاج إلى أكثر من بيئة إنسانية سليمة تبعد عنه الوحدة النفسية، وتجعله فاعلاً في مجتمعه، حتى لا يصاب بصدمة التخلي التي يمكن أن تحدث له فيما إذا رأى أن الناس ينشغلون عنه بأحوالهم وظروفهم.

أما العاجز فهو من تغلبت عليه الشيخوخة فاوهنت قواه الجسدية وأصبح غير قادر على تأدية أموره بنفسه. وتختلف معالجة وضع العاجز عن الاهتمام بأمر المسن، لأنه بحاجة لعناية صحية وجسدية قبل أي أمر آخر.

تعدد المسميات

وفي المغرب تقوم إدارة الجمعيات الخيرية التي تشرف على دور رعاية المسنين بمدها بالمشرفين والتجهيزات اللازمة، وتصل هذه المساعدات إلى 80 في المائة من ميزانية ضريبة (الذبح) التي تخصص كمدخول خاص للجمعيات الخيرية التي ترعى دور المسنين، وتأخذ هذه الأخيرة مسميات متعددة في المغرب ففي الدار البيضاء تعرف بدار المسنين، وفي بني ملال (وسط المغرب) تعرف بدار العجزة وفي أكادير (جنوب المغرب) يطلق عليها دار الراحة، وفي مراكش تسمى دار البر والإحسان، وتقوم الجمعيات الخيرية بتوفير الوجبات والنظافة والرعاية الصحية مجاناً للنزلاء، ويلاحظ أن هذه الرعاية لا تشمل برامج ترفيهية للمسنين، وإن كانت إدارات هذه الدور تقوم من حين لآخر بالترويح عن النزلاء من خلال رحلات إلى بعض المتنزهات، وعموماً أقيمت معظم دور العجزة في المغرب داخل ضيعات مخضرة حيث تتوفر على فضاء كبير يتيح للمسنين التجول والتنزه داخله مما يكون له أثر إيجابي على نفسيات النزلاء، كما أن إدارة الجمعيات الخيرية تنظم من حين لآخر حملات تفتيشية لدور العجزة للوقوف على سير الخدمات المقدمة للنزلاء، ووقف جميع التجاوزات من قبل المسنين.

فنادق الخمسة نجوم

ويقول الدكتور فريد شكري، استاذ الفقه الإسلامي في جامعة المحمدية (جنوب الرباط) إن دور العجزة مهما توفرت فيها أسباب الراحة للمسن، ووصلت إلى مستوى فنادق الخمسة نجوم، تبقى دون شك مكاناً يمثل انسحاباً مبكراً في حياة المسن، وموتاً بطيئاً، حيث يعيش المسن حرماناً عاطفياً وروحياً لأنه يفقد شحنات عاطفية كان يمكن أن يوفرها له الأبناء والأحفاد والأقرباء.

ويضيف الباحث أن وجود بعض المسنين في دور العجزة في دولنا العربية ليس بالأمر المحمود، ولكن العزاء أنهم لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تذكر، وأن غالبية هؤلاء ليس هناك من يرعاهم من الأقارب، وبما أن مجتمعنا ما زالت الأسرة فيه ممتدة حيث تعيش في كل أسرة في غالب الأحيان ثلاثة أجيال وحتى ولو حدث عقوق من الأبناء وتخلوا عن آبائهم، فإن الأقارب في إطار تكافل المجتمع، يعملون على احتضان الشيوخ ويحولون دون وضعهم في دور المسنين. ولكن تبقى دور المسنين شراً لا بد منه للحفاظ على فئة من أفراد المجتمع لتجنيبهم التسول والتشرد في الشوارع، فهذه الأماكن تصون سنهم وتحفظ كرامتهم.

أبناء يرفضون تسلم آبائهم

وعن الحالات الشائعة التي تمر بها دار الرعاية الاجتماعية في الكويت تقول زينب إحسان مديرة الدار إن هناك حالات كثيرة تواجه دار رعاية المسنين منها على سبيل المثال تسلم الدار رجلاً مسناً عن طريق المخفر ولديه خمسة أبناء وبعد إجراءات الاتصالات مع أفراد الأسرة رفض الجميع تسلم الأب بالرغم من أن الابن الأكبر يدرس بالجامعة وعالجنا المشكلة في هدوء خاصة أن الأب لا يريد المكوث بالدار، وأقنعنا الابن بتسلم والده ورعايته وأن ما يقوم به اليوم تجاه أبيه سوف يواجهه في المستقبل.

وهناك حالات أخرى منها أحد المسنين خصصت له أسرته خادماً ليرعاه ولكنه يريد خادمة. ووضح أن المسن يعاني من وحدة وعرضنا على الأسرة أن تبحث له عن زوجة تخرجه من وحدته.

وقالت مشرفة دار المسنين طيبة يوسف المرزوق لقد تعلمت من معايشة المسنين الكثير واكتسبت منهم الكثير أيضاً وتفاعلت معهم إيجاباً وسلباً في شتى المجالات، وإنني أؤكد أن فترة الشباب لها دور كبير في التأثير على المرحلة التالية وهي مرحلة الشيخوخة فالسلوكيات الحميدة والعلاقات الطيبة والتعامل الطيب يجعلان الفرد أكثر انسجاماً مع نفسه ومع المجتمع المحيط به، وأن المسن يقبل على شيخوخة آمنة هادئة ومريحة وذلك بسبب تعاطف المحيطين معه. وأضافت المشرفة طيبة المرزوق أن الدار تواجه ظروفاً صعبة من كل نزيل مسن جديد وأن التغييرات التي تحدث للمسن ونقله إلى الدار تكون بمثابة زلزلة لكانته، وأن مهمة الدار تكون بمحاولات عديدة لإعادة التوازن النفسي إلى المسن وجعله على تقبل الوضع ولاسترداد ثقته بنفسه. ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون بالعمل على تكيف المسن مع الواقع الاجتماعي الجديد وانسجامه مع الجميع وإشعاره بالانتماء إلى الأسرة داخل الدار، ولا شك أن هناك حالات كثيرة نتعرض لها. ولكن أود القول إن المسنين اناس مرهفو الحس إلى حد كبير ويحتاجون إلى معاملة خاصة تتسم بالحب والمودة والتعاطف والمرح والترفيه وعدم العزلة واحترامهم لكسب ثقتهم.

وقالت الأخصائية الاجتماعية نجلة محمد رفاعي إن مهمة الدار هي مهمة إنسانية بحتة وإن الرعاية الاجتماعية هي من الأهداف الأساسية لرعاية المسنين وتقوم الأخصائية الاجتماعية والأخصائية النفسية بمكانة الابنة للنزيلة وتعاملها كأم ونفس الشيء للنزيل وترافقهما في التسوق والزيارات وخلافه.

وهناك بحث اجتماعي يتم للنزلاء وتكون في البداية حالات الرفض للبقاء في الدار ثم تتلاشى هذه الحالات تدريجياً وتلعب الأخصائية دوراً مهماً لإزالة خوف النزيل وتوطيد العلاقات مع الجميع لتكيفهم مع الأسرة الجديدة.

وهناك خدمات معيشية بالنسبة للمأكل والتغذية والنظافة ويوضع نظام غذائي خاص حسب حالة النزيل الصحية بإشراف الطبيب. والوزارة توفر الملابس للنزلاء طوال العام، كما توفر عاملين لخدمة النزيل وتنظيفه يومياً. بالإضافة إلى أن هناك مصروفاً شهرياً للنزيل لشراء بعض الأغراض الإضافية حسب رغبته.

ولا بد من تكثيف الزيارات بين النزلاء واهلهم ورفع معنويات المسن بالاستماع إليه ولقصته وإبعاد القلق عن نفسه. وتعميق البعد الروحي للمسن عن طريق العلاج وسماع القرآن الكريم ومتابعة البرامج والأنشطة الترفيهية داخل الدار وخارجها.

تحديث أنشطة الرعاية الاجتماعية

وفي السعودية تقوم الأجهزة المختصة بتأمين دور للمسنين وبمراجعة جميع أنشطة رعاية المسنين وتحديثها لتلبي احتياجاتهم الضرورية. وأشار إحسان طيِّب إلى أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في السعودية تقوم حالياً بمراجعة جميع الأنشطة الخاصة ببرامج الرعاية الاجتماعية وتعمل على تحديثها بما يتلاءم مع النقلة والتطور الذي حصل في العقدين الأخيرين، ومن ضمن اللوائح والنظم المطلوب إعادة النظر في نظام دور الرعاية الاجتماعية وهذا الآن تحت الدراسة لدى الوزارة وسيرى النور قريباً.

ومن المتوقع أن يعاد النظر في المفاهيم السابقة على ضوء المفاهيم الجديدة والخاصة برعاية المسنين مثل الاهتمام بأمراض العصر التي تصيب الإنسان وبالذات في المراحل المتأخرة من العمر وكيفية مواجهتها والتركيز على برامج التوعية بالنسبة إلى العناية والرعاية التي يجب أن يقدمها الأبناء للآباء والأمهات والتذكير بالتربية الإسلامية بهذا الخصوص.

كما يجب أن تتخذ خطوات وبرامج تهدف لخروج دور المسنين إلى حياة المجتمع الكبير، وهناك العديد من الأفكار التي تضمنتها الدراسات والتي تخدم هذه الفئات بأفضل مما هي عليه. وهي في طور البحث. وأشار إلى أن هناك بعض الجمعيات الخيرية في منطقة القصيم أنشأت ديوانية للمسنين تهتم بالمسنين المتقاعدين وهي شبه نادٍ مصغر والهدف من ذلك هو عدم عزل المسن عن المجتمع وتنمية إحساسه أنه ما زال فاعلاً. وأثبت الطب أن المسن عندما يركن إلى الجلوس منعزلاً وفي مكان واحد تتقلص عضلاته ويميل إلى الانهزامية وعدم مواجهة الحياة فخروجه إلى الشارع وخروجه إلى المجتمع وحركته تساعد في عدم تدهور حالته الصحية.

كما أن مركز الأمير سلمان الذي سيتم إقامته في مدينة الرياض والذي هو في طور الإعداد يتوقع أنه سيلبي جزءاً كبيراً من هذه الاحتياجات ونأمل أن يكون له مثيل في بقية المناطق أو يكون له فروع وتمتد خدماته وتعم.

وقال خليل كوشك مدير أوقاف جدة لـ«الشرق الأوسط»: إن عدد الدور للمسنين والفقراء «الأربطة» الموجودة في مدينة جدة يبلغ 87 رباطاً. منها دور للفقراء خاصة بالمحسنين وهناك أيضاً دور للعجزة تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ويبلغ عدد النزلاء التابعين لإدارة الأوقاف بجدة 387 نزيلاً تقريباً والأعمار تتراوح من 1 إلى 60 سنة، ويشترط لقبول الشخص في هذه الدور أن يكون سعودي الجنسية وأن يكون محتاجاً يتقدم بطلب إسكانه ومبرراته وتتم دراسة حالته من قبل الباحثين الاجتماعيين لمعرفة مدى استحقاقه الفعلي للسكن. وعلى ضوء الدراسة يتخذ القرار. وتبلغ نسبة العزاب في الأربطة الخاصة بهم 50% تقريباً والنسبة الباقية بالطبع للعوائل والأربطة المخصصة لهم.

وأوضح كوشك أنه ما زال هناك بعض المحسنين من أثرياء السعودية ينشئون «الأربطة» والدور للفقراء، كما أن حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمت بإنشاء دور للعجزة تابعة لإدارات أخرى، وكذا الصرف من الضمان الاجتماعي ليساعد الفقراء في حالتهم وذلك لعدم كفاية الدخل.

ورداً على سؤال عن أنواع الوقف الممكن أن يقوم به القادر الراغب في ذلك سواء من السعوديين أو من غير السعوديين، قال مدير إدارة وقف جدة: الوقف واحد وهو صدقة جارية أما الاختلاف فهو اختلاف في شرط الواقف، وحسب علمي ما زال هناك من يقوم بإيقاف الدور والصدقات.

بر الوالدين

وفي مصر بعيداً عن الإحصاءات والأرقام اقتربت «الشرق الأوسط» من المسنين في إحدى الدور بالمهندسين «دار هدية بركات» التي قالت صاحبتها: تضم الدار أكثر من 45 مسناً منهم 30 من غير القادرين على خدمة أنفسهم، ومن خلال الخدمة داخل الدور نحاول بقدر الإمكان أن نكون الأسرة البديلة لرعاية المسنين وخاصة أن قطاع غير القادرين يحتاج إلى خدمة 24 ساعة يومياً، لذلك يعمل بالدار طبيب للعلاج الطبيعي وآخر باطني وغير ذلك من التخصصات مثل المخ والأعصاب وممرضات فضلاً عن العاملات في الدار من السيدات والرجال. وأوضحت صاحبة الدار أن تكاليف المعيشة في الدار كالتالي: هناك حجرة يتراوح أجرها الشهري ما بين 320 إلى 420 جنيهاً مصرياً للقادرين على خدمة أنفسهم وتصل إلى حوالي 600 جنيه لغير القادرين على خدمة أنفسهم ويشتمل المبلغ العلاج بجميع أنواعه والرحلات الترفيهية والتعليمية والتثقيفية للنزلاء بالإضافة إلى ثلاث وجبات فاخرة... مشيرة إلى أن النزلاء يصاب منهم عدد قليل جداً بحالات الاكتئاب النفسي لذلك كان لا بد من ضم الطبيب النفساني إلى قائمة التخصصات.

ومن داخل الدار قالت المسنة حكمة حسين وهي تبلغ من العمر 65 عاماً: أولادي تركوني وتزوجوا ففضلت البقاء هنا في الدار خاصة أنني ألاقي كل الرعاية من جانب القائمين على الدار. كما أن أولادي يزورونني أسبوعياً.

أما الحاج أحمد السيد فيرى أن وجوده في هذه الدار جزء من تعاسته بعد أن ربى أولاده وأنفق عليهم. وتنكروا له بعد ذلك وأبوا أن يعيش معهم حتى أنهم سلبوا منه شقته الفاخرة التي كان يعيش فيها، وحالياً لا يزورونه إلا في الأعياد والمواسم كل عام.

وزالت الحاجة سنية. ع. م. قائلة: على الرغم من أنني وجدت كل الراحة في الدار إلا أنني حزينة من الذين أنكروا لي الجميل بعد أن تملك مني التعب والمرض حتى أصبحت غير مرغوبة من أسرتي ولم تعد حياتي تهمهم. ولكن أقول إن هذا النكران هو أصعب شيء على الإنسان إنما في النهاية الدار أرحم بكثير من العيش بجانب من لم يرغبوا في شخصك، وسامحهم الله.

وفي الخانكة حيث دار الضيافة لغير القادرين على خدمة أنفسهم وهو النموذج الأصعب لدور المسنين في مصر حيث أن الأجر مرتفع جداً لما يحتاج إليه النزلاء من خدمة يومية تمتد طوال اليوم ومع أن طاقة الدار تصل إلى حوالي 30 مسناً، إلا أن الموجود بالفعل يصل إلى 18 مسناً فقط وهذا يدل على أن المسنين يعزفون عن مثل هذه الدور بسبب ارتفاع الأسعار مع أن هناك عدداً كبيراً من هؤلاء المسنين في أمس الحاجة لخدمة هذه الدور، ومع ذلك ليس له مكان بها بسبب الأجر الذي يصل إلى أكثر من 500 جنيه.

خدمة مرتجلة

أما دور المسنين المجانية التي لا تعد على أصابع اليد الواحدة فهي ليست إلا أماكن فارغة لنوم المسنين بها، فليست بها أية نوعية من الخدمات سوى القليل جداً جداً، وهو ما أكدت عليه الدكتورة سوسن عثمان رئيسة الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة حيث قالت إن هذه الدور لا تصلح للآدميين.

ويعارض الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفساني انتقال المسن من داره إلى دور المسنين لما يسببه ذلك من أضرار نفسانية بالغة على تكوينه النفساني لافتقاره إلى الجو الأسري والجيران والمنظر اليومي الذي اعتاد عليه لفترة طويلة وتفاصيل يومياته وذكرياته التي يعيش عليها في الوقت الذي يصعب فيه على ذاكرته استيعاب تفاصيل جديدة مما يسبب له الألم والاضطراب والحزن. وأوضح الدكتور عادل صادق أن الأفضل من هذه الدور إنشاء مراكز تتولى تقديم الخدمات وسبل الرعاية للمسنين بمنازلهم مقابل أجر رمزي وهذا النظام مطبق في أميركا وبعض الدول، وهي فكرة ذات مضمون اقتصادي لأنها توفر الكثير من فرص العمل للشباب المتعطل من خلال هذه المراكز التي تتولى تأهيلهم وإعدادهم لخدمة المسنين إلا أنه من الطبيعي ترك المسنين يمارسون حياتهم كما اعتادوا بدلاً من نقلهم إلى أماكن تبدو كأماكن انتظار الموت، مشيراً إلى أن الدول الغربية أنشأت تخصصات بكليات الطب خاصة بالمسنين لتخريج الأخصائي المتخصص بطب المسنين عضوياً ونفسانياً وهو ما أقبلت عليه جامعة عين شمس حيث أنشأت قسماً لذلك.

واتفقت الدكتورة عزة كريم أستاذة الاجتماع في المركز القومي للبحوث الاجتماعية مع الدكتور عادل صادق مؤكدة أن التفكير في الولايات المتحدة الأميركية بدأ يتجه إلى أن المسن يعيش داخل بيته أو بيت ابنه أو ابنته على أن تنقل له الخدمة داخل البيت من رعاية صحية ومعنوية لكيلا ينفصل عن أبنائه وفي نفس الوقت يقل العبء عليهم. وأرجعت ذلك إلى أن وجود المسن مع أولاده يمنع عنه الكثير من الأمراض ويقلل من شعوره بالاكتئاب، كما يمنع تعرضه لقلة التركيز بسبب انفصاله عن الواقع وعدم رضائه عنه... مشيرة إلى أن المسن في دار المسنين يفقد الشعور بالحنان والسعادة لأنه في هذه السن يحتاج إلى إشباع نفساني وهذا لن يتوافر له بالشكل المطلوب داخل بيوت المسنين لذلك فإن الحل الأميركي هو أفضل الحلول.

وفي نفس الإطار أكدت الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ورئيسة الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة أن الدول الأوروبية سباقة في هذا المجال خاصة انجلترا والنرويج والدنمارك التي أدخلت رعاية المسنين في التأمين الاجتماعي. وأوضحت أن جمعية تدعيم الأسرة خصصت مشروعاً من مشاريعها لتخريج جليس أو جليسة المسن ليتوافق ذلك مع مجتمعاتنا الشرقية التي تدين بالأديان السماوية السامية والتي يصعب فيها أن يترك الأولاد أبويهم لدخول دار المسنين، فكان لا بد من هذا المشروع الذي يقبل الدارسين الحاصلين على المؤهلات المتوسطة ليدرسوا لمدة ستة أشهر في الجمعية كل ما يتعلق بالمسن من جميع النواحي الطبية والإنسانية والاجتماعية وكيفية التعامل معه على كل المستويات الخاصة بالأكل والملبس واحتياجاته اليومية من قراءة الجرائد وكتابة الخطابات لأقاربه وذويه، ويتم تعيين هؤلاء الخريجين عن طريق الجمعية. وقد تم تخريج الدفعات من الجمعية وتم تسليم عمل لهم لرعاية المسنين في منازلهم بأجر يومي يصل إلى ما بين 5 ـ 6 جنيهات أو أكثر على حسب حالة المسن، ومن هؤلاء الخريجين من ينضم إلى قافلة العاملين بدار المسنين. وأوضحت الدكتورة سوسن عثمان أن الخدمة في دور المسنين ما زالت مرتجلة وغير منظمة وبغير دراسة حيث أن العاملين غير مؤهلين، والجانب النفساني للمسن لم يولد في الطب النفساني بخلاف ما أقدمت عليه جامعة عين شمس وهي تجربة جيدة ولكن تحتاج إلى كثير من التمويل، والنتائج الإيجابية لدار المسنين فقط لمن يستطيع خدمة نفسه ويجد له جليساً من سن متقاربة لكن غير ذلك فهو شديد السلبية. وهذا يختلف جداً عن وضع هؤلاء في الخارج حيث «جمعيات أصدقاء المسن» وهي مجالسة المسن لمدة ساعتين بطريقة التبني لمشاركته في كتابة الخطابات لأسرته وأصدقائه وقراءتها له، وفي آخر اليوم يعود المسن إلى منزله بسيارة الجمعية، كما أن المسن مزود بجهاز طبي موجود على صدره ومبرمج بحيث أنه إذا شعر بأي خطر صحي أو أي أنواع الخطر فما عليه سوى أن يضغط على أحد المفاتيح الموجودة على الجهاز الصغير ليبلغ أجهزة الشرطة أو الإسعاف أو أفراد الجمعية بالخطر الذي يواجهه حيث أن كل مفتاح بالجهاز مبرمج على الجهة التي يريدها لتصله بعد ذلك العربة المطلوبة ويتم إنقاذه أو إسعافه. وهذا التقدم ساهم في حل مشاكل المسنين في الدول الغربية.

الأسرة البيضاء

وفي الأردن تحدث وزير التنمية الاجتماعية عن مشاريع الوزارة لتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للمسنين، فقال إن لدى الوزارة الآن مشروعين، أعدتهما مديرية الدفاع الاجتماعي، الأول إنشاء نادٍ نهاري لكبار السن بالتعاون مع دار الضيافة للمسنين التابع لجمعية الأسرة البيضاء، والثاني برنامج الأسر المضيفة.

ويهدف النادي النهاري إلى إيواء ورعاية المسنين القادرين على خدمة أنفسهم من الجنسين في الفترة الصباحية من منطلق وجود أعداد من كبار السن في منازلهم، ولا يوجد من يرعاهم خلال الفترة الصباحية، حيث أن أبناءهم أو من يقوم على رعايتهم موجودون بوظائفهم ولا يوجد مكان خاص لتلك الفئة لتمضية أوقات فراغهم، يتوفر لدى دار الضيافة للمسنين المبنى الملائم لتبني هذا المشروع وستقدم وزارة التنمية الاجتماعية الدعم المالي لها. أما برنامج الأسر المضيفة، فهو دعوة للأقارب والأهالي للمساهمة في رعاية كبير السن مقابل دعم مالي تقدمه الوزارة، وهذا بدوره يساعد على استمرارية تماسك الأسرة ووحدتها ويبعدها عن التشتت والضياع، وبالذات الأسر الفقيرة في المجتمع والتي ترغب في رعاية كبير السن مقابل رفع مستواها المعيشي من خلال الدعم المالي الذي يقدم لها بالمقابل.

وكان لـ«الشرق الأوسط» أيضاً هذا اللقاء مع إسعاف شقير رئيسة جمعية الأسرة البيضاء التي أنشأت دار الضيافة للمسنين في الجويدة جنوب عمان حيث قالت: تأسست 1971 بمجموعة من نساء الأطباء والصيادلة، ثم توسعت العضوية لتشمل من لديها الاستعداد للتطوع من سيدات المجتمع المتفرغات. وكان من أهم أهدافها خدمة المرضى في المستشفيات وتحسين الخدمات التي تقدمها هذه المستشفيات للمرضى، وكان للجمعية الدور الأكبر في تشجيع طالبات المدارس على الالتحاق بكليات التمريض للدراسة، إلى أن وصلت الأعداد إلى الحد الأقصى الذي تستوعبه من إعداد الملتحقات، وبدأنا منذ تأسيس الجمعية بالإعداد لبناء دار لرعاية المسنين، والتي افتتحت عام 1978، وهي أول دار لرعاية المسنين تفتتح في المنطقة العربية. بدأنا بالاطلاع على دور المسنين في هولندا وبريطانيا، سافرنا آنذاك، هيفاء البشير وأنا من جمعية الأسرة البيضاء، ثم أرسلنا فتاتين إلى هولندا للإقامة الفعلية لمدة أربعة أشهر للاطلاع والتدريب في دور المسنين هناك ثم بدأنا العمل لتوفير الأرض والتي تبرعت بها جمعية حماية الطبيعة ووضعنا مخططات البناء المناسبة لبيئتنا وتقاليدنا وعاداتنا من حيث الاهتمام بفصل الذكور عن الإناث، وأن الغرفة الواحدة تتسع لاثنين لمراعاة أن المسن يخاف النوم لوحده ويوجد بين كل غرفتين حمام خاص بالإضافة إلى وجود حمامات عامة، وتقصدنا أن لا يكون في البناء سلالم وأدراج يصعب صعودها، وأن تكون الممرات والردهات طويلة وواسعة حتى يتسنى للمسن حرية الحركة والتنقل بين أجزاء البناء، ويحيط بالبناء غابة من أشجار الصنوبر يتوفر تحت ظلال أشجارها مقاعد وطاولات للجلوس والتنزه، حتى الأثاث تم تصميمه خصيصاً للمسنين بعد أن اطلعنا على معرض للأثاث المتخصص للمسنين في بريطانيا، كذلك أدوات الأكل من ملاعق وغيرها خاصة بالمسن الذي يعاني من اهتزاز في حركة اليد، مقاعد ذات العلو الكافي للجلوس ولتسند الرأس والبدن في وضع مريح، هناك غرفة واسعة للطعام و3 غرف للمعالجة الطبيعية يتوفر فيها وسائل وأدوات المعالجة الطبيعية مثل أجهزة الشد وغيرها، والمعالجة تتم بوجود وإشراف معالج طبيعي مختص يعمل حسب أوامر الطبيب، بالإضافة إلى غرف المرافق والخدمات والخدمات الأخرى، يوجد طبيب مقيم وممرض وممرضة في النهار والليل وعمال رعاية ونظافة ويزور الدار مختصون من أطباء التخصصات المختلفة: اختصاص الباطني، الجلدية، اختصاص العظام، اختصاص الطب النفسي.

ضمن اهتمامات حكومتنا الرشيدة بالعلم والتعليم

في ظل قيادة مولانا خادم الحرمين الشريفين





صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

أمير المنطقة الشرقية

يفتتح مدارس السعد الأهلية بالخبر

يوم السبت ١٤١٨/١/٢٥هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٣١م

سعادة الأستاذ / معن الصانع : الإنسان هو أعظم الموارد التي تحظى بها الشعوب . وضعنا أسساً منهجية لطلابنا تعتمد على تنمية المواهب والقدرات الإبداعية للتلاميذ.

في إطار اهتمام حكومة مولانا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى . صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية يفتتح مدارس السعد الأهلية بالخبر يوم السبت ١٤١٨/١/٢٥هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٣١م حيث يطلع سموه على التجهيزات والأساليب التربوية الحديثة التي تنتهجها المدرسة في هذا المضمار ، وجدير بالذكر أن مدارس السعد تحتوي على العديد من الأقسام والتجهيزات التي تخدم العملية التعليمية بشكل علمي مدروس

فقد وضعت المدرسة أولويات تربوية منها

* التاكيد على العقيدة الإسلامية كمنهج وأساس .
* الاهتمام باللغة العربية اللغة الأم .
* التركيز على تعليم اللغات الأجنبية .
* التعاون مع الأهالي في تربية التلاميذ ورعايتهم .
* العمل على تنمية المواهب والقدرات الإبداعية للتلاميذ .
* التاكيد على اكتساب التلاميذ المهارات العلمية والفنية .
* الالتفات للمستجدات التربوية .
* تطوير المهارات التعليمية للمدرسين .
* التاكيد على النشاطات الرياضية والعلمية والثقافية والفنية والإبداعية للتلاميذ .

فقد أنشئت مدارس السعد الأهلية طبقا لتصميمات خاصة لتكون منشأة تعليمية متكاملة ومتميزة للمراحل الدراسية (ابتدائي متوسط ثانوي) ولقد شيدت المدارس على طابقين ، ملحق بهما جناحان متصلان ، وتضم الأبنية الصفوف الدراسية والمختبرات والمكتبة والمكاتب الإدارية والمسرح والأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية ، كما يتوافر بالمدارس تجهيزات متخصصة لمختبرات العلوم والتدريب على الحاسوب واللغات الاجنبية وصالات التربية الفنية ، أما عن الصالة المتعددة الأغراض فهي مخصصة لعقد اللقاءات والعروض المسرحية والحفلات وممارسة الرياضات في الصالة المغلقة بما في ذلك كرة السلة وتمرينات الجمباز والكارتيه ويوجد خارج نطاق الأبنية ملعب مسور لكرة القدم وملاعب لمختلف الرياضات الأخرى بالإضافة الى بركة السباحة وإسطبل الخيل . كما يتوافر في المدارس مطعم للوجبات الخفيفة حيث يمكن للاطفال شراء الشطائر والعصيرات . هذا وقد تم الانتهاء من مباني المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وجارى حالياً إنشاء مباني المرحلة الثانوية .



معن عبدالواحد الصانع
صاحب المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علماً

تنمية المهارات العقلية والبدنية وتشكيل الصفات الشخصية والأخلاقية للطفل

من الثوابت المعروفة التي تسير على نهجها حكومتنا الرشيدة أن التنمية الاقتصادية لاتؤتي ثمارها ما لم تقترن بتنمية إجتماعية وتربوية تضع في اعتبارها أن الإنسان هو أعظم الموارد التي تحظى بها الشعوب ، وهو مبدأ أصيل من مبادئ عقيدتنا الإسلامية الغراء التي كرمت الإنسان إذ قال تعالى في كتابه العزيز (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)(صدق الله العظيم) وقد أنشئت مدارس السعد الأهلية عام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) لتشارك في التنمية التربوية الاجتماعية ولتساهم في تعزيز الدور الذي يقوم به مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للأطفال المعوقين في تنمية المهارات العقلية والبدنية وتشكيل الصفات الشخصية والأخلاقية للطفل .

المناهج

تتلخص الخطة المضافة لمدارس السعد الأهلية في إثراء المناهج الدراسية بمواد في اللغة الإنجليزية والفرنسية والحاسوب روعي في إعدادها مواكبة التطور وإعطاء دفعة قوية للتلاميذ لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية مع الالتزام بالمناهج الحكومية المقررة لكل مرحلة من المراحل الدراسية



اللغة العربية

نظراً لأن اللغة في أى مجتمع هي بمثابة وعاء للتراث وذاكرة للأمة لذلك تسعى المدارس إلى إرساء قاعدة متينة لدى طلابها في اللغة العربية ، اللغة الأم ، لغة القرآن الكريم لتكون محوراً أساسياً في تعليمها قراءة وكتابة ومحادثة .





اللغة الإنجليزية

حيث أن اللغة الإنجليزية لغة العلوم والتكنولوجيا فإن مدارس السعد الأهليةتوليها عناية خاصة ، حيث يبدأ تدريسها من الصف الأول وذلك لإكساب الطالب المهارات اللغوية الأساسية قراءة وكتابة وتعبيراً ، ولهذا الغرض تم إضافة تدريس مادتي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية إلى المقررات الدراسية ، مما يتيح للطالب تعلم المفاهيم والمصطلحات العلمية باللغة الإنجليزية .

اللغة الفرنسية

تقوم مدارس السعد الأهلية بتدريس اللغة الفرنسية بدءاً من الصف الأول كلغة ثالثة باعتبار أن اللغة الفرنسية لغة الفنون والأدب .

الحاسب الالي (الكمبيوتر)

نظراً للأهمية التى يمثلها الحاسوب في حياتنا المعاصرة فقد أعدت المدارس أربعة مختبرات لتدريب الطلبة على استخدام الحاسوب تحت إشراف معلمين متخصصين لإعداد الطلاب لمواكبة تقنيات القرن الحادي والعشرين ، وخطة المدارس بهذا الخصوص بدأت حالياً بعدد ٣٠٠ جهاز حاسب آلي كخطوة أولى لتحقيق الهدف المنشود على الأمد القصير،ألا وهو جهاز كمبيوتر لكل طالب وفي جميع الغرف الدراسية . (ابتدائي - متوسط - ثانوي)

• ● •





نشاطات منهجية لاصفية

استكمالاً لدور المدارس التربوية في تنمية قدرات الطلاب تلتفت المدارس إلى الأنشطة المنهجية المختلفة ، ومن هذه الأنشطة : السباحة وركوب الخيل ، رياضة ألعاب القوى ، السلة ، الطائرة ، الريشة ، الكاراتيه ، التايكوندو ، الجمباز .. إلخ .والنشاطات الثقافية والتربية الفنية بأنواعها وأشكالها المختلفة . الرحلات العلمية والثقافية والترفيهية والتصوير . ويوجد بالمدارس مختبر خاص مزود بأجهزة التصوير والتظهير حيث يتم تدريب الطلاب على كيفية تظهير الأفلام وطباعتها ، وهو مختبر حديث لا يوجد ما يماثله بالمدارس الأخرى .

رعاية الموهوبين

إن الموهوبين من أبنائنا الطلاب ثروة يجب الحفاظ عليها وتسهيل كل العقبات والمعوقات التي تحول دون انطلاقهم ، وتسعى المدارس للالتفات للموهوبين في مختلف المراحل الدراسية عن طريق تنظيم أنشطة خاصة لتنمية مواهبهم وإبداعاتهم .

الإرشاد والتوجيه

تقدم المدارس لطلابها من خلال قسم الإرشاد الطلابي النصح والمشورة فيما يتعلق بشؤونهم المدرسية ويرشدهم إلى الوسائل التي تساعدهم على رفع مستوياتهم التحصيلية، وذلك بالتنسيق مع أولياء الأمور في تحديد المشكلات التي قد يعاني منها الطلبة ومساعدتهم على حلها . كما تعقد لقاءات دورية (اجتماعات الآباء والمعلمين) لتعزيز التعاون بين البيت والمدرسة لخدمة التلاميذ وتوجيههم وإرشادهم .

الخدمات الصحية

توفر المدارس لطلابها الخدمات الطبية اللازمة حيث يوجد في المدارس وحدة صحية تقوم بإجراءالفحوصات الطبية للطلبة ومعالجة الحالات الطارئة وإجراء التطعيمات حين يستلزم الأمر . كما يتولى قسم الخدمات المساندة في المدارس توفير النظافة والصيانة والحماية لمرافق الأبنية المختلفة

الجهاز التعليمي والإداري

يقوم على تدريس المناهج المعتمدة بمدارس السعد فريق مدرب من المدرسين الأكفاء الذين يتم اختيارهم بناء على كفاءاتهم ومهاراتهم ومن ذوي الخبرة في طرق التدريس المعاصرة التي تراعي التعليم المفرد والتعليم التعاوني والاتجاهات التربوية المعاصرة . كما روعي أن يكون معلمو الصفوف من المدرسين القادرين على تعليم الأطفال ومساعدتهم على اكتساب مهارات مختلفة في النواحي التربوية والتعليمية ، بالإضافة إلى مدرسين متخصصين في تعليم اللغات الأجنبية وعلوم الحاسوب وإجراء التجارب العلمية والأنشطة المنهجية المختلفة . ويقوم فريق الإداريين بالمدرسة بالإشراف على العملية التعليمية والتاكد من مقدرة المعلمين على حسن قيامهم بمهامهم التربوية وعلى استخدام الوسائل التعليمية بفاعلية . كذلك هناك فريق خاص يقوم بتوفير التجهيزات الخاصة بالمدارس وصيانتها .

علاقة متميزة

تقيم مدارس السعد الأهلية علاقة خاصة ومتميزة مع مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعوقين ويتيح مركز سعد الصانع للأطفال ذوي الإعاقات الخاصة برنامجاً علاجياً تعليمياً خاصاً . ويهدف هذا البرنامج إلى إعادة الأطفال إلى بيئة المدرسة الطبيعية بعد تزويدهم بتقنيات خاصة تساعدهم على التغلب على قيود إعاقتهم . وتستوعب مدارس السعد الأهلية بعض الأطفال الذين أتموا برامج المركز بنجاح وتتعهدهم بالعلاج الدوري والمساعدة والتقييم وتدمجهم مع أقرانهم من المرحلة العمرية نفسها في الصفوف التعليمية والمناهج العادية ، ولقد كللت العلاقة - بين مدارس السعد الأهلية ومركزسعد الصانع - بالنجاح حيث ساهما معاًفي إثراء الحياة الاجتماعية والعلمية للأطفال وتعميقها

باريس: من شكري نصر الله

رئيس الحكومة اللبنانية العسكرية السابق العماد ميشال عون لـ «الشرق الأوسط»

سبع سنوات على اتفاق الطائف كافية لبرمجة إعادة الانتشار السوري في لبنان

التفاوض الثلاثي الأطراف على السلام لا يعني فصل المسار اللبناني عن السوري

قال رئيس الحكومة اللبنانية العسكرية السابق، العماد ميشال عون، ان انقضاء سبع سنوات على اتفاق الطائف فترة كافية لوضع برمجة لاعادة انتشار القوات السورية في لبنان. الا انه اعتبر استمرار وجود هذه القوات بأنه «تحول الى احتلال» بعد ان طلب رئيس الجمهورية السابق امين الجميل، عام 1983، من دمشق «انهاء دور قوات الردع العربية في لبنان».

وقال عون في حديث مع «الشرق الاوسط» ان المجلس النيابي اللبناني الذي اجتمع في الطائف «لم يكن يحمل شرعية شعبية» بعد ان جدد لنفسه عدة مرات.

وعارض مقولة الحكم اللبناني ان التفاوض الثلاثي الاطراف على السلام في الشرق الاوسط يعني فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، مضيفا «ان المنطق الذي لا افهمه هو ان نربط احتلال لبنان باحتلال الجولان».

وعما يدور من حديث في لبنان عن الحوار المسيحي ـ السوري قال عون انه يعتبر ان اي حوار مع سورية يجب ان يكون «لبنانيا ـ سوريا» وسياسيا».

وتعليقا على قرار المجلس الدستوري اللبناني الغاء نيابة 4 نواب لبنانيين قال عون ان قرار المجلس «اثبت تزوير الانتخابات التشريعية الاخيرة» الا انه اخذ على القرار ان عدالته جاءت «بالجرامات» في حين ان التزوير حصل «بالاطنان».

وأكد عون ان تياره السياسي في لبنان لن يشارك في الانتخابات الفرعية المقرر اجراؤها لملء المقاعد النيابية الاربعة الشاغرة، مضيفا ان الانتخابات الفرعية ليست قانونية و«فاعلية» المجلس النيابي و«نزاهة» الحكومة لا تشجعان على خوض غمار المعركة الانتخابية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● سنبدأ الاسئلة بموضوع مهم طرحه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وهو قوله «ان المعارضة اللبنانية لم تطلب خروج القوات السورية من لبنان فورا، بل تريدها ان تبرمج انسحابها» فكيف تنظرون فعلا الى هذا الأمر؟

ـ ثمة رغبة لبنانية بانسحاب القوات السورية من لبنان فورا. ومنذ 1990 ونحن نطالب ببرمجة هذا الانسحاب اي منذ سبع سنوات (تاريخ الطائف)، فهل لم تكن هذه السنوات كافية للتحضير خروج هذه القوات خصوصا ان مؤتمر الطائف نص على ذلك في الاتفاق المعروف باتفاق الطائف. وفي مطلق الاحوال، لا بد ان يخضع هذا الانسحاب لخطة استبدال القوات السورية عند الاقتضاء بقوات من الجيش اللبناني.

● مؤتمر الطائف لم يطرح الانسحاب بل اعادة التمركز. واعادة التمركز نفسها خاضعة ـ بموجب الطائف ـ لرغبة الحكومتين، وبعد مفاوضات عسكرية.

ـ لكن.. حتى اعادة التمركز لم تتم بل على العكس من ذلك فقد زاد وجود القوات السورية ليس فقط في المنطقة التي نص عليها الطائف بل ايضا في مناطق عديدة ومن بينها بيروت نفسها.

● هذا ايضا نص عليه اتفاق الطائف في عبارة «مناطق اخرى اذا دعت الضرورة».

ـ نحن نعلم كما يعلم العالم كله ان وجود القوات السورية في لبنان تحول الى احتلال، خصوصا بعد ان طلبت الحكومة اللبنانية رسميا خروج هذه القوات في مطلع سبتمبر (ايلول) 1983 طبقا لشريعة الامم المتحدة وقوانينها. وعليه، فإن اي وجود عسكري غير لبناني في لبنان لا يتم بموجب اتفاق مع الحكومة اللبنانية، يشكل اعتداء على لبنان حتى اذا كان هذا الوجود استمرارا لاتفاق سابق.

● كيف ذلك؟

ـ كما قلت لك هناك طلب رسمي وجهه رئيس الجمهورية اللبنانية الى الرئيس السوري حافظ الاسد ينهي فيه دور قوات الردع العربية في لبنان.

● مؤتمر الطائف، اعاد الطلب من سورية للمساعدة العسكرية على حفظ الامن.

ـ ان ما حدث في الطائف لا يلغي مشروعية مقاومتنا ومشروعية استمرارها ومشروعية الطلب اللبناني الرئاسي، لأن الامر الذي فرض على لبنان في هذا المؤتمر لا يقوم على اي شرعية. فهو يفتقد الشرعية الشعبية والشرعية القانونية لأن المجلس النيابي اللبناني تخطى صلاحياته. ويفقد الشرعية الشكلية لأن المجلس كان في تلك الوقت هيئة انتخابية فقط لا غير.

● لم افهم تماما، فالرجاء ان تفسر لي هذا الكلام؟

ـ المجلس النيابي اللبناني الذي اجتمع في الطائف لم يكن يحمل مشروعية شعبية لانه فقدها بعد ان جدد لنفسه عدة مرات، وعندما ذهب الى الطائف كان قد مر على نهاية ولايته الشرعية من (1972 الى 1976) ثلاثة عشر عاما وبالتالي.. فهو لم يكن يمثل من الشعب اكثر من 3 الى 4 في المائة.

ثانيا: المجلس النيابي كان فاقدا شرعيته القانونية لأنه ليس من صلاحيات المجلس النيابي ان يعقد اتفاقا مع الخارج. واتفاق الطائف في شقه اللبناني ـ السوري ليس من ضمن اعمال المجلس النيابي بل من صلاحيات الحكومة على ان يكون اتفاقا بين طرفين، والنواب اللبنانيون عقدوا اتفاقا ملزما تجاه سورية وسورية لم تعلن التزامها به ولم توقعه.

ثالثا: من حيث الشكل، كان المجلس النيابي هيئة انتخابية فقط كما ينص على ذلك الدستور، مهمتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية وليس غير ذلك اطلاقا. اضف الى ذلك ان المجلس اجتمع خارج الاراضي اللبنانية متخطيا نظامه، وخضع دون مناقشة الى ما فرض عليه لانه لم يبدل في الاتفاق شيئا، باستثناء تغيير كلمة (تراب) بدل كلمة (ارض) وكلمة (تمركز) بدل كلمة (انتشار).

● الا تعتقد ان مثل هذا الكلام اليوم، يشكك ولو قليلا بالمفاوضات الجارية على المسار السوري ـ اللبناني ـ الاسرائيلي؟

ـ ان التخبط المطلق والدجل السياسي والدبلوماسي يتجليان اكثر فما يتجليان عندما يتحدث مسؤولون في لبنان وخارج لبنان من عيارات مختلفة، بأن عودة لبنان الى سيادته مرتبطة بالحل في الشرق الاوسط.

● واين الخلل في هذا المنطق؟

ـ اليس هذا هو المؤامرة المطلقة على سيادة لبنان واستقلاله؟ ان من يربط مصير دولة بتفاهم بين دولتين اخريين يكون كمن يضع دولته على طريق الانحلال. فما هي الضمانة التي يملكها لبنان اذا ما تم التفاهم على تقاسم اجزائه وارضه.

● دعني اطرح عليك انا هذا السؤال؟

ـ الضمانة تكون عندما يتم التفاوض على طاولة تجمع كل الاطراف وهذا ما طالبنا وما زلنا نطالب به. أي ان تتمثل سورية بوفد سوري، واسرائيل بوفد اسرائيلي، ولبنان بوفد لبناني، الى طاولة واحدة يعرض كل طرف عليها ما يريد وما لا يريد.

● افهم من ذلك، انك تدعو الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري؟

ـ لا، بل بالعكس. فوجود الثلاثة الى طاولة واحدة لا يفصل اطلاقا مسار لبنان عن مسار سورية، لكنه في الوقت ذاته يضمن التوافق بين الجميع ولمصلحة الجميع، لا لمصلحة طرف على حساب طرف آخر كما هي الحال الآن.

● اسمح لي ان اعرض الافتراض التالي: ماذا يفعل لبنان اذا ـ لسبب من الاسباب ـ وافقت اسرائيل على الانسحاب من جنوبه؟

ـ يكون جزء من الاتفاق قد تم.

● وماذا يحصل اذا انفردت اسرائيل بسورية؟

ـ ان المنطق الذي لا افهمه هو ان نربط احتلال لبنان باحتلال الجولان. فهل اذا تحرر الجنوب اللبناني يكون معنى ذلك اننا لسنا معنيين بحق سورية في الجولان؟ ان العكس تماما هو الصحيح، حيث سيكون موقفنا مع سورية اقوى واكثر مرونة سياسية لانه سيكون منطلقا من قناعة وحجة، وليس بسبب حاجة او خضوع.

● يدور في لبنان اليوم حديث عن الحوار المسيحي ـ السوري. وقد دخل عليه عدد لا يحصى من الاطراف، فأصبح شديد الحساسية خصوصا بعد ان اكتنفته اطراف ونفته اطراف اخرى بينها بكركي والرئيس الحريري، فما معلوماتكم حول هذا الحوار؟

ـ كنت وما زلت اعتقد ان اي حوار مع سورية يجب ان يكون لبنانيا ـ سوريا.

● تقصد حوارا سياسيا؟

ـ بالتأكيد، يجب ان يكون سياسيا. فالخلل الحاصل في لبنان هو الحوار الطائفي مع الدول الخارجية، وبصورة خاصة ـ اليوم ـ مع سورية. لذلك فأنا انادي دائما بحوار لبناني ـ سوري لجهة العلاقة مع سورية، وبحوار لبناني ـ لبناني لجهة ما يتعلق بالنظام وادارة شؤون البيت.

● بعد كل ما سمعناه، يبدو لي ان الوضع السلمي في لبنان ما زال غامضا، فالى اين تتجه رياح هذا البلد حسب تقديرك؟

ـ ان ما رأيناه من حشود شعبية في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني، وما شهدناه من توق لبناني لقيام وطن حقيقي يرتكز على مقومات سليمة على رغم كل ما اصاب هذا الشعب من تضليل اعلامي ومحاولات لغسل دماغه.. يقدم لنا اكثر من امل في قيام هذا الوطن.. ذلك لأن خسارة الوطن تبدأ في انحلال ارادتنا وفكرنا وهذا لم يحصل.

اما الطريقة العملية للخروج من الوضع المؤسف الراهن فهو بادئ ذي بدء تغيير الخطاب السياسي في لبنان، ونقله من واقعه المذهبي الرديء الى موقعه الوطني. ومن موقع الدفاع عن العشيرة الى موقع الدفاع عن الوطن والمواطن.

وبعد ان يتم هذا التغيير المطلوب في الخطاب السياسي، نبدأ بطرح مشاكلنا في العمق، ونجتمع لمعالجتها وايجاد الحلول المناسبة لها، كممثلين عن المجتمع اللبناني، لا كممثلين عن هذه الطوائف العشائرية. وبالهدوء والروية والعقل والخبرة، سنجد انفسنا جنبا الى جنب نتعاون للتغلب على المصاعب التي تعترض مسيرتنا وحياتنا. ولا شك اننا قادرون على قهر هذه المصاعب.

● يبدو لي انك تدعو الى حوار مع السلطة، او الى حوار وطني عام، فهل هذا صحيح؟

ـ انتبه، فقد دعوت في البداية الى تغيير الخطاب السياسي. فالمشاكل التي يعاني منها اللبنانيون ليست مشاكل مذهبية او طائفية، بل هي مشكلة معاناة طويلة من اوضاع موروثة. ومن طبقة من المصلحيين يتلاعبون بمشاعر الناس ويضللونها. ولذلك فإن تغيير الخطاب السياسي سيجعلنا نفكر بواقعية، ونبتعد عن التلاسن والتهافت على الحصص، فالوطن لا يقوم الا على عمل متضامن بين جميع قواه الحية. واذا التقينا في النظرة الى المستوى الوطني يرتقي تصرفنا ايضا، ونختصر 90 في المائة من هدر طاقاتنا اللبنانية ونوظفها ايجابيا لمصلحة لبنان.

● ما هي المشاكل الحقيقية التي تتحدث عنها؟

ـ انها في عدم توازن السلطات، وضوابط ممارسة الحكم في ما يتعلق بهيكلية الدولة. فالخلل القائم ليس سببه التوزيع الطائفي، بل عدم تحديد الضوابط الدستورية والاخلاقية والقضائية. وليس هناك فصل للسلطات كما ينبغي، ولا هناك فهم للديمقراطية ولا كيفية ممارستها، واذا ذكرنا المشكلة الاقتصادية فهي ليست ازمة مسيحية ـ اسلامية بل مشكلة سياسية تقنية خاطئة، وسياسة اعمارية غير ملائمة للواقع الاقتصادي اللبناني. اضف الى ذلك طبعا، قمع الحريات في الصحافة والاعلام والتعبير والعمل السياسي والتمثيل العمالي.

● هذا الكلام يقودنا الى مزيد من التركيز على الوضع الداخلي. فبالأمس القريب قرر المجلس الدستوري الاعلى الغاء 4 مقاعد نيابية، وهذا عمل يحتاج الى مساحة كبيرة من الحرية، فما تعليقك على قرار المجلس؟

ـ ان ما قام به المجلس الدستوري بعد المخاض العسير الذي سببه تجاذب الضغوطات على اعضائه فأدى الى استقالة رئيسه هو ـ نسبيا ـ عمل جيد لانه اثبت تزوير الانتخابات التشريعية الاخيرة، لكنه غير كاف، لأن التزوير حصل بالاطنان في حين جاءت العدالة بالجرامات.

● هل هذه خطيئة الحكم؟

ـ الحكم الحالي مر بثلاث حقب: حقبة اغتصاب السلطة بالمدفع بدلا من الحوار. والحقبة الثانية هي المقاطعة حيث كان هناك مجلس نيابي جرى تعيينه بتغطية انتخابية لم تتجاوز 13 في المائة من الشعب اللبناني. والحقبة الثالثة هي مرحلة التزوير في انتخابات 1996 اذ هي بدأت بتزوير قانون الانتخاب نفسه، ثم بتزوير الجنسية وانتخاب الموتى والغائبين، وتزوير اعداد المشاركين والناخبين، والتزوير في الفرز ليس فقط في الامكنة التي فصل المجلس الدستوري بعدم شرعية اربعة من نوابها بل في جميع المناطق اللبنانية.

● يعني كان يجب الغاء الانتخابات كلها؟

ـ نعم. لأن الخلل الذي ادى الى سقوط نيابة البعض يلحق الكل، لكن ما هو اغرب من ذلك ان تبقى الحكومة المسؤولة عن هذه الفضيحة في الحكم وتدعو الى انتخابات جديدة. وهذا امر مؤسف بل انه يدفع باللبنانيين الى البكاء حيث اصبحت الجريمة امرا عاديا يفاخر به مرتكبوه ولا من رادع ولا من حسيب.

● والانتخابات الفرعية للمقاعد الاربعة، هل هي شرعية؟

ـ الانتخاب الفرعي موضوع البحث ليس قانونيا. فقانون الانتخابات الذي جرت بموجبه انتخابات 1996 هو قانون استثنائي ولمرة واحدة فقط لذلك لا يمكن اجراء الانتخابات الجديدة على اساسه مهما كثرت الاجتهادات.

● على هذا الاساس فأنتم لن تشتركوا ولن تطلبوا من ناخبيكم ان يصوتوا؟

ـ اذا تخطينا الشكل وقبلنا بالامر الواقع، فما الذي يدعونا للمشاركة.. هل هو فاعلية المجلس الحالي.. أم نزاهة الحكومة؟ ام لايماننا بدعوة الداعين الى التغيير من الداخل، وقد تغيروا هم بدل ان يغيروا؟ ان الشعارات التي ترفع في كل مناسبة لتبرير التهافت والتقاط الفتات عند البعض يجب ان تسقط امام ارادة الشعب والذين يبررون ترشيحهم بضرورة المحافظة على مواقعهم السياسية هم مجموعة من الحالمين، فالذي يحافظ على الموقع هو الموقف الوطني وحده.

● هل ستقاطع على اساس انك زعيم «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) أم على اساس انك شريك للرئيس امين الجميل وفؤاد نفاع ودوري شمعون في «التجمع الوطني اللبناني».

ـ انا هنا اتحدث بصفتي مسؤولا عن «التيار الوطني» الحر، وفي الوقت نفسه لا اعتقد ان موقف التجمع الوطني سيكون مغايرا لهذا الموقف.

● دعنا نعود قليلا الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني وما اسفرت عنه من حوار واخذ ورد ما زال مالئا لبنان. فقد ابديتم تحفظات عديدة على الزيارة قبل حصولها، وبعد ان تمت ولاقت نجاحا كبيرا، بدا وكأنكم تريدون قطف هذا النجاح. فما السبب في ذلك؟

ـ بالتأكيد، كنت متحفظا على هذه الزيارة لانها تمت في ظروف غير مواتية، وبدعوة من حكومة لا تمثل شعبها التمثيل الديمقراطي وفي وقت شديد الحساسية والتعقيد على الصعيد الاقليمي، وفي ظل صحافة لا تتمتع بالقدر الكافي من الحرية الا للتهجم على كل من يخالف النظام. وقد تبين لنا في ما بعد ان ثمة من سيحاول استيعاب هذه الزيارة وتحويلها عن غاياتها. وحتى من بين الداعين اليها كان هناك من يرغب بتفشيلها.

● كيف جرى هذا؟

ـ خذ مثلا خط سير الزيارة الذي اعتمدوه له بعد نزوله في المطار. فقد حشروا الموكب في طريق ضيق لا يتسع للشعب الذي كان يرغب باستقباله والتعبير عن حفاوته به. وحيث كانت هناك طريق واسعة يمكن ان تستوعب المستقبلين، نقلوه بالهليكوبتر.

اضف الى ذلك العدد المحدود الذي سمحوا له بدخول كنيسة سيدة لبنان. واستفزاز المعارضة بعدم اشراكها في الاستقبال ولو رعويا، وقد انقلب هذا الاستفزاز الى دفع الناس للمقاطعة. لكن الاخبث من كل ذلك ان معظم الصحف تجاهلت الحقيقة واخذت تتحدث عن تعديل في المواقف وتغيير في الارشاد الرسولي بطريقة استفزازية يفهم منها ان ثمة منتصرا ومنهزما حتى بالنسبة للزيارة.

وقد جرى كل هذا الاستفزاز لافشال الزيارة وابعاد الشعب عنها، لكننا ادركنا خطورة هذه المناورة السيئة فتحفظنا على الزيارة ودعونا الى المشاركة في الاستقبال بكل حرارة وود يليقان بالضيف الكبير وبالضيافة اللبنانية.

● سمعنا وقرأنا لكم تصريحات تشيرون فيها الى ان تحويلا جرى في اهداف الزيارة فما هو؟

ـ نحن نرى الاعلام المأجور اليوم، يحاول ان يجعل من الزيارة وكأنها جرت فقط لخلع عباءة الزعامة على البطريرك صفير، وهم يجهلون ان البطريرك هو زعيم ماروني منتخب روحيا ويحظى بتقدير واحترام وطاعة الموارنة جميعا. وليست سلبياتهم سوى محاولة لتحجيم الزيارة بعد نجاحها.

● بماذا نجحت الزيارة اذن؟

ـ ان ما يجب الحديث عنه هو ما نادى به الشعب اثناء ترحيبه بالبابا، والتصدي للمشاكل التي حددها الارشاد الرسولي وكيفية حلها. فقد حدد الارشاد الرسولي بمعايير تحدد دور الكنيسة وتعدد المشاكل التي يعاني منها اللبنانيون، وتدعو للحوار بشكل ايجابي واحترام الفضائل التي يدين بها مجتمعنا، وضمان الحقوق والعدالة لجميع افراد المجتمع.

وبعد ان هتف اللبنانيون للحرية والسيادة والاستقلال يجب ان نفهم ان الموضوع الاساسي هو موضوع انساني يتعلق بنداءات هذا الشعب في هذه الفسحة من الحرية التي امنتها زيارة البابا للبنان وعبر الناس من خلالها عما يريدون مسقطين كل ما تغني به الاعلام المضلل خلال سبع سنوات. فقد كان على الاعلام ان يركز على هذه المطالب التي نادى بها الناس وسمعها الزائر الكبير لا ان يتحول الى تلاسن بين اشخاص يبدو تاريخ كل واحد منهم اشد سوادا من الآخر.

● لكن ثمة من يؤكد في لبنان ممن هم في موقع السلطة، ان الارشاد البابوي لا يختلف عن موقفهم في الحكم وخطابهم السياسي.

ـ لهؤلاء اقول: اخجلوا واختفوا عن وجوه الناس، فالذي في السلطة لا يحق له ان يقول، بل ان يفعل. وما يصطدم به الشعب هو ان يرى الحوار الجديد نسخة عن الحوار القديم الذي لم ينقطع بين اهل الطائف الذين انقسموا وتلاسنوا وحاولوا استقطاب الناس مجددا لتلميع صورهم كي يبيعوا هذا الشعب مرة اخرى.

● سؤال اخير حول الانتخابات الايرانية، وفوز رئيس جديد للجمهورية، فكيف ترى مستقبل ايران من خلال هذه الانتخابات والرئيس الجديد؟

ـ انتخابات ايران التي جاءت برئيس جديد للجمهورية، فتحت املا جديدا بالعودة الى الديمقراطية، وعدم الخوف من التغيير اذا كان تعبيرا عن ارادة شعبية حرة، لأن الحرية هي التي تؤمن استقرار النظام وتطويره وفقا لمتطلبات ومعتقدات هذا الشعب.

واما بالنسبة لانتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران فهذا دليل على ان الشعب الايراني يرغب بالانفتاح على العالم، وانه قادر على التمييز بين ما يتلاءم مع حضارته فيعتمده وما لا يتلاءم معها فيرفضه.

في نهائي دوري أبطال الأندية الأوروبية

يوفنتوس يتطلع إلى اللقب الرابع أمام دورتموند اليوم

لندن - ميونيخ: «الشرق الاوسط»

يتطلع فريق نادي يوفنتوس الايطالي الى تحقيق رباعية فريدة لم يسبقه اليها احد عندما يواجه بوروسيا دورتموند الالماني مساء اليوم على استاد ميونيخ الاولمبي في نهائي دوري ابطال الاندية الاوروبية الـ42 لكرة القدم. وانتزع يوفنتوس هذا الموسم الكاس القارية على حساب ريفر بلايت الارجنتيني والكاس السوبر الاوروبية على حساب باريس سان جرمان الفرنسي واحرز بطولة ايطاليا للمرة الرابعة والعشرين يوم الجمعة الماضي، وسيسعى الى الاحتفاظ بدوري ابطال اوروبا امام دورتموند والفوز بها للمرة الثالثة بعد 1985 و1996.

ويتضمن سجل يوفنتوس ايضا الفوز بكاس ايطاليا 9 مرات وكاس الكؤوس الاوروبية 1984 وكاس الاتحاد الاوروبي 1977 و1990 و1993. وقد احرز كاس الاتحاد عام 1993 بفوزه على دورتموند بالذات 1/3 و3/صفر في الدور النهائي. وفي العام 1995 التقى الفريقان 5 مرات ففاز يوفنتوس 3/4 بمجموع المباراتين اللتين ضمتهما في نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي خلال ابريل (نيسان) و1/3 في لقاء ودي خلال اغسطس (اب) و1/3 في ذهاب الدور الاول من دوري ابطال الاندية خلال سبتمبر (ايلول) قبل ان يفوز دورتموند 1/2 ايابا خلال نوفمبر (تشرين الثاني).

ومن جانبه فان دورتموند الذي سيخوض مباراته الـ100 في المسابقات الاوروبية احرز لقبا اوروبيا واحدا من قبل هو كاس الكؤوس عام 1966 وهو الذي تاسس عام 1909.

ويرشح المراقبون يوفنتوس لاحراز لقبه الاوروبي السابع ويؤكدون انه افضل فريق في العالم حاليا. ومع ذلك فان مدربه مارتشيلو ليبي (49 عاما) الذي لعب 9 مواسم في خط دفاع سمبدوريا ودرب تشيزينا واتالانتا ونابولي قبل ان ينضم الى يوفنتوس عام 1994 لا يؤيد من يقول ان فريقه سيخوض اللقاء وهو فائز به مسبقا، وصرح قبل مغادرة تورينو الى ميونيخ الاثنين الماضي «يملك دورتموند لاعبين من مستوى عال ولن تكون مهمتنا سهلة».

وفي الجانب الالماني، فان ليبيرو دورتموند والمنتخب ماتياس زامر، افضل لاعب في اوروبا لعام 1996، يقول «سنحاول ان نحذو حذو شالكه». وكان شالكه المغمور خالف التوقعات واحرز كاس الاتحاد الاربعاء الماضي على حساب انترناسيونالي الايطالي العتيد.

ولم يوفق دورتموند في الاحتفاظ ببطولة الدوري الالماني والتي ضمن بايرن ميونيخ الفوز بها منذ الاحد الماضي، ولذا يريد ان ينقذ موسمه بأي ثمن. اما عدم توفيقه فيعود بالدرجة الاولى الى الاصابات التي لم توفر احدا من نجومه الكبار، وقد ضمت اللائحة كلا من زامر ويورغن كولر واندرياس مولر وكارل هاينتس ريدله وهايكه هيرليخ، ولن يخوض المباراة النهائية للسبب ذاته كل من رينيه شنايدر وستيفان فروند والبرازيلي جوليو سيزار. وزامر بالذات فكر بالاعتزال بعدما تكررت اصابته وهو الذي خاض 15 مباراة فقط في الدوري (من اصل 33) و4 مباريات فقط في دوري ابطال اوروبا (من اصل 10). وقرت الاندية الالمانية بفترة هجرها فيها نجومها الى ايطاليا، واللائحة طويلة. وقد لعب زامر مع انتر ميلان وريدله مع لاتسيو، وبالنسبة الى يوفنتوس فانه ضم من قبل كلا من رويتر ومولر وسيزار وكولر والبرتغالي سوزا، ويلعب جميع هؤلاء حاليا مع دورتموند. وعندما هزم يوفنتوس دورتموند في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي عام 1993 دافع عن الوان الاول كل من مولر وكولر وسيزار.

وطرات تعديلات كثيرة على صفوف يوفنتوس خلال الصيف الماضي فلم يتاثر. وقد ضمت صفوفه عندما هزم اياكس الهولندي بركلات الترجيح 2/4 قبل 12 شهرا على استاد روما الاولمبي امام 75 الف متفرج في دوري ابطال الاندية المهاجمين رافانيللي وفيالي ولاعب الوسط البرتغالي باولو سوزا وقلب الدفاع فييركوود ولاعبي الوسط دل بييرو وكونتي. وقد رحل الاولان الى ميدلزبره وتشلسي الانكليزيين والثالث الى دورتموند

وغاب الرابع والخامس عن الملاعب طويلا بداعي الاصابة وقد عاد دل بييرو قبل ايام قليلة من دون ان يستعيد مستواه السابق.

وفي المقابل عزز يوفنتوس صفوفه بالمهاجم الكرواتي الن بوكسيتش القادم من لاتسيو من دون ان يكون في مستوى الطموحات ومنح الفرصة للمهاجم الشاب كريستيان فييري فصار من نجوم الفريق والمنتخب، وضم قلب دفاع الاوروجواي باولو مونتيرو وكذلك لاعب الوسط الفرنسي الدولي الجزائري الاصل زين الدين زيدان القادم من بوردو. وزيدان بالذات مر بفترة عصيبة خلال بطولة الامم الاوروبية في انجلترا الصيف الماضي وبعدها، وعانى كثيرا الى ان استعاد ثقته بنفسه وصار من نجوم يوفنتوس اذا لم يكن نجمه الاول.

وبالنسبة الى التشكيلة الاساسية فان المدرب ليبي لم يقرر شيئا بعد بالنسبة الى المهاجم الثاني الذي سيلعب الى جانب فييري. وربما يبدأ بوكسيتش على ان يحل دل بييرو محله خلال المباراة.

من جهة ثانية تلقى لاعبو مانشستر يونايتد الانجليزي الثمانية ومنهم النجم المعروف بوبي تشارلتون الذين نجوا من حادث تحطم طائرة كانت تقلهم من مطار ميونيخ (جنوب المانيا) الى مانشستر عام 1958 دعوة رسمية لحضور المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا بين يوفنتوس وبوروسيا دورتموند. وكان مانشستر يونايتد ينوي دعوة الناجين الثمانية رسميا، ثم اتخذ الاتحاد الاوروبي المبادرة فدعاهم بنفسه لان دورتموند وقف حائلا دون بلوغ الفريق الانجليزي المباراة النهائية عندما تغلب عليه ذهابا وايابا 1/صفر في نصف النهائي. وذكر رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون في الدعوة: «نعرف جيدا ان مجيئكم الى ميونيخ يعني العودة الى المكان حيث وقعت الحادثة المأساوية التي خلفت آثارا لا تمحى من ذاكرتكم، وسنكون سعداء لو قبلتم دعوتنا لحضور المباراة النهائية».

لاعبو يوفنتوس (من اليسار لليمين) فالديمير يوجفيتش، وزين الدين زيدان، وسيرجو بوريني وآلان بوكسيتش خلال التدريبات امس (رويتر)

زين الدين زيدان على خطى بلاتيني

● يسير لاعب كرة القدم الجزائري الاصل الفرنسي الجنسية زين الدين زيدان، الذي سيقود يوفنتوس الايطالي في مباراته ضد بوروسيا دورتموند الالماني اليوم، على خطى مواطنه النجم السابق ميشال بلاتيني الذي كان سفيرا فوق العادة لبلاده في صفوف الفريق الايطالي. وحقق بلاتيني نجاحات باهرة مع يوفنتوس في مدى خمس سنوات (1982ـ 87) عندما قاده الى احراز بطولة الدوري الايطالي مرتين وكاس ابطال الاندية الاوروبية مرة واحدة وكاس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة ايضا، بالاضافة الى تتويجه هدافا للدوري الايطالي ثلاثة مواسم. وبعد ان ساهم زيدان في فوز يوفنتوس بالدوري الايطالي للمرة الرابعة والعشرين الاسبوع الماضي واحراز الكاس القارية «انتركونتيننتال» والكاس السوبر الاوروبية، فانه مدعو الى قيادة الفريق لاحراز كاس دوري ابطال اوروبا على غرار ما فعل بلاتيني عندما سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى ليفربول في نهائي عام 1985 على ملعب هيسل في بروكسل الذي شهد مأساة ذهب ضحيتها 39 شخصا. وكان بلاتيني الذي رأى في زيدان (24 عاما) خليفته المنتظر نصح مسؤولي يوفنتوس بالتعاقد معه في نهاية الموسم الماضي. ولم يخيب زيدان المولود في مرسيليا (جنوب فرنسا) امل بلاتيني ومسؤولي الفريق التوريني وفرض نفسه محورا للفريق. واحتاج زيدان الى نحو ستة اشهر ليفرض نفسه في فريق اعيد بناؤه في مطلع الموسم الحالي على اثر انتقال جانلوكا فيالي وفابريستيو رافانيللي والبرتغالي باولو سوزا، وشغل مركز لاعب الوسط المتقدم خلف المهاجمين الن بوكسيتش وكريستيان فييري. ويعتبر زيدان نقطة الثقل في فريقه، وقد شد انتباه مدرب اياكس استردام الهولندي لويس فان غال في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي للمسابقة الحالية فقال عنه بانه «من طينة اخرى». وبدأ زيدان مسيرته مع فريق كان عام 1989 وامضى معه ثلاثة مواسم وانتقل الى بوردو قلفت انظار كشافي الفرق الاوروبية خصوصا في الموسم الماضي عندما ساهم في بلوغ بوردو الدور النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، وحاول برشلونة الاسباني ويوفنتوس التعاقد معه ففضل الانضمام الى الاخير بنصيحة من بلاتيني بالذات. وانتقل زيدان الى ايطاليا مطلع الموسم الحالي وسط تساؤلات حول احتمال نجاحاته في فريق عريق مثل يوفنتوس خصوصا انه فشل في الظهور بمستواه المعهود في كاس الامم الاوروبية على الرغم من بلوغ فرنسا الدور نصف النهائي.

كريستال بالاس الى الدوري الانجليزي الممتاز

لندن - رويتر: صعد كريستال بالاس الى الدرجة الممتازة من بطولة انجلترا لكرة القدم بفوزه على شيفيلد يونايتد 1/صفر في مباراة فاصلة اقيمت على ملعب ويمبلي في لندن اول من امس. ووسجل ديفيد هوبكن الهدف الوحيد في الثواني الاخيرة. وسبق لبولتون وبارنسلي ان صعدا الى الدرجة الممتازة ايضا.

يذكر ان كريستال بالاس خسر امام ليستر سيتي في الثواني الاخيرة ايضا الموسم الماضي.

كوريير يودع ملاعب رولان جاروس

چراف تتأهل للدور الثاني في 54 دقيقة

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

احتاجت الالمانية شتيفي چراف المصنفة الثانية في العالم والساعية الى لقبها السادس الى 54 دقيقة لتتخلص من الارجنتينية باولا سواريز 1/6 و4/6 امس في طريقها الى الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس. وانهت چراف المجموعة الاولى في 22 دقيقة فقط ثم تقدمت 1/5 في المجموعة الثانية لكنها فقدت تركيزها وارتكبت اكثر من خطأ مباشر في الارسال. وبدت متوترة خصوصا عندما صارت النتيجة 4/5 الى ان فازت بالشوط السادس الذي تحتاجه.

وستلعب چراف مباراتها المقبلة امام الاميركية جولين واتانابي او الفرنسية اميلي موريزمو بطلة العالم 1996 للشابات. وباتت الالمانية شتيفي چراف اللاعبة الثانية في تاريخ كرة المضرب التي تتخطى ارباحها حاجز الـ20 مليون دولار بعد الاميركية مارتينا نافراتيلوفا. ومع تغلبها على الارجنتينية باولا سواريز في الدور الاول ستكون قد نالت 13200 دولار رافعة رصيدها الاجمالي الى 20 مليونا و5 الاف و600 دولار.

وودع الاميركي جيم كوريير المصنف 22 في العالم بطولة فرنسا لكرة المضرب مبكرا، وسقط كوريير، وهو بطل رولان جاروس عامي 91 و92، امام السويدي ماجنوس لارسون المصنف 39 في العالم في خمس مجموعات 6/1 و6/2 و4/6 و1/6 و6/4 على مدى ساعتين ونصف الساعة.

وفي اقصر مباراة في البطولة الحالية فازت الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال على مواطنتها انجيليس مونتيليو 6/صفر و6/صفر في 42 دقيقة. وعانى الاسباني كارلوس مويا المصنف التاسع قبل ان يتخطى مواطنه البرتو مارتن (18عاما) في خمس مجموعات.

في دوري السلة الأميركي

فوز ميامي على شيكاغو يؤجل الحسم

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: تغلب ميامي هيت على شيكاغو بولز 80/87 محققا فوزه الاول مقابل ثلاث هزائم على منافسه في الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وفشل شيكاغو بالتالي في حسم النتيجة في مصلحته وبلوغ الدور النهائي، لكن الفرصة متاحة امامه عندما يستضيف ميامي على ملعبه اليوم، يذكر ان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات يتأهل الى الدور النهائي.

وتقدم ميامي بفارق 16 نقطة في نهاية الشوط الثاني (31/47)، ثم وسع الفارق الى 21 نقطة في مطلع الشوط الثالث، قبل ان يتعملق مايكل جوردان ويسجل 21 من اصل 29 نقطة في الشوط الرابع والاخير ليقلص الفارق الى نقطة واحدة فقط (78/79) قبل دقيقتين على انتهاء المباراة، لكن ميامي كان له الكلمة الاخيرة. وكان جوردان قد اخطأ في اصابة سلة ميامي في 11 محاولة خلال الشوط الاول. وسجل الونزو مورنينج 18 نقطة و15 متابعة دفاعية لميامي واضاف زميله تيم هارداواي 25 نقطة.

ولم يسبق لاي فريق في تاريخ الدوري الاميركي ان قلب خسارته صفر/3 الى فوز 3/4، لكن مدرب ميامي المحنك بات رايلي يقول: «الارقام القياسية موجودة لكي تحطم وأنني واثق بأن احد الفرق سيقلب تخلفه صفر/3 الى فوز في يوم من الايام، ولا ادري ما اذا كان باستطاعتنا ان نفعل ذلك ام لا».

بطولة الخليج للمعوقين في ألعاب القوى تختتم غدا بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم غدا البطولة الحادية عشرة لرياضة المعوقين بمجلس التعاون الخليجي لالعاب القوى للمعوقين حركيا وبصريا حيث تعلن نتائج تصفيات هذه البطولة التي يتنافس على جوائزها منتخبات ست دول هي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

وكان الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية قد افتتح هذه البطولة اول من امس.

والقى الدكتور عبد الله الحمدان الامين العام للاتحاد السعودي لرياضة المعوقين كلمة اشاد فيها بالانشطة المتنوعة للاتحاد. وقال ان هذه البطولة فرصة طيبة للتنافس الشريف بين الشباب المعوقين بدول مجلس التعاون الخليجي. واشار الدكتور زيد بن عبد الله المسلط عضو الاتحاد ومدير البطولة الى ان هذه البطولة جرى الاستعداد لها والتدريب لخوضها قبل عدة اسابيع. وقال ان الاتحاد السعودي لرياضة المعوقين الذي يترأسه الامير فيصل بن فهد قطع شوطا كبيرا في سبيل اعداد فرق عدة من المعوقين في العديد من اللعبات. واضاف بان دعم الدولة ودعم الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد كان له ثمرات آتت اكلها وها هي منتخبات السعودية تحصل على العديد من الميداليات الذهبية والفضية والجوائز في البطولات الخليجية والعربية والدولية.

واوضح المسلط بان اولى مباريات البطولة في سباق 100 متر عدوا فاز بها المنتخب السعودي وقال ان المباريات التي اقيمت امس الثلاثاء واليوم الاربعاء عديدة من اهمها سباق عدو 200 م و1500 متر ورمي الرمح ودفع الكرة الحديدية ورمي القرص والوثب الطويل ورمي الصولجان والتنس ورمي الارتفاع.

تطلب اعتبار النتيجة 2/صفر

شكوى لبنانية للاتحاد الدولي ضد سنغافورة

بيروت: «الشرق الاوسط»

استعاد المنتخب اللبناني لكرة القدم الامل بالتأهل الى الدور الثاني لتصفيات كاس العالم 1998 ولو كان هذا الامر يتوقف على خسارة الكويت او تعادلها على ارضها مع سنغافورة وهو احتمال ضئيل اذ ان الكويت كانت قد فازت على سنغافورة في عقر دارها 1/صفر.

وجاء الفوز اللبناني على سنغافورة بهدفين لهدف ليزيح الاحباط الذي سيطر على القائمين على شؤون كرة القدم اللبنانية ودفعهم الى الاطاحة بتشكيلة المنتخب الاول بغالبيتها والاستعاضة عنها بالناشئين، ومع وصول المنتخب اللبناني فائزا من سنغافورة اعلن الامين العام للاتحاد رهيف علامة ان الاتحاد سيعيد النظر بقراراته الاخيرة لجهة الاشتراك بمنتخب الناشئين في دورة ايران الدولية والدورة العربية تمهيدا لخوض نهائيات كاس آسيا 2000، التي يستضيفها لبنان.

وقال علامة ان الصيغة الجديدة للمنتخبات الوطنية ستقتضي وجود منتخبين الاول يضم تشكيلة المنتخب الحالية مع ترفيع بعض الشباب اليها والثاني منتخب «المستقبل» الذي سيشارك في دورة ايران الدولية كخطوة اولى ثم يقام له معسكر تدريبي في البرازيل.

واشار علامة الى ان المنتخب الاول سيمثل لبنان في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تستضيفها بيروت في يوليو (تموز) المقبل. وقال: «سنسعى لنتيجة مشرفة مع ادراكنا لقدراتنا ولاحترامنا لقدرات الآخرين». واضاف «لن نحلم باكثر من طاقتنا، لكن يحق للبنانيين ان يشاهدوا فريقا خبيرا يلعب على ارضهم».

الى ذلك اعلن علامة ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم رفع شكوى الى الاتحاد الدولي لكرة القدم حول «التصرفات المسيئة» للاتحاد السنغافوري الذي امتنع عن تأمين تأشيرات لكامل اعضاء البعثة اللبنانية. واشار الى انه رفع نسخة عن الشكوى الى الاتحاد الاسيوي موضحا ان الشكوى تطلب اعتبار سنغافورة خاسرة بهدفين لصفر ومعاقبة الاتحاد السنغافوري.

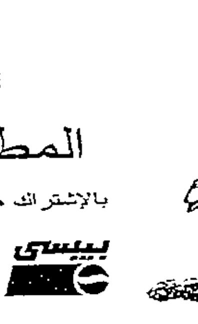
البرازيلي رونالدو يمدد عقده مع برشلونة حتى عام 2006

برشلونة (اسبانيا) - أ.ف.ب: مدد مهاجم كرة القدم البرازيلي الدولي رونالدو (20 عاما) عقده مع ناديه الاسباني برشلونة موسمين اضافيين من العام 2004 الى العام 2006.

اعلن ذلك رئيس النادي الاسباني خوسيه لويس نونيز امس واوضح نونيز ان انتقال رونالدو، الذي سجل 34 هدفا في الموسم الحالي، الى اي ناد آخر قبل نهاية عقده يعني منح ناديه تعويضا بقيمة 10 مليارات بيزيتا (نحو 71.5 مليون دولار) بدلا من 4.5 مليار بيزيتا.

وكانت الصحف الاسبانية توقعت رفع الراتب السنوي لرونالدو من 1.7 مليون دولار الى 3.2 مليون دولار.






سالم السويد صاحب الهدف الثمين في نهائي كأس ولي العهد السعودي:

اللقب الثالث سيكون هدية لجماهير اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يعد اللاعب سالم السويد احد ابرز اعمدة فريق الاتحاد الكروي وخصوصا في خط الهجوم ولم يشارك هذا اللاعب مع فريق الاتحاد هذا الموسم في مباريات المرحلة الاولى من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، واستطاع السويد ان يخطف الاضواء من خلال مشاركته مع فريقه في مسابقة كاس ولي العهد السعودي بتحقيقه الهدف الاول في المباراة النهائية، وتقديم مستويات عالية في المباراة النهائية وكذلك في مباريات المربع الذهبي. «الشرق الاوسط» التقت اللاعب واجرت معه الحوار التالي:

● بعد حصول الاتحاد على كاس ولي العهد هل تتوقع ان يفوز بكاس دوري خادم الحرمين الشريفين ؟

- هذا امنية جميع الاتحاديين اداريين ولاعبين وجماهير، وفي الحقيقة ان الجميع يرشحنا لان مستوانا كفريق تطور كثيرا، ولكنني احب ان اوضح ان المشوار صعب جدا لان الفرق الاربعة التي تنافس في المربع لا يقل مستواها عنا. ولكن نطمح لان نحقق الكاس والغالية لهذا الموسم، لاننا تعاهدنا كلاعبين لتحقيق اللقب الثالث هذا الموسم ونقدمه كهدية بسيطة للجماهير الاتحادية.

● لم تشارك مع فريق الاتحاد هذا الموسم في معظم مباريات الدوري السعودي ما هو السبب في ذلك هل كنت تعاني من اصابة او ان المدرب غير مقتنع بقدراتك؟

- ابدا لا توجد اي مشكلة بالنسبة لي فانا جاهز وسليم واحضر كل التمارين، كما انه لا توجد اي مشكلة مع المدرب البلجيكي ديمتري وكل ما في الامر ان المدرب لديه تكتيك خاص وعلى اي لاعب مهما كانت نجوميته ان يحترم قرارا المدرب بكل احترام وهذا ما حدث معي فانا كنت جاهز وطلبني المدرب عندما احتاجني وحققت النجاح.

● في الموسم الماضي اثناء اشراف المدرب البرازيلي كامبوس على فريق الاتحاد كنت من اللاعبين الذين يعتمد عليهم المدرب في بناء خططه. هل معنى ذلك انك تفضل الطريقة البرازيلية؟

- ابدا كما ذكرت لك انا لاعب جاهز تحت تصرف اي مدرب في الموسم الماضي كانت هناك خطط معينة يضعها المدرب كامبوس وكان يعتمد عليّ لتنفيذها وكنت موفقا في ذلك وهذا كل ما في الامر.

● يقال ان فريق الاتحاد اصبح يعتمد كثيرا على اللاعب المحترف المغربي احمد بهجا في تحقيق نتائجه؟

- هذا كلام غير صحيح فالاتحاد فريق معروف بنجومه والجميع يعرف ان الاتحاد حقق انتصارات كثيرة هذا الموسم بدون اللاعب احمد بهجا، الذي كان يغيب عن الفريق بسبب مشاركاته مع منتخب بلاده واستطاع زملائي اللاعبون ان يحققوا نقاطا كثيرة وضعتنا على قمة الدوري في المرحلة الاولى بكل جدارة.

● اشركك المدرب ديمتري في المباراة النهائية في الشوط الثاني، الم تكن متخوفا من عدم تقديم مستوى يرضي الجماهير الاتحادية كونها مباراة نهائية؟

- في الحقيقة كان الموقف صعبا جدا بالنسبة لي خصوصا ان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي الا انني كنت واثقا بان زملائي اللاعبين سينهون النتيجة في الوقت الاصلي للمباراة، وتحقق ذلك وكنت سعيدا جدا انني سجلت الهدف الاول.

● ما رأيك باللاعبين الاجانب في فريقك ؟

- جميعهم من افضل اللاعبين الموجودين في الاندية السعودية وعلى راسهم احمد بهجا الذي وفق الاتحاد في التعاقد معه.

● لاعب اعجبك هذا الموسم ؟

- كثيرون وفي مقدمتهم احمد بهجا ومحمد الخليوي وخميس الزهراني والعربي الحبابي وعبيد الدوسري.

الاتحاد يطمح من خلال سالم السويد الى تعويض غياب البهجا في لقاء الاياب (تصوير: طارق محمود)

إقامة نهائي كأس مصر بمشاركة اللاعبين الدوليين

صالح سليم يهاجم مسؤولي الاتحاد ويطالبهم بالرحيل

القاهرة: من عبده زينه

اصبح اتحاد كرة القدم المصري لغزا محيرا للجميع ولم يعد احد يعرف له سياسة واضحة او اسلوب عمل فكل يوم يصدر فيه قرارا ولا يمر سوى اكثر من 24 ساعة فقط ليصدر قرارا آخر مناقضا له دون سند او مبرر.

وصباح امس اصدر اتحاد الكرة قرارا مفاجئا بعد اجتماع طارئ اعلن فيه اقامة نهائي كاس مصر بين الاهلي والاسماعيلي الذي يقام بعد غد تحت الاضواء بمشاركة اللاعبين الدوليين في الوقت الذي يعد فيه هذا القرار مخالفا لنظام الاتحاد الذي اعلنه سابقا باقامة جميع مباريات كاس مصر حتى نهايته بدون اللاعبين الدوليين وعلى ما يبدو ان قرار الاتحاد جاء تحسبا لتفادي ازمة محتومة بينه وبين النادي الاهلي اكثر الاندية شعبية في مصر بعد الازمة التي اندلعت في اعقاب ضم 9 لاعبين دوليين من الاهلي للمنتخب بينهم لاعبان مصابان هما وليد صلاح الدين ومحمد يوسف، وهو الامر الذي رفضه الاهلي بعد ان ارسل تقريرا طبيا للاتحاد عن حالة اللاعبين ورفض ضمهما الى المنتخب في الوقت الذي اشارت توقعات لخطة اهلوية لاستبقاء اللاعبين وليد ويوسف لمشاركة الاهلي في مباراته المهمة امام الاسماعيلي، وهو الامر الذي احدث توترا بالغا بين الجانبين مما اضطر رئيس النادي الاهلي صالح سليم لعقد مؤتمر صحافي امس هاجم فيه سياسة الاتحاد المتضاربة. غير ان قرار رئيس الوزراء المصري المفاجئ الدكتور كمال الجنزوري بالغاء معسكر الفريق القومي المصري الذي كان مقررا اقامته بفرنسا قبل السفر بساعات كان له عامل كبير لتهدئة الاوضاع لبقاء اللاعبين في مصر وهو ما دفع الاتحاد لاتخاذ قراره خاصة بعدما تنصل المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري من مشاركته في الصدام بين الاهلي واتحاد الكرة حيث اكد انه ليس لديه موانع لمشاركة لاعبي الاهلي الدوليين مع فريقهم في مباراة نهائي الكأس، مشيرا الى ان المباراة تمثل احتكاكا قويا للاعبين بعد الغاء معسكر فرنسا، واعتبر الجوهري انه ليس طرفا في الازمة ملقيا الكرة في ملعب اتحاد الكرة الذي اصبح موقفه حرجا بعد موقف الجوهري وخوفا من مجابهة صالح سليم الرجل القوي في صراع غير مامون العواقب شاب موقف الاتحاد تراجع وتغير كبير في موقفه خاصة بعد ان اكد رئيسه سمير زاهر - متباين التصريحات - ان قرار عدم مشاركة الدوليين لا رجعة فيه ولم تمر سوى ساعات قليلة ليصدر اتحاد الكرة قراره الذي يناقض تصريحات رئيس الاتحاد.

ضمن تصفيات أفريقيا في كأس العالم 98

المنتخب التونسي يدخل معسكرا تدريبيا استعدادا للقاء مصر

تونس: «الشرق الأوسط»

استعدادا للمباراة التي ستجمعه يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل في استاد القاهرة امام المنتخب المصري في اطار تصفيات المجموعة الافريقية الثانية الخاصة بالتاهيل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا 1998 دخل المنتخب التونسي لكرة القدم امس في معسكر تحضيري يتواصل حتى يوم السبت المقبل موعد خوضه للمباراة الودية التي ستجمعه بالمنتخب الجزائري بملعب المنزه.

وبعد خوضه لهذه المباراة الودية يستانف المنتخب التونسي معسكره التحضيري بمدينة عين دراهم بالشمال التونسي حتى يوم 6 يونيو المقبل موعد انتقاله الى القاهرة ليلعب يوم 8 من نفس الشهر مباراته المهمة امام المنتخب المصري.

والمنتخب التونسي المتصدر للمجموعة الثانية بـ12 نقطة سيسعى خلال هذه المباراة الى خطف النقطة المتبقية من القاهرة بالذات ليتاكد نهائيا من الترشح الى مونديال فرنسا كاول منتخب في العالم بعد فرنسا البلد المنظم والبرازيل صاحبة الكاس العالمية الاخيرة والمترشحتين بدون خوض التصفيات التمهيدية في حين سيحاول المنتخب المصري افساد افراح التوانسة وتاجيل ترشيحهم الى فرنسا الى شهر اغسطس (آب) المقبل حين استضافتهم لمنتخب ناميبيا الضعيف وتحقيق انتصار معنوي على منتخب تونس لامتصاص غضب الشارع الكروي المصري الذي يعتبر ان هزيمة تونس يوم 12 يناير (كانون الثاني) الماضي بملعب المنزه هي السبب الرئيسي في فشل المنتخب المصري لانجاز التأهل الى مونديال فرنسا 1998. ورغم غياب ثلاثة من ابرز نجوم المنتخب التونسي عن لقاء القاهرة المرتقب وهم عادل السليمي وشكري الواعر وسيراج الدين الشيحي فإن التفاؤل هو سيد الموقف في تونس للعودة من القاهرة بورقة العبور الى فرنسا 1998.

بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم:

البحرين وماليزيا تقدمتا بطلب استضافة الدور الثاني من تصفيات كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النقاب عن ان دولتين فقط هما البحرين وماليزيا تقدمتا رسميا بطلب استضافة الدور الثاني والحاسم من تصفيات كاس العالم عن قارة آسيا والمؤهلة الى مونديال فرنسا 98.

واضاف فيلبان الذي كان يرد على استفسارات خاصة طرحتها عليه «الشرق الأوسط» يوم امس على هامش زيارته العاجلة الى الاردن في طريقه من كوالالمبور مقر الاتحاد الآسيوي الى زيوريخ مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اضاف ان الاردن ربما ينضم رسميا لكل من البحرين وسنغافورة وان القرار النهائي سيتحدد في موعد اقصاه 20 يوليو (تموز) المقبل في زيوريخ او كوالالمبور منوها الى ان تاهل منتخبات قطر والسعودية والامارات بشكل رسمي حتى الآن واحتمالات تاهل الكويت والعراق الى جانب سورية او ايران يجعل الدول العربية اكثر حرصا على اقامتها في غرب القارة في حين تسعى منتخبات شرق القارة المرشحة للتاهل للدور الثاني ومنها اليابان وكوريا الجنوبية والصين الشعبية واوزبكستان لاقامتها في شرق القارة.

واكد فيلبان ان الفرصة تبدو متكافئة لغرب وشرق القارة وان الاتحاد الدولي لكرة القدم حينما يتخذ القرار النهائي بالتشاور مع الاتحاد الآسيوي سياخذ بعين الاعتبار اقامتها في دولة قادرة على استضافة منتخبات 10 دول مع جماهيرها تتنافس عبر 3 اسابيع، دولة تتوفر فيها البنية التحتية اللازمة لانجاح التصفيات من حيث توفر ملعبين كبيرين للمباريات وعدة ملاعب صالحة للتدريب وكذلك شبكة من الطرقات والفنادق الفخمة وغيرها وتوفر التسهيلات التلفزيونية والفضائية التي تتيح امام كل من يرغب من دول العالم لنقل مبارياتها مباشرة.

وكان بيتر فيلبان قد اجتمع فور وصوله الى الاردن مع الأمير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الاردن رئيس اتحاد الكرة حيث بحث معه سبل دعم الكرة الاردنية من قبل الاتحاد الآسيوي وكذلك مدى امكانية اقامة الدور الثاني والحاسم من تصفيات كاس العالم في الاردن.

وعلى ذلك علق الدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد الكرة الاردني الذي رافق فيلبان في جولة كبيرة شملت المرافق الرياضية في العاصمة وبعض الفنادق والمرافق الاخرى، علق بقوله ان الاردن على اتم استعداد ليقدم كل ما يطلب منه لضمان اقامة التصفيات على ارض عربية مما يعزز حظوظ الفرق العربية في تحقيق رقم قياسي ببلوغ نهائيات مونديال فرنسا 98 خاصة ان هناك 3 مقاعد مؤكدة لقارة آسيا اضافة الى امكانية الحصول على مقعد رابع حيث يلعب رابع تصفيات العشرة الكبار في جولة فاصلة مع بطل قارة اوقيانوسيا بحيث يتاهل الفائز الى مونديال 98.



البريطانيون يحتفون بإحياء مسرح شكسبير الأصلي

تجديد «چلوب» بعد ثلاثة قرون ونصف على تهديمه



فرقة «چلوب» المسرحية التي ستقدم «هنري الخامس» (تصوير: بسام المرصفي)

ظواهر

لندن: «الشرق الأوسط»

مسرح شكسبير الأصلي «چلوب» نهض من ركام القرن السابع عشر وسوف تقوم اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بافتتاحه رسمياً في الثاني عشر من يونيو (حزيران) القادم من خلال مهرجان ضخم للموسيقى والغناء والتمثيل والألعاب النارية.

وقد تهدم هذا المسرح للمرة الأولى عام 1613 وهناك من يعتقد أن لذلك التهديم صلة بمؤامرة سياسية شارك فيها شكسبير نفسه للإطاحة بإليزابيث الأولى وهي المؤامرة التي عرفت باسم رأسها المدبر «ايرل أوف إسيكس» وكان المتآمرون قد طلبوا من مدير مسرح «چلوب» أنذاك أن يقدم مسرحية ريتشارد الثاني التي تحكي عن أخطار الحاكم الضعيف المستسلم، ثم تم اكتشاف المؤامرة واختفى شكسبير من العاصمة البريطانية ولم يظهر إلاّ بعد عدة اعوام في بلدته ستراتفورد. ثم تم تهديم تلك المسرح مرة ثانية في عام 1642 ولم يفكر أحد بتجديده إلاّ منذ ربع قرن فقط.

وستكون مسرحية «هنري الخامس» أول مسرحية يتم عرضها على «چلوب» الجديد وتليها مسرحية «حكاية شتاء». ومن شدة حرص المسرح على الحفاظ على الأجواء الشكسبيرية سوف يقوم احد الممثلين الذكور بدور كاترين الفرنسية إحدى بطلات مسرحية «هنري الخامس». وقد زارت «الشرق الأوسط» المسرح والتقت بالممثل الشاب توبي كوكريل الذي سيقوم بدور الملكة كاترين وسألته عن تلك التجربة فضحك وهو يقول: لا أدري لماذا اختاروني أنا ربما لأن وجهي ناعم أكثر من وجوه بقية الممثلين.

وهذه ملاحظة صحيحة لا يوافقه عليها المدير الفني لـ«چلوب» مارك رايلنز الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن تجربة قيام فتى بدور فتاة لن تتكرر إلاّ إذا أحبها الجمهور. أما لماذا اختار مسرحية «هنري الخامس» لحفل الافتتاح فيقول لأنها تحرض الخيال وتحكي عن كسب الحروب دون أسلحة، ثم انها من المسرحيات المتحركة. ومسرح متسع دون ستارة كمسرح شكسبير يحتاج إلى حركة دائمة.

ويقوم بإخراج «هنري الخامس» ريتشارد أوليفييه ابن اللورد لورانس أوليفييه. وهذا اختيار له معناه في قضية تواصل الأجيال، فالمسرح الذي تكلف 30 مليون جنيه استرليني لن يكون لشكسبير وحده ولكن لمؤلفين من عصره ولمؤلفين جدد سوف يجربون على خشبة «چلوب» وخشبة مسرح صغير سوف يتم إلحاقه به بعد عامين وهو من تصميم المعماري المعاصر لشكسبير إينيچو جونز. ويتسع المسرح الصغير لثلاثمائة متفرج.

أما مسرح «چلوب» فيتسع لخمسمائة شخص وقوفاً وألف متفرج على المقاعد المؤلفة من ثلاث طبقات دائرية محيطة بخشبة مفتوحة ومزينة السقف برسوم من عصر النهضة وهناك عمودان فقط في مقدمة الخشبة وخلفها ما يشبه الشرفة حيث يفترض أن تقف الفرق الموسيقية أثناء الحاجة لها. ويفتتح هذا المسرح التاريخي بمهرجان ضخم أطلق عليه اسم «مهرجان الأوائل».

وقد تم تشييد «چلوب» الجديد الذي انطلقت فكرته عام 1949 ودخلت حيز التنفيذ عام 1970 بالخشب فقط دون استخدام أي مسمار وبالاقتصار على مواد بناء مكونة من ملاط مخلوط بشعر الماعز، وهي الطريقة نفسها التي بناه بها النجار الإنجليزي پيتر ستريت للمرة الأولى عام 1595، وسوف يقتصر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على إضاءة خاصة توحي ليلاً وكأن المشاهد يتمتع بضوء النهار، وذلك للحفاظ على تقاليد عصر اليزابيث الأولى حيث كانت العروض المسرحية تقتصر على فترة بعد الظهيرة. وكان شكسبير يعلن عن موعد عروضه براية ينصبها على قمة المسرح ليراها المقيمون في مناطق بعيدة. وكانت أول مسرحية تقدم على خشبة «چلوب» في نهاية القرن السادس عشر هي مسرحية «كما تحبه»، ثم تلتها «يوليوس قيصر». وقد ثار خلاف كبير حول موقع «چلوب» الأصلي بعد أن اكتملت إنشاءاته تقريباً، فهناك من يعتقد أن الموقع الحقيقي يجب أن يبعد عن الموقع الأصلي بثلاثمائة يارده أي خلف مبنى جريدة «الفاينانشال تايمز» وليس أمامه كما هو الواقع الحالي.

ويقع «چلوب» الحالي الذي بدأ باستقبال زواره ومتفرجيه على الضفة الجنوبية لنهر التيمز في مواجهة كنيسة سانت پول، وصاحب فكرة تجديده كما كان في عهد شكسبير هو المخرج الأميركي سام وانيميكر الذي مات قبل أن تكتحل عيناه برؤية الحلم وهو يتحول إلى حقيقة.

أداء منفرد في نص بول شاوول «الساعة خمسة»

انكسارات الجسد والمعنى في «حالة حب»

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح



عايدة صبرا في لحظة تألق

«امرأة في الثلاثين تعيش لحظة قرار صديقها بالانتحار، تحاول التحاور معه، تقرع بابه، تعيش الذكريات، تعبر بجسدها، لكن الرجل يعيش صمته الثقيل ويذهب الى انتحاره..» بهذه العبارات قدم مسرح بيروت لقصة «حالة حب» التي عرضت على الخشبة مقتبسة عن مسرحية الشاعر والكاتب اللبناني بول شاوول «الساعة خمسة».

«حالة حب» اذتها عايده صبرا منفردة على المسرح وقد غيب الحبيب الراغب في الرحيل نهائياً وراء الانفعالات والتوترات وحالات الرعب والهدوء التي عاشتها صديقته طوال فترة العرض.

سامية (عايدة صبرا) ترقص، تغني، تتحدث، تثرثر، تصرخ، تتحرك بانكسارات جسدية هستيرية ترفض الليونة والانسيابية التي اعتدناها في حالات الرقص المعتاده. لكن سامية نادراً ما تعثر على لحظة توازن، تعيدها الى عالمنا المحبوك بخيوط عواطف متكاملة تتصارع وتتجاذب، ثم تعود لتجد سكينتها. ثمة شرخ نازف في دواخل سامية، وهي امرأة خارجة من حرب شرسة، دمرت على ما يبدو علاقتها وتركتها معلقة بخيط رفيع هش، يشبه الحبل السري، الى حازم. والرجل هو الآخر، وحسب ما نفهم من كلام سامية، محطمة احلامه، وواقع تحت وطأة سوداوية حادة.

تستفرد سامية بالخشبة كلها، وبالكلام والغضب والتعبير الشرس او الأليف. فليس المقصود من «حالة حب» تعريفنا بدوافع الرجل للانتحار وانما تقديم نموذج انساني نحتته الحرب في شخصية امرأة، تعيش حالات نفسية مضطربة تعلو وتيرتها احياناً لتنخفض وتخبو احياناً اخرى.

عايدة صبرا احتلت المسرح لتؤدي دورها خلال اكثر من ستين دقيقة، شيء من المغامرة، وكثير من التحدي حين تكون ملزمة بان تبقى هي، فلا سبيل لأن تلبس شخصيات اخرى او توحي لنا بانها تدخل في جلد فلان او تخرج من صورة آخر.

فالنص لا يسمح بالتملص من جسد المرأة التي وجدت نفسها بمواجهة غياب آخر من بقي لها. لكن سامية المتاججة، المنفعلة، المتحمسة والواقفة على حافة الانهيار، تتلبسها احساسيس ذعر وحب وكره وتستولي عليها ذكريات وتسرقها مواقف قديمة وتستدعيها اصوات الموت وقهقهات الحياة. فتبدو اقرب الى التعددية منها الى التوحد داخل النمط الواحد. ومع ذلك، وقع العرض في اطالات وتكرارات لم تكن لازمة لانحناء موقف سامية او تفسير حالة حازم. فهو مثقف كالذين نعرضهم كان يشرب القهوة ويقرأ الجريدة وينفث دخان سيجارته ويحلم وهي امرأة شاركته شطراً من العمر ثم فقدت ما فقدت ولم يبق في وحشتها غير شبحه الصامت، المهدد بالغرق في الغياب يأتي الجسد هنا حضوراً وحركة وتوتراً ليؤكد بفظاظة تعابيره وشراستها وتنافرها على اهتزاز بواطن سامية وتنافر اجزائها. وان كان المتفرج يفهم تماماً فكرة المخرج زكي محفوض الولع بالايمائية الا انه يعجز عن الاستغراق في مقاطع طويلة من التعابير الجسدية التي كان باستطاعتها ان تكون جميلة وانيقة دون ان تفقد عنفها وصداميتها المطلوبين، وليس ذلك بجديد على تجاريب التعابير الجسدية التي يقدمها المسرح لمشاهد ينتظر الادهاش والاستغراق الكلي بدل التحاليل والمعادلات الرياضية العقلية حين تطبق على تقاسيم الجسد.

سامية تقول كلاماً كثيراً تحاول من خلاله ان تقنع رجلها بالبقاء لكنها في الوقت نفسه، تبدو وكانها في استغراقاتها، تستعرض ذاتها المهترئة، وتلغي كل الاحداث لتبقى هي الحدث الاوحد على متقشف، وثمة كرسي وغرفة صغيرة كالتابوت المغلف بمادة شفافة سد احد جوانبه بباب معدني. والباب يتحرك يغادر مكانه، يصير سداً وهمياً او حاجزاً او فراش موت وربما سرير حب او مائدة او اي شيء آخر، لكنه خاضع لرغبة سامية في اعطائه دوره الادائي.

والباب كوسيلة متحولة وقابلة للحركة والتغيير، يشبه الغرفة الشفافة المتحركة التي تعبر الخشبة او تنتصب كجثة في ناحية منها.

تبقى المرأة هي العنصر الأساسي، التي انصب عليها اهتمام المخرج والتي اعادت توليد النص واخراجه وتشكيلة باللفظ والحركة، لكن المأزق الذي وقع به العمل بمجمله هو اتكاؤه على الاعتقاد بان البشاعة لا بد ان تقال ببشاعة، وان القسوة والعنف والانكسار والموت وما تستدعيه هذه الحالات يفترض قصراً تعبيراً باللطم والضرب والصراخ والعويل والقفز وتحريك الجسد كيفما اتفق.

المطربون من الخارج والفرق المسرحية من الداخل

ثلاثون مسرحية محلية في مهرجان قرطاج

مهرجانات

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير مهرجان قرطاج الدولي مختار الرصاع ان الدورة الثالثة والثلاثين للمهرجان سوف تفتتح يوم الاربعاء 9 يوليو (تموز) القادم بعرض اوبريت «هانيبال» من لبنان وان حفل الاختتام سوف تحييه الفنانة التونسية صوفية صادق يوم السبت 16 اغسطس (آب) المقبل ثم ينطلق بعدها اسبوع خاص بالسينما ينتهي يوم 23 اغسطس المقبل.

ويتضمن مهرجان قرطاج الذي انطلق اول احتفالاته في عام 1964 العديد من المشاركات العربية والاجنبية والتونسية فعلى صعيد المشاركة الفنية للمطربين العرب سوف يحيي المطرب العراقي كاظم الساهر حفلتين والفنانة اللبنانية ماجدة الرومي حفلة بالاضافة الى المطرب الكويتي نبيل شعيل والفنان السوري حمام خيري والمطربتين نجوى كرم وديانا حداد من لبنان.

وبخصوص المشاركة الاجنبية فسوف تقام العديد من حفلات موسيقى الجاز تحييها عدة فرق من اميركا واوروبا بالاضافة الى مشاركة الفنان الاميركي جيمس براون الذي كان قد اقام حفلاً في قرطاج سنة 1976. كما يستضيف المهرجان العديد من فرق الاوبرا الكبرى من روسيا وفرنسا واسبانيا.

وعلى صعيد المشاركة التونسية فقد افرد المهرجان سهرة كاملة يحييها عدد من الفنانين بقيادة الموسيقار التونسي محمد القرفي تحت عنوان «زخارف تونسية» بمشاركة المطربة نبيلة كراولي وسليم دمسق وكريم شعيب ومحمد الجبالي كما تحيي الفنانة سنية مبارك سهرة كاملة بمصاحبة عازف العود العراقي نصير شما تحت عنوان «قلت من ذا؟» كما تتميز هذه الدورة بعرض ما يزيد عن 30 مسرحية تونسية. وفي المقابل لوحظ تغيب عدد كبير من الفنانين التونسيين مثل لطفي بوشناق وامينة فاخت وصابر الرباعي وذكرى محمد المقيمة في القاهرة والتي كان قد اعلن سابقاً عن مشاركتها التي لم تتأكد في دورة هذه السنة بالاضافة الى المطربة التونسية لطيفة العرفاوي التي لم تتوضح مشاركتها ايضاً.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 ايار (مايو)

مؤتمر أنشاص أول مؤتمر قمة عربي

في مثل هذا اليوم قبل 51 عاما، اي في 28 ايار (مايو) سنة 1946 صدر بيان الملوك والرؤساء العرب بعد لجتماعهم لمدة يومين في مؤتمر انشاص الذي كان اول مؤتمر قمة عربي، وان لم يطلق عليه هذا الاسم لانه لم يكن مستعملا في ذلك الوقت.

كان وزير خارجية بريطانية، المستر ارنست بيفن، قد صرح في مجلس العموم البريطاني في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1945 ان الحكومة البريطانية قررت ان تدعو حكومة الولايات المتحدة الى التعاون معها في تأليف لجنة تحقيق مشتركة تتحرى مشكلة اليهود في اوربا، وتعيد النظر في القضية الفلسطينية على ضوئها. وقد قبلت الولايات المتحدة الدعوة، وتألفت اللجنة (الانكلو - امريكية) وبدأت عملها، فسمعت شهادات اليهود المطالبين بالدولة اليهودية على ارض غيرهم، والهجرة الحرة اليها، عازفين على نغمة الكوارث التي نزلت بهم - وكأن العرب هم المسؤولون عنها. ثم اصغت اللجنة الى شهادات ممثلي الدول العربية في الامم المتحدة، وسافرت الى فلسطين، واستمعت الى بيانات «الهيئة العربية العليا» و«المكتب العربي»، ثم زار فريق من اعضائها دمشق وبيروت، وآخر ذهب الى بغداد والرياض، وثالث الى عمان. واستمعوا الى بيانات الهيئات الشعبية والرسمية والنقابات ورؤساء الدول والحكومات الذين اوضحوا للجنة بتفاصيل وافية حقوق العرب، وفندوا اباطيل اليهود، وطالبوا بحل قضية فلسطين على ضوء الحق والعدل، وذلك باقامة دولة مستقلة في فلسطين يتمتع جميع السكان فيها بالحقوق والضمانات الدستورية.

ثم عادت اللجنة واجتمعت في لوزان ووضعت تقريرها، فكان مخيبا لكل الآمال، متحيزا لليهود تحيزا واضحا، بل كان ترديدا صريحا لرغبات الرئيس الامريكي ترومان، وكان يوصي بمنح اليهود ما لم يكن الصهيونيون انفسهم يحلمون به.

وقد اثارت هذا التقرير بطبيعة الحال سخطا شديدا في البلاد العربية، فأضربت فلسطين كلها، وتصاعدت اصوات الاستنكار والاحتجاج في جميع البلاد العربية، ونددت برلماناتها بهذا التقرير الجائر وطالبت حكوماتها باتخاذ موقف حاسم، فاحتجت الحكومات العربية لدى بريطانية وامريكا، وابرق ملوك العرب ورؤساؤهم الى ملك بريطانية ورئيس امريكا معربين عن استنكارهم الشديد، واضرب مسلمو الهند وتظاهروا معربين عن استيائهم ونقمتهم.

وازاء هذا الهياج العربي والاسلامي العارم، شعر رؤساء الدول العربية بخطورة الحملات التي صارت توجه الى الدول العربية وجامعة الدول العربية، فقرروا وجوب العمل على اثبات صدق نياتهم واستعدادهم للعمل من اجل انقاذ فلسطين، وتم الاتفاق على عقد مؤتمر قمة لهم، وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر في «انشاص» قرب القاهرة بمصر. حيث حضره الملك فاروق، والملك عبد الله، والرئيس شكري القوتلي، والرئيس بشارة الخوري، والأمير عبد الإله (الوصي على عرش العراق) كما حضره الامير سعود (ولي عهد المملكة العربية السعودية) والامير سيف الاسلام عبد الله (ولي عهد اليمن) بالنيابة عن والديهما، وتذاكروا جميعا في قضية فلسطين، وما سيلحقه تقرير اللجنة الانكلو - امريكية بفلسطين من جور بالغ، في حالة الاخذ بتوصياته.

استغرق «مؤتمر انشاص» يومي 27 و28 أيار، وفي اليوم الثاني صدر بيان رسمي عن الاجتماع جاء فيه «ان قضية فلسطين ليست خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل هي قضية العرب جميعا، وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها، وانه ليس في امكان هذه الدول ان توفق بوجه من الوجود على اية هجرة جديدة، ويعتبرون ذلك نقضا صريحا للكتاب الابيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني». واضاف البيان ان الملوك والرؤساء العرب قرروا (1) رفض تقرير لجنة التحقيق البريطانية - الامريكية المشتركة وما جاء فيه من توجيهات. (2) التمسك باستقلال فلسطين وصيانة عروبتها.

وساد البلاد العربية هياج عظيم وقلق بالغ، وسارع رئيس وزراء بريطانية بالقاء بيان قال فيه: «ان التقرير بحاجة الى دراسة ومشاورة. وان توصيات اللجنة ذات صفة استشارية وليست ملزمة، وان حكومته ارسلت التقرير الى الحكومات العربية والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية لتبدي آراءها قبل اتخاذ اي خطوة».

اما الحكومة الامريكية فقد اكدت للعرب انها ستعير احتجاجهم وآراءهم كل اهتمامها، وانها لن تخطو خطوة قبل التشاور معهم.

وقد اثبتت التطورات التالية، والخطوات التي اتبعتها الدولتان بشأن فلسطين، انهما لم تكونا جادتين ولا صادقتين في ما اعربتا عنه للعرب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الجابري غير منزه عن الخطأ لكن ماذا عن طه حسين وزكي نجيب محمود؟

هل نجرؤ على محاكمة الفكر النهضوي ومفردات الثقافة الحديثة؟

قضايا



كتب الدكتور محيي الدين اللاذقاني في عدد يوم 5/13 في «الشرق الأوسط» كلمة حول الصراع الفكري الدائر في الوقت الحاضر بين «جورج طرابيشي» و«محمد عابد الجابري» وملخص موقف الدكتور اللاذقاني يتركز في ان «جورج طرابيشي» ادخل نفسه في معركة بغير معترك، ولو انصرف الى ما كان يفعله اصلا لكان اجدى لحركة الثقافة العربية. وهو محق في ما ذهب اليه، لان جورج طرابيشي طاقة فكرية وثقافية كبيرة، ومثل هذه الامور يمكن ان ينصرف اليها اناس اقل موهبة منه. ولا يعني ذلك الا يصرف جورج طرابيشي جهده لتقويم وتحليل ما يجري في الساحة الثقافية، لان ذلك يتعارض اساسا مع مبدأ العمل الثقافي، وانما يعني فقط ان يترفع الكتاب الكبار عن الامور التي ترهص بأن هناك دوافع شخصية من ورائها وهو ما يبدو واضحا في كتاب جورج طرابيشي «نظرية العقل». ولا اعتقد ان الدكتور اللاذقاني قسا على «جورج طرابيشي»، ولو كان الامر يؤخذ بهذا المعيار لكان موقف اللاذقاني من الجابري اشد قسوة لانه قال ان اكبر انجاز للجابري، انه الف كتابا من ثلاثة اجزاء عن شيء غير موجود وهو «العقل العربي»، ولا شك ان العقل العربي مر بمراحل اضمحلال كثيرة الا ان انكار وجوده اصلا فيه شيء من المبالغة والتهويل لانه بالامكان تجميع الرؤية العقلية العربية في مجال اللغة والفقه والعمران، وتقديم تصور واضح للقوانين التي ظلت تحكم «العقل العربي» وهو ما يعيدنا من جديد الى المشروع الذي بدأه محمد عابد الجابري، وهو مشروع ناقص على اي حال لانه تحدث عن عصر اسماه عصر التكوين، يقوم عليه عقل «مكوّن» والعقل في ما نعرف ظاهرة تاريخية ويصعب قراءة الظاهرة التاريخية في لحظة معينة قراءة شاملة، بل ويصعب ان يفرض شخص ما قراءته على الآخرين وذلك هو جوهر نظرية الخطاب التي لم تعرف طريقها الى العالم العربي بصورة كاملة.

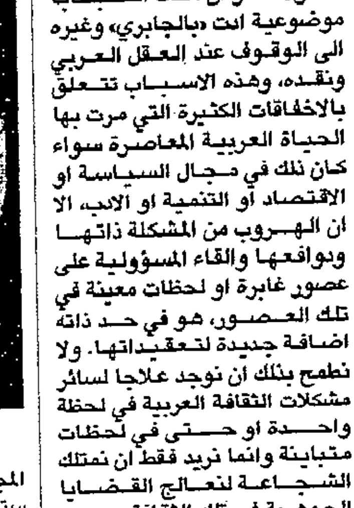
ولا ننكر ان هناك اسبابا موضوعية ادت «بالجابري» وغيره الى الوقوف عند العقل العربي ونقده، وهذه الاسباب تتعلق بالاخفاقات الكثيرة التي مرت بها الحياة العربية المعاصرة سواء كان ذلك في مجال السياسة او الاقتصاد او التنمية او الادب، الا ان الهروب من المشكلة ذاتها ودوافعها والقاء المسؤولية على عصور غابرة او لحظات معينة في تلك العصور، هو في حد ذاته اضافة جديدة لتعقيداتها. ولا نطمح بذلك ان نوجد علاجا لسائر مشكلات الثقافة العربية في لحظة واحدة او حتى في لحظات متباينة وانما نريد فقط ان نمتلك الشجاعة لنعالج القضايا الجوهرية في تلك الثقافة بصورة واضحة. وذلك ما لم يفعله الجابري من خلال مشروعه الحضاري، لانه في اللحظة التي بدأ فيها الفكر القومي ينتكس في المشرق العربي كاثر لحرب عام 1967، خرج الجابري بمشروعه الحضاري الذي ابعدنا عن صلب المشكلة وجعلنا نعيش في عصور لا علاقة لها بما حدث، بل وفجر فينا قضايا جديدة نحن في غنى عنها في هذه المرحلة.

المركز والأطراف

ويبدو في ضوء ذلك ان مضمار نقد العقل العربي ليس هو تلك المرحلة التي كون او دون بها ذلك العقل، وتلك مصطلحات يستخدمها الكتاب في هذه المرحلة بكثير من الترخص وانما مضمار نقد العقل هو المحاكمة المؤجلة لعقلنا العربي الحديث الذي هو عقل اجتراري سكوني متعال يتسم بغير قليل من التشويش وضبابية الرؤية والهدف.

وتستدعي هذه المحاكمة رجالا يتسمون بالشجاعة والحب، فالشجاعة ضرورية كي نطرح الامور بغير مواربة، والحب ضروري حتى لا يتهم امثال هؤلاء الرجال بالغرض والهوى. ويؤسفني ان اقول ان المناخ الذي تجري فيه مثل هذه المحاكمة غير موجود في الوقت الحاضر بسبب سيطرة المراكز على الاطراف. بل ومركزية اجهزة الاعلام التي تحول دون وصول الهواء النقي الى الرئة المريضة، على رغم ادعائها بغير ذلك.

ولا ادعي انه بمجرد ان يفتح المجال امام الاطراف كي تتكلم ستعالج قضية العقل العربي، لان الاطراف تعاني من نفس المشكلات التي تعاني منها المراكز، ولكن الاطراف اكثر احساسا بالمشكلات بسبب الضيم الواقع على اسهاماتها الثقافية، ولانه من المنطق ان يبدأ النقد والتمرد على النمط من اقل المناطق تأثيرا فيه وسيطرة عليه. وهو جوهر ما فعله الجابري ولكن الجابري لم يركز نفسه في القضية الاساسية وانما هاجر منها الى لحظة غائية في التاريخ، وربما كان السبب في ذلك محاولة ابعاد المسؤولية عن الفكر السائد من اجل المحافظة على هيكله.



طه حسين

وما يحتاجه الفكر العربي الذي هو بدوره العقل العربي في هذه المرحلة امران، الاول نقد البنية الكلية لهذا الفكر، من خلال طروحاتها الاساسية، والثاني نقد المفردات للتحقق من اصالتها وصدقيتها. ويستدعي الامر الاول نقد فكر النهضة في مجمله، وهو في الحقيقة ليس فكر نهضة كما يقول الاستاذ وليد نويهض وانما فكر «تنوير» لانه من المخجل ان نظل نردد كلاما لا نتحقق من جدواه وننحله مكانة متميزة في فكرنا دون سبب معقول، وكنت في مناسبة سابقة كتبت في «الشرق الأوسط» عن الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي وتجربته في السودان، ولم اكن استهدف بمقالتي تلك اظهار جوانب الطرافة في تلك التجربة، وانما هدفت الى اظهار جوانب «الازدواج» وضبابية الرؤية عند واحد من اكثر اعلام النهضة بروزا.

ويبدو لي في ضوء هذه الرؤية انه بدلا من عقد المناسبات المتتالية للاحتفاء بطه حسين ان نتملك الشجاعة الكافية لوضع فكره كله في اطار نقدي موضوعي، ويستدعي ذلك ان نتوقف عند نظريته في التربية التي ضمنها كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» وهو كتاب يؤخذ به الاغرار الذي لا يحفلون بوضع الامور في مداراتها الصحيحة، والذين تؤثر فيهم انبهارات الآخرين اكثر مما يؤثر فيهم احتكامهم الى العقل. ويستدعي هذا الوضع ايضا ان نتوقف عند موقف طه حسين المتناقض من «ابن خلدون» الذي هو احد اكثر المفكرين والفلاسفة اهمية في تاريخ الفكر العربي، وتلك حقيقة لم يشأ طه حسين ان يراها لان ابن خلدون يرفض فكرة المركزية الثقافية ويرى ان التاريخ كفيل بانشاء «عصبيات» جديدة اي ايديولوجيات جديدة تحول الاطراف الى مراكز وتلك إشارات عبقرية لم يتنبه اليها الكثيرون في فكر ابن «خلدون».



محمد عابد الجابري

الأدب والعلم

وفي الوقت الذي يقبل فيه انصار طه حسين مواقفه غير الموضوعية من ابن خلدون يعلون من شأن كاتب آخر، ويعتبرونه شيخ الفلاسفة، على الرغم من انه لم يسهم في الفلسفة بشيء يذكر ولم يقدم اي نظرية تحسب له، وعلى العكس من ذلك ظل يتحدث طوال حياته في امور هو بعيد كل البعد عنها من الناحية العملية، ذلكم هو «زكي نجيب محمود» الذي سمي بفيلسوف الوضعية، ولا يعرف احد لماذا نعتبره فيلسوفا وضعيا اذا كان كل ما يفعله هو انه يبشر بآراء «كومت» وغيره، وحتى حين حاول ان يعود الى جذور كانت آراؤه على قدر غير قليل من عدم الموضوعية كما هو الشأن في كتابه «تجديد الفكر العربي» الذي اعترف فيه بعدم اهتمامه بالتراث العربي في مرحلته السابقة، ورأى بعد ان اطلع على هذا التراث ان الحل في مسألة الازدواجية في الثقافة العربية يكمن في الاخذ بأحسن ما انتجه العالم الغربي واضافته الى احسن ما في التراث العربي، وكأن المسألة مسألة اختيار كما يحدث في الاسواق المركزية.

واذا كنت قد سقت هذين المثالين، فان جوهر فكرتي هو ضرورة محاكمة فكر النهضة، حتى نضع الامور في نصابها لمعرفة ما اذا كانت المراكز قامت بدور تنويري حقيقي ام انها ساعدت على استمرار حالة الضبابية «والغمامية» من اجل الابقاء على سلطة فكرية حان الوقت لاعادة النظر فيها.

ولا يختلف امر المفردات كثيرا عن الامور الكلية التي تتعلق بالعقل العربي، لاننا نلاحظ ان هناك كثيرا من المفردات تطرح بطريقة فجة وكأنه لا يوجد عقل من ورائها. ودعني اقف في البداية عند قضيتين، الاولى قضية الحداثة، والثانية قضية قصيدة النثر. ولا اكون مبالغا اذا قلت انه لا توجد مطبوعة عربية لا تعود الى هاتين القضيتين من وقت لآخر. والحديث عن الحداثة يتركز في الاساس على حداثة الشعر العربي. والتبرير الوحيد لطرح هذا الموضوع هو القول انه في الوقت الذي يتقدم فيه الانتاج العلمي على الانتاج الادبي في العالم الغربي، فان الانتاج الادبي يتفوق على الانتاج العلمي في العالم العربي وهو بالتالي اكثر حداثة منه، بل ويتفوق ايضا على الانتاج الادبي الغربي. وذلك رأي مغلوط روج له «ادونيس» واخذه الكثيرون عنه. والسؤال هو هل يمكن تجزيء قضية الحداثة على هذا النحو؟ الاجابة بكل تأكيد لا، فالعقل الحديث هو عقل حديث في كل شيء في العلم والادب، ولا يعقل ان يكون العقل حديثا في الادب وغير حديث في الامور الاخرى لان بنية العقل واحدة، وما يعتقد انه حداثة عربية هو مجرد توهم قائم على استبطان الظواهر المنقولة واقناع الذات بانها ابداع شخصي. ولا يقوم هذا الرأي على تبسيط او تجاوز للحقائق الموضوعية، لان معظم الاقتناعات السائدة في العالم العربي عن الادب والفنانين وغيرهم انما هي وليدة ثقافة محلية تتناغم مع بعضها بعضا وتضع المعايير التي تكيل نفسها به، ولا يستطيع العقل العربي ان يتجاوز هذه المرحلة الا اذا انشأ ثقافة اصيلة ودخل مشاركا في الثقافة الانسانية، ليس فقط عن طريق مشروعات الترجمة لكتب لا يقرأها احد وانما عن طريق الابداع ذي القيمة الانسانية. وذلك امر تقصر الثقافة العربية فيه. واذا كان الادباء الذين يعيشون في العالم العربي يجدون انفسهم غير قادرين على مواكبة ما يحدث في العالم الآخر، فما بال اساتذة الجامعات من العرب الذين شاءت الظروف ان يحصلوا على كراسي للغاتهم في الجامعات الغربية، يقفون عاجزين عن الدخول مشاركين في الثقافة الانسانية ويظلون يرددون افكارا اقل ما توصف به انها تفتقر الى القدرة على استيعاب الاسس التي تقوم عليها الثقافة الجديدة التي يعيشون فيها.

ويرتبط بموضوع الحداثة ايضا موضوع «قصيدة النثر» التي يعتبر الكثيرون الحديث فيها ضربا من التجديد الفكري وتمردا على القديم والتقليدي، دون وضع سؤال اساسي وهو لماذا تكون هنالك قصيدة نثر او لماذا نسميها قصيدة نثر اذا كان الشعر شعرا والنثر نثرا، وهذه مسألة لا تريد مزيدا من التفلسف وانما تريد مزيدا من الحكمة والاتزان العقلي. ولا ينطلق هذا الموقف من عدم ادراك للطروحات في هذا المجال، وانما ينطلق من ادراك لطبيعة الخطاب الشعري حتى لو كتب بلغة النثر. ولا تتوقف المفردات عندما ذكرته، وانما هي تتجاوز ذلك الى مجال التربية، والاقتصاد والمرأة وكل ما يمس الحياة العربية. والمسألة في جوهرها تتعلق بضرورة تجاوز مرحلة الطفولة والمراهقة والدخول الى عالم الكبار لان ذلك هو جوهر المشكلة في الثقافة العربية المعاصرة، وهو ما يستدعي فتح حوار بناء في هذا المجال.



اللقطة من اعمال المصور هنري روبنسون (1885)

تقاطعات عائلية

نص

هيَ اللحظةُ
الريحُ نائمة
والأصابعُ مشدودة
والهواءُ يغمغمُ تحت القميص
اداعب نبتتها
الغصنُ مالَ
ورائحة البن ممزوجة بالبهار
ترف وتصعد للسقف..
من اي نافذة سوف ادخلُ عينيك
عشرون عاماً ومازلت ترتبكين
إذا هجس الليلُ لي
عن صنوبرة ترتغي -فجاةً- في اليدين
وتلجئني لشواطيء مشربة بالهسيس.
تزحزح كرسيها
وتعدل وضع الوسادة
طقس رديء
ولاثلج في الكأس
لانسمة تتلكأ في مروحات المكيّف
سئمتُ تفاصيل هذا المسلسل
لا أستطيع
صداع ثقيل يمزّق راسي
ساحتاج وقتاً لأنسى.
ويدخلُ ماء
وتدخلُ اشرعةٌ
يدخلُ النّقري
دخانٌ كثيف يغيّر لونَ الخطى والعناقيد
طعم الجوافة مر
ولن تهدأ الشمسُ خلف الزجاج
ولن يكبرَ الطفلُ في وقتِه
وتضحك..
يرتفع الضوء فوق ذراع البيانو
اضم يديها
واهبط في رقرقات الجذور،
أتذكرُ تلك الجبالَ
ويوم صعدنا سلالمها اللولبية
يوم ضللنا الطريقَ الى نجمة النبع
كنا وحيدين
والثلج يسقطُ
يملأ القامة بالنديف
ونعدو
سألتك:
كم شمعة سوف نطفئها..؟!
...ف صوتك
...ت على ركبتي..
النوارس تطرز أنفاسها في يدينا
ولم ننتبه..
كان ثوبي خفيفاً
ومعطفك الارجواني ممتلئاً بالمياه
...سحونا..
...ضفاف مغيشة بالضباب
...رغبتك المستمرة في الرقص تترى،
...ما زلت تعشق تلك الجبال
...اشجارها المستحمة بالغيم والزعفران
...رائحة الفل في الشرفة الدائرية..؟!

كان جفيفُ الوسادةِ يمشي
ولونُ الستائر ينحلُ من نفسه
كلما عبأ الليلُ غليونَه..
او حبا الصبح
في كرمشات الملاءة
متشحاً بالرذاذ
كبُرنا
وعيناك مازالتا تحرسان الغبار القديمَ
احنّ لاجنحة الزبد الطوطمي
البخار الذي يعصر الشفتين
وتضحك
اغيّر مجرى الحنين
واكسر طوقَ الحكاية
- اين العشاء..؟
الحديقةُ لاتشتهي النومَ
يرتبكُ الصمتُ في شفتيها
ويعلو الاريجُ:
هنا صار وضعُ الاريكة اجملَ
صورة «جويا» مهذبةٌ
والشبابيك طيّعة
- لا اريد مزيداً من التورتة
الشمعدان يسيل
وعشبُ حماقتنا يتثاءبُ..
لمت ضفائرها
في رشاقة ذيل الحصان
الكنافةُ عائمةٌ فوق سطح الزبيب
- سيعجبك البسكويت.
شعاع ضئيل تسلل من كوة الشيش
اسرق علبةَ احلامها
وأسيسب شعر العروسة
خفق السنستان طري
وطعمُ القرنفل في الشاي حلوٌ
ونخلتها في الأصيص تشيب.
الارابيسك منسجمٌ في حنايا الشعاع.
- سنخرج..؟
- لا اشتهي ايَّ شيء.
وتطوي الصحيفة
اهدابُها ترتخي.. فجاةً
- لم يعدْ مجدياً كلُ هذا المهدِّيء
منذ متى والطغاةُ جديرون بالاحترام
سياتي مغن
ويمضي مغن
ونفس المجازر
نفسُ الحرائق
نفس السقوط
الم رماد البداية
صوتُ الكمان بعيدٌ
وموتسارت منكفيءٌ فوق نوتته
- هل بعثنا عن النبع؟!
يثقلها النوم
أكمل قهوتها
قرطُها يتلألأ بين يديّ.
ويدخلُ ماء
وتدخلُ اشرعةٌ
يدخلُ النفري
ورامبو
ولاشيء في جعْبة الطفل غيرُ رغيف المطرْ.

* شاعر مصري

الحقيبة الثقافية

«الأنا والآخر في اللغة والخطاب الأدبي المعاصر»

بيروت: من سوسن الابطح

برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية مؤتمراً بعنوان «الانا والآخر في اللغة وفي الخطاب الأدبي المعاصر» ويستمر لمدة ثلاثة ايام بدءاً من امس 27 مايو (ايار) ولغاية 29 منه وذلك في مبنى كلية الآداب في مدينة طرابلس (شمال لبنان). يشارك في جلسات المؤتمر باحثون من جامعات عربية عدة ومن بينهم:عبد الله الغذامي (جامعة الملك سعود)، وعلي نجيب ابراهيم، ومحمد اسماعيل بصل، ومحمد المنذر، محمد رضوان ظاظا، وصلاح صالح (جامعة تشرين)، ومحمد احمد ربيع (جامعة جرش)، واحمد زياد محبك (جامعة حلب) ويشارك في المؤتمر عدة اساتذة من الجامعة اللبنانية.

مهرجان عرار الشعري

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ يوم امس في الأردن «مهرجان للابداع الشعري» الذي دعت اليه وزارة الثقافة الأردنية ليقام تحت عنوان «دورة عرار» تكريما للشاعر الأردني المعروف مصطفى وهبي التل «عرار». ويفتتح المهرجان في بيت عرار الشعري الذي يضم ضريحه في مدينة اربد الى الشمال من العاصمة عمان، حوالي (100 كيلومتر) ثم ينتقل المهرجان الى (5) مدن اردنية هي الكرك، عجلون، السلط، ويختتم بأمسية في العاصمة عمان. ويشارك في المهرجان من السعودية محمد جبر الحربي، ومن الامارات العربية المتحدة ميسون صقر القاسمي، ومن مصر جرجس شكري، ومن فلسطين احمد دحبور وعلي الخليلي وسيم الكردي والمتوكل طه. ومن سورية فايز خضور، ومن لبنان الياس لحود ومحمد علي شمس الدين، ومن العراق عبد الوهاب البياتي ويوسف الصائغ وحميد سعيد وسلام كاظم وحسب الشيخ جعفر. واما المشاركة الاردنية في هذا المهرجان فتغطي عدة تيارات ادبية وشعرية رائدة وشبابية، ابرزهم الشاعر علي التبيري ويوسف عبد العزيز وزليخة ابو ريشة ومحمد ناجي عمايرة ومحمد لافي ومحمود الشلبي وزهير ابو شايب وطاهر رياض.

اصدارات

«حبات النفتالين» في برنامج «ذاكرة المتوسط»

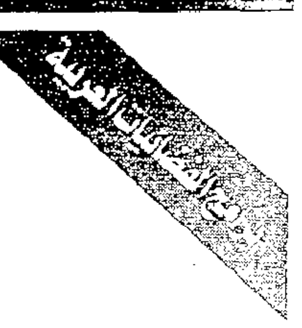
روما: «الشرق الأوسط»

رواية العراقية عالية ممدوح «حبات النفتالين» ستصدر مترجمة الى الايطالية والهولندية والالمانية والاسبانية. وسبق ان ظهرت هذه الرواية بالانجليزية عن دار كارنت في لندن ضمن سلسلة الرواية النسائية العربية. وتأتي الترجمات الجديدة في سياق برنامج «ذاكرة المتوسط» الذي تتبناه مؤسسة الثقافة الاوروبية في روما «حبات النفتالين» عودة الى بغداد الخمسينات في ذاكرة فتاة تستحضر من خلالها الكاتبة صورة الحي الشعبي وطراز العيش العراقي في ذلك الزمن متنقلة بين عالمين للرجل والمرأة يسيران في خطين متوازيين ويفترقان عند الحد الفاصل لعصور الحريم وصولا الى عالم اكثر رحابة.

ومشروع مؤسسة الثقافة الاوروبية الذي تشرف عليه المستشرقة الايطالية ايزابيلا كاميرو دفليتو يهدف الى اصدار ترجمات لاعمال ادبية عربية معاصرة تعرف عبر الادب بالحياة العربية والمجتمع العربي، وهي تهتم بالنص القصصي الذي يعتمد السيرة الذاتية وذاكرة المدن والتاريخ المصور عبر وقائع الحياة وملامح البشر ومشاعرهم.

واصدرت هذه الدار «سيرة مدينة» لعبد الرحمن منيف و«ذاكرة النسيان» لمحمود درويش و«حملة تفتيش» للطيفة الزيات. وستصدر هذه السنة «بيضة النعامة» لرؤوف مسعد و«تربية الجنابي» لعبد القادر الجنابي و«البئر الاولى» لجبرا ابراهيم جبرا. ومع رواية عالية ممدوح ستصدر في السنة المقبلة رواية رشيد الضعيف «عزيزي السيد كواباتا».

No. 6756 - Wednesday 28/5/1997 ● العـدد 6756 ـ الأربعاء 1997/5/28



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.45 وثائقي: مأساة العصر (اعادة) 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 كواليس 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل «لن أخضع لرجل» 16.50 صور متحركة: ماروكو الصغيرة 17.30 محطات صغيرة 18.00 ضيعة محروس: «ثمار عجيبة» 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 كأس رابطة الابطال الدور النهائي: الشوط الاول 19.45 الانباء 20.45 النشرة الجوية 20.50 شريط سينمائي: زمن حاتم زهران 23.00 آخر الانباء 23.15 منوعة: ليالي تونس

MBC
بتوقيت جرينتش

07.20 بين وبينيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل - ممدوح عبد العليم وسحر رامي وحمدي غيث 11.00 افلام كرتون 11.30 برامج اطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - مباشر 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا ويس 19.30 الشاطر يحكي 23.00 نادي للنوادي 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.00 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المرجلة الجهوية 10.30 منوعات شرقية 12.00 رسوم متحركة - الولد العجيب - بروفسور طومسون 12.30 سلسلة للاطفال: مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «السير على رمال ساخنة» 14.30 شريط: «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.00 برنامج وطني: «أمجاد الماضي» 17.00 برنامج: «همزة وصل» (اعادة البث) 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 الجريدة المصورة 21.00 فيلم عربي: «ميكانيكا» 22.30 برنامج وطني: «الانتخابات التشريعية» 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون - مغامرات في الغابة 09.00 أهم الأنباء 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل وائل نور - فايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 أهم الأنباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون - دينفر 13.30 كرتون - حماة الكواكب 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي - وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 18.00 اهم الأنباء 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» تمثيل: محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي 00.00 نشرة الأخبار

فايزة كمال على الفضائية الكويتية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج اطفال - كريستوفر كولومبس - 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات - استوديو 5 - 13.45 المسلسل العربي - عطاء بلا حدود - 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب - جلسة الاسئلة الشفوية - 18.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.20 اغاني مصورة 18.30 العالم الرياضي × وثائقي 19.20 منوعات غنائية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 مشاريع 22.40 اغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «ابيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث أغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك للعلومات

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج لطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 نجوم المستقبل 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 01.30 سفينة نوح 03.30 للستيد 04.30 الاخبار 05.30 مسلسل عربي: أمر ازالة 06.30 رلى علهوا 08.00 نجوم للستقبل.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 للوسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 10.30 مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل نزوة - اعادة 12.05 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 للميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير مشاوير 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث وبعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 بهية 03.30 فيلم اجنبي 05.00 امرأة في الطريق 07.00 طريق الشوك 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 عجائب يا زمن 11.35 اسماعيل يس في الأسطول 13.00 ثرثرة فوق النيل 15.00 صراع في الجبل 16.30 برامج سينمائية 17.30 على باب الوزير 19.00 سكر هانم 21.00 وداع في الفجر 23.00 البنات والصيف.

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنغ يانغ وانت» (رياضة الصباح) 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 09.00 مباشر: تنس ارضي - بطولة رولاند غاروس من فرنسا - اول مباراتين 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض اوروبي لكرة القدم 17.30 تلي ماتش - اعادة 18.30 اخبار رياضية - مباشر 19.00 بث متأخر: مباراة السبت من الدوري الالماني 21.00 مباراة كرة القدم من الدوري البرتغالي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

اوربت
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري - الضحايا 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 اخبار سباق الخيل 00.30 عالم الركبي 01.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 عالم السيارات 05.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق سيارات اميركي 09.00 دوري للهوكي الاميركي 12.00 اخبار سباقات الخيل 12.30 عالم الركبي 13.00 عالم السيارات 13.30 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 نظرة الى كأس الاندية الأوروبية 18.30 نهائي كأس الاندية الاوروبية (مباشر) 20.30 برنامج رياضي خاص 21.00 الرياضات العجيبة 21.30 سباق سيارات اميركي 22.30 المركز الرياضي 23.30 سباق زوارق

رجعان الظفيري من إذاعة الكويت:
المذيعون الاستعراضيون أكثر شهرة من الملتزمين

الكويت: من فرحان الفحيمان

يعتبر المذيع رجعان الظفيري من اقدر واقدم المذيعين في اذاعة الكويت، وقد حرص منذ بدايته على التسلسل المنطقي، فلم يلهث وراء البرامج بل سلك المسلك الصحيح والتحق بالعديد من الدورات الاذاعية مما طور من قدراته، وبات المذيع المفضل لدى معظم المخرجين. والفرق بين المذيع والمقدم كان بداية حديثنا معه، وفي هذا السياق قال: هناك فرق بين المذيع ومقدم البرامج، فالأول خريج دورة اذاعية، اكتسب قدرات تأهيلية مكنته من الخوض في اي مجال.

والمذيع بامكانه تقديم المادة السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية، اي انه ناقل للخبر ولا يجد ادنى صعوبة لتوصيل ما يطلب منه سواء كان خبرا او حديثا او تعليقا، ولا يحدد برنامجه وفقا لاعتبارات شكلية او صوتية بل يكون كالجندي على اهبة الاستعداد، ولا يتخصص في نمط معين. فالمذيع الناجح يؤدي البرنامج المنوع بنفس القدرة التي يؤدي بها برنامجا وجدانيا او دينيا.

والدورة الاذاعية التي يلتحق بها المذيع فيها العديد من التدريبات المكثفة وان كانت تركز بصورة اكثر على كيفية الالقاء وسلامة مخارج الحروف. فهناك حروف لسانية يشترك فيها اللسان والانف.

واضاف الظفيري: اما مقدم البرامج - وان نال اغلبهم شهرة فاقت اقدر المذيعين الا انه يظل غير قادر على القيام بدور المذيع، حيث ان معظم قدراتهم محدودة، واطروا انفسهم باطر معينة. فلا يمكن لمقدم برامج منوعات ان يقرأ نشرة الاخبار مثلا، فالمذيع عليه اجتياز دورة اذاعية ويملك قدرا من الثقافة، ولغته ومخارج حروفه سليمة.

وحول محاولة بعض المذيعين ابراز قدراتهم على حساب الموضوع المطروح قال: التميز الحقيقي يكمن في كيفية جعل الضيف يتحدث عن الموضوع المراد طرحه وعدم الاطالة في توجيه السؤال. فالمذيع الذكي يعرف كيفية التعامل مع الاشخاص، فاذا خرج احدهم عن صلب الموضوع يعيده مرة اخرى الى الموضوع الرئيسي. لكن هناك فئات معينة تعتقد ان المذيع الناجح هو من يستعرض عضلاته، وفي الوقت نفسه يلجأون الى الاسلوب الاستعراضي نزولا عند رغبة الناس، فتجدهم اكثر شهرة من الملتزمين.

وحول الشروط التي يجب ان يتمتع بها المحاور قال: الحوار موهبة والموهبة اهم الشروط التي يجب توافرها في المحاور اضافة الى المعلومات الاذاعية الضرورية والتي تكتسب عن طريق الدورات التدريبية، الى جانب الاعداد المسبق للموضوع المراد طرحه.

وعن ادواته التي يتسلح بها قبل الاقدام على برنامج ما قال: قبل كل شيء يجب ان تكون هناك حالة من التفاهم والانسجام بين المعد والمذيع قبل بداية العمل حتى يتسنى للمذيع معرفة افكار واهداف المعد من المحاورة. فالانسجام ضروري جدا بين المعد والمذيع اضافة الى المخرج. والتنسيق بين العناصر الثلاثة مهم جدا لخوض تجربة ناجحة وتقديم برنامج تقبل عليه الجماهير.

وضعها الحالي لا يوحي بالثقة والتفاؤل
الأغنية المغربية في مهرجان مراكش تبحث عن حلول لأزمتها


عبدالهادي بلخياط: الأغنية الحالية تحرف الذوق

الرباط: من عمر عبد السلام

تعيش مدينة مراكش في اليوم الأخير من الشهر الحالي على ايقاع مهرجان الأغنية المغربية الذي تنظمه نقابة الموسيقيين المغاربة، ومن المنتظر ان تجرى في المهرجان مسابقة ترتيب للأغاني المرشحة لتكون أفضل أغاني الموسم.

ويعتبر مهرجان مراكش مناسبة للوقوف على مستوى الأغنية المغربية التي تحتاج اكثر من اي وقت مضى الى الكشف عن مواقع قوتها وضعفها، خاصة ان المهرجان ستواكبه ندوة حول مستقبل الأغنية المغربية والتي ستحاول البحث عن الوسائل الكفيلة باسترجاع مصداقيتها لدى الجمهور كما كانت في السابق، فرغم الحضور المهم الذي سجلته الأغنية المغربية عربيا في الفترة الأخيرة في عدد من المهرجانات الغنائية والموسيقية، أبرزها فوز عبد الوهاب الدكالي هذا العام بالجائزة الاولى في مهرجان القاهرة الغنائي، الا انها على المستوى المحلي، ما زالت تدور في حلقة مفرغة، وتبدو احيانا مصابة بالعقم والارتجال وانعدام الابداع.

وما زاد الطين بلة، دخول اصوات لم تكن في المستوى، وليس لديها مؤهلات للغناء والطرب، الساحة الغنائية المغربية اخيرا.

واعتبر العديد من النقاد في الميدان الفني، ان ازمة الأغنية المغربية الحالية ناتجة عن اجترار المواضيع في كلمات الأغاني وكذلك الألحان، وقد وصل بالبعض القول انها تعيش أزمة هوية، وفقدانها لقوالب معينة تجعل من الممكن ان يطلق عليها «أغنية عصرية مغربية»، ذلك لأنها ابتعدت كثيرا عن الانماط التراثية الغنائية التي ظلت راسخة في وجدان الجمهور المغربي، وقد أكد المطرب عبد الهادي بلخياط في مناسبة سابقة ان وضع الأغنية الحالي قد يؤدي الى انحراف الذوق لدى الجمهور.

ويتوخى الحادبون على مستقبل الأغنية (المغربية) ان تساهم فعاليات مهرجان مراكش والمناسبات الفنية المقبلة على اذكاء روح التنافس وحفز المبدعين المغاربة على اعطاء الأغنية نفسا جديدا، خاصة ان تفسح المجال للجيل الجديد من دارسي الموسيقى من خريجي المعاهد الموسيقية المتخصصة، على خلق مشروع فني يمهد لأغنية مغربية عصرية تأخذ بعدا فنيا بعيدا عن الرتابة والتحجر.

مسلسل سوري جديد عن العائلة في 30 حلقة



لقطة من مسلسل «العبابيد»

دمشق: من نضال معروف

«يوميات عائلته» مسلسل تلفزيوني سوري جديد يندرج في اطار الاعمال العائلية ويبرز العلاقات بين افراد العائلة وخارجها ويظهر بشفافية الجمال في النفس الانسانية وفي الحياة. يلعب البطولة في هذا المسلسل، المؤلف من ثلاثين حلقة، والذي اخرجه المخرج التلفزيوني محمد فردوس الاتاسي، الفنانة السورية سلمى المصري والفنان سلوم حداد النجمان اللذان سطعا في اكثر من عمل تلفزيوني بالاضافة الى عدد من نجوم التمثيل السوريين الذين يأخذونك في كل حلقة من حلقاته لترى مشكلة جديدة نابعة من الحياة التي نعيشها الآن.

ويصف المخرج الشخصيات التي تظهر في المسلسل بأنها شخصيات مسحوبة من الحياة ومن الواقع الذي يعيشه المشاهد السوري والعربي. ويقول المخرج محمد فردوس الأتاسي ان المشكلة التي واجهت العمل وأخرت التصوير حتى الآن هي البحث عن الطفل الذي يمكنه اداء دوره بنجاح في القصة، وقد عثر عليه وهو لؤي حورانية. كما تشارك في العمل الممثلة كاريس التي شاركت في مسلسل «العبابيد» ومسلسل «عائلة ست نجوم» وهي تلعب دورا كوميديا.

وتقول كاتبة العمل ريم حنا ان المسلسل اجتماعي يتسم بالكوميديا حيث تفاجئك المواقف الطريفة التي هي في نفس الوقت تجعلك تتعاطف معها. ويمثل هذا العمل الحياة العائلية ويربط القصص المختلفة فيه خيط عام، ويعالج الاخلاق والقيم التي تحملها شخصية الاب الذي يعود اليه الابناء بالرغم من سقوطهم في الاخطاء.

والقصة جريئة، وفي الحلقة الواحدة يدخل نجمان او اكثر من نجوم الشرف وابرزهم خالد تاجا وجمال سليمان وسمر سامي وسلوى سعيد ووفاء موصللي وعصام عبيجي وسعد الدين بقدونس وايمن رضا وفيلدا وليلى سمور وعدد آخر من الفنانين المعروفين.



عرض فيلم عن اليهود في تلفزيون الكويت كان خطأ غير مقصود

الكويت: «الشرق الأوسط»

عرضت القناة الثانية في تلفزيون الكويت (الناطقة باللغة الانجليزية) فيلما استعرض بصورة تفصيلية المذابح والمجازر التي تعرض لها اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية على يد الالمان النازيين، وحاول الفيلم ان يظهر اليهود بصورة حسنة وبان الالمان ابادوا ارواحا بريئة من غير وجه حق. وعبر الفيلم بشكل او بآخر عن الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب منذ عقود عدة واراد المخرج اقناع المشاهدين ان اليهود مستهدفون على مر العصور.

وبعد عرض الفيلم اشار احد الكتاب الاسلاميين الى رفض المجتمع الكويتي لهذه النوعية من الافلام التي تتنافى مع معتقدات ومبادئ الكويتيين.

وتساءل الكاتب هل عرض الفيلم كان خطأ غير مقصود او ان هذه سياسة جديدة ستنتهجها وزارة الاعلام. وبناء على ما سبق وما اثير من لغط تقدم النائب مفرج نهار عضو مجلس الامة الكويتي بسؤال الى وزير الاعلام يستفسر منه عن المسؤول عن عرض مثل هذا الفيلم، فرد الوزير الشيخ سعود ناصر الصباح بأن عرض الفيلم المذكور كان خطأ ارتكبه رقيب القناة الثانية في العام الماضي، واعادة عرض الفيلم في القناة الرابعة بتاريخ الخامس من مايو (ايار) كان اجتهادا من منسق القناة الرابعة، وقد جرى التحقيق في هذا الأمر.

واكد من خلاله رفض الفيلم وعدم عرضه مستقبلا، لأن سياسة الكويت الاعلامية لا تجيز هذه النوعية من الافلام وان الأمر كان مجرد خطأ غير مقصود.

عرب وعجم


عمر البجاوي — محمد المطوع

● محمد المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني رعى افتتاح معرض الفنانة تيريزسيا جوسي التي جسدت لوحاتها بالرمزية لطيور ونباتات استوائية.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت معرض الكرامة الذي يقيمه الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين بالتعاون مع نقابة الفنون الجميلة وذلك في صالة الشعب للفنون الجميلة ويستمر اسبوعين. ويشارك في المعرض 16 فنانا من نخبة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الذين قدموا اعمالا بأحجام مختلفة من التصوير الزيتي والمائي والحفر بأنواعه والنحت.

● عمر البجاوي السفير التونسي في الرياض دعا لمحاضرة يلقيها عمار الشريكي بعنوان «تغريبة بني هلال» في اطار احتفال تونس بكونها عاصمة ثقافية اقليمية لعام 1997 وذلك بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي يوم الاربعاء 4 يونيو (حزيران) المقبل عند الساعة الثامنة والنصف مساء.

● المحامي سامي عقل الأمين العام للشرق الاوسط في الاتحاد الدولي للمحامين يلقي كلمة رئيس الاتحاد في مؤتمر المحامين العرب الذي بدأ اعماله امس في مدينة سوسة في تونس.

● ابراهيم السعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة استضاف في حفل عشاء في ثالوثيته المعتادة في كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع عددا من رجال الاعمال السعوديين الذين شاركوا في اعمال ندوة «التجارة والاستثمار في الدول العربية» التي اختتمت اعمالها اول من امس في القاهرة.

● حرم نائب امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة رعت فعاليات معرض منتجات المسنين والسوق الخيري الثاني الذي تنظمه دار يوكو، ويخصص ريع المعرض لتطوير انشطة الدار وتمويل مشروعات لصالح المسنين.

● وليد الخبيزي سفير دولة الكويت في تونس إقام مأدبة غداء امس على شرف عبد الرحمن الحوطي رئيس المجلس البلدي في الكويت الذي يحضر في تونس اجتماعات منظمة المدن العربية.

● الدكتور مارك موبيوس المدير التنفيذي لثاني اكبر صندوق استثماري في العالم «تمبيلتون ايمرجينغ ماركتس ناشونال للاستثمار» يزور الاردن حالياً بعد ان شارك في مؤتمر اسواق المال العربية الذي عقد في بيروت اخيرا.

● خالد الشيخ والشاعر قاسم حداد والتشكيلي ابراهيم يوسف والمخرج عبد الله يوسف يتحدثون في ندوة فنية فكرية بعنوان «وجوه» عن تجربتهم لاخراج عمل «وجوه» الفني. وتنظم هذه الندوة جامعة البحرين.

● الدكتور بكر بن عبد الله بكر السفير السعودي لدى تونس اقام مأدبة غداء على شرف الوفد السعودي المشارك في المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الخريجين اللبنانيين من الجامعات الفرنسية عاد من بيروت الى باريس بعدما شارك في المؤتمر الذي عقده الاتحاد الدولي للمحامين في فندق الريجنس بالامس حول (BOT) ممثلا كلية الحقوق في جامعة باريس الثالثة عشرة.

● العين كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي لدعوة الاغاثة عاد الى عمان بعد ان شارك في ندوة «القدس محور السلام» التي نظمها المجلس بالتعاون مع المركز العالمي لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة.

دمشق تواجه ضغطا سكانيا بسبب الهجرة الداخلية من الأرياف

دمشق: من هشام عدرة

تشير دراسة نشرت اخيراً في دمشق إلى ان العاصمة السورية ستعاني من ازمة مياه شرب شديدة عام 2005، حيث تستنفد كل المصادر المائية المتاحة لمدينة دمشق مع الأخذ بعين الاعتبار ان نسبة الزيادة السكانية محسوبة على اساس 4.5%. كما تحدد الدراسة عام 2020 بانه العام الذي سيصل فيه العجز بمياه الشرب إلى 80% والأسباب كما يحددها المعنيون في مؤسسة المياه هي أن الضغط السكاني على مدينة دمشق التي يقطنها حالياً أكثر من 4 ملايين نسمة لا يزال متزايداً نتيجة هجرة سكان الأرياف والمدن الصغيرة إليها وبنسبة تفوق 4.5% المأخوذة بالحسبان وتقارب عملياً 8%، والسبب الثاني هو أن كميات الثلوج والأمطار الهاطلة في السنوات القليلة الماضية لا تدعو إلى التفاؤل وهي مصادر أساسية لا يمكن التكهن بها أو حسابها بدقة، على الرغم من أن العام الحالي شهد امطاراً غزيرة وثلوجاً كثيفة حتى ارتفع منسوب مياه نهر بردى في الأيام الماضية بشكل كبير قياساً إلى السنوات السابقة إذ يقدر عمق مياه النهر في منطقة ممر بحدود متر ونصف وقد ساهم ارتفاع منسوب مياه بردى في تفجر نبع الفيجة الرافد الوحيد لبردى إذ ان نصف مياه نهر بردى حالياً اتت من فائض نبع الفيجة. لكن مع ارتفاع درجات الحرارة واستمرار الاعتداء على حرم نهر بردى وعلى توزيع الحصص الذي يحدث في منطقة سهل الزبداني من خلال تركيب مضخات الري وشفط مياه النهر لري الأراضي البعلية التي تحولت إلى مروية سينخفض منسوب بردى بشكل حاد خلال الشهر الحالي إضافة لزيادة نسب استهلاك مياه الشرب وبدء انخفاض منسوب نبع الفيجة. والسبب الثالث في ازمة مياه الشرب بدمشق هو الهدر وعدم ترشيد الاستهلاك واستعمالات المياه لغير الأغراض المخصصة لها والتعديات على الشبكة العامة وقيام التجمعات السكانية المخالفة وغير المدروسة وكلها أمور قائمة على قدم وساق. اما السبب الرابع فهو أن الآبار المستثمرة من قبل مؤسسة المياه حالياً والتي تغذي الشبكة العامة بأكثر من 160 الف متر مكعب من المياه يومياً قد لا تستطيع توفير الكمية ذاتها في السنوات القادمة إذ ان المياه الجوفية المغذية لهذه الآبار تتعرض لاستنزاف يومي جائر لا احد يعرف حتى الآن مدى التأثير السلبي له على المخزون المائي الجوفي. امام هذا الواقع، وفي محاولة لمعالجة مسببات ازمة مياه الشرب في مدينة دمشق تقوم الجهات المعنية باتخاذ كافة الإجراءات المتاحة حيث لا تخلو وسيلة إعلامية مرئية ومسموعة من إعلانات يومية تبث إلى المواطنين وتحثهم على ترشيد استهلاك المياه وعدم استخدام مياه الشرب في أغراض أخرى كغسل السيارات وري الحدائق وغيره. ويأتي هذا الإجراء لتوعية المواطنين لأهمية كل نقطة من مياه الشرب، كما تجري محاولات للحد من استنزاف المياه الجوفية في حوض دمشق المائي حيث يقدر الخبراء وارد المياه الجوفية في حوض دمشق بحوالي 13 مليون متر مكعب سنوياً وتتوزع المياه فيه بشكل غير منظم وبأعماق متفاوتة وهي بشكل عام صالحة للشرب والري والاستعمالات المنزلية، بينما حجم الاستنزاف للمخزون المائي الجوفي يفوق كل التوقعات ويقدر بأكثر من مائتي مليون متر مكعب تستخدم لري الأراضي وبعض الاغراض الصناعية. ولذلك تتخذ كافة الإجراءات لحماية المياه الجوفية والتعدي عليها عبر تركيب مضخات مائية من قبل المزارعين بدون ترخيص مما يجعلهم يهدرون المياه بشكل كبير ويأخذون أكثر من الحاجة الفعلية مرات مضاعفة. كما قامت مؤسسة المياه ومنذ عام 1983 بإجراءات عديدة منها تحسين استثمار نبع الفيجة واستثمار ينابيعه الجانبية وزيادة الاستقراض من جوف النبع بطريقة الضخ والاستعانة بمياه الآبار. وهي معالجات آنية لسد حاجات سكان دمشق المتزايدة من مياه الشرب، وتبقى هناك دراسات جديدة يقوم بها الخبراء والمعنيون لوضع الحلول الحاسمة لحل مشكلة نقص مياه الشرب بدمشق وقبل أن تتفاقم بشكل كبير، وهي حلول ناجعة، وتتم الدراسات بشكل متسارع ليجري بعدها تنفيذ الأصلح منها.

ويذكر المؤرخون أن مدينة دمشق جهزت منذ 4 آلاف سنة بشبكة تمديدات لتامين مياه الشرب لمواطنيها من نبع الفيجة. وفي عام 1922 تأسست اللجنة الوطنية لمياه عين الفيجة وبدأ العمل بمد قناة مياه الشرب من نبع الفيجة سنة 1925. وقبل ذلك قام الوالي العثماني حسين ناظم باشا بجر مياه عين الفيجة لدمشق كما أنشأ السبلان (مآخذ المياه كالحنفيات) ووزعها على الأحياء والأزقة إلى أن ازالتها لجنة عين الفيجة في أواخر الاربعينات من هذا القرن، وجعل خزانه الشهير في منطقة العضيف المرتفعة في حي المهاجرين والذي يعرف بخزان ناظم باشا مركزاً لتجمع المياه وتوزيعها على البيوت وتم بناؤه سنة 1906.

ونبع عين الفيجة هو من الينابيع الموسمية حيث يتغذى على هطول الأمطار والثلوج ويمتد حوضه المائي من مرتفعات جبال لبنان الشرقية لمساحة تقارب 650 كيلومتراً مربعاً تمتد من منطقة الفيجة جنوباً إلى غرب منطقة قارة شمالاً مروراً بمناطق جبل بلودان وإفرة وهريرة ويبلغ مقدار الهطول الموسمي الوسطي 480 ملم ويتزايد تصريفه من مطلع شهر فبراير (شباط) في كل عام ليصل ذروته خلال شهر مارس حيث يعطي وسطياً 1.7 مليون متر مكعب يومياً ثم تتناقص الكمية خلال الأشهر التالية ليصل حدوده الدنيا في شهر اغسطس (آب) وخلال فصل الخريف حيث لا تتجاوز الكمية 280 الف متر مربع وسطياً في اليوم. وهذا النبع الذي يعطي دمشق مياهاً عذبة تعتبر من أعذب مياه الشرب في العالم. لم يعد يسد حاجة دمشق من مياه الشرب وذلك لأسباب عديدة، فكان ان بادرت مؤسسة مياه دمشق بالقيام بحفر الآبار الجوفية في عدة مناطق قريبة من دمشق لتغذية المدينة بمياه الشرب، وهي بالتأكيد ليست بعذوبة مياه عين الفيجة ولكنها مقبولة من حيث النظافة والنقاوة والشروط الصحية. ويذكر المعنيون أن مجموع الإنتاج اليومي لمدينة دمشق من المياه الصالحة للشرب يبلغ 575 الف متر مكعب باليوم منها 330 الف متر مكعب من نبع الفيجة و95 الف متر مكعب من نبع بردى و150 الف متر مكعب من الآبار المحيطة بالمدينة. بينما الحاجة الفعلية لمياه الشرب في دمشق تصل إلى 735 الف متر مكعب يومياً، ولحل المشكلة المتمثلة بنقص مياه الشرب تم اعتماد نظام التقنين حيث العجز يصل إلى 25% يومياً وبالتالي يعوض بتقنين يومي يتراوح بين 8 - 10 ساعات على مدار سبعة أشهر متواصلة حيث تزداد الحاجة لمياه الشرب في دمشق.

مناهل لمياه الشرب في أحياء وشوارع دمشق (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الهدية الأخيرة

اكرام الانسان لدى تقاعده مشكلة تجابه سائر زملائه واصدقائه ورؤساء عمله. ما الذي تقوله لانسان وصل سن التقاعد واحالوه الى المعاش؟ مبروك؟ او البقاء في حياتك؟

واكثر من ذلك، كيف تحتفل به في مثل هذه المناسبة المزدوجة في مدلولاتها؟ في العراق، عندما كانوا يعتبرون تقديم الاستقالة اهانة للنظام وثورة ضد الحكم، كان الناس يقولون للموظف او الضابط المحال الى التقاعد، «مبروك». ويرد عليهم بكل اخلاص ومحبة، «الله يبارك فيكم، ويوم نسمع خيركم».

اما اذا كان الرجل موظفاً في الجامعة العربية واستغنوا عن خدماته، فالكلمة المناسبة هي بدون اي شك أو ريب، «راسك طيب».

اما الطريقة المثلى للاحتفال في مكاتبنا العربية فهي بالضبط الطريقة المثلى المتبعة للاحتفال باي شيء من العرس والطهور الى الموت والتشييع، الا وهي الوليمة... الاكل. يعزمون الموظف المتقاعد الى وليمة كبيرة يودعونه بها على اعتبار انه لن يذوق مثلها بعد اليوم، لا من موظفي المكتب ولا من مراجعيه.

قيل لي انه عندما يحال موظف ظالم مرتش الى التقاعد، او يرحل ضيف مزعج، يرمي الناس وراءه سبعة حجارة اعتقاداً منهم بان ذلك يضمن عدم عودته. اما لماذا سبعة حجارة وليس عشرين او ثلاثين، فربما خوفاً من ان يجمعها ويحولها الى راسمال يتاجر به.

اما عند الغربيين فالمعتاد ان يقدموا هدية للموظف المتقاعد عند احالته الى المعاش. وكثيراً ما عبرت هذه الهدايا تعبيراً بليغاً عن رأي الزملاء في زميلهم وتصورهم لشخصيته وهواياته. يقدمونها في احتفال تلقى فيه الكلمات والخطب تنوه به وتشيد بفضله ومساهماته، وان يسعده الله باستعمال الهدية استعمالاً مديداً...

في مدينة كيب تاون، في افريقيا الجنوبية، احالت ادارة بلدية المدينة السيدة دلين كرنجي الى التقاعد بعد سنوات طويلة من الخدمة في تقديم الشاي للموظفين.

تكلمت السيدة كرنجي في حفل توديعها فتحدثت عن تجاربها خلال الثلاثين سنة التي قضتها في خدمة مجلس البلدية. ونوهت بكل الرؤساء والامناء الذين توالوا على مناصب العمل. رد على كلمتها رئيس المكتب، فأشاد بالثلاثين الف فنجان شاي التي قامت بتقديمها خلال عملها مع الادارة ثم سألها عن امنيتها، وقد تخلصت من مسؤوليات العمل وبدأت مرحلة الراحة فاجابت قائلة:

«الهدية التي اريدها من البلدية الآن هي قطعة أرض، بطول مترين وعرض متر واحد، في مقبرة المدينة».

لم يكذب رئيس البلدية خبرها، فرفع الستار عن الهدية التي تقرر منحها اليها في سياق طلبها. كانت لوحاً من الرخام الانيق اعدته المؤسسة لها مخطوطاً عليه بخط جميل رشيق، «هنا يرقد رفاة السيدة دلين كرنجي، بعد عمر قضته في خدمة ادارة بلدية كيب تاون...»

التفت رئيس المجلس اليها واضاف قائلاً، «كل ما ينقص اللوح هو تاريخ الوفاة، فهذا ما عليك ان تضيفيه عند موتك». وقام الرئيس الفاضل بمساعدتها في حمل اللوح الرخامي الثقيل الى سيارة التاكسي وكانت اخر الهدايا وتذكرة الاخرة.

اخبارهم في كل مكان

● نقابة اطباء دمشق اقامت حفل استقبال بمناسبة يوم الطبيب العربي وتأسيس اتحاد الاطباء العرب. وجرى خلال الحفل تكريم الاطباء المتقاعدين بحضور الدكتور علاء الدين عابدين امين فرع دمشق للحزب والدكتور محمد زهير تغلبي محافظ دمشق والدكتور مفيد جوخدار الأمين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية والدكتور وليد جمران رئيس فرع النقابة والدكتور ياسر السقا نقيب الاطباء السوريين.

● جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرق السعودية) تقيم يوم السبت المقبل المهرجان الختامي للانشطة الطلابية للجامعة الذي يستمر لمدة خمسة ايام. وذكر الدكتور عبد الله عبد الكريم المسلم عميد شؤون الطلاب في الجامعة أن المهرجان يتضمن معرضا للعلوم والفنون يقام على مدى ثلاثة ايام اضافة الى «اوبريت وطني» وامسيات ثقافية ومسرحيات.

● وفد من جامعة الملك فيصل بالأحساء زار مركز «سابك» الرئيسي ومجمعها الصناعي للبحث والتطوير بالرياض، وقد ترأس الوفد مدير الجامعة الدكتور يوسف الجندان، وكان في استقبالهم ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب.

● الدكتور نازة القضماني عضو مجلس الادارة المنتدب للاكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر دعا لحضور اللقاء الذي سيقام بمقر الاكاديمية يوم السبت المقبل حيث يدور اللقاء حول «الإنترنت - خدمات تكنولوجيا المعلومات».

● ادارة الصيرفة النسائية ببنك القاهرة السعودي تقيم مهرجان الاطفال، وذلك يوم غد في مقر البنك بالرياض.

● مديرية الزراعة والمياه بمنطقة مكة المكرمة تنظم دورة تضم نخبة من العاملين في هذا المجال عن المحاجر البيطرية بين ابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمقر المديرية بمحافظة جدة الكيلو العاشر بطريق مكة القديم. ونظمت ادارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة المسابقة الكشفية المركزية للمناطق والمحافظات التعليمية وذلك في الفترة من 20 - 22 مايو (ايار) الجاري، والتي شارك فيها 360 كشافا.

● الدكتور طارق والي مدير بيت القرآن في البحرين حصل على الجائزة الاولى في مجال العمارة لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية ويتسلم والي جائزته في احتفال يقام في ايران في 2 يونيو (حزيران) المقبل.

● الدكتور وليد خليل زباري الاستاذ المساعد بكلية الدراسات العليا بجامعة الخليج العربي ترقى الى استاذ مشارك. وهو اول بحريني يحصل على درجة استاذ مشارك في علم الهيدروجيولوجيا تخصص نماذج المحاكاة الرياضية.

وفيات

● توفيت الحاجة عائشة سلمان نوفل عمرو في عمان عن عمر يناهز 70 عاما وتم تشييع جثمانها من مسجد زبدة مركوح - اربد الى مقبرة زبدة.

● توفي في عمان الحاج عبد الرحمن ابراهيم ابو نار عن عمر يناهز 85 عاما، وتقبل التعازي في منزل صهره المهندس عمر ابو مري في منطقة تلاع العلي.

● توفي في الكويت الشاب راشد عبد اللطيف الثويني، ويتلقى التعزية بوفاته والده المستشار بالديوان الاميري اللواء عبد اللطيف الثويني، ووالدته الاستاذة بجامعة الكويت الدكتورة نوال الابراهيم وعائلات الثويني والابراهيم والبحر والمليم.

● توفي في حادث اليم حسان عبد الرسول حسن رئيس قسم الكومبيوتر في صحيفة «الجمهورية» المصرية بالقاهرة. وهو والد هاني حسان عبد الرسول بقسم الكومبيوتر في «الشرق الاوسط» وشقيق حمدي النحلة المصور بصحيفة «العرب». وتتلقى الاسرة العزاء في الساعة السابعة مساء في مقر الجالية المصرية بلندن.

حرم نائب وزير الداخلية السعودي تدعو المواطنات لمحاربة سموم المخدرات

الرياض: من ندى الحلبي

رعت حرم نائب وزير الداخلية السعودي الأميرة فهدة بنت تركي السديري الندوة النسائية الثالثة لمكافحة المخدرات والتي اقيمت بقاعة عائشة بكلية التربية للبنات (الاقسام الادبية) والتي نظمتها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع الرئاسة العامة لتعليم البنات. واكدت الأميرة فهدة لـ«الشرق الاوسط» على ضرورة محاربة المخدرات بشتى الوسائل وطالبت المواطنين والمواطنات والمقيمين بالتعاون لمحاربة هذه السموم. واشادت بالجهود التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين بمعاقبة المهربين والمروجين. واثنت على الدور الكبير الذي تقوم به اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ودعت الجميع الى التعاون والعمل يدا واحدة للقضاء على هذه الآفة.









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 22 محرم 1418هـ - 1997/5/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6756
London - Wednesday - 28 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6756



في دراسة تطرح اليوم أمام الملتقى الوطني للأمراض العقلية بفرنسا

الأطفال الرضع أيضا يصابون بالانهيار العصبي

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد البروفيسور دانيال مارتشلي رئيس مصلحة امراض الاطفال العقلية بمستشفى هنري لابوري في مدينة بواتييه بفرنسا في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» يوم امس صحة نشره لاول دراسة من نوعها خاصة بالانهيار العصبي عند الرضع، وهي الدراسة التي يقدمها البروفسور مارتشلي اليوم في اطار الملتقى الوطني الذي تنظمه الجمعية الفرنسية لامراض الاطفال العقلية بمقر «الفتوروسكوب» (مركز علوم المستقبل) الكائن ببواتيه والذي بدأ يوم امس ويختتم اعماله اليوم.

وتكمن اهمية الدراسة - في نظر البروفسور مارتشلي - في مبدأ الجدة الذي يميز بحثه مقارنة بالدراسات التي تمت على صعيد معالجة الانهيار العصبي عند الاطفال والمراهقين في الوقت الذي بقيت فيه الدراسات الخاصة بالانهيار العصبي لدى الرضع صعبة التناول بحكم العجز عن التشخيص العلمي والطبي الكافي.

وموضوعيا لا يمكن الفصل بين الانهيار العصبي الذي يصيب الرضع عن الاجراءات الوقائية الواجب اتخاذها بهدف ضمان سلامة صحة الأم بعد الولادة وذلك في ظل تنامي ظاهرة اصابة الامهات بالانهيار العصبي والنفسي اثر الولادة.

وعلى عكس الاعتقاد الشائع في اوساط عامة الناس، لا يقتصر الانهيار العصبي على التعبير الجسدي، كما هو الحال عند الكبار، وتتعدى مواصفاته واعراضه لدى الرضيع مستوى الجسد وتشمل النفس بصورة قد لا تلفت الانتباه نتيجة صعوبة التعرف على ابعاد وخلفيات حالة الرضع النفسية.

وفي سياق هذه الصعوبة المبدئية قال البروفسور مارتشلي ان بعض الرضع ينطوون على انفسهم بالشكل الذي يعكس هدوءا ظاهريا يغطي حالة انهيار عصبي ناتجة عن غياب التواصل مع الأم. ويصيب هذا الانهيار الرضع الذين يتعرضون لاهمال الام وللنسيان وهم في المهد. كما انهم لا يبدون اي انزعاج حين يصيبهم الجوع او الالم الناتج عن وضعية ما، والرضيع الطبيعي المعافى يجب ان يعبر عن الم ما او حالة ملحة في الوقت المناسب، كما يقول البروفسور مارتشلي. ومن الاعراض الاخرى التي تميز الانهيار العصبي لدى الرضع، علاوة على الانطواء النفسي، ذكر البروفسور مارتشلي باضطرابات تصيب نوم الرضيع وكذا معدته وتوازنه العصبي والنفسي العام، وتميزه بهيجان دوري يخفي خمولا عاما ويكشف عن اصفرار في الوجه في آن واحد.

ومن الاسباب التي كثيرا ما تكون وراء اصابة الرضع بالانهيار العصبي غياب الأم، اي علاقة الامومة الواجب توفرها بعد الولادة نتيجة التحاقها بالمستشفى او تداول عدة خادمات او مربيات على الرضيع لاسباب اجتماعية تتعلق بالعمل او اصابة الام باكتئاب شديد بسبب مكروه او مصاب أثر على معنوياتها بشكل كبير. وهذا النوع من الامهات «ترتبط بعلاقة ميكانيكية مع الرضيع ولا تعطي العاطفة التي تفرضها الامومة الطبيعية. وانفصال الامهات عن الرضيع ناتج عن وجودهن في عالم آخر، الامر الذي يحول دون الاتصال العاطفي مع اطفالهن».

والجدير بالذكر ان الدراسة المذكورة هي الاولى من نوعها، ودامت عامين، واثبت البروفسور صحة فرضياته ونتائج بحثه من خلال اشرطة الفيديو التي صورها خلال قيامه بمعاينة ردود افعال وحالات عدة رضع وامهات. ومن هذه الاشرطة تلك التي ابرزت حالة «الام الاوتوماتيكية» كما سماها. وان هذه الام تبدو في الشريط جادة ومشدودة لكنها لا تبادر بالاتصال برضيعها.

صباح الخير

سمير عطا الله

المسيو جوبيه «يذهب»!

في النظام البريطاني، رئيس الوزراء هو السلطة الاخيرة. لذلك اما هو الذي يذهب او هو الذي يبقى.

في النظام الفرنسي، السلطة الاخيرة هي رئيس الجمهورية، ولذلك الذي يذهب هو رئيس الوزراء كلما اقتضى الأمر. انه الكرسي الذي «يرمى به الى الوحوش» كما هتف اهل روما مطالبين بضحية ما.

في الجمهورية الرابعة كان الرئيس الفرنسي الكبير الضعيف ينتخبه النواب ويظل عرضة لمناوراتهم واهوائهم المتضادة. او المتغيرة. وكانوا هم الذين يأتون بالحكومات وهم يطيحون بها. ثم جاء ديغول وجعل انتخاب الرئيس مباشراً وجعل كل شيء في يديه: من رئاسة الحكومة الى الحكومة الى الجمعية الوطنية التي قلّم اظافرها تقليماً.

كان ديغول يغير رؤساء الحكومات بكل احترام على اساس ان احدهم سوف يخلفه. وطوال عشر سنوات جاء برجال مثل ميشال دوبريه وموريس كوف دو مورفيل وجورج بومبيدو. والاخير هو الذي «نصحه» بضرورة الاستقالة! اما ميتيران فقد غير رؤساء الحكومات كمن يغير ربطة عنق بطل طرازها. وكان يأتي بالرجال لكي «يحرقهم». وبين الذين احرقهم كان ميشال روكار، اهم اشتراكي خلال السنوات الثلاثين الماضية.

آلان جوبيه الذي استقال الاثنين، هو اول رؤساء الحكومات في سنوات جاك شيراك السبع. وحين سماه ثانياً له قال انه «الافضل بيننا». لكن آلان جوبيه (ومعه جاك شيراك) بدلاً من ان يقود فرنسا ضاع معها في ضياعها. فالفرنسيون، مثل البريطانيين، «استحقوا» الآن ساعة الخيار الأوروبي. اي ساعة التحول من دول مستقلة تتعاون ضمن وحدة اوروبية منضبطة ومضبوطة، الى ولايات فيدرالية لها عملة واحدة وقائد جيش واحد وحاكم بنك مركزي واحد يوقع، وحده، على اسقل الجنيه والفرنك والمارك... ويرجح ان يكون دائماً المانياً.

كان ديغول اكبر داعية لاوروبا. لكنه لم يتصور اوروبا فيها بريطانيا. والبريطانيون لا يتصورون اوروبا سيقوم فيها حلف ضمني بين المانيا وفرنسا. وايطاليا، ماذا يهمها ايطاليا، انها تغني. على ان جاك شيراك، وريث الديغولية الذي اعادها الى السلطة بعد عشرين عاما، لم يستطع بعد ان يحسم امره كما يجب. والآن جوبيه كان يدعو مرة الى التغيير ومرة الى الاستمرارية وقد اسقطه القرار الشعبي الفرنسي الذي يبحث عن زعيم ينتزعه من حيرته وليس يغرقه فيها.

وكلما ازدادت حيرة فرنسا، تاريخياً، عادت الى التوزع في جحورها القديمة: اليمين المتطرف الذي كانت له اسماء اخرى في الماضي، تجمع هذه المرة مع المسيو لوبن وضباطه! وسوف يأتي يوم نترحم فيه على المسيو لوبن بالمقارنة مع ضباطه. والشيوعيون عادوا الى اصواتهم نفسها غير معترفين بسقوط الاتحاد السوفياتي. والاشتراكيون تجمعوا من جديد بعدما كان قد بدا ان الاشتراكية الاوروبية ذهبت الى حضور «الافلام الواقعية» في مهرجان كان. و«الخضر» الذين بدا لفترة انهم مستقبل اوروبا لان السياسة لم تعد ذات بال، تراجعوا لان السياسة عادت ذات بال! وهو بال مشغول جداً على ما يبدو.

تغيير الحكومات او رؤسائها، ليس دليل عافية. وكان ابرز معالم التفكك في ايطاليا سقوط الحكومات في الخريف وفي الربيع على السواء. كذلك كان سقوط الحكومات الفرنسية في الجمهورية الرابعة. وواضح ان المسيو جوبيه لم يستقل بل «ذهب» كما قال عنوان صحيفة «نيس ماتان» صباح الثلثاء. وفي التورية الفرنسية يستعمل فعل «ذهب» في الماضي عن «اذهب» في الأمر. اما اذا لم تكن المسألة كذلك فيقال «استقال» أو «مضى» أو «راح»! «ذهب» تعني انه استقيل!

(رويتر)

ممثلة عالمية.. عمرها أربع سنوات

نيويورك - رويتر: الطفلة فيكتوار ثيفيسول (4 أعوام) التي حازت جائزة احسن ممثلة لعام 1996 في مهرجان فينيسيا السينمائي عادت الى ساحة الجدل مرة اخرى بمناسبة بدء عرض فيلمها «بونيت» في صالات العرض بنيويورك هذا الاسبوع. وتصدى رومان بولانسكي المخرج المثير للجدل ورئيس لجنة التحكيم في مهرجان البندقية لإسكات الاصوات المعارضة، وقال ان قرار منح الصغيرة فيكتوار جائزة الأسد الفضي المرموقة لادائها في فيلم «بونيت» الناطق بالفرنسية كان باجماع أصوات اللجنة التي ضمت انجيليكا هيوستون والكاتب بول اوستر. وبالنسبة لمخرج الفيلم الفرنسي جاك دويون كان فوز الطفلة امرا مثيرا، وقال «عندما تؤثر فيك ممثلة سواء أكانت في الرابعة أو الرابعة والعشرين فما الفرق».

وقال في حديث قبيل العرض الاول للفيلم في نيويورك «انها عنصرية ضد الأطفال حجب الجائزة عن طفل في الرابعة أو أقل من السادسة. لكن الحقيقة تبقى في ان فيكتوار أثرت في المتفرجين ورأى المحكمون انها تستحق الجائزة».

واكتشف مخرج الفيلم الطفلة فيكتوار في احدى المدارس الابتدائية في مدينة ليون بفرنسا، وهي الطفلة الوحيدة لأم تبيع مستحضرات تجميل وأب يتاجر في الاقمشة وكان عمرها ثلاث سنوات ونصف السنة. وعند البدء في تصوير الفيلم بلغت الرابعة.

رحيل هنري بركات.. «كروان» السينما العربية

القاهرة: من جمال القصاص

غيب الموت بالقاهرة اول من امس المخرج السينمائي هنري بركات عن عمر يناهز 83 عاما بعد ازمة صحية دخل على اثرها مستشفى السلام بالمهندسين وظل تحت العناية المركزة لمدة 24 يوما.

ولد هنري بركات في 11 يونيو (حزيران) عام 1914 ويعتبر من جيل الرواد في تاريخ السينما المصرية مع صلاح أبو سيف وأحمد بدرخان ونيازي مصطفى ويوسف شاهين. وله بصمة واضحة على الفن السابع في مصر تبدت في اعماله المتنوعة الذي مزج فيها بين الرومانسية والواقعية والرؤى الجديدة في الفن السينمائي. وكان حريصا في كل افلامه على وضوح الفكرة والمضمون بكل ابعادهما الاجتماعية والثقافية.

تخرج بركات في كلية الحقوق في عام 1930 وبدأ مشواره مع السينما عام 1937 بالعمل مونتيرا ثم مساعد مخرج مع احمد بدرخان واحمد كامل مرسي واستيفان روستي، وسافر الى فرنسا خلال تلك الفترة لدراسة فن السينما واخرج اول افلامه «الشرير» بطولة زكي رستم عام 1941.

واشتهر بركات في اوساط السينمائيين بلقب «كروان السينما العربية»، وترك للسينما اكثر من مائة فيلم من اهمها «دعاء الكروان - الحرام - في بيتنا رجل - الخيط الرفيع - ليلة القبض على فاطمة - شاطئ الغرام - لحن الخلود - ايام وليالي - حسن ونعيمة - الساحرة - الباب المفتوح» وكانت آخر اعماله قبل ان يداهمه المرض فيلم «تحقيق مع مواطنة» عام 1993 بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي.

وحصل بركات على العديد من الجوائز الفنية المحلية والدولية من اهمها جائزة مهرجان برلين عام 1961 عن فيلم «حسن ونعيمة»، وجائزة احسن فيلم في مهرجان نيودلهي عام 1961 عن فيلم «في بيتنا رجل» وجائزة احسن فيلم واحسن ممثلة في مهرجان جاكرتا عام 1963 عن فيلم «الباب المفتوح»، وشارك فيلم «الحرام» المأخوذ عن قصة ليوسف ادريس في مسابقة مهرجان «كان» عام 1965. وفي عام 1992 كرمه مهرجان مونبلييه بفرنسا وخصص اسبوعا لافلامه التي قامت ببطولتها فاتن حمامة.

وحصل بركات على جائزة الدولة التقديرية هذا العام عن عطائه السينمائي المتميز وكانت آخر جائزة يحصل عليها قبل وفاته.

ويعرف هنري بركات بالتزامه وجديته في العمل، وكان من المخرجين الذين حرصوا على تطعيم افلامهم بالوجوه الجديدة فقدم سعاد حسني ومحرم فؤاد في فيلم «حسن ونعيمة» وصباح في فيلم «القلب له واحد».

وتعد سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة اكثر الفنانات اشتراكا في اعماله وكانت تفضله على معظم المخرجين، وقد شكلا معا ثنائيا فنيا استمر على مدى 18 فيلما اولها «الهانم» عام 1948، واخرها «ليلة القبض على فاطمة» عام 1984.

تزوج بركات في سن مبكرة وعاش حياة اسرية هادئة وسعيدة وانجب ابنتين هما «راندا» و«جيهان». وفي عام 1992 تعرض لحادث مؤسف عندما داهم منزله ثلاثة من اللصوص واطلقوا عليه الرصاص عشوائيا وعلى ابنتيه بعد ان سرقوا مجوهراته وامواله مما ادى الى اصابته ببعض الجراح، وقد ترك هذا الحادث آثارا نفسية سيئة عليه ساهمت في تدهور صحته.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بعد الهندسة الوراثية الهندسة الإدارية!

اصبحت الهندسة الوراثية حقيقة علمية لا بد من الاستناد اليها كلما حاول العلم احداث مزيد من التقدم في الدراسات البيولوجية.. بل ان الهندسة الوراثية اصبحت علماً شعبياً وخرجت من معامل الابحاث الى دكاكين البقالين والجزارين وباعة الخضار.. لان هذه الهندسة تبحث لانتاج انواع جديدة من المحاصيل والفاكهة وحيوانات الذبح وانواع الخضروات!

والهندسة الوراثية هي علم تغيير التكوين النباتي أو الحيواني الى الاحسن، او استنباط انواع جديدة بالمزج بين جينات نوعين من النبات كالمشمش والعنب مثلاً او المانجو والجوافة.. او هي تتدخل - الهندسة الوراثية - لاستبعاد جينات الامراض من النبات والحيوان وربما الانسان في القريب العاجل.

واذا كانت موضة الهندسة الوراثية قد حققت قليلاً او اصبحت شيئاً عادياً في حياة الناس.. فان ثمة موضة جديدة تظهر في العالم هي موضة الهندسة الادارية.

والهندسة الادارية تشبه الهندسة الوراثية في انها تبحث في جذور العمليات الادارية وكيفية اعادة ترتيب هذه العمليات بحيث تصبح اكثر كفاءة.. واكثر وفراً في الوقت والجهد والطاقة والخدمات وجميع العمليات التي لا بد ان توجد في اي شركة.

لقد بدأت الشركات الكبرى في امريكا في الأخذ بنظام الهندسة الادارية منذ فترة اتاحت التأكد من نجاح هذا النظام الجديد، فزادت ارباح هذه الشركات بنسبة بين عشرين وثلاثين في المائة!

وكان طبيعياً ان يعبر هذا النظام المحيط ويصل الى اليابان كالمعتاد وان كان اليابانيون كالمعتاد قد ادخلوا بعض التعديلات وسموها «التغيير الجذري للعمليات»، وزادوا من نسبة عمل المعلومات والتكنولوجيا.

والهندسة الادارية تقوم على ثلاث قواعد.. هي اعادة هندسة خطوط الانتاج اي اعادة تنظيم واصلاح عمليات الانتاج.. واعادة هندسة العمليات وتشمل التخزين والامداد والتموين والادارة.. ثم اعادة هندسة النظم الادارية بحيث تصل الى اكبر قدر من الكفاءة في العملية الانتاجية.

انني اعتقد ان اكثر الشركات في العالم العربي تحتاج الى هذه الهندسة الادارية اكثر من اي شيء آخر.. وفي كلية التجارة وادارة الاعمال اساتذة يمكن ان يفيدوا الشركات بتطبيق هذا التطور الجديد لذا شئنا ان تدار شركاتنا ادارة علمية وليس حسب التساهيل.

إثباتات أكثر لضلوع بكتيريا في الأزمات والنوبات القلبية

باريس - أ ف ب: اشار خبراء ان بكتيريا تتسبب عادة بالتهابات رئوية وعثر عليها في شرايين مرضى مصابين بأزمات ونوبات قلبية تعزز الشبهات في ضلوع عناصر معدية في تطور الامراض المزمنة، ومنها خصوصا امراض القلب.

وقال البروفسور باتريك فرانسيولي، رئيس اللجنة العلمية في المؤتمر الأوروبي الثامن لعلم الجراثيم (ميكروبيولوجيا) والامراض المعدية المنعقد في لوزان والذي يختتم اعماله اليوم ان «البكتيريا والفيروسات لم تعد على ما يبدو تحصر نشاطها في الامراض المعدية التقليدية». ومن خلال دراسة حالات 120 مريضا مصابا بنوبات قلبية كشف فريق علمي وجود بكتيريا «كلاميديا» داخل الشرايين المتصلبة لدى ربع المرضى. وعندما قاموا بدراسة اكثر عمقا لـ60% من هذه الحالات خصوصا عبر القيام بعمليات زرع للخلايا خلص الاطباء الى وجود بكتيريا «كلاميديا» حية وقادرة على التكاثر لدى 8 في المائة من بينهم. وعززت دراستان اخريان عرضت نتائجهما في لوزان هذه الشبهات. فقد عثر فريق من كلية إمبريال كوليج في لندن واخر في جنوب افريقيا، على بكتيريا «كلاميديا» لدى 45% و71% من بين 63 مصابا بأمراض قلبية.

وقال البروفسور ديفيد تايلور - روبنسون الذي شارك في هاتين الدراستين ان «وجود بكتيريا «كلاميديا» داخل الشرايين المتصلبة لم يعد موضع اي شك».

الا ان العلماء يتفقون على انه ما زال يتعين اثبات العلاقة بين وجود البكتيريا والازمات والنوبات القلبية.

كما ينبغي ايضا التأكد من ان البكتيريا تشكل عنصر خطر اضافي في امراض القلب واذا كانت محاربة هذه البكتيريا يمكنها ان تحسن حالة المريض.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - أ ف ب: عثر صباح امس على رأس فتى في الحادية عشرة من عمره اختفى منذ يوم السبت الماضي، قرب مدرسة ثانوية في مدينة كوبي غرب اليابان.

وأفاد المحققون ان الرأس قطع بسكين. وعثر في فم الفتى جون هاسي على قصاصة ورق كتبت عليها رسالة. واكدت الشرطة العثور على رأس الفتى لكنها لم تؤكد هويته. وكان نحو مائة من رجال الانقاذ المتطوعين وعدد من افراد عائلات اصدقائه قد بدأوا البحث عن الفتى اول من امس بعد يومين من اختفائه.

وقد اختفى جون هاسي، وهو تلميذ في مدرسة ابتدائية، بعد ظهر يوم السبت الماضي بعدما غادر منزل والديه لزيارة جده.

وعثر بواب المدرسة على رأس الفتى وابلغ الشرطة على الفور. وتقع المدرسة في حي شهد اعتداءين على تلميذتين في مارس (آذار) الماضي احداهما قتلت بعدما ضربت بهراوة في حين اصيبت الثانية بجروح خطرة بعد تعرضها لطعنات سكين. ولم يعرف حتى الآن منفذ هذين الاعتداءين.

نكتة اليوم

الطبيب النفسي لمريضه المصاب بجنون العظمة: لقد انتهى علاجك مكللا بالنجاح.

المريض: أشكرك جزيل الشكر على رعايتك وعنايتك لي، والآن كم مليونا تريدني أن أكتب لك الشيك؟!

